مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحافظُ العلاّمةُ العمدةُ أَبو عبد الله محمد بن أَحمد ابن عثمان ابن الذهبي رضوان الله عليه :

الحمد لله مميت الأَحياء ومحيي الأَموات ، ومُبيد الأَشياء ومعيد البريّات ، ومُنزل القرآن ومجزل العطيَّات ، ومُجرى الفُلك ، ومالك المُلْك ، ومقدّر الآجال والأَفعال والأَقوات ، ومحصى عدد الرمل والقطر والنبات .

وأَشهد أَن لا إِله إِلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادة مدّخرة لوقت الممات .

وأَشهد أَنّ محمداً عبده ورسوله ، خاتم النبوّات وأَفضل المخلوقات .

وبعدُ ، فهذا تاريخ مختصر على السنوات ، أَذكر فيه ما قدّر لى من أَشهر الحوادث والوفيات ، ممّا يتعيّن على الذكىّ حفظه ، وينبغى للطالب ضبطه ، ويتحتّم على العالم إحضاره . والله الموفّق ، والأَعمال بالنيّة ، ولا حول ولا قوة إِلا بالله .

السنة الأُولى من التاريخ الاسلامى

١ ـ فيها هاجر النبيُّ صلّى الله عليه وسلم إلى المدينة . فقدمها يوم الاثنين ضُحى ، لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الأَول ، فنزل بها وبنى مسجدها وأَقام بها ثلاثا .

● وفيها تُوفى : البَرَآءُ [1] بن مَعْرور أَحدُ النقباءِ ، وأَوّلُ مَنْ بايع النبيَّ ، صلّى الله عليه وسلم ، ليلة العَقَبَة .

وأَبو أُمَامة أَسعدُ بن زُرَارة [2] بالذبحة . وكان من سادة الأَنصار ومن رؤسائهم الأَبرار ، ومن بنى مالك بن النجّار .

سنة اثنتين

٢ ـ كانت غزوةُ بَدْرٍ يوم الجمعة سابع عشر من رمضان. فاستُشْهِدَ من المسلمين أَربعة عشر ، وقُتل من الكفّار سبعين . فممن قُتل :

(١) بفتح الباء والراء
(٢) بضم الزاى وفتح الراء

أَبو جهل (ا ب) المَخْزُومىّ ،وعُتْبَةُ بن ربيعة العَبْشَمىّ[١] ، وهما مُقَدَّما الجيش ، وكبيرا قريش . وشَيْبَةُ أَخـو عُتْبَة ، والوليد بنُ عُتْبَة ، وأُمَيّةُ بن خَلَف الجُمَحىّ[٢] ، وعُقْبة بن أَبى مُعَيْط .

● وهلك فيها أَبو لهَب .

والمُطْعِمُ[٣] بن عَدِىّ .

● وفيها فُرض رمضان .

● وفى شوّالها دخل النبىّ صلّى الله عليه وسلم بعائشة .

● وفيها تُوفى عُثْمانُ بن مَظْعُون .

● وفيها حُوِّلت القبلةُ فى وسط السنة .

● وفيها بنى علىٌّ بفاطمة رضى الله عنهما

● وفيها وُلد المِسْوَرُ[٤] بن مَخْرَمَـة ، وعبـدُ الله بن الزُّبير ، ومَرْوانُ بن الحكم ، والنُّعمانُ بن بَشِير .

---

(١) بفتح العين وسكون الباء وفتح الشين . نسبة إلى عبد شمس بن عبدمناف (اللباب)

(٢) بضم الجيم وفتح الميم . نسبة إلى بنى جمح بطن من قريش (اللباب)

(٣) بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين

(٤) بكسر الميم وسكون السين وفتح الواو

سنة ثلاث

٣ ـ فى رمضان وُلد الحسنُ بن علىّ .

● ودخل النبىُّ ، صلّى الله عليه وسلم ، بحَفْصَة فى رمضان أَيضاً ، وزينب بنت جَحْش ، وزينب بنت خُزَيْمة العامريّة أُمّ المساكين . فعاشت عنده نحو ثلاثة أَشهر وتوفيتْ .

● وفيها تزوّج عثمانُ أُمَّ كُلثوم بنتَ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

● وفى يوم السبت حادى عشر شوال كانت وقعةُ أُحُد . فاستُشْهِد يومئذ حمزةُ عمُّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم . ومُصْعَبُ بن عُمَيْر العَبْدرىّ (١) ، وتتمة سبعين رجلاً ، رضى الله عنهم .

● وفيها بئر معونة بعد أُحُد . قال أَنس : بعث رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم سبعين رجلاً فقُتلوا ببئر معونة .

---

(١) ص « العبدى » وهو خطأ . والصحيح العبدرى بفتح العين نسبة إلى عبدالدار (اللباب) وكذا فى نسخة ح

سنة أربع

٤ - في صفر كانت غزوةُ بئْر مَعُونة .

قال أَنس : كانوا سبعين فقُتلوا يومئذ .

قلتُ : منهم :

المُنْذِرُ بن عَمْرو السّاعِديّ أَميرُهم ، ونافعُ بن بُدَيْل [1] ابن وَرْقاءَ ، وعامرُ بن فُهَيْرة ، والحارثُ بن الصِّمّة ، وحَرَامُ ابن مِلْحان ، وعُرْوَةُ بن أَسماءَ السُّلَمِيّ .

وقال غيرُ أَنس : كانوا أَربعين ، وكان يُقال لهم القُرّآءُ ، فاستُشْهِدُوا ونزل فيهم قرآنٌ ثم نُسخ .

● وفيها غزوةُ بني النَّضِير ، (٢آ) ونزلوا صُلْحاً وجَلَوْا إلى خَيْبَر .

● وبعدها غزوةُ ذاتِ الرِّقاع . ولقي النبيُّ صلى الله عليه وسلم جمعاً من غَطَفَان فلم يكن قتال.

---

(١) بضم الأول مصغراً

سنـــة خمس

٥ ـ في شوّال غزوةُ الخندق . وهي غزوةُ الأَحزاب . ولم يكن فيها إلاّ رميٌ بالنّبْلِ ومصابرةٌ أَكثر من عشرين يوماً . وخرج للمبارزة عَمْروُ بن عبدِ وُدّ . فبارزه عليٌّ رضى الله عنه وقتله .

● وبعدها في عقبها غزوةُ بني قُرَيْظَة . ثم نزلوا بعد حصار خمسة وعشرين يوماً على حكم سَعْد . فقُتلتْ مقاتلتُهم ، وكانوا ست مئة أَو أَزيد . وسُبِيَتْ ذراريهم . وبعدها توفى سيّدُ الأَوس سَعْدُ بن مُعَاذ من سَهْم أَصابه يومَ الأَحزاب .

● وفي شعبان تزوّج النبيُّ صلّى الله عليه وسلم بجوَيْرية بنت الحارث .

● وفيها ، على الصحيح ، غزوةُ بني المُصْطَلِق . وتُسمَّى غزوةُ المريسيع . فهزمهم النبيُّ صلّى الله عليه وسلم . وأَصاب يومئذٍ جُوَيْرِيَة .

● وفيها ، مرجعَهم من هذه الغزاة ، كان حديثُ الإِفك . وقيل في سنة ست .

سنة ست

٦ – فى ذى القعدة خرج النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم فى أَلفٍ وأَربع مئة مُعْتَمِرين حتى نزل الحُدَيْبِيَة .

وبايع أَصحابه تحت الشجرة .

وصالح قريشاً .

سنة سبع من الهجرة

٧ – فى صفر فُتحتْ خَيْبَرُ .

● واصطفى النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم من السّبْي صَفِيّة بنتَ حُيَيّ بن أَخْطَب ، وجعل عتقَها صِدَاقها.

● واستُشْهِدَ من المسلمين بخَيْبَر بضعة عشر رجلا .

● وفى ذى القعدة كانت غزوةُ القضاءِ . قضاها المسلمون عن عمرة الحُدَيْبِيَة .

● وفى رجوعهم بَنَىٰ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم بمَيْمونة بنت الحارث بِسَرِف (١) فى ذى الحجّة .

● ثم بعد أَيّام قدمت أُمّ حَبيبة بنت أَبى سفيان من الحَبَشَة . ودخل بها النبيُّ صلّى الله عليه وسلم . (٢ب) .

---

(١) موضع على ستة أميال من مكة . . (معجم البلدان)

سنة ثمان من الهجرة

٨ - فى جُمادىٰ الأُولىٰ وقعةُ مُؤْتَة [١] بقُرب الكَرَك . فاستُشهد أُمرآءُ الجيش ثلاثتُهم : زيدُ بن حَارِثَةَ الكلبىُّ مولى رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم ، ثم جَعْفَرُ بن أَبى طالب ، ثم عبدُ الله بن رَوَاحة الخَزْرَجىّ أَحَدُ النّقبآءِ ليلة العَقَبَة . وقُتل أَيضاً غيرُ من سُمِّىَ ثمانية أَنفسٍ . ثم أَخذ الرايَة خالدُ بن الوليد من غير إِمرةٍ ، فجالَ بها وَاستظهر على المشركين ، وتَحيّز بالمسْلمين . وهى أَوّلُ مشاهده فى الإِسلام .

● وفى رمضان ، فى أَواخره أَو فى وسطه ، فَتْحُ مَكّة .

● وفى شوّال وقعةُ حُنَيْن [٢] . وكان النبىُّ صَلّى الله عليه وسلم فى عشرة آلاف مُقاتل أَو أَزيَد . فولّى يومئذ المسْلمُون الأَدبارَ ، وثبت النبىُّ صَلّى الله عليه وسلّم فى طائفة ، وتراجع المسلمون ، واستُشهد يومئذٍ طائفةٌ يسيرةٌ . ثم سار النبىُّ صَلّى الله عليه وسلّم فحاصر حصن الطائف [٣]

(١) مؤتة قرية من قرى البلقاء ، هى والكرك فى المملكة الأردنية اليوم . نسبت إليها الوقعة

(٢) حنين واد قريب من مكة (معجم البلدان) نسبت إليه الوقعة .

(٣) ناحية ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية ، على ظهر جبل غزوان . على مسيرة يوم للطالع من مكة (معجم البلدان)

بضعاً وعشرين ليلةً ، ونصب عليها المنجنيق ، ثمّ ترحل عنها . وأسلموا فى العام المقبل . وقد استُشهد على الطائف جماعة .

● وفيها تُوفيتْ أُمُ أُمامة زينبُ ابنةُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم ، وأكبرُ بنـاته.

سنة تسـع من الهجـرة

٩ - فى رجب غزوةُ تَبُوك[١] . فسار النبىُّ صَلّى الله عليه وسلّم بعد أَن صَلّى قبل خروجه على النجاشىّ رضىَ الله عنه صلاة الغائب.

● وفى شعبـان تُوفيتْ أُمُّ كُلْثُوم بنتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلم زوجةُ عثمان .

● وفيها قُتل عُرْوَةُ بنُ مَسْعود الثَّقَفى . قتله قومُـه إذ دعاهم إلى الإسلام.

(١) قرية بين وادى القرى والشام نسبت إليها الغزوة (معجم البلدان) وهى اليوم فى المملكة السعودية .

● وبعد رجوع النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم مِن تَبُوك توفى سُهَيْلُ بن بَيْضاءَ الفِهْرِيّ ، أَحدُ السّابقين الأَوّلين . وصَلّى عليه النبيُّ صَلّى الله عليه وسلم فى المسجد .

● وعبدُ الله بن أُبَىّ بن سَلُول رأسُ المنافقين ، وصلّى عليه النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، وَأَلْبَسَهُ قميصَه إكراماً له.

● وفيه نزلتْ ﴿ولا تُصَلِّ على أَحدٍ منهم مَات أبدًا﴾ [1]

● ومات قَتْلاً ملكُ الفرس شَهْر براز [2] ابن شيرويه . قتله أُمراءُ الدولة وملّكوا عليهم بُوران [3] بنت كسرى .

سنة عشرٍ من الهجرة

١٠ ـ وَتُسَمّى سنة الوُفود ، لكثرة مَنْ وَفَدَ فيها من العرب مسلمين . ودخل الناس فى دين الله أفواجا .

● وفى ربيع الأَوّل تُوفى إبراهيمُ بنُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو ابنُ سنة ونصف .

---

(١) سورة التوبة ، ٩ ، الآية ٨٤

(٢) ص «شهر ابرز» خطأ . انظر : إيران فى عهد الساسانيين ترجمة الخشاب

(٣) ص «نوران» خطأ . انظر المصدر السابق ص ٤٧٩

● وحَجّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلم حجةَ الإسلام . وحَجّ معه من الصحَابة مئة ألفٍ أو يزيدون ، حتى حجّ مَنْ لم يره قبلها ولا بعدها ، ونالوا بذلك نصيباً من الصُّحبَة .

● وفى ذى الحجّة ظهر الأَسـودُ العَنْسىُّ الدَجّالُ الذى ادّعى النبوّة ، وكان له شيطانٌ يُخبره بالمغيّبات . واستولى على اليمن . إلى أن قُتل فى صفر من العـام الآتى.

سنة إحدى عشرة من الهِجْـرَة

١١ ـ توفى سيّدُ البشر أبو القاسم صلّى الله عليه وسلم فى وسط نهار يومِ الاثنينِ ثانى عشر ربيع الأَول . وغُسِّل وكُفِّن يوم الثلاثاءِ . ودخل الناس أفواجاً يُصلّون عليـه ويخرجون . ودُفن ليلة الأَربعاءِ

وبويع أبو بكر الصِدِّيق بـكرة يَوم الثلاثاءِ .

● وفيها ارتدّتِ العربُ ، وظهر مُسَيْلِمَةُ الكذّاب واستفحل أَمرُه . وسار المسلمون لحربه وعليهم خالدُ بن الوليد . فكانوا ألفين وسبع مئة ، فالتقوا : طُلَيْحَةَ الأَسَدىَّ ، وعُيَيْنَة (١)

---

(١) « ب » عتيبة خطأ .

ابن حصن الفَزَارِىّ ، وقُرّة بن هُبَيْرَة القُشَيْرِى ّ ببُزَاخَة [1] فاقتتلوا أَشدَّ قتال . ثم هرب طُلَيْحَةُ نحو الشام . ثم حَسُنَ إسلامُه ، وأَسر خالد عُيَيْنَة وقُرّة وبعث بهما إلى الصدّيق فحقن دماءهما . وأَتى خالدٌ بمالك بن نُوَيْرَة فى رهط من بنى حَنْظَلَة فضرب أَعناقهم . وكان خالد قد وجّه ثابتَ بن أَقْرَم الأَنصارىّ وعُكَّاشَة [2] بن مِحْصَن الأَسدىّ فأَخذوا ثقل طُلَيْحَة وقتلوا رجلاً معه . فساق خلفهم طُلَيْحَةُ وأَخوه سَلَمَة فقتلا عُكّاشَة وثابتاً (٣ ب)

● وبَعد النبىّ صَلّى الله عليه وسلّم بستة أَشهر أَو أَقلّ تُوُفيتُ ابنتُه أُمُّ الحسن فاطمةُ رضى الله عنها.

● وفى تلك الأَيام توفيتْ أُمُّ أَيْمَن حاضِنَةُ النبىّ صَلّى الله عليه وسلّم ومولاتُه .

سنــة اثنتى عشرة

١٢ ـ فى ربيع الأَوّل كانت وقعةُ اليمامة [3] . فقتل كبيرٌ

(١) ماء بأرض نجد فيه كانت وقعة المسلمين مع طليحة (معجم البلدان)
(٢) بضم العين وتشديد الكاف
(٣) بلد كبير ، كان اسمه «جو » فى جزيرة العرب (معجم البلدان) نسبت اليه الوقعة

القوم مُسَيْلمة الكذّاب . وفُتحت اليَمَامَة صلْحاً على يد خالد ، بعد أَن استُشهد من الصحابة أَربع مئة وخمسون رَجُلاً . وبعضُهم يقول : استُشْهِدَ من الصحابة ست مئة نفس . وقال غيرُ وَاحد : قُتل من الصحابة وغيرهم أَلفٌ ومئة رجل .

قلتُ فمنهم :

زَيْدُ بن الخطّاب العَدَوِىّ . وكان أَسَنّ من عمر . وأَسلم قبلَه . وكان مُفْرِطَ الطول ، أَسمرَ . وكانت معَه رايةُ المسلمين يومئذ ، فلم يَزل يَتَقَدَّمُ بها فى نَحْرِ العدوّ حتى قُتل . ووَجَدَ عليه عُمرُ . وكان يقول : أَسلم قبلى واستُشْهِد قبلى . وكان يقولُ : مَا هَبَّتِ الصَبا إلا وأَنا أَجدُ ريحَ زَيْد .

ومنهم أَبو حُذَيْفَة بن عُتْبَة بن ربيعَة بن عبد شمس . وسالمٌ مولاه . وكانا بدريَّيْن . وكان سالمٌ مَولى أَبى حُذَيْفَة من قُرّآءِ الصحابة الأَعيان .

ومنهم ثابتُ بن قَيْس بن شَمَّاس . وأَبو دُجَانَة سِماكُ ابن خَرَشَة السّاعدىّ . والطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسىّ (١) .

(١) ب « السدوسى » خطأ . والدوسى نسبة إلى بنى دوس (اللباب)

وشجاع بن وَهْب الأَسَدِى . والحكم بن سعيد بن العاص الأُمَوِىّ . وبشير بن سَعْد الأَنْصَارِىُّ أَبو النعمان . وعَبَّاد بن بشـــر .

● وقد سَمّى خليفةُ بن خيّاط طائفةً ممن استُشهد يوم اليمامة ، ثم قال : فجميعُ من استُشهد من المهاجرين والأَنصار ثمانيةٌ وخمسون رجلاً .

● وفى ذى الحجّة توفى صِهرُ النبىّ صَلّى الله عليه وسلّم على زينب أَبو العاص بن الربيع العَبْشَمِىّ . وهو ابن أُخت خديجة ، هالة بنت خُوَيْلد بن أَسد.

سنة ثلاث عشرة من الهجـــرة (٣ ب)

١٣ ـ فى أَوّلها جهّز أَبو بكر الصدّيقُ البُعوثَ إلى الشام ، وَأَمّر على الجيش جماعةً : عَمرو بن العاص ، ويزيدَ بن أَبى سُفيان ، وَأَبا عُبَيدَة بن الجرّاح ، وشُرَحْبيلَ بن حَسَنَة .

● وبعث إلى العراق خالدَ بن الوليد ،فافتتح الأُبُلّة (١) ،

---

(١) بضم أولها وثانيها وتشديد اللام : بلدة على شاطىء دجلة ، فى زاوية الخليج الذى يدخل منه إلى مدينة البصرة . (معجم البلدان)

وأَغار على السّواد [1] ، وحاصر عَيْنَ التَّمْرِ [2] ، وأَوطأَ الفرس ذُلاًّ وهَوَانا . ثـم خرق البريّةَ إِلى الشام .

● وَاجتمع المسلمون فكانت وقعةُ أَجْنادِين [3] بين الرَّمْلَةِ وَبَيتِ جِبْرِينَ فى جُمادى الأُولى . واستُشهد يَومئذ طائفةٌ من الصحابة . ثم كان النصرُ ولله الحّمدُ ، وكانت ملحمــةً عظيمة .

● وتوفى أَبو بكرٍ الصدّيق ، رضى الله عنــه ، لثمان بقين من ذى القعدة عن ثلاث وستين سنة . وعاش بعدَه أَبوه أَبُو قُحافة أَشهرًا .

● وتوفى أَميرُ مــكّة عَتّابُ بن أَسِيد الأُموىُّ شاباً .

● وولى الخلافَة عُمَرُ بنصّ من أَبى بكر . فلم يختلف عليه اثنان . فوالله لو نصّ لهم النبيُّ صَلّى الله عليه وسلّم على علىِّ بن أَبى طالب كمــا تفترى الرافضةُ لما اختلف عليه اثنان أَيضاً .

---

(١) رستاق في العراق . انظر حده في معجم البلدان .

(٢) بلدة في طرف بادية الشام غربي الفرات (معجم البلدان)

(٣) موضع فى فلسطين (معجم البلدان)

سنـــة أَربع عشـــرة

١٤ – فى رجب فُتِحَتْ دمشقُ صُلحـاً وعَنوةً ، ثم أُمضيتْ صلْحا بعد أَن حُوصرت حصارًا طويلاً .

● وفيها كانت وقعَةُ جسر [(١)] أَبى عُبيد. واستُشهد يَومئذ طائفةمنهم :أَبو عُبيد بن مسْعود الثقفىّ ،وهو الذىنُسب إليه الجسْرُ ،وهو وَالدُ المختار الـكذّاب. وكانمنسادة الصحابة. وهذه الوقعَةُ عند نَجْران [(٢)] على مرحلتين من الـكُوفة .

وعن الشعبىِّ قالَ : قُتل أَبُو عبيدفى ثمان مئة من المسلمين.

● وفيها مَصّر البصرةَ عُتْبةُ بن غَزوان ، وَأَمر ببناءِ مسجدها الأَعظم .

● وفيها وقعةُ مَرْج الصُفَّر [(٣)] فى أَوّلِ السنة . وكانتْ وقعةً هائلةً استُشهد فيها جماعة.

● وفيها –وقيل فى العَام الماضى– وقعةُ فِحْل [(٤)] بالشام .

---

(١) جسر كان على الفرات نسب إلى أبي عبيد الثقفي . انظر تاريخ الإسلام ٢ : ٥

(٢) موضع كان بين الكوفة وواسط . سكنه أهل نجران لما أجلاهم عمر . فسموا الموضع باسم بلدهم (معجم البلدان)

(٣) بضم الصاد المهملة وتشديد الفاء سهل واسع قبلى دمشق يبعد عنها ٣٨ ك م . انظر تاريخ دمشق لابن عساكر (تحقيقنا) ١ : ٤٧٨ الحاشية رقم ٣

(٤) هى اليوم خربة فحل فى الأردن . انظر : تاريخ شرق الأردن ص ١٠٠

● وفيها فُتحتْ بَعْلَبَكُّ (١) وحِمِصُ (٢) صُلحاً . وهرب هِرَقْلُ (٣) عظيمُ الرُّوم من أنطاكِيَة إلى القُسْطَنْطِينيّة .

سنــة خمس عشرة

١٥ – وقعةُ اليرموكِ (٤) فى رَجَب . وكان المسلمون ثلاثين ألفاً ، وَالرومُ أَزيدَ من مئة ألف ، قد سَلْسَلوا أَنفسهم ، الخمسةُ وَالستّةُ فى سلسلة لئلاّ يفرّوا . فلما هزمهم اللهُ كان الواحدُ يقع فى وادى اليَرْموكِ فيقعُ مَنْ معه فى السلسلة ، حتى ردموا الوادى واسْتوت حافتاه فيما قيل ، وداستْهم الخيلُ .

واستُشهد يومئذ طائفةٌ منهم : عَيَّاشُ بنُ أَبى ربيعة المخزومىّ ، وعِكْرِمَةُ بن أَبى جَهْل ، وعبدُ الرحمان بن العوّام أَخو الزُّبَيْر ، وعامرُ بن أَبى وقّاص أَخو سَعْد (٥) .

(١) مدينة شهيرة من مدن لبنان

(٢) مدينة من مدن سورية .

(٣) هو المسمى Heraclius (مات سنة ٦٤١ م) انظر عنه Brehier, Vie Et Mort De Byzance, P. 49—56

(٤) واد فى حوران جنوب دمشق فى طرف الغور . انظر تاريخ مدينة دمشق (تحقيقنا) ١ : ٥٢٧ الحاشية رقم ١

(٥) ب « سعيد » خطأ . وفى الحاشية : صوابه « سعد »

● وفى شوّال وقعة القادِسيّة[1] بالعراق . وقيل كانت فى أَوّل سنة ست عشرة . وأَميرُ النّاس سعدُ بن أَبى وَقّاص . ورأْسُ المجوسِ رُستَمُ ومعه الجالينوس ، وذو الحاجب . وكان المسلمون أَرْجَح من سبعة آلاف ، والمجوسُ ستين أَلفا أَو أَربعين أَلفا . وكان معهم سبعون فيلاً . فقُتل رُسْتَم والجالينوس وذو الحاجب . ثم حصرهم المسلمون فى المدائن[2] . واستُشهد عمروُ بن أُمّ كلثوم الأَعمى المؤذّن .

● وفيها افتُتحت الأُرْدُنّ كلها عَنوةً ، إلاّ طَبَرِيّة[3] فافتتحتْ صُلحاً .

● وفيها تُوفى سعدُ بنُ عُبَادة سّيِدُ الخَزْرج فى حوران[4] . بال فى بُخشٍ فمات لوقته ، فيُقال إنّ الجنّ أَصابتْه .

---

(١) قرية كانت قرب الكوفة كانت عندها الوقعة العظمى بين المسلمين وفارس (معجم البلدان)

(٢) مشهورة ، وكانت سبع مدائن قريب بعضها من بعض انظر عنها معجم البلدان

(٣) بليدة مطلة على البحيرة المعروفة بها ، فى فلسطين . انظر عنها معجم البلدان

(٤) كورة واسعة فى جنوب دمشق .

سنة ست عشرة

١٦ – فيها افتُتِحَتْ حَلبُ [١] وأَنطاكِيَةُ [٢] صُلحاً.

● وفيها مصّر سَعْدُ الكوفةَ وأَنشأَها.

● وفيها افتُتِحَت الرُّهَا [٣] وسَرُوج [٤].

● وفيها نزل عمرُ رضى الله عنه على بَيْتِ المَقْدِس وأَخذها بالأَمان.

● واستُشهد بالقادِسيّة أَبو زَيْد الأَنصاريّ القاريّ واسمه سَعْد بن عُبَيْد. وهو والدُ أَميرِ حمص عُمَيْر بن سَعْد.

سنة سبع عشرة

١٧ – هى عام الرّمادة. قَحَطَ الناسُ بالحجاز. واستسقى عمر بالعبّاس.

ثم خرج فيها إلى سَرْغ [٥]، ورُدَّ منها للطاعون الذى

(١) من مدن سورية الشهيرة، في شمالها.
(٢) كانت من مدن سورية، وهى الآن فى تركيا.
(٣) مدينة بالجزيرة الفراتية فوق حران، هى اليوم فى تركيا
(٤) بلدة قريبة من حران هى اليوم فى تركيا
(٥) قرية بوادى تبوك فى أول الشام وآخر الحجاز. وهى اليوم فى الأردن وتسمى المدورة. انظر تاريخ شرق الأردن ص ١٠٤

بالشام . وزاد فى مسجدِ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم زيادة .

● وفيها سار أَميرُ البصرة (٥ آ) أَبو مُوسى الأَشعرىُّ وافتتح الأَهْوازَ [١] .

● وفيها كانت وَقْعَةُ جَلُولآءَ [٢] . فجال المسلمون جَوْلةً وانهزموا ، ثم ثبتوا فكان الفتح . وقُتل من المشركين عدد كبير وكانت ملحمةً عظيمة . وكان بعضُهم يسميها فتح الفُتوح وسُمّيت جَلُولآء لما تجلّلها من الشرّ . وبلغَتْ الغنائمُ ثمانية عشر أَلف أَلف ، وقيل ثلاثين أَلف أَلف .

● وفيها تزوّج عمرُ بأُمّ كلثوم بنت فاطمة الزهراء .

● وفيها توفى عُتْبَةُ بن غَزْوَان المازنىُّ ، أَحدُ السّابقين الأَوّلين . يُقال أَسلم سابعَ سبعة . وهو الذى اختطّ البصرة .

سنة ثمـان عشرة

١٨ ـ طاعون عَمَواس [٣] وقع بناحية الأُردُنّ . فاستُشهد أَبو عُبيدة عامرُ بن عبد الله بن الجرّاح الفِهْرِىّ أَمينُ الأُمة ،

(١) الأهواز كانت سبع كور بين البصرة وفارس (معجم البلدان)
(٢) قال ياقوت : جلولآء طسوج فى طريق خراسان . وهو نهر عظيم (معجم البلدان)
(٣) ضيعة على ستة أميال من الرملة على طريق بيت المقدس (معجم البلدان)

وأَميرُ أُمراءِ الشام . ومن مناقبه أَنْ أَبا بكرأشار به وبعمر للخلافة يوم السَّقيفة .

● وَاستُشهد بالطاعون مُعَاذُ بن جَبَل الأَنصاريّ الخزرجيّ ، وله ست وثلاثون سنة . وكان من نجباءِ الصّحَابة .

● ويزيدُ بن أَبي سفيان بن حَرْب الأَمويّ . أَسلم يوم الفتح ، ثم كان من أَفاضل الصحابة . وهو أَحدُ الأُمراءِ الأَربعة الذين استعملهم الصدِّيقُ على غزو الشام . ثم ولى دمشق لعُمر . وولى دمشق بعده أَخوه مُعاوية .

● واستُشهد فى الطاعون أَبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عَمرو العامريّ الذى ردّه أَبوه فى قيوده يوم الحُدَيْبِيَة .

● وأَبو عبد الرحمان الحارثُ بن هشام بن المغيرة المخزوميّ أَخو أَبي جهل . أَسلم يوم الفتح وحَسُنَ إِسلامُه . وقيل استُشهد باليَرْموك .

● وفيها افتُتحتْ حَرّانُ[1] ، ونَصِيبِين[2] وشُمَيْساط[3] ، والمَوْصِل ، أَكثرُها على يد عِياض بن غَنْم الفِهْرِيّ .

---

(١) مدينة قديمة كانت قصبة دياز مضر . وهى اليوم فى تركيا
(٢) مدينة فى شمال سورية اليوم انظر عنها معجم البلدان
(٣) مدينة على شاطئ الفرات من غربيه (معجم البلدان)

● وفيها افتُتحت السّوسُ [1] وجُنْدَيْسابورُ [2] وتُسْتَرُ . [3]

سنة تسع عشرة (٥ آ)

١٩ – فيها كانت وقعةٌ بأَرمينية أُصيب فيها : صَفْوانُ ابن المُعَطَّل الذّكْوانىّ .

● وقيل فيها توفى يزيدُ بن أَبى سفيان .

● وفيها فُتحت تَكْرِيتُ [4] .

● وفيها توفى بخُلْفٍ أَبوالمنذر أُبَىٌّ بن كَعْب الأَنصارىّ سيِّدُ القّرآءِ .

سنــة عشرين

٢٠ – فيها سَار عمروُ بنُ العاص من الشام فافتتح بعضَ ديار مصر .

---

(١) بلدة بخوزستان (معجم البلدان)

(٢) مدينة بخوزستان (معجم البلدان)

(٣) أعظم مدينة كانت بخوز ستان (معجم البلدان)

(٤) مدينة بين بغداد والموصل (معجم البلدان)

ونازل أَبو موسى الأَشعرىّ تُسْتَر .

● وفيهـا توفى عيـاضُ بن غَنْم الفِهْرِىّ أَحدُ السّابقين الأَولين . وكان نائب أَبى عُبيدة على الشام ، فأَقَرّهُ عُمر .

● وفيها توفى بِلال مؤذّنُ النبىّ صَلَّى الله عليـه وسلّم بدَارَيَّا . (١)

وَأَبو الهَيْثَم بن التَيِّهان الأَنصارىّ أَحدُ النقباء .

وأُسَيْد بن حُضَيْر الأَسلمىّ ، عَقَبِىٌّ بَدْرِىّ .

وسعيد بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحىّ (٢)

وَأَبُو سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمىّ ، وصَلّى عليه عُمر .

وأُمّ المؤْمنين زَيْنَبُ بنتُ جَحْش الأَسديّة .

● وفيها مات هِرَقْلُ (٣) فى الباطن مُسْلماً .

---

(١) قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق . انظر : غوطة دمشق للاستاذ محمد كرد على

(٢) حذيم كمنبر بكسر الحاء وسكون الذال (القاموس) والجمحى نسبة إلى جمح بضم الجيم وفتح الميم (اللباب)

(٣) هو المسمى Heraclius انظر الحاشية ٥ ص ١٥

سنة إحدى وعشرين

٢١ ـ فيها توفى سيفُ الله أَبو سليمان خالدُ بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ . أَسلم فى صفر سنة ثمان . وشهد غزوة مُؤْتَة . وكان أَميرًا شريفاً بَطلاً شجاعاً مجاهدًا عظيمَ القدر ، كثيرَ الفتوحات ، ميمونَ النقيبة . مات ابنَ ستين سنة على فراشه .

● وفيها وقعةُ نَهَاوَنْد[١] . وكانت ملحمةً عُظمى . بقى المصاف ثلاثة أَيام ثم نزل النصر .

واستُشهد أَميرُ المسلمينَ النعمانُ بن مُقرِّن المُزَنّى[٢] . وكان من سادة الصحَابة . فنعاه عُمر للنّاس على المنبر وبكى . ولما قُتل أَخذ الراية حُذَيْفَةُ بن اليَمان ففتح اللهُ على يده .

● وفيها شكا أَهلُ الكوفة سَعْدًا ، فعزله عُمرُ . وولّى عمّارَ بن ياسر الصَلاةَ ، وعبدَ الله بن مسعود بيت المال .

● وفيها توفى العَلاءُ بن الحَضْرَمِىّ ، حليفُ بنى أُميّة .

---

(١) مدينة عظيمة فى قبلة همذان (معجم البلدان) وهى اليوم فى إيران

(٢) مقرن كمحدث بضم الميم وتشديد الراء المكسورة . (تهذيب التهذيب ١٠ : ٤٥٦) والمزنى بضم الميم وفتح الزاى نسبة إلى مزينة (اللباب)

● وفيها استُشهد يوم نَهَاوَنْد طُلَيْحَةُ بن خُوَيْلد الأَسدىّ. وكان صحَابيًّا فارْتَدّ ، ثم حَسُن إسْلامُه . وكان يُعَدُّ بـألف فارس . (٥ ب)

سنة اثنتين وَعشْرين

٢٢ – فيها فُتحت أَذَرْبَيْجان[١] على يد المُغيرَةِ بن شُعْبَة . قاله ابنُ إسحاق .

● وفيها افتُتحت مدينةُ نَهَاوَنْد صُلحاً .

● وافتتح حُذَيْفَةُ الدِّينَوَر [٢] عَنْوةً ، ثم غزا هَمذان[٣] فافتتحها عَنْوةً .

● وفيها افتتح عَمروُ بن العَاص طرابلس الغرب .

● وفيها افتُتحت جُرْجان [٤] .

● وفيها توفى أُبَىٌّ بن كعب . وقد مرّ سنة تسع عشرة .

---

(١) صقع كبير يقع فى شمال بلاد فارس اليوم ، وبعضه فى الاتحاد السوفياتي . . انظر عنه معجم البلدان

(٢) مدينة قرب قرميسين فى بلاد فارس . انظر معجم البلدان

(٣) مدينة كبيرة من بلاد فارس ما تزال قائمة . انظر عنها معجم البلدان

(٤) مدينة عظيمة بين طبرستان وخراسان (معجم البلدان)

سنة ثلاث وعشرين

٢٣ – فيها توفى قَتَادَةُ بن النُّعْمان الظَّفَرِىّ[١] الذى وقعت عَيْنُه يَومِ أُحُد فردّها النبيُّ صَلّى الله عليه وسلّم . وكان بَدْرِيّاً ، نزل عُمَرُ فى قبره .

● وَاستُشهد أَميرُ المؤمنين عمرُ بن الخطّاب لثلاثٍ بقينَ أَو أَربع من ذى الحجّة . وهو كان يحجّ بالناس مدّةَ خلافته .

● وَقُتل الهُرمُزان صاحب تُسْتَر . قتله عُبَيْــدُ الله بن عُمر[٢] وتوهّم فيه أَنه أَعان على قتل أَبيه .

سنة أَربع وعشرين

٢٤ – فى أَوّلِ المحرّم دُفن عُمرُ رضى الله عنه . ثم بويع عثمانُ بالخلافة .

● وفيها توفى سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم المُدْلِجِىّ[٣] أَسلم بعد غزوة حُنَيْن وحَسُنَ إسلامُه .

---

(١) بفتح الظاء والفاء ، نسبة إلى ظفر بطن من الأنصار (اللباب)

(٢) ص « عبدالله بن عمر » خطأ . وفى الحاشية : صوابه : عبيدالله .

(٣) سراقة بضم السين ، وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة ، والمدلجى بضم الميم وسكون الدال وكسر اللام نسبة إلى مدلج بطن كبير من كنانة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٥٦ – واللباب)

سنة خمس وعشرين

٢٥ – فيها انتقض أَهلُ الرَّىّ . فغزاهم أَبو موسى الأَشعرىّ .

● وفيها استعمل عثمانُ على الكوفة أَخاه لأُمّه الوليدَ بن عُقْبَة بن أَبى مُعَيْط [(١)] . فجهّز سَلْمان بن ربيعة الباهلىّ فى اثنى عشر أَلفا إِلى برذَعة [(٢)]، فقتل وسبي وفتحها .

● وفيها انتقض أَهلُ الإِسْكَنْدَرِيّة . فغزاهم عَمْروُ بن العاص ، فقَتل وسَبَى .

سنة ست وعشرين

٢٦ – فيها زاد عثمانُ فى المسجد الحرام .

● وفيها فُتحتْ سابور [(٣)] على يد عُثْمان بن أَبى العاص . وصالحهم على ثلاثة آلاف أَلف وثلاث مئة أَلف درهم [(٤)] .

---

(١) ـيط بضم الميم كزبير (القاموس)

(٢) بلد بأقصى أذربيجان (معجم البلدان)

(٣) مدينة من بلاد إيران اليوم . انظر عنها معجم البلدان

(٤) ص « ثلاثة آلا ف درهم » وصححت كما أثبتنا

سنة سبع وعشرين (٦٤٧)

٢٧ ـ فيها ركب مُعاويةُ بالجيش فى البحر وغزا قُبْرُس .

● وفيها صَالح أَبو موسى أَهل أَرّجان[١] على أَلفىْ أَلفىْ أَلفِ درهم، وصَالح أَهل دارابْجِرد[٢] على أَلف أَلف وثمانين أَلفا .

● وفيها عُزل عَمرو بن العاص عن مصر بعبد الله بن سَعْد ابن أَبى سَرْح . فغزا ابنُ أَبى سَرْح إقليمَ إفريقية وَافتتحها . فأَصاب كلّ إنسان أَلف دينار . وقتل الملك جرجير . وكان فى مائتى أَلف . وبلغ سهمُ الفارس وفرسه ثلاثة آلاف دينار .

● وفيها توفيتْ أُمُّ حَرَام بنتُ مِلْحَان بقبرس. وكانت مع زوجها عُبادة بن الصّامت .

سنة ثمان وعشرين

٢٨ ـ انتقض أَهلُ أَذَرْبَيْجان ، فغزاهم الوليدُ بن عُقْبَة . ثم صالحوه .

وقيل فيها غزوةُ قُبْرُس وقد مرّت .

(١) مدينة كبيرة من بلاد إيران اليوم . انظر معجم البلدان

(٢) كانت ولاية بفارس (معجم البلدان) وهى فى إيران اليوم

سنة تسع وَعشرين

٢٩ – فيهـا افتتح عبـدُ الله بن عامر بن كُرَيْز مَدينـة إصْطخْر (١) عَنْوَةً بعد قتال عظيم.

● وَاستُشهد عبد الله بن مَعْمر بن عثمـان التيميّ الأَمير. وكان أَحَدَ الأَجواد. مختلَفٌ فى صحبته.

● وَفيها عزل عثمانُ أَبا موسى عن البصرة، وعثمانَ بن أَبِى العاص عن فارس.

وجَمَع ذلك لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز. وكان شهماً شجاعاً، وافتتح فتحاً كبيراً. افتتح بلادَ فارس ثم بلاد خُراسان (٢) جميعها فى سنة ثلاثين.

سنــة ثلاثين

٣٠ – فيها افتتح ابنُ عامر خراسانَ وفارس. وهرب من يديه يَزْدَجِرْد بن كسرى. وجهّز وراءه جيشاً. وبعث بزياد ابن الربيع الحارثىّ فافتتح سِجِسْتان.

(١) بلدة كبيرة كانت بفارس (معجم البلدان) وهي فى إيران
(٢) بلاد واسعة تقع اليوم فى إيران وأفغانستان. انظر عنها معجم البلدان

● وَلمّا تَمّتْ لابن عامر هذه الفتوحاتُ العظيمة خرج من نَيْسابور مُحْرِماً بعُمْرَة ، وخلف على خراسان الأَحْنَفَ ابن قَيْس ، فاجتمع أَهلُ خراسان جمعاً لم يُسمع بمثله . فالتقاهم الأَحنفُ فهزمهم .

ثم قضى ابنُ عامر عمرته مُسْرعاً وأَتى عثمان . ثمّ رُدّ إلى البصرة .

● ولما كَثُرتْ الفتوحاتُ فى هذا العام وأَتى الخراج من كلِّ ناحية اتخذ عثمانُ له الخزائن ثم قسمها . وكان يأْمر للرجُل بمئة أَلف .

سنة إحدى وَثلاثين (٦ ب)

٣١ – فيها كانت غزوةُ الأَساود . فغزا ابنُ أَبي سَرْح فى البحر الرومىّ .

● وَفيها توفى أَبو سُفيان بن حَرْب الأُموىّ . وكان قد فُقئت عَينُه على الطائف ، وذهبتِ الأُخرى فيما قيل يوم اليَرْموك . وكان يومئذ يُحَرِّضُ على الجهاد . وقيل توفى فى السنة الآتية .

● وفيها توفى الحكمُ بنُ أَبى العاص بن أُميّة الأَموى ، وَالدُ مَرْوان وابنُ عمّ أَبى سُفْيان ، وعَمُّ عُثمان بن عَفَّان . أَسلم يوم الفتح . كان يُفشى سرَّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . وقيل كان يحاكيه فى مِشْيَته ، فطرده إلى الطائف وسبّه . فلم يزل طريداً إلى أَن استَخلف عثمان ، فأَدخله المدينة وأَعطاه مئة أَلف .

● وقال الحاكم : أَجمع مشايخُنا أَنّ نَيْسابور [1] فُتحتْ صُلحاً . وفتحُها فى سنة إحدى وثلاثين .

● ثم روى بإسناد له أَنّ صاحبَ نَيْسابور كتب إلى ابن عامر يدعوه إلى خُراسان ويُخبره أَنّ يَزْدَجِرد بن كسرى قد قتله أَهلُ مَرْو . فبادر ابنُ عامر إلى ناحيةِ قُومِس [2] ، ونزل على نَيْسابور وحاصرها سبعة أَشهر ثم افتتحها .

سنــة اثنتين وَثلاثين

٣٢ - فيها ســار معاويةُ وتوغّل فى الروم . فالتقى العدوَّ بالقرب من القسطنطينيّة .

(١) من مدن إيران الشهيرة . انظر عنها معجم البلدان
(٢) كورة كبيرة واسعة بين الري ونيسابور (معجم البلدان)

● وفيها توفى العبّاسُ عمُّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم عن ست وثمانين سنة .

● وأَبو الدَّرْداء عُوَيْمرُ بن زيد ، وقيل ابن عبد الله ، الأَنصاريّ الخَزْرَجِيّ . أَسلم بعد بَدْر . وكان حَكَمَ هــذه الأُمة . ولى قضاء دمشق وبها توفى .

● ومات عبدُ الرحمان بن عَوْف الزُّهْريّ أَحدُ العشرة ، وأَحدُ الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام . وكان غنيّاً شاكرًا بعد أن كان فقيرًا صابرًا . وقد باع من أَرضه بأَربعين أَلف دينار فتصدّق بها .

● وفيها تُوفى عبدُ الله بن زَيْد بن عبد ربه الأَنصاريّ الذى أَدّى الأَذان ، وكان بدرِيّاً .

● وفيها تُوفى عبدُ الله بن مسْعُود الهُذَلىّ [1] ، حليفُ بنى زُهْرَة ، وما أَكثر مناقبه .

● وفيها توفى (٣٧) أَبو ذَرّ الغِفَارِيّ [2] واسمه جُنْدُب على الصحيح . أَسلم خامس خمسة ، ثم رجع إلى أَرضه ، ثم هاجر بعد بَدر . وكان لا يأْخذه فى الله لومة لائم .

(١) بضم الهاء وفتح الذال . نسبة إلى هذيل بن مدركة (اللباب)
(٢) بكسر الغين المعجمة وفتح الفاء ، نسبة إلى غفار من كنانة (اللباب)

سنــة ثلاث وَثلاثين

٣٣ – فيها غزا المسلمون قُبْرُس ثانياً .

● وفيها جهّز الملكُ قارن بخراسان أَربعين أَلفاً. فقام بأَمر المسلمين عبد الله بن خازم السُلَمىّ ، وجمع أَربعة آلاف فالتقى قارن ، فقُتل فى المصاف قارن . وكانت الهزيمة .

● وفيهــا غزا معاويةُ افرنطية (كذا) ومَلَطْيَة وحصن المرأَة من أَرضِ الروم .

● وفيها غزا عبدُ الله بن سعْد بن أَبى سرح بلاد الحَبَشَة

● وفيها تُوفى المقدادُ بن الأَسود الـكندىّ ، ولم يثبت أَنّ بَدْرًا شهدها فارسٌ سواه . واختُلف فى الزُّبَيْر .

سنــة أَربع وَثلاثين

٣٤ – فيهــا غزوةُ ذات الصوارى فى البحر من ناحية إِسكندريّة ، وأَميرُها ابنُ أَبى سَرْح .

● وفيها وَثَبَ أَهلُ الـكُوفَة بسعيد بن العاص فأَخرجوه

ورَضوا بـأَبى موسى . وكتبوا فيه إلى عثمان فأَمَّرَه عليهم . ثـمَ إِنه ردّ عليهم سعيدًا فخرجوا ومنعوه .

● وفيها تُوفى أَبو طَلْحَةَ الأَنصارىّ زَيْدُ بن سهل ، أَحدُ النقباءِ ليلة العَقبة ،الذى قال فيه النبيُّ صلّى الله عليهوسلم « صَوتُ أَبى طلحة فى الجيش خير من فئة » .

● وفيها توفى عُبادَةُ بن الصّامت ، أَبو الوليد الخَزْرَجىّ ، أَحدُ النقباءِ ليلة العَقبة . ولى قضاء القدس . ومات بالرَّمْلَةِ وقيل ببيت المقدس .

● وفيها مات كَعْبُ الأَحبار بحمص . وكان عالم أَهل الـكتاب قبل أَن يُسلم . فأَسلم زمن أَبى بكر ، وروى عن عمر .

● وفيها مَات مِسْطَحُ بن أُثَاثَة [1] ، وكان بَدْرِيّاً .

سنـــة خمس وثلاثين

٣٥ ـ فيها غزوةُ ذى خُشب . وعلى الناس معاوية .

● وفيها توفى عامرُ بن ربيعة (٧ ب) حليفُ بنى عَدِىّ .

---

(١) مسطح كمنبر وأثاثة بضم الهمزة وفتح المثلثة

أَسلم قبل عُمَر ، وهاجر الهِجْرَتَيْن .

● وفيها تُوفى عبدُ الله بن أَبى ربيعة المخزومىّ أَخو عيّاش. وكان شريفاً نبيلاً من أَحسن الناس وجهاً . ولاّه النبىّ صلى الله عليه وسلّم الجَنَدَ [1] ومخاليفها فبقى عليها إلى أَن مات .

● وفى أَواخرها حَصَرَ المصريّون عُثمان رضى الله عنه لينزع نفسه من الخلافة ، ولم يزل الأَمرُ بهم إلى أَن تجرَّؤوا عليه واقتحموا عليه داره فذبحوه والمصحفُ بين يديه ، فى يوم الجُمعة ثانى عشر ذى الحجة ، وله بضع وثمانون سنة . رضى الله عنه . فإنّا لله وإنّا إليه راجعون . ثم بُويع علىّ .

سنة ست وثلاثين

٣٦ — لما قُتل عثمان صَبرًا توجّع له كلُّ أَحد وأُسقط فى أَيدى جماعة .

وسار طلحةُ والزُّبَيْرُ وعائشةُ نحو البصرة طالبين بدم عثمان من غير أَمرِ علىٍّ بن أَبى طالب. فساق وراءهم. وكانت

---

(١) ولاية باليمن (معجم البلدان)

وقعةُ الجمَل أَثارَها سُفهاءُ الفريقين ، وقتل بينهما نحو العشرة آلاف . ورمى مروانُ طلحةَ بن عبيد الله بن عثمان التيميّ أَحدَ العشرة بسهم فقتله ، ومناقبُه كثيرة .

وقُتل الزّبيرُ بن العَوّام الأَسديّ حواريُّ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم ، وابنُ عمّتهِ ، وأَوّلُ مَنْ سَلَّ سيفه في سبيل الله .

قتله ابن جُرْموز بوادى السباع [1] .

● وممن قُتل يَوم الجمل مُجاشِع [2] بن مسعود السُّلمىّ ، وأَخوه مُجالد ، ولهما صحبة .

● وزَيْدُ بن صُوْحَان ، وكان من سادة التابعين ، صوّاماً قواماً .

● وفى أَوّلها توفى حُذَيْفَةُ بن اليَمان أَحَدُ السابقين وصاحب سرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم. ثبت عنه أَنّه قال: ما منعني وأَبي أَن نشهد بدرًا إِلاّ أَنّا أَخَذَنا كفّارُ قريش ، فأَخذوا علينا عهدَ الله وميثاقَه أَن لا نُقاتلَ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم . قال فأَخبرناه الخبر . فقال : نَفِى لهم بعهدهم ونستعينُ اللهَ عليهم .

---

(١) واد بين البصرة ومكة (معجم البلدان)
(٢) بضم أوله وشين معجمة مكسورة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٨)

سنة سبع وثلاثين (٣٨)

٣٧ ــ وقعة صِفّين[١] فى صفر، وبقيتْ أياماً وليالى، وقُتل بين الفريقين ستون ألفاً. فقُتل مع علىّ عمّارُ بن ياسر أبو اليقْظان العبسىّ الذى قال له النبىُّ صلّى الله عليه وسلم: تقتُلُك الفئةُ الباغيةُ. وكان أحدَ السّابقين، وممن عُذِّبَ فى الله. ومناقبُه جَمّة.

● وقُتل مع علىّ من الصحابة: أبو ليلى الأنصارىّ. يُقال إنّه بدرىّ.

وسَعْدُ بن الحارثِ بن الصِمَّة[٢] أخو أبى جَهْم.

● ومن غير الصحابة: عُبَيْدُ الله بن عُمر بن الخطاب العدَوىّ. كان على خَيْلِ أهلِ الشام يومئذٍ. يُقال قتله عمّار. ولما طُعن والدُه سلَّ سيفه ووثب على الهُرْمُزان صاحب تُسْتَر فقتله، وقتل أيضاً مفينة وبنتاً لأبى لؤلؤة. فلما ولى عثمان همّ بقتله ثم تركه.

● وقُتل مع علىّ :

(١) موضع بقرب الرقة، شمال سورية، على شاطئ الفرات، بين الرقة وبالس (معجم البلدان) وما يزال الموضع معروفاً إلى اليوم.

(٢) بكسر الصاد وتشديد الميم (القاموس)

هَاشم بن عُتْبَة بن أَبي وقّاص المعروف بالمِرقال ،حامل راية عليّ يومئذ ، ويُقال له صُحبَة .

وعبد الله بن بُدَيْل[1] بن وَرْقاء الخُزَاعِيّ . وكان على رجالة عليّ .

وأَبو حسّان قَيْسُ بن المكشوح المُرادِيّ . أَحدُ الأَبطال ، وَأَحدُ مَنْ أَعان على قتل الأَسودِ العَنْسِيّ .

● وقُتل أَيضاً مع معاوية : حابسُ [بن سعد] الطآئيّ قاضي حمص ، وكان على رجالة مُعَاوية .

● وقُتل مع عليّ . جُندُبُ بن زُهَيْر الغامِدِيّ الكوفيّ ، يُقال له صُحبَة .

● وقُتل من أُمراءِ مُعاويَة :

ذو الـكَلاع الحِمْيَرِيّ ، نزيلُ حمص ، وأَحَـدُ من شهد اليرموك ، وكان على ميمنة مُعَاوية . وكان من أَعظم أَصحابه خطرًا لشرفه ودينه . وطلب منه أَن يخطُب الناس ويُحَرّضهم على القتال .

● وقالَ يزيد بن هارُون : سمعتُ الجرَّاح بن المِنْهَال

---

(١) بضم الباء مصغراً

يقول: كان عند ذى الكَلاع اثنا عشر ألف بيت من المسلمين . فبعث إليه عمرُ رضى الله عنه فقال : نشترى هؤلآء نستعينُ بهم على عدوّهم . فقال : لا ، هُمْ أَحـرَارٌ . فأَعتقهم فى ساعة واحدة .

الجرّاحُ متروكُ الحديث (٨ آ)

● وصحّ عن أَبى وَائل ، عن أَبى مَيْسَرَة عَمرو بن شُرَحْبيل قال : رأَيتُ قباباً فى رياض . فقلتُ : لمن هذه ؟ قالوا : لذى الـكَلاع وأَصحابـِـه . ورأَيتُ قباباً فى رياض فقيل : هذه لعمّار بن ياسر وأَصحابه . فقلتُ : كيف وقد قَتَل بعضُهم بعضاً ؟ قال : إنّهم وجدوا الله واسعَ المغفرة .

● وممن قُتل يومئذ :

كُرَيْبُ بن الصباح الحِمْيَرِىّ أَحدُ الأَبطال المذكورين . قتل جماعة مبارزةً ، ثم بارزه علىٌّ رضى الله عنه ، فقتله علىّ .

● وكان معاوية فى سبعينِ أَلفاً ، وكان علىّ فى تسعين أَلفا وقيل فى مئة أَلف ، وقيل فى خمسين أَلفاً .

● قال خليفة : تسميةُ مَنْ شهد صِفّين من البدرّيين مع علىّ بن أَبى طالب :

سَهْل بن حُنَيْف [1] ، وخَوّات [2] بن جُبَيْر ، وأبو أُسَيْد السّاعِدِىّ . وأَبو اليَسَر [3] ، ورِفَاعَةُ بن رافع الأَنصارىّ ، وأَبو أَيّوب الأَنصارىّ بخلف فيه.

● ومن غير البدريّين :

خُزَيْمَةُ بن ثابت ، وقَيْسُ بن سعد بن عُبَادة ، وَأَبو مَسْعود عُقْبَةُ بن عمرو البدرىّ. وأَبو عَيّاش الزُّرَقى ّ [4] ، وقَرَظَةُ [5] بن كَعْب ، وسَهْلُ بن سَعْد ، وجابِرُ بن عبد الله ، وأَبو قَتَادَة ، الأَنصاريّون.

وعَدِىُّ بن حاتم ، والأَشْعَثُ بن قَيْس ، وسليمانُ بن صُرَد [6] ، وجُنْدُبُ بنُ عبدالله ، وجَارِيَةُ بنُ قُدَامَة . وعبدالله بن عبّاس ، وعبد الله بن جَعْفَر . وَالحسن ،والحُسَين .

● ثم قال : تسميةُ مَنْ شهدها مع معاوية من الصحابة : عَمْرُو بن العاص ، وابنُه عبدُ الله . وفَضَالَةُ [7] بن عُبَيْد ،

---

(١) بضم الحاء مصغراً

(٢) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو

(٣) بفتح الياء والسين ، وهو كعب بن عمر .

(٤) بضم الزاى وفتح الراء نسبة إلى بنى زريق بطن من الأنصار من الخزرج (اللباب)

(٥) قرظة محركة (القاموس)

(٦) بضم الصاد المهملة وفتح الراء (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٠٠)

(٧) فضالة بفتح الأول مثل سحابة (القاموس)

والنّعمان بن بَشير ، ومَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد [١] . وبُسْرُ بن أَبى أَرْطاة . ومُعَاوية بن حُدَيْج [٢] الـكندىّ ، وحبيب بن مَسْلمة الفِهْرِىّ ، وَأَبو الأَعور السَلمىّ . وأَبو غادِيَة الجُهَنى [٣] قاتل عمّار .

● فبلغنَا أَنّ الأَشْعَثَ بن قيس برز فى أَلفيْن ، وبرز أَبو الأَعور السلمى فى خمسة آلاف . فاقتتلوا . ثم غلب الأَشعثُ على المـاء وَأَزالهم عنه .

ثم التقَوا يوم الأَربعاء سابع صفر ، ويَوم الخميس ، ويَوم الجُمعة ، وليلة السبت . ثم لمّا خاف أَهلُ الشام الـكسرة ، رفعوا المصاحف بإِشارةِ عمرو بن العاص ودَعَوْا إِلى الحُكم بما فى كتاب الله.فأَجاب علىٌّ رضى الله عنه إِلى تحكيم الحاكمين . فاختلف عليه جيشُه ، وخرجت الخوارجُ وقالوا : لا حُكم إِلاّ لله . ونفروا عليه (٩ آ) فحاربهم .

● وقـال ابن سيرين : افترقوا عن سبْعين أَلف قتيل يوم صِفِّين يُعدّون بالقُصْب . فإِنّا لله وإِنّا إِليه راجعون .

---

(١) بضم الميم وتشديد اللام المكسورة (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٤٨)

(٢) بحاء مهملة مضمومة مصغراً (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٠٣)

(٣) بضم الجيم نسبة إلى جهينة (اللباب)

● وفيها توفى خَبّابُ بن الأَرَتّ[1] التميمىّ أَحَدُ السّابقين البدرِيّين . وصَلّى عليه علىٌّ بالـكوفة .

● وفى رمضان اجتمع أَبو موسى الأَشْعَرِىّ ومَنْ معه من الوجوه ، وعمروُ بن العاص ومَنْ معه من الوجوه بدُومة الجندل[2] للتحكـيم ، فلم يتّفقا لأَنّ عَمْرًا خلا بأَبى مُوسى وخَدَعَه وقال : تكلّمْ قبلى فأَنت أَفضلُ منّى ، وأَكثرُ سابقةً .

فقال : أَرى أَنْ نخلع عليّاً ومُعاوية . ويختار المسلمون لهم رجُلاً يجتمعون عليه .

فقال : هذا الرأْى .

فلما خرجا وتكلّم أَبو مُوسى وحكم بخلعهما قام عَمرو وَقال : أَمّا بعدُ ، فإِنّ أَبا مُوسى قد خلع عليّاً كما سمعتم ، وقد وَافقتُه علَى خلع علىّ وَولّيت مُعَاوية .

فسارَ الشاميّون وقد بنوا فى الظاهر علَى هذه الصُورة . ورُدّ أَصحاب عَلىّ إلى الـكوفة عَلى أَنّ الذى فعلَهُ عَمروٌ حيلةٌ وخديعةٌ لا يُعبأُ بهَـا .

(١) خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء المفتوحة وآخرها باء ؛ والأرت بفتح الراء وتشديد التاء المثناة ، والتميمى نسبة إلى بنى تميم (تهذيب التهذيب ٣ : ١٣٣ – واللباب)

(٢) حصن على سبع مراحل من دمشق بينها وبين المدينة (معجم البلدان)

سنة ثمان وثلاثين

٣٨ - فى شعبان قتلت الخوارجُ عبد الله بن خبّاب وعليهم مِسْعَر بن فَدَكىّ وشِبْث بن رِبْعىّ .

● وفيها كانت وقعةُ النَّهْرَوان[١] بين عَلىّ والخوَارج. فقُتل رأْسُ الخوارج عبدُ الله بن وَهْب السبأئى[٢]. وقُتل أَكثرُ أَصحابه . وقُتل من جُند عَلىّ اثنا عشر رجلاً . ويُقال كانت هذه الوقعة فى سنة تسع .

● وفيها توفى صُهَيْب بن سِنان المعرُوف بالرومىّ . وكان من السّابقين الأَولين .

● وفيها توفى سَهْلُ بن حُنَيْف[٣] الأَوسىّ ، والدُ أَبى أُمامة . وكان بدريّاً ، توفى بالكوفة وَصلّى عليه عَلىّ .

● وفيها قُتل محمّد بنُ أَبى بكر الصدّيق . وكان قد سار إلى مصْر وَالياً عليها لعَلىّ . وبعث معَاويةُ عسكراً عليهم مُعاوية بن (٩ ب) حُدَيْج الكندىّ . فالتقى هُو ومحمد ، فانهزم عسكرُ محمّد واختفى هُو فى بيت لامرأَةٍ . فدلّتْ

---

(١) كورة واسعة أسفل من بغداد — ونهر كبير (معجم البلدان)
(٢) السبائي ، هنا بفتح السين ، نسبة إلى عبدالله بن سبأ رأس الغلاة من الرافضة (اللباب)
(٣) بضم الحاء المهملة مصغراً

عليه ، فقال : احفظونى فى أَبى بكر . فقالَ مُعاويةُ ابن حُدَيْج : قتلتَ ثمانين من قومى فى دم عثمان وأَتركك ؟ فقتله وصيّره فى بطن حمار وأَحرقه.

وقال شعبة عن عمرو بن دينار: إنّ عَمْرًا قتل محمد بن أَبي بكر.

● وفيها مَات الأَشْتَرُ النَّخَعِيّ(١). واسمُه مَالكُ بن الحارث. بعثه علىٌّ عَلى مصْر . فهلك فى الطريق . فيُقال إنّه سُمّ ، وَإنّ عبدًا لعثمان لقيه فسقاهُ عسلاً مسموماً . وكان الأَشترُ من الأَبطال الكبار . وكان سيِّدَ قومه وخطيبَهم وفارسَهم.

سنة تسع وَثلاثين

٣٩ ـ فيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين مَيمونةُ بسَرِف(٢) ، وَثَمّ بنى بها النبىُّ صَلّى الله عليه وسلّم .

● وفيها تنازع أَصحابُ عَلىّ وأَصحابُ معاوية فى إمامةِ الحجّ . فمشى فى الصّلح أَبو سعيد الخدْرِىّ (٣) على أَن يكون إمامُ الموسم شَيْبَةَ بن عثمان الحَجَبِىّ .

---

(١) بفتح النون والخاء المعجمة ثم عين مهملة نسبة إلى النخع (اللباب)
(٢) بالفتح ثم الكسر . موضع قريب من مكة (معجم البلدان)
(٣) بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال ثم راء نسبة إلى خدرة قبيلة من الأنصار (اللباب)

٤٠ – فيها توفى خَوّاتُ[١] بن جُبير الأنصاريّ البدريّ ، أَحَدُ الشجعان المذكورين .

● وأبو مسعود عُقبةُ بن عَمرو الأنصاريّ ، نزل ماءً ببدر فقيل له البدريّ . ولكنه شهد العقَبة .

● وأبو أُسَيْد[٢] السّاعديّ مَالك بن ربيعة بدريٌّ مشهور ، وقيل بقى إلى سنة ستين .

● وفيها ليلة الجمعة سَابع عشر رمضان استُشهد أَميرُ المؤمنين عَليّ بن أَبى طالب . وثَبَ عليه عَبد الرحمان بن مُلجم الخارجيّ فضرَبه فى يافوخه بخنجرٍ ، فبقى يَوماً وتوفى . وعاش نيّفاً وستين أَو دونها ، رضى الله عنه .

ثم قُتل ابن مُلجم وأُحرق ولله الحمد .

● وفيها مَات(١٠ آ) الأَشعثُ بن قَيْس الكنديّ بالكوفة فى ذى القعدة . وكان شريفاً مُطاعاً جَوادًا شجاعاً . له صُحبَة . ثم ارتدّ ، ثم حَسُنَ إسْلامُه . وكان أَجلّ أُمراء عَليّ .

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة والواو المشددة

(٢) أسيد بضم الأول وفتح الثانى كزبير

● وفيها مَات مُعَيْقِيب الدَوْسِيّ.[1] هاجر إلى الحبشة ، وشهد بدرًا بخُلف . وكان على خاتم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . له حديثان .

سنة إحدى وَأَربَعين

٤١ – فى ربيع الآخر سار أَميرُ المؤمنين الحسن بن عَليّ فى جيوشه يقصدُ معاوية. وسار مُعَاويةُ فى جيوشه . فدخل العراقَ وتنازل الجمعان بمسْكِن[2] من ناحية الأَنبار . فرأَى الحسنُ من عسكره الاختلاف عليه وقلّة الخير . وكان سيّدًا وادعاً لا يرى سفك الدماء . واتفق أَنه وقع فى عسكره هَوْشَةٌ وخَبْطَة ، ووقع النهبُ حتى إنهم نهبوا فسطاطه ، وضربه رجلٌ من الخوارج بخنجر مسموم فى إِلْيتِه فخدشه . فتأَلّم وَمَقَتَ أَهلَ العراق . ورأَى الصُلح أَولى ، تحقيقاً لقول جدّه المصطفى صلّى الله عليه وسلّم : إنّ ابنى هذا سيّدٌ وسيُصلحَ اللهُ به بين فِئتَيْن عظيمتَين من المسلمين .

(١) معيقيب بضم الميم وفتح العين وقاف مكسورة مصغراً . والدوسى نسبة إلى دوس (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٥٤ ؛ واللباب)

(٢) موضع على نهر دجيل عند دير الجاثليق (معجم البلدان)

فراسل مُعَاويةَ وشرط عليـه شروطاً بادر إليهـا مُعَاويَةُ بالإجابة ، ثم سلّم إليه الخلافة ، على أن يكون الأَمرُ من بعده للحسن ، وعَلى أَن يمكنه أَخْذَ ما شاءَ من بيت المال ليقضى منه دينه وعِداته وغير ذلك .

● فروى مجالد ، عن الشعبيّ . ويونس بن أَبى إسحاق ، عن أَبيه أَنّ أَهل العراق بايعوا الحسن ، وسارَ بهم نحو الشام . وجعل على مقدّمته قَيْسَ بن سَعد . وَأَقبل مُعَاويةُ حتى نزل مَنْبِج [1] . فبينا الحسنُ بالمدائن إذ نادى منادٍ فى عسكره: قُتِـل قيْسُ بن سَعْد . فشدّ الناسُ على خيمـة الحسن فنهبوها . وطعنه رجـلٌ بخنجرٍ ، فتحوّل إلى القصر الأَبيض ، وسبّهم وقال : لا خَيْرَ فيكم . قتلتم أَبى بالأَمْس واليوم تفعلون بى هذا . ثم كتب إلى معاوية عَلَى أَن يسلم إليه بيت المـال ، وأَن لا يسبّ عليّاً بحضرته ، وأَن يحمل إليه خراج فَسَا [2] ودَارَابْجرد [3] كل سنة . فأَجابه .

فكتب إليه أَن (١٠ ب) أَقبلْ . فسار معاويةُ من مَنْبِج إلى مَسْكِن فى خمسة أَيام . فسلم إليه الحسنُ الأَمر، ثم سارَا حتى دخلا

(١) مدينة مشهورة فى شمال سورية . انظر عنها معجم البلدان
(٢) مدينة مشهورة بإيران قريبة من شيراز (معجم البلدان)
(٣) كورة نفيسة كانت بفارس (معجم البلدان)

جميعاً الـكوفة . وتسلّم الحسنُ بيت المال ، وكان فيه سبعةُ آلاف ألف درهم، فاحتملها وتجهّز إلى المدينة، وأَجرى معاويةُ عَلَى الحسن فى السنة أَلف أَلف درهم .

وقال عَمرو بن دينار : لما توفى عَلِىٌّ بعث معاويةُ عهدًا: إنْ حَدث به حَدَث ليجعلنّ هذا الأَمر إلى الحسن .

وصحّ فى البخارى عن الحسن البصرى قال : استقبل والله الحسنُ بن علىّ مُعَاوية بكتائب أَمثال الجبال .

فقال عَمرو بن العاص : إنى لأَرى كتائب لا تولّى حتى يقتل أَقرانُها .

فقال له معاوية، وكان والله خير الرجلين : أَىْ عَمرو. إنْ قَتل هؤلآء هؤلآء ، وهؤلآء هؤلآء، مَنْ لى بأُمور المسلمين؟ مَنْ لى بنسائهم وضَعَفَتِهم .

فبعث إلَيه عبدَ الرحمان بن سَمُرة وعَبد الله بن عامر بن كُرَيْز فى الصلح .

فقال لهما الحسن : إنّا بني عبدالمطّلب قد أَصبنا من هذا المـال ، وإنّ هذه الأُمة قد غابت فى دمآئها .

قالا : وإنّه يَعرِضُ عليك كذا وكذا ، ويطلب إليك ويسأَلك .

قال : فمن لى بهذا ؟

قالا : نحن لك به . فصالحه .

قُلتُ : وسُمّىَ هذا العام عام الجماعة لاجتماع الناس على مُعَاوية .

● وفيها توفى صَفْوَانُ بن أُميّة بن خلف الجُمَحِيّ . أَسلم بعد حُنَيْن ، ثم شهد اليرْموك أَميرًا . وكان شريفاً جليلاً . ملك قنطارًا من الذهب . له روايةٌ فى صحيح مسلم .

● وفيها تُوفيتْ أُمُّ المؤمنين حَفْصَةُ بنت عمر العَدَوِيّة . عن بضعٍ وخمسين سنة . وصَلّى عليها مَرْوَانُ أَميرُ المدينة . وقيل توفيتْ سنة خمسٍ وأَربعين .

● وفيها ، فيما قيل ، توفى لَبِيدُ بن ربيعة العامرىُّ الشّاعرُ المشهور القائل :

* أَلا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ *

وفد على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فأَحسنَ إِسْلامه . وقيل مَات فى إِمرة عثمان بالكوفة عن مئة وخمسين سنة .

قيل : إِنه ما قال شعرًا منذ أَسلم (١١ آ).

سنة اثنتين وأربعين

٤٢ ـ فيها غزا عبدُ الرحمانِ بن سَمُرَة سِجِسْتان . فافتتح زَرَنْج [١] وغيرها . وسار راشد بن عَمرو فشنّ الغارات ووغل فى بلاد السِّنْد .

سنــة ثلاث وَأَربعين

٤٣ ـ فيها فُتحت الرُّخّج [٢] من أَرض سِجِسْتان.

● وافتتح عُقبة بن نافع كورًا من بلاد السّودان .

● وشتا بُسْرُ بن أَبى أَرْطاة بأَرض الروم .

● وليلة عيد الفطر توفى أَبو عبد الله عَمْرو بن العَاص السَهمىّ أَمير مصر . أَسلم فى هدنة الحُدَيْبِيَة ، وهاجر ، وَولى إِمرة جيش ذاتِ السلاسل . وكان من دُهاة قريش وأَجلادِها وذوى الحزم والرأْى .

● وفيها توفى عبدُ الله بن سلاّم الإِسْرائيلىّ حليفُ الأَنصار .

---

(١) مهملة فى ب . وهى بزاى مفتوحة ثم راء مفتوحة ثم نون ساكنة وجيم . وهى مدينة فى قصبة سجستان (معجم البلدان)

(٢) مهملة فى ب . وهى بضم الراء ، وتشديد الخاء المفتوحة وجيم . (معجم البلدان)

وقد شهد له النبيّ صلّى الله عليه وسلم بالجنة .

● وفيهـا توفى محمّدُ بن مَسْلَمَة الأَنصاريّ بالمدينة فى صفر. وكان بدرياً . اعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب .

سنة أَربع وَأَربعين

٤٤ - فى ذى الحجة توفى أَبو مُوسى الأَشْعَرِىّ المقرئُ الأَميرُ. استعمله النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم علَى عَدَن . واستعمله عمرُ علَى الكوفة وَالبَصْرة . وفُتحت على يده عدةُ أَمصار .

● وفيها افتتح عبدُ الرحمان بن سَمُرَة[١] مدينة كابُل[٢] .

● وفيهـا غـزا المهلّبُ بن أَبى صفرة فى أَرض الهندِ ووصل إِلى قَنْدَابيل[٣] فالتقى العَدوّ فهزمهم .

● وفيها توفيت أُمُّ المؤمنين أُمُّ حبيبة بنت أَبى سفيان الأمويّة .

---

(١) بفتح السين وضم الميم وراء مفتوحة

(٢) هى عاصمة أفغانستان اليوم . قال ياقوت : هى من ثغور طخارستان : إقليم متاخم الهند (معجم البلدان)

(٣) مهملة فى الأصول . وهى بقاف مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال ، وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم ياء ولام . مدينة بالسند (معجم البلدان)

سنة خمس وأَربعين

٤٥ ـ فيها غزا معاوية بن حُديج إفريقية .

● وفيها توفى أَبو خارجة زيدُ بن ثابت بن الضّحاك (١١ ب) الأَنصارى المقرئ الفرضىُّ الكاتب ، وله ستٌّ وخمسون سنة . وأَوّلُ مشاهده الخندَق . وكان عمرُ يستخلفُه على المدينة إذا حَجّ . وقيل بقى إلى سنة أَربع وخمسين .

● وفيها توفى عاصم بن عَدِىّ سيِّدُ بنى العجلان . وكان رَدّه النبىُّ صلى الله عليه وسلم من بَدْر فى شُغل ، وضرب له بسهمه ، وقُتِلَ أَخوه مَعْنٌ يوم اليَمامة .

سنة ست وأَربعين

٤٦ ـ فيها وَلى الربيع بن زياد الحارِثى سِجِسْتان . فزحف كابُل شاه فى جَمْع من الترك وغيرهم ، فالتقوا على بُسْت [1] ، فهزمهم الربيعُ وساق خلفهم إلى الرُّخّج .

● وفيها ، وقيل فى سنة تسع وأَربعين ، توفى عبدُ الرّحمان

---

(١) قال ياقوت إنها مدينة بين سجستان وغزنين وهراة (معجم البلدان)

ابن خالد بن الوليد بن المُغيرة. وكان شريفاً جوادًا مُمدّحاً مُطاعاً . وكان إليه لوآءُ مُعاوية يومَ صِفّين . وغزا الرومَ غير مرّة .

سنــة سبع وأَربعين

٤٧ – فيها جمعت التركُ فالتقاهم عبدُ الله بن سَوّار العبدىّ ببــلاد القيقان (١) . فاستُشهد عبــدُ الله وعامّــة مَنْ معه .وغلبت الترك على القيقان .

وغزا رُوَيْفع بن ثابت الأَنصارىّ أَمير أَطرابُلُس الغرب أَفريقية ، فدخلها ثم انصرف .

سنــة ثمــان وأَربعين

٤٨ – فيها توجّه سِنانُ بن سَلَمَة بن المحبّق الهُذَلىّ والياً على أَرضِ الهند عوض عبد الله بن سوّار .

(١) مهملة فى ب . وهى بقافين بينهما ياء ، وآخرها نون . قال ياقوت : إنها من بلاد السند مما يلى خراسان (معجم البلدان)

● وقُتل بسِجِسْتان عبــدُ الله بن عيّاش بن أَبى ربيعة المخزومىّ . وكان مولده بالحبشة .

سنـــة تسع وأَربعين

٤٩ ـ فى ربيع الأَول توفى سيّدُ شباب أَهل الجنّة أَبومحمد الحسنُ بن علىّ الهاشمىّ . ورّخه فيها الواقدىُّ وسعيد بن عُفير . والأَكثرُ على أَنه سنة خمسين .

سنـــة خمسين (١٢ آ)

٥٠ ـ فيها بخُلفٍ الحسنُ بن عَلىّ رضى الله عنه ، وله سبع وأَربعون سنة ، بالمدينة .

● وفيها توفى عبدُ الرحمان بن سَمُرَة بن حبيب بن ربيعة ابن عبد شمس العبشمىّ الأَمير ، أَسلم يوم الفتح وافتتح سِجِسْتان وغيرها .

● وفيها توفى كَعْبُ بن مالك السَّلَمِىّ [1] الشاعرُ ، أَحدُ الثلاثة الذين خُلِّفُوا وتاب الله عليهم . وكان ممّن شهد العقبة .

● وفيها توفى المغيرةُ بن شُعْبَةَ الثّقَفِىّ . أَسلم عام الخَنْدَق ، وَولى العراق لعُمر ولغيره . وكان من رجال الدهر حَزْماً وعزماً ورأْياً ودهاء . يقال إنه أَحْصَنَ ثلاث مئة امرأَة ، وقيل أَلف امرأَة .

● وفيها توفيت أُم المؤمنين صَفيّة بنت حُيَىّ بن أَخْطَب.

● وفيها غزا يزيدُ بن مُعَاوية القسطنطينيّة ، وقيل فى سنة إحدى.

سنة إحدى وخمسين

٥١ – فيها توفى على باب القسطنطينيّة أَبو أَيّوب الأَنصارىّ خالد بن زيد . وكان عَقَبِيّاً بَدْرِيًّا كثيرَ المناقب .

---

(١) بفتح السين واللام . نسبة الى سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار . هكذا ينسب النحويون أما المحدثون فيكسرون اللام في النسبة (اللباب) .

● وفيها على الأَصحّ توفى جريرُ بن عبد الله البَجَلِيّ بقرْقِيسِيا [١] .

● وفيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين مَيْمُونةُ بنتُ الحارث [٢] الهلاليّة .

● وفيها قُتل بعذرا [٣] حجْرُ بن عَدِىّ الكندىّ وأَصحابُه بـأَمر مُعاوية . ولِحِجْر صُحبَةٌ وَوفادةٌ وجِهادٌ وعبادة .

سنـــة اثنتين وخمسين

٥٢ ـ توفى أَبو نُجَيْد [٤] عِمْران بن حُصَين الخزاعىّ . أَسلم عام خيْبر . وبعثـه عمرُ يُفقّه أَهـلَ البصرة . وَولى قضاءها . وكان الحسن يحلفُ ما قدم البصرةَ خيرٌ لهم من عمران .

● وفيها كَعْبُ بن عُجْرَة الأَنصارىّ . من أَهل بيعة الرضوان ومُعــاويةُ بن حُديَجْ الــكندى التُّجِيبِي الأَمير . له صُحبةٌ ورواية .

---

(١) بلد عند مصب نهر الخابور ، جانب منها على الفرات وجانب على الخابور (معجم البلدان)
(٢) فى الحاشية بخط مخالف : كرر ميمونة . وذكرها هنا أولى
(٣) قرية في غوطة دمشق .
(٤) تصغير نجد

● وفيها أَو قُبَيْلها أَبو بَكْرَة الثقفىّ نُفَيْعُ بن الحارث ، وقيل ابن مسْروح . تدلّى من الطائف ببكرة . فأَتى النبىّ صلّى الله عليه وسلّم مُسْلما . (١٢ب)

سنة ثلاث وخمسين

٥٣ - فيها فى قول المدائني توفى فَضَالَةُ بن عُبَيْد الأَنصارى . قاضى دمشق لمُعَاوية وخليفتُه عليها إِذا غاب . وكان أَصغر مَن شهد الحُدَيْبِيَة ، وقيل بقى إِلى سنة تسع .

● وفيها ، وقيل بعدها ، عبدُ الرّحمان بن أَبى بكر الصدّيق. أَسلم يوم بدْر . وقَتل يوم اليمامة سبْعةً . وكان من الرُّماة والشجعان . تُوفى بمكة .

● وفيها توفى الأَمير زِيَادُ بن أَبيه الذى استلحقه معاوية وزعم أَنه ولدُ أَبى سفيان . وكان لبيباً فاضلاً سيّدًا ، يُضرب المثل بدهائه . وقد جمع له معاويةُ إِمرة العراقَيْن .

● وفيها ، وقيل قبلها ، توفى عَمْرو بن حَزْم الأَنصارىّ الخزرجىّ . شهد الخَنْدَقَ ، ووَلِى العمل علَى نَجْران وله سبع عشرة سنة .

● وفيها توفى فيروزٌ الديلمىّ قاتلُ الأَسود العَنْسىّ . له صحبةٌ ورواية .

سنة أَربع وخمسين

٥٤ – فيها على الأَصَحّ أُسامةُ بن زَيْد بن حَارِثَة الكلبىُّ حِبُّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم وابنُ حِبّه . وأُمُّه أُمُّ أَيمن .

● وفيها على الصحيح ثَوْبَان مَولى رسول الله صلّى الله عليه وسلم بحمص .

● وفيها جُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدىّ بن نَوْفَل بن عبد مناف . وكان من سَادة قُريش وحلمآئها . أَسلم بعد بدْر .

● وفيها حسّانُ بن ثابت الشاعر ، عن مئة وعشرين سنة كأَبيه وَجَدّه .

● وَفيها سَعيدُ بن يَرْبُوع المخزومىّ ، من مُسْلِمَةِ الفتح ، عن مئة وعشرين سنة أَيضاً .

● وفيها عبدُ الله بن أُنَيْس الجُهَنى [1] حليفُ الأَنصار .

(١) الجهنى نسبة إلى جهينة بضم الجيم . وأنيس بضم الأول مصغرا

وكان أحدَ مَنْ شَهِدَ العَقَبَة .

● وفيها حَكِيمُ بن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسد . أَسلم يوم الفتح وكان أَحدَ الأَشرافِ الأَجوادِ . باع دارًا بستّين أَلفاً لمُعَاوية . فتصدّق بثمنها . وأَعتق مئة نسمة فى الجاهليّة ، ومئة فى الإسلام (١٢ب) وقد قال لابن الزبير : كم ترك أَبوك من الدّيْن ؟ قال : أَلف أَلف درهم . قال : عَلَىّ نصفُها .

● وفيها أَبو قَتَادَة الأَنصارىّ السَّلَمِىّ الحارثُ بن رِبْعِىّ ،[1] فارسُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم . شهد أُحُدًا والمشاهد .

● وفيها مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل الزُّهْرِىّ وَالد المِسْوَر . وكان من المؤلّفة قلوبهم .

● وفيها غزا عُبَيْدُ الله بن زياد ، فقطع نهر جيحون إلى بُخارا ، وافتتح بعض البلاد . وكان أَوّلَ عربىّ عدّى النهر .

سنـــة خمس وخمسين

٥٥ ـ فيها توفى أَبو إسحاق سَعْد بن أَبى وقّاص الزُّهْرِىّ

(١) بكسر الراء وسكون الباء وكسر العين وياء مشددة (القاموس)

أَحدُ العشرة ، ومقدَّمُ جيوش الإسلام فى فتح العراق ، وأَوّلُ مَنْ رمى بسهم فى سبيلِ الله . ومناقبُه جمّة .

● وفيها أَبو اليَسَرِ [١] كَعْبُ بن عَمرو الأَنصارىُّ السَّلَمىّ الذى أَسر العباس يوم بدْر .

● وفيها ، وقيل فى سنة ثلاث وخمسين ، الأَرقمُ بن أَبى الأَرْقم المخزومىّ أَحدُ السابقين .

سنـــة ست وخمسين

٥٦ ـ فيها استعمل مُعاوية سعيدَ بن عثمان بن عفّان علي خُراسان فغزا سَمرْقند ، والتقى هو والصُّغْد فكسرهم ، ثم صالحوه . وكان معه من الأُمراء المُهَلّب . وَاستُشهد معه يَومئذ قُثَمُ بن العبّاس بن عبد المطلب . وكان يُشبّه بالنبيّ صلّى الله عليه وسلم . وهو آخر من طلع من لَحْد النبيّ صلّى الله عليه وسلم .

● وفيها تُوُفّيتْ أُمُّ المؤمنين جُوَيْرِيَةُ بنتُ الحارث المصطلقيّة [٢] وصَلّى عليها مَرْوان .

(١) بياء مفتوحة ثم سين مفتوحة ثم راء
(٢) نسبة إلى بنى المصطلق (اللباب)

سنة سبع وخمسين

٥٧ ـ فيها عُزل سعيدٌ عن خراسان، وأُضيفتْ إلى عُبيد الله ابن زياد. وفيها توفى عبدُ الله بن السَّعْدىّ العامرىّ، له صحبة.

● وفيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين عائشةُ. قاله هشامُ بن عُروة.

● وفيها توفى أَبو هُرَيْرة بعد عائشة. قاله هشام بن عُروة أَيضاً وابن المدينى. (١٣ ب)

سنة ثمان وخمسين

٥٨ ـ فيها توفى جُبَيْر بن مُطْعِم. قاله المدائنى. وقال الهيثُم وخليفةُ: سنة تسع.

● وفيها توفى شَدّادُ بن أَوْس الأَنصارىُّ نزيلُ بيت المقدس.

● وعبد الله بن حَوَالة [1] الأَزْدِىُّ نزيلُ الأُرْدُنّ.

وعُقبةُ بن عامر الجُهَنِىُّ الأَميرُ بمصر. ولى مصر لمعاوية، ثم عزله وولاّه غزوَ البحر. وكان مُقرئاً فصيحاً مفوّهاً من فقهاء الصحابة.

(١) بفتح الحاء والواو

● وفيها توفى عُبَيْدُ الله بن العباس بن عبد المطلب بالمدينة . له صُحبَة ورواية . وكان أَحَدَ الأَجوادِ. وَلى اليمن لعَلِيّ فسار إليه بُسْرُ بن أَبي أَرْطاة ، فذبح وَلديْه .

● وفيها ، فى قول أَبى معشر ويحيى بن بكير وجماعة ، توفي أَبو هُرَيْرَة الدَّوْسىّ الحافظ . وكان كثيرَ العبادة والذكر حسنَ الأَخلاق . وَلى إمرةَ المدينة مرة بل وليها مرات [1] .

● وقال الواقدىُّ وغيرُه : فيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين أُمُّ عبد الله عائشة بنت الصدِّيق حبيبةُ رسُول الله صلّى الله عليه وسلم وفقيهة نساء الأُمة عن خمس وستين سنة فى رمضان .

سنة تسع وخمسين

٥٩ ـ توفى أَبو هريرة فى قول ابن إسْحاق والواقدىّ وأَبى عُبيد وجماعة .

● وفيها أَبو مَحْذُورَة الجُمَحِىّ المؤذِّن . له صُحبة وروَاية ، وكان من أَندى الناس صوتاً وأَحسَنهم نغمةً .

---

(١) قوله : « بل وليها مرات » مضافة فى هامش ب .

● وفيها ، وقيل قبلها ، شَيْبَةُ بن عثمان الحَجَبيّ (١) العَبْدَرِيّ حاجب الكعبة .

● وفيها سعيدُ بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة والد عَمرو الأَشدق ، والذى أُقيمت عَرَبيّة القرآن على لسانه ، لأَنه كان أَشبههم لهجةً برسول الله صلّى الله عليه وسلم . وَولى الكوفة لعثمان . وافتتح طبرستان . وكان جوادًا ممدّحاً حليماً عاقلاً . اعتزل الجَمَل وصِفّين . ومولده قبل بدْر .

● وفيها أَبو عبد الرحمان عبدُ الله بن عامر بن كُرَيْز العبشمِيّ الأَمير . له رؤية . (١٤ آ) .

سنة ستين

٦٠ – فى رجب توفى أَميرُ المؤمنين أَبو عبد الرحمان مُعَاوية بن أَبى سفيان عن ثمانٍ وسبعين سنة بدمشق .

(١) الحجبي نسبة إلى حجابة بيت الله .وهى بفتح الحاء والجيم وكسر الباء (اللباب) والعبدرى نسبة إلى عبدالدار (اللباب)

وفى أَوّلها توفى سَمُرَةُ بن جُنْدُب [1] الفَزَارِىّ ، نزيلُ البصرة من أَهل بيعة الرضوان .

● وفيها أَو قبلها أَبو حُميد السّاعدى .

سنــة إِحدى وستين

٦١ ــ فيها يَوم عاشوراء استُشهد ريحانةُ رسول الله صلّى الله عليه وسلم وسبطه أَبُو عَبد الله الحُسَيْن بن عَلىّ بكَرْبَلاء عن ستٍّ وخمسين سنة . وكان قد أَنف من إِمرة يزيد وَلم يبايعه . وجاءَته كتبُ أَهل الـكوفة يَحُضّونه على القدوم عليهم . فاغترّ وسار فى أَهلِ بيته . والقصة فيها طول .

● وفيها توفى حَمْزَةُ بن عَمْرو الأَسلمىُّ ، له صُحبَةورواية .

● وفيها توفيتْ أُمُّ المؤمنين أُمّ سَلَمَة هِنْدُ بنت أَبى أُمّية ابن المُغِيرة المخزوميّة . وقيل توفيتْ سنة تسعٍ وخمسين . وهى آخرُ أُمّهات المؤمنين وفاة .

وقُتل مع الحسين ولداه عَلىٌّ الأَكبر وعبدُ الله . وإِخوتُه

(١) سمرة بفتح السين وضم الميم ، جندب بضم الجيم والدال . الفزارى بفتح الفـاء نسبة إلى فزارة . (اللباب وتهذيب التهذيب ٤ : ٢٣٦)

جعفرُ ، ومحمدٌ ، وعتيقٌ ، والعباسُ الـكبير . وابن أَخيه قاسمُ بن الحسن . وأَولادُ عمّه محمّد وعَوْن ابنا عبد الله بن جَعْفر بن أَبي طالب . ومُسْلمُ بن عَقيل بن أَبي طالب . وابناه عبد الله وَعبدُ الرحمان . فإِنّا لله وَإِنّا إِليه راجعون .

سنـــة اثنتـــين وستين

٦٢ ـ فيها غزا سَلْمُ بن أَحْوَر خُوارزم . وصالحوه . ثم عبر إلى سَمَرْقَنْد فصالحوه .

● وفيها توفى على الأَصحّ بُرَيْدَةُ [1] بـن الحُصَيْب الأَسلميّ وقبره بمَرْو . وقد أَسلم قبل بَدْر .

● وفيها توفى عبدُ المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب الهاشميُّ ، نزيلُ دمشق . له صحبة وروَاية .

● وفيها توفى أَميرُ مصر مَسْلَمَةُ بن مُخْلِد الأَنصاريّ ،له صحبة ورواية .

● وفيها على الأَصحّ (١٤ب) عَلْقَمَةُ بن قَيْس النَّخَعِيُّ الـكوفيُّ الفقيهُ صاحبُ ابن مسْعود . وكان يُشَبَّه بابن

---

(١) بريدة بضم الباء وفتح الراء ، والحصيب بضم الحاء وفتح الصاد (تهذيب التهذيب ١ : ٤٣٢)

سعود فى هَدْيه ودَلِّه وسَمْتِه . وكان غير واحدٍ من الصحابة يسأَلونه ويَسْتَفْتُونه .

● وفيها توفى أَبو مُسْلم الخَوْلانى الزاهدُ سيّدُ التابعين. وفد على أَبى بكر مُسْلماً . وله مِناقبُ غزيرةٌ وكراماتٌ . ويقال إنّ الأَسودَ العنسىّ أَمر بنارٍ عظيمةٍ وأَلْقى أَبا مُسْلم فيها . فلم تضرّه لئلاّ يضطرب عليه أَتْباعُه .

وهذا ما رواه أَحدٌ إلاّ شُرَحْبيل بن مُسْلم ، ولا رواه عنه إلا إسماعيلُ بن عيّاش . وهو خَبَرٌ مرسل.

سنــة ثلاث وستين

٦٣ ـ كانت وقعة الحَرّة[1] ، وذلك أَنّ أَهل المدينة خرجوا على يزيد لقلّة دينه. فجهّز لحربهم جيشاً عليهم مُسْلم بن عُقْبَة . فالتقوا بظاهر المدينة لثلاثٍ بقين من ذى الحجّة . فقُتِلَ من أَولاد المهاجرين والأَنصار ثلاث مئة وست أَنفس.

وقُتل من الصحابة :

---

(١) الحرة كل أرض ذات حجارة سود . وأكثر الحرار حول مدينة الرسول . والحرة المقصودة هنا هى حرة واقم ، وهى الشرقية من حرتى المدينة. كانت فيها الوقعة فنسبت إليها (معجم البلدان)

مَعْقِلُ بن سِنان الأَشجَعِيُّ . وعبدُ الله بن حَنْظَلَة الغسيل الأَنصاريُّ ـ وعبدُ الله بن زَيْد بن عاصم المازِنيّ الذى حكى وضوءَ النبيّ صلّى الله عليه وسلم .

ومن قُتل يومئذ :

محمدُ بن ثابت بن قَيْس بن شَمّاس . ومحمدُ بن عَمْرو بن حَزْم . ومُحَمّد بن أَبي جَهْم بن حُذَيْفة . ومحمد بن أُبَيّ ابن كَعْب . ومُعَاذُ بن الحارث أبو حليمة الأَنصاريُّ الذى أَقامه عمر يُصلِّى التراويحَ بالناس . وواسعُ بن حَبّان الأَنصاريّ . ويَعْقوبُ ولد طَلْحَة بن عُبيد الله التيميّ . وكَثيرُ ابن أَفْلح أَحدُ كُتّابِ المصاحف التى أَرسلها عثمان . وأَبو أَفلح (١) مَولى أَبي أَيوبَ .

● وفيها توفى مَسْروقُ بن الأَجْدَع الهمدانيُّ الفقيهُ العابدُ صاحبُ ابن مسعود . وكان يُصلّى حتّى تورّم قدماه . وحجّ فما نام إلاّ ساجدًا .

وعن الشعبيّ قالَ : ما رأَيتُ أَطلبَ للعلم منه . كان أَعلم بالفتوى من شُرَيْح . (١٥آ) .

(١) ب « وأبوه » خطأ . وفى الهامش : الصواب حذف الهاء .

سنة أربع وستين

٦٤ ـ فى أولها هلك مُسْلم بن عُقبة الذى استباح المدينة وعمل القبائح وما أمهله الله . والمليح أنه شهد الوقعة وهو مريض فى محفة . نسأل الله العفو .

● وكذلك لم يُمْهَل يزيد ، ومات بعد بضع وسبعين يوماً من الحَرّة . وذلك فى نصف ربيع الأَول وله ثمان وثلاثون سنة . وكان شديد الأُدْمَة ، كثير الشعر ، ضخماً ، عظيم الهامة ، فى وجهه أثر الجدرى . كنيتُه أَبو خالد . واستُخلف بعهدٍ من أَبيه مُعَاوية . فكانت مُدّته ثلاثَ سنين وثمانية أَشهُر .

● وعهد بالأَمر بعده إلى ابنه مُعَاوية بن يزيد . فبقى فى الخلافة شهريْن أَو أَقلّ ومات . وكان شاباً مليحاً أَبيضَ ، فيه خيرٌ وصلاح . وعاش إحدى وعشرين سنة . ولما احتضر قالوا له : أَلا تستخلف . فامتنع وقال : لم أُصِبْ من حلاوتها ما أَتحمّلُ به مرارتها .

● وأَما عبدُ الله بن الزُّبَيْر فإنّه كان قد أَوى إلى مكة ولم يبايع يزيد . فحاصره أَصحاب يزيد ونصبوا المنجنيق على الكعبة ورموها بالنار ، واحترق فيها مما احترق قرنا

كبش إسمَاعيــل . وقُتــل فى الحصــار بحجر المنجنيق المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة بن نَوْفَل الزُّهرِىّ . له صُحبةٌ ورِوَايةٌ وشرف . فبلغ ابن الزُّبير وفاة يزيد ، فترحّل عنه عسكرُ يزيد . وبايعه أَهل الحرمَيْن بالخلافة ، ثم أَهلُ العراق واليمن وغير ذلك ، حتى كاد تجتمع الأُمة عليه .

● وغلب على دمشق الضّحّاكُ بن قيس الفِهْرِىّ . وفى صُحبته خلافٌ . فدعا إلى ابن الزبير ، ثم تركه ودعا إلى نفسه . وانحاز عنه مروان بن الحكَم فى بنى أُميّة إلى أَرض حوران . فوافاهم عُبَيْدُ الله بن زياد بن أَبيه من الـكوفة على البريّة منهزماً من أَهلها . فقوى عزمُ مروان على طلب الخلافة . وجرتْ أُمورٌ طويلةٌ إلى أَن (١٥ب) التقى هو والضحّاك بمَرْجِ راهط [١] شرقى الغوطة . فقُتل الضحّاكُ ، وقُتل معه نحو ثلاثة آلاف . وانتصر مروانُ . وذلك فى آخر السنة . وبايعه أَهلُ الشام . وسار أَميرُ حمص يومئذ النّعمان بن بَشير الأَنصارىّ لنصر الضحّاك فقتله أَصحابُ مروان .

● وفيها توفى بالطاعون الوليدُ بن عُتْبَة بن أَبى سُفيان

---

(١) مرج بجوار دمشق ، وهو مرج عذراء اليوم . انظر غوطة دمشق لكرد على

ابن حرب . وكان جوادًا حكيماً . عُيّن للخلافة بعد يزيد ، وولى إمرة المدينة غير مرة .

● وفيها توفى ربيعةُ الجُرَشِيُّ[1] شهيدًا يَوم مرج راهِط مع الضحّاك . وهو جَدُّ هشام بن الغاز . ويُقال له صُحبَة .

قال أَبو المتوكّل الناجى : سأَلتُ ربيعة الجُرَشِىّ وكان فقيه الناس فى زمن مُعَاوية .

● وفيها نقض أَميرُ المؤمنين عبد الله بن الزُّبَيْر الكعبة ، وبناها على قواعد إِبراهيم عليه السّلام ، وأَدخل الحجر فى البيت ، وكان قد تشقّق أَيضاً من المنجنيق واحترق سقفه .

سنة خمس وستين

٦٥ ــ فيها توجه مروانُ إِلى مصر فتملّكها . واستعمل عليها ابنه عبدَ العزيز ، ومهّد قواعدها ثم عاد إِلى دمشق . ومات فى رمضان فعهد بالأَمر بعده إِلى ابنه عبد الملك ابن مروان .

وكان مروان كاتبَ السر لابن عمه عثمان رضى اللهعنه .

(١) بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين نسبة إلى بنى جرش (اللباب)

وكان قصيراً ، كبير الرأس واللحيـة ، دقيقَ الرقبة ، أَوْقَصَ ، أحمر الوجه ، يلقب خَيْط باطل لدقة عنقه عاش ثلاثاً وستين سنة .

● وفيها وَلِي خُراسان المهلّبُ بن أَبي صُفْرَة لابن الزُّبير، وحارب الأَزارِقَةَ وأَبادَ منهم أُلُوفاً .

● وفيها خرج سليمانُ بن صُرَد [1] الخُزاعيّ . والمسيَّبُ ابن نَجَبَة [2] الفَزَارِيّ صاحبُ عَلِيّ في أربعة آلاف يطلبون بدم الحسين . وكان مروانُ قد جهّز ستين أَلفاً مع عُبيد الله بن زياد ليأخـذ العراق . فالتقى مقدّمـة عُبيد الله وعليهم شُرَحْبيل بن ذى الـكَلاَع وأولائك (١٦ آ) بالجزيرة ، وانكسروا . وقُتِل سليمانُ بن صُرَد والمسيِّبُ وطائفـةٌ . وكان لسليمان صُحبة ورواية .

● وفيها مات ، على الصحيح ، عبدُ الله بن عَمرو بن العاص السهميّ . وكان أَصغر من أَبيه بإِحدى عشرة سنة . وكان ديّناً صالحاً كثيرَ العلم كثيرَ القدر . يلوم أَباه على القيام في الفتنة ويطيعه للأبوّة .

---

(١) بضم الصاد وفتح الراء

(٢) نجبة بفتح النون والجيم والباء الموحدة (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٥٤)

● وفيها توفى الحارثُ بن عبدِ الله الهَمْدَانىّ الكوفى الأَعور الفقيه ، صاحب عَلىّ وابن مسعود . وحديثه فى السنن الأَربعة .

سنة ست وستين

٦٦ ـ فيها كان الوباءُ العظيمُ بمصر .

● وتَوَثّب على الكوفة عام أَوّل المختارُ بن أَبى عُبيد وتتبّع قَتَلَةَ الحسين . فقَتَلَ عُمَرَ بن سعْد بن أَبى وقاص وأَصرابَه . وجهّز جيشاً ضخماً مع إبراهيم بن الأَشتر النَّخَعِىّ فكانوا ثمانية آلاف لحرب عُبيد الله بن زياد . فكانت وقعة الخَازِر [1] بأَرضِ الموصل . وقيل كانت فى سنة سبع وهو أَصحّ . وكانت ملحمة عظيمة .

● وفيها ، وقيل فى سنة ثمان ، توفى زَيْدُ بن أَرْقَم الأَنصارىّ ، وقد غزا مع النبىّ صلّى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة ، ونزل الكوفة .

(١) فى ياقوت أنه نهر بين إربل والموصل . (معجم البلدان) على خمسة فراسخ من الموصل (تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧٥)

● وفيها ، وقيل فى سنة أربع وسبعين ، توفى جابر ابن سَمُرَة بالكوفة . وأبوه صحابىٌّ أيضاً .

● وفيها قويتْ شَوْكَةُ الخوارج ، واستولى نجدةُ الحرورىّ على اليمامة والبَحْرَيْن .

سنة سبع وستين

٦٧ – فى المحرم كانت وقعةُ الخازر ، اصطلم فيها أهلُ الشام وكانوا أربعين ألفاً ظفر بهم إبراهيمُ بن الأَشتر . وقُتلت أُمراؤهم : عبيدُ الله بن زياد بن أَبيه ، وحُصَيْنُ بن نُمَيْر السَّكُونىّ (١) الذى حاصر ابن الزّبير ، وشُرَحْبيل بن ذى الكَلاَع .

وبُعِثَتْ رؤوسُهم فنُصِبَتْ بمكّة والمدينة .

● وفيها ، وقيل فى سنة ثمان ، توفى عَدِىّ بن حاتم (١٦ب) الطآئى رئيس طىّ عن مئة وعشرين سنة بقَرْقِيسيا. ولما أَسلم سنة سبْع أكرمه النبيُّ صلّى الله عليه وسلم ، وألقى له وسادة وقال : إذا أَتاكم كريمُ قومٍ فأَكْرِموه .

(١) بفتح السين نسبة إلى السكون قبيلة من اليمن (اللباب)

● ولما تحقّق ابنُ الزبير دبر المختار وكذبه بعث أَخاه مُصْعَبَ بن الزبير على العراق ، فدخل البصرةَ وتأَهّبَ منها ، وسار وعلى ميمنته وميسرته المهلّب بن أَبى صُفرة ، وعمرو ابن عبيد الله التيمىّ . فجهّز المختارُ لحربهم جيشاً عليهم أَحمرُ بن شميط وكيْسان أَبو عمرة ، فَهَزَمَهم مصعب ، وقُتِلَ أَحمر وكيسان . وقُتل من عسكر مُصعَب محمدُ بن الأَشعث بن قَيْس الكندىّ ابن أُخت الصدّيق . وعُبَيْدُ الله ابن علىّ بن أَبى طالب . وقُتل من جند المختار عمر الأَكبر ابن علىّ بن أَبى طالب . ثم ساق عسكرُ مُصعَب فدخلوا الكوفة وحصروا المختار بقصر الإِمارة أَيّاماً ، إِلى أَن قتله الله فى رمضان . وكان كذّاباً يزعمُ أَنّ جبريل ينزلُ عليه . وصَفتِ العراق لمصعَب .

سنة ثمان وستين

٦٨ ـ فيها توفى أَبو شُرَيْح الخُزاعىّ الكعبىّ . وكان قد أَسلم قبل فتح مكّة .

● وفيها توفى أَبو واقد الليثى بمكة . وكان ممن شهد الفتح .

وعاش بضعاً وسبعين سنة .

● وفيها على قولٍ عبدُ الله بن عمرو ، وَزيدُ بن أَرْقَم ، وزيد بن خالد الجُهَنِىّ . وقد مرّ بعضهم .

● وفيها توفى ربّانىّ الأُمّة عبدُ الله بن عبّاس الهاشمىّ الفقيهُ المفسِّرُ الحِبْرُ البحرُ ، بالطائف ، عن إحدى وسبعين سنة .

● وفيها عَزَلَ ابنُ الزبير أَخاه مُصعَباً ووَلّى ابنه حمزة .

سنة تسع وستين

٦٩ ــ فيها كان طاعون الجارف بالبصرة . قال المدائنى : حدثنى مَنْ أَدرك الجارفَ قال : كان ثلاثة أَيّام ، فمات فى كل يَوم نحوٌ من سبعين أَلفاً .

وروى خليفة عن أَبى اليقظان قال : مات (١٧ آ) لأَنس بن مالك فى الجارف سبعون ابناً .

وقيل : مات فى طاعون الجارف عشرون أَلف عروس .

وأَصبح الناسُ فى الرابعَ ولم يبق إلاّ اليسيرُ من الناس .

وصعد ابنُ عامر[1] يوم الجمعة وما فى الجامع إلاّ سبعَةُ رجال

(١) في هامش ب : فإن صاحب البصرة يومئذ كان مصعب بن الزبير أو حمزة . وتحت ذلك بخط آخر : توفي ابن عامر على الأصح في سنة تسع وخمسين .

وامرأة . فقال : ما فعلت الوجوهُ ؟ فقيل : تحت التراب أيُّها الأَمير!

● وفيها قُتل نَجْدَةُ بن عامر الحروريّ[1] . قتله أَصحابُه .

● وفيها مات قاضي البصرة أَبو الأَسْوَد الدُّؤَلىّ[2] صاحبُ النحــو . سمع من عُمر وعلىّ .

● وفيها مات بالكوفة قَبِيصَةُ بن جابر الأَسدىّ . وكان فصيحاً مفوّهاً . روى عبد الملك بن عُمَيْر عنه قال : قال لى عُمر : إنى أَراك شاباًّ فصيح اللسان فسيح الصدر .

● وفيها أَعادَ ابنُ الزبير مُصعباً على العرَاق وعزل ابنه حمزة بن عبد الله . فقصد هو وَعبد الملك كلٌّ منهما الآخر . ثم فصــل بينهما الشتاء . فتوثّب عــلى دمشق فى غَيْبَةِ عبد الملك عمروُ بن سعيد بن العاص الأَشدق ، وأَراد الخلافة . فجاءَ عبدُ الملك وجرى بينهما قتالٌ ، وحصارٌ ثم نزل إليه بالأَمان .

● وفيها كان بين الأَزارِقَةِ وبيْن المُهَلّب حربٌ شديدٌ ودام القتال أَشهُرا .

---

(١) بفتح الحاء وضم الراء ، نسبة إلى حروراء ، وهو موضع على ميلين من الكوفة كان أول اجتماع الخوارج به فنسبوا إليه . (اللباب)

(٢) بضم الدال وفتح الواو وهمزها نسبة إلى الدؤل حي من كنانة (اللباب)

سنة سبعين

٧٠ – فيها غَدَرَ عبدُ الملك بعمرو بن سعيد الأَشدَق وذبحه صبرًا ، بعد أَن آمنه وحلف له وجعله ولىَّ عهده من بعده .

● وفيها توفى عاصمُ بن عُمَر بن الخطّاب العَدَوىّ . وُلد فى حياة النبىّ صلّى الله عليه وسلم .

● وقُتِلَ فى التى قبلها مالك بن يَخَامِر [١] السّكْسَكىّ صاحبُ مُعاذ . وكان قد أَدرك الجاهليّة .

● وفيها كان الوباءُ بمصر .

● وفيها قال ابنُ جرير : ثارت الرومُ ووثبوا على المسلمين . فصالح عبدُ الملك بن مروان ملك الروم على أَن يؤدّى إليه فى كل جُمعة أَلف دينار خوفاً منه على المسلمين.

قلت : هٰذا أَول وهن دخل على الإِسلام . وما ذاك إلاّ لاختلاف الكلمة ولكون الوقت فيه خليفتان يتنازعان الأَمر فما شاءَ الله كان . (١٧ ب) .

---

(١) يخامر بفتح الياء التحتانية والخاء المعجمة وكسر الميم (تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤) والسكسكي بفتح السينين نسبة إلى السكاسك (اللباب)

سنــة إحــدى وسبعين

٧١ ـ فيها توفى عبد الله بن أَبى حَدْرَد [١] الأَسلمىّ . أَحدُ مَنْ بايع تحت الشجرة . له أَحاديثُ ولكن فى غير الكتب الستة .

سنــة اثنتين وسبعين

٧٢ ـ فيهــا توفى البَرَاءُ [٢] بن عازِب أَبو عُمــارة الأَنصارىّ الحــارثىُّ نزيــلُ الــكوفــة . وكان من أَقرانِ ابن عمر . استُصْغِر يوم بدْر .

● ومَعْبَدُ بن خالد الجُهَنِىُّ [٣] . وكان صــاحب لوآء جُهَيْنَة يوم الفتح . له حديثٌ عن أَبى بــكر .

● وفيها على الصحيح عَبيدَة [٤] السَّلْمانىُّ المُرادِىُّ الكوفىُّ الفقيهُ المفتى . أَسلم فى حياة النبىّ صلّى الله عليه وسلم وتفقّه بعلىّ وابن مسْعُود .

(١) بفتح الحاء وسكون الدال وفتح الراء ثم دال (القاموس)
(٢) بفتح الباء والراء (القاموس)
(٣) بضم الجيم ، نسبة إلى جهينة (اللباب)
(٤) عبيدة بفتح أوله . والسلمانى بفتح السين وسكون اللام نسبة إلى سلمان بن يشكر حي من مراد . وأصحاب الحديث يفتحون اللام (اللباب) وقد وهم محشى تهذيب التهذيب بجعلها نسبة إلى مدينة سلمان ، هنا .

قال الشعبيُّ : كان يوازى شُرَيْحاً فى القضاء .

● وفيها ، على الصحيح ، الأَحنفُ بن قيْس ، أَبو بحر التميميُّ السّعْدىُّ الأَمير . أَحدُ الأَشراف ، ومَنْ يُضْرب بحلمه المثل . فعن الحسن قالَ : ما رأَيتُ شريفَ قومٍ أَفضل من الأَحنف .

قلتُ : سمع من عمر وجماعة .

● وفيها كانت وقعةٌ هائلةٌ بالعراق بدَيْرِ الجاثليق[1] . تجهّز عبدُ الملك وطلب العراق . وسار مصعبٌ أَيضاًيقصدُ الشام . فالتقى الجمعان . فخان مُصعَباً بعضُ جيشه ، وفَلَتَ زيادُ بن عَمْرو ومالكُ بن مسْمع وطائفةٌ ولحقوا بعبد الملك . وكان عبد الملك قد كتب إِليهم يَعِدُهم ويُمَنيّهم حتى أَفسدهم . وجعل مُصْعَب كلّما قال لمُقَدَّم من أُمرائه : تقدمْ ، لا يُطيعه . واستظهر عبد الملك فأَرسل إِلى مُصعب يبذل له الأَمان . فقال : إِنّ مثلى لا ينصرف عن هذا الموطن إِلا غالباً أَو مغلوباً . ثم إِنّهم

---

(١) قال ياقوت : هو من طسوج مسكن ، من نواحى دجيل . (معجم البلدان) وانظر الديارات للشابشتى

أثخنُوه بالرّمْى . ثم شدّ عليه زائدة [1] فطعنــه وقال : يا لثارات المختار .

وقُتل مع مُصعَب ولداه عيسى وعُروة ، وإبراهيمُ بن (١٨ آ) الأَشتر سيّدُ النَّخَعِ وفارسُها . ومُسْلم بن عَمْرو الباهلىّ . واستولى عبدُ الملك على العراق وما يليها . فأَمّر أَخاه بشرًا على العراق وبعث الأُمراء على الأَعمال . وجهّز الحجّاجَ إلى مكّة لحرب ابن الزبير .

سنــة ثلاث وسبعين

٧٣ – فيهــا توفى عوفُ بن مالك الأَشْجَعِىّ الحبيبُ الأَمين. وكان ممن شهد فتح مكّة .

● وفيها توفى أَبو سعيد بن المُعَلَّى الأَنصارىُّ . له صُحبَة ورواية .

● وربيعةُ بن عبد الله بنَ الهُدَيْر التيمىّ [2] عمُّ محمد ابن المنكدر ، وله رواية عن عُمر .

● وفيها نازل الحجّاجُ ابنَ الزبير فحاصرُه . ونصب

---

(١) فى ب و ح كذا . وفى شذرات الذهب نقلا عن العبر « زياد بن عمرو »

(٢) الهدير ، بمضمومة وفتح دال وسكون ياء وبراء (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٥٧) والتيمى هنا نسبة إلى تيم قريش (اللباب)

المَنجنيق على أَبِي قُبَيْس[1]. ودام القتالُ أَشهرًا. إلى أَنْ قُتِل عبدُ الله بن الزُّبَيْر بن العوّام الأَسدىُّ أَميرُ المؤمنين وفارسُ قريش وابنُ حَوارىّ الرسُول صلى الله عليهِ . وكان صوّاماً قوّاماً بطلاً شجاعاً فصيحاً مفوّهاً . قُتل فى جُمادى الأُولى . وطيف برأْسه فى مصر وغيرها .

وقُتِل معَه عبدُ الله بن صَفْوان بن أُمَيّة بن خلف الجُمحِيّ رئيسُ مكة وابنُ رئيسها . وُلد فى حياة النبىّ صلّى الله عليه وسلم . ولما حَجّ مُعَاويةُ قَدّم له ابنُ صَفْوان أَلفىْ شاة.

وقُتل معه بحجر المنجنيق عبدُ الله بن مُطيع بن الأَسود العدوىّ الذى وَلى الكوفة لابن الزبير قبل غلبة المختار .

وقُتل معه عبدُ الرحمان بن عثمان بن عبيد الله التيمىّ ، وقد أَسلم يَوم الحُدَيْبِيَة .

● وتوفيتْ أُمُّ ابن الزبير بعد مُصَابه بيسير . وهى أَسماءُ بنتُ أَبى بكر الصدّيق ، وهى فى عشر المئة . وهى من المهاجرات الأُوَل ، وتُلَقّبُ بذات النِطاقَيْن .

● وفيها استوثق الأَمرُ لعبدِ الملك بن مروان بمقتل ابن الزُّبَيْر .

---

(١) هو الجبل المشرف على مكة (معجم البلدان)

● وَولى الحجّاجُ إمرةَ الحجاز . فنقضَ الكعبةَ وأَعادها إلى بنائها من زمن النبيّ صلّى الله عليه وسلم . وكانت قد شعّثتْ من المنجنيق وأُصيب الحجرُ الأَسودُ ، فأَصلحوه ورمّوه (١٨ ب) .

سنة أَربع وسبعين

٧٤ ـ فى أَوّلها مات رافعُ بن خَدِيْج[١] الأَنصارىُّ وقد أَصابه يَوم أُحُد سَهْمٌ ، فنزعه وبقى النّصلُ فى جسمه إلى أَن مات .

● وفى أَوّلها توفى أَبو عبد الرحمان عبد الله بن عمر بن الخطّاب العَدَوِى . السّيدُ الفقيهُ القدوةُ . استُصْغِر يَوم أُحُد . وقد عُيّن للخلافة يَوم الحكمين مع وجود عَلّى والكبار ، رضى الله عنهم .

وقال سعيدُ بن المسيّب يَوم مات ابن عمر : مَا بقى فى الأَرضِ أَحدٌ أَحبّ إلىّ أَن أَلقى الله بمثل عمله منه .

وهذا كنحو ما قال عَلىٌّ فى عمر يوم مات .

---

(١) بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخرها جيم (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٢٩)

وأمّا أَبو داود فقـال : مات ابن عمر بمكـة فى أيام الموسم . يعنى سنة ثلاث وسبعين .

● وتوفى بعـده أَبو سعيد الخِدْرِىّ سَعْـدُ بن مالك الأَنصارى . وكان من فقهاءِ الصحـابة وأَعيانهم . شهد الخنْدَقَ وغيرها وشهد بيعة الرضوان .

● وفيها تُوفى بالمدينة سَلَمَةُ بن الأَكْوَع الأَسلمّى . وكان ممّن بايع رسولَ الله صلّى الله عليه وسلم على الموت يَوم الحُدَيْبِيَة . وكان بطلاً شجاعاً رامياً . وله مواقفُ مشهورة .

● وفيها توفى بالـكوفة أَبو جُحَيْفَة السُّوآئى (١) ويُقال له وَهْبُ الخيْر . له صُحبَةٌ ورواية . وكان صاحب شرطة علّى رضى الله عنه . فكان يقوم تحت منبره يوم الجمعة . وقيل تـأَخر إلى بعد الثمانين .

● وفيها توفى حَاطب بن الحارث الجُمَحِىّ . له صُحبَةٌ ورواية . وهو أَوّلُ مَنْ سُمّىَ فى الإسلام محمّدًا .

● وفيها توفى أَوس بن ضَمْعَج (٢) الـكوفىّ العابد . وخَرَشَةُ بن الحُرّ (٣) . وقد رُبّى يتيماً فى حجر عمر .

---

(١) جحيفة بضم الجيم والتصغير . والسوائي بضم السين نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة (تهذيب التهذيب ١١ : ١٦٤ ؛ واللباب)

(٢) بوزن جعفر ، بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وفتح الغين المعجمة وآخرها جيم (تهذيب التهذيب ١ : ٣٨٣)

(٣) خرشة بثلاث فتحات . والحر بضم الحاء المهملة (تهذيب التهذيب ٣ : ١٣٨)

ونزل الكوفة .

وعاصم بن ضَمْرَة السَّلُولِيّ .

ومالك بن أَبِي عامر الأَصبحيّ جدّ الإمام مالك . له عن عمر وعثمان رواية .

● وفيها عبدُ الله بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَلِيّ بالمدينة . له رؤية ورواية . وكان كثير الحديث والفُتيا .

سنة خمس وسبعين

٧٥ ـ فيها حجّ عبدُ الملك بن مروان ، وخطب على منبر النبيّ صلى الله عليه وسلم .

● وعَزَل الحجّاجَ عن الحجاز وأَمّره على العراق .

● وفيها توفى العِرْباضُ[١] بن سارِيَةَ السُّلَمى[٢] ، أَحد أَصحاب الصفّة بالشام .

● وأَبو ثَعْلَبَة الخُشَنى[٣] بالشام ، وقد شهد فتح خَيْبَر .

● وعمروُ بن مَيْمون الأَزْدِيّ . قدم مع مُعاذ من اليمن فنزل بالكوفة . وكان صالحاً قانتاً لله .

(١) عرباض بكسر أوله وإسكان الراء قبل الموحدة المفتوحة (تهذيب التهذيب ٧ : ١٧٤)
(٢) السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة هنا الى سليم بن منصور من مضر (اللباب)
(٣) بضم الخاء وفتح الشين نسبة إلى قبيلة خشين (اللباب)

قال ابن إسحاق : حجّ مئة حجة وعمرة . وكان إذا روئى ذُكر اللهُ .

● والأَسودُ بن يزيد النَّخَعِيّ الكوفيّ الفقيه العابدُ. وَرَدَ أَنّه كان يُصلِّى فى اليوم والليلة سبع مئة ركعة .

● وبشرُ بن مروان الأمويّ أَميرُ العِراقَيْن بعد مُصعَب.

● وسُلَيْم بن عِتْر التُّجِيبِي [1] قاضى مصر وقاصُّها وناسكُها . وقد حضر خطبة عمر بالجابية .

سنة ست وسبعين

٧٦ـ فيها وجّه الحجاجُ زائدةَ بن قُدامَة الثّقَفِيّ ، ابنَ عَم المختار ، لحرب شَبيب والخوارج . فالتقوا ، فاستظهر شبيبٌ وقُتل زائدة . واستفحل أَمْرُ شَبيب وهزم العساكرَ مرّات .

سنة سبع وسبعين

٧٧ ـ فيها بعث الحجّاجُ لحرب شَبيب ـ عندما قُتل

(١) سليم بضم السين مصغراً ، وعتر بكسر العين وسكون التاء (القاموس)

عثمان الحارثى ـ عتّابَ بن وَرْقَاءَ الخُزَاعِىّ الرَّباحى . فالتقى شبيباً بسواد الكوفة فقُتل أيضاً عتّاب ، وهزم جيشُه.

فجهّزَ الحجّاجُ لقتاله الحارثَ بن معاوية الثقفىّ . فالتقوا ، فقُتل الحارث .

فوجّه الحجّاجُ أبَا الورد النضرى فقُتل .

فوجّه طهمانَ مَولى عثمان فقُتل .

ففَرِقَ الحجّاجُ وسار بنفسه . فالتقوا واشتدّ القتالُ . وقُتلتْ غزالةُ امرأَةُ شبيب . وكانت يُضرب بشجاعتها المثل . وحجز بينهم الليل .

وسار شبيب إلى ناحية الأَهواز وبها محمدُ بن موسى بن طلحة التيمىّ . فخرج لقتال شبيب ، ثم بارزه فقتله شبيب . وسار إلى كِرْمان فتقوّى (١٩ ب) ورجع إلى الأَهواز .

فبعث الحجّاجُ لحربه سفيانَ بن الأَبرد الكلبىّ وحبيب ابن عبد الرحمن الحَكَمى . فالتقوا على جسر دُجَيْل . واشتدّ القتالُ حتى حجز بينهم الظلام .

ثم ذهب شبيب وعبر على الجسر فقطع به ، فغرق . وكان إليه المنتهى فى الشجاعة والبأْس ، وأكثر ما يكون فى

مائتي نفس من الخوارج فيهزمون الأُلوف .

● وفيها غزا عبدُ الملك بنفسه . فدخــل الروم وافتتح مدينة هِرَقْلَة (١) .

● وفيها توفى أَبو تميم الجَيْشانىّ (٢) . واسمه عبد الله بن مالك . قرأَ القرآنَ على مُعاذ . وكان من عُبّاد أَهلِ مصر وعلمائهم .

ســـنة ثمان وسبعين

٧٨ — فيها وَثَبَ الرومُ على ملكهم فنزعوه من المُلْكِ ، وقطعوا أَنفه ، ونفوه إلى بعض الجزائر (٣) .

● وفيها جرتْ حروبٌ وملاحمُ بإِفريقية .

● وَولى فيها موسى بن نُصَيْر إمرةَ الغرب كلّه.

● وَولى خراسان المهلّبُ بن أَبي صُفرة .

---

(١) مدينة من بلاد الروم اسمها Heraclèe

(٢) بفتح الجيم وسكون الياء المثناة وفتح الشين نسبة إلى جيشان قبيلة كبيرة من اليمن (اللباب)

(٣) كان اسم هـذا الإمبراطور JUSTINIEN II RHINOTMÈTE تولى من سنة ٦٨٥ — ٦٩٤ . وقد نُفِيَ إلى جزيرة KHERSON ولكن هذه الحادثة كانت سنة ٦٩٤ الموافقة لسنة ٧٥ هجرية لا كما ذكر الذهبي . انظر : BREHIER, Vie et Mort de byzance P-68

● وفيها توفى جـابرُ بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام السّلمى الأَنصارىّ . وهو آخرُ مَنْ مات من أَهل العَقبة . وعاش أَربعاً وتسعين سنة . وكان كثيرَ العلم ، من أَهل بيعة الرضوان .

● وفيها ، على الأَصَحّ ، زيْدُ بن خالد الجُهَنىّ بالكوفة ، وله خمس وثمانون سنة . وهو من مشاهير الصحابة .

● وفيها عبدُ الرحمان بن غَنْم [1] الأَشعرىّ بالشـام . وكان قد بعثه عمر يُفقّه الناس.

قال أَبو مِسْهَر : هو رأْس التابعين رحمه الله .

● وفيها أَبو أُميّة شُرَيْحُ بن الحارث الكندىُّ القاضى. وَلى قضاءَ الكوفة لعمر ولمن بعده . وعاش أَزيدَ من مئة سنة . واستعفى من القضاء قبل موته بعام ، فأَعفاه الحجّاجُ . وكان فقيهاً قانتاً شاعرًا صاحب مزاح .

● وفيها قُتل بسجِسْتان أَبو المقدام شُرَيْحُ بن هانئ المَذْحِجِىّ صاحبُ علىّ ، عن مئة وعشرين سنة .

---

(١) بفتح الغين المعجمة وسكون النون

سنة تسع وسبعين

٧٩ ـ فيها أصابَ أَهلَ الشّام طاعونٌ كادوا يفنون من شدّته . قاله ابن جرير .

● وفيها كان مقتلُ رأسِ الخوارج قَطَرِىّ [١] بن الفُجَاءَة التميمىّ بطبرستان . عثر به فرسُه فهلك . وأُتى الحجّاج برأْسه .

● ومات بسجِسْتان عُبيدُ الله بن أَبى بكرة الثقفىّ . وكان قد بعثه الحجّاجُ أَميرًا عليها فى العام الماضى : وكان جوادًا مُمدّحًا يُعتق فى كل عيدِ مئة عبد .

● وفيها مات عبدُ الرحمان بن عبد الله بن مسعود الهُذَلىّ ،وهو قليلُ الحديث .

سنة ثمانين

٨٠ ـ فيها بعث الحجّاجُ على سِجِسْتان عبدَ الرحمان بن محمد بن الأَشعث الكندىّ . فلما استقرّ بها خلع الحجّاجَ وخرج . ثم كانت بينهما حروبٌ يطول شرحُها .

(١) بفتح القاف والطاء وكسر الراء وياء مشددة . والفجاءة بضم الفاء (القاموس)

● وفيها مات عبدُ الله بن جعفر بن أَبى طالب الهاشمىّ . وهو آخرُ مَنْ رأَى النبيَّ صلّى الله عليه وسلم من بنى هاشم. وُلد بالحبشة . ويُقال لم يكن فى الإِسلام فى جوده وسخائه .

● وفيها مات أَبُو إِدريسِ الخَوْلانىُّ عائذُ بن عبد الله ، فقيهُ أَهل الشام وقاصُّهم وقاضيهم . سمع من أَبى الدّرْدَاء وطبقته .

قال ابن عبد البَرّ : سماعُ أَبى إدريس عندنا من مُعَاذ صحيح .

● وفيها مات أَسْلَمُ مولى عمر رضى الله عنه . اشتراه عمر فى حياة أَبى بكرِ . وهو من سَبْىِ عَيْنِ التَّمْرِ . وكان فقيهاً نبيلا .

● وفيها ، وقيل قبلها ، جُنادةُ [1] بن أَبى أُميّة الأَزْدِىّ . له ولأَبيه صحبةٌ . وحديثُه فى الصحيحين . وقد ولى البحر لمعاوية .

● وفيها ، علَى الأَصح ، أَبو عبد الرحمان جُبَيْرُ [2] ابن نُفَيْر الحضرمىّ نزيلُ حمص . كان من جلّة التابعين .

---

(١) بضم أوله ثم نون وإهمال دال (تهذيب التهذيب ٢ : ١١٥)

(٢) جبير بمضمومة فمفتوحة وسكون ياء ، ونفير بمضمومة وفتح فاء وسكون ياء (تهذيب التهذيب ٢ : ٦٤)

روى عن أَبي بكر وعمر .

● وفيها توفى عبدُ الرحمان بن عبد القارى . أَتى به أَبوه النبي صلّى الله عليه وسلم ، وهو صغير . روى عن جماعة .وهو مدنىّ . (٢٠ب) .

● وفيها صَلب عَبْدُ الملك مَعبدَ الجُهَنَّى فى القَدَر . قاله سعيد بن عُفَيْر [١] . وقيل بل عذّبه الحجّاجُ بأَنواع العذاب وقتله . له رواية ، وقد وثّقوه .

● وفيها توفى ملكُ عرب الشام حسّان بن [النعمان بن] المنذر الغسّانى غازياً بالرّوم .

● وفيها مات اليونُ [٢] عظيم الرّوم .

● وفيها حاصر المهلّبُ بن أَبى صُفْرَة كَشّ [٣] ونَسَف [٤].

سنة إحدى وثمانين

٨١ – فيها قام مع ابن الأَشْعَث عامّةُ أَهلِ البصرة مع العلماءِ والعُبّاد . فاجتمع له جيشٌ عظيمٌ ، والتقوا عسكَرالحجّاج

(١) بضم الأول مصغراً .

(٢) هو المسمى Léonce تولى من سنة (٦٩٥ – ٦٩٨م) انظر : Brehıer, op Cit.

(٣) قرية قريبة من جرجان (معجم البلدان)

(٤) مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند (معجم البلدان)

يوم الأَضحى ، فانكشف عسكرُ الحجّاج وانهزم هو ، وتمّتْ بينهما بعد ذلك عدةُ وقعات ، حتى قيل كان بينهما أَربعٌ وثمانون وقعة على الحجّاج ، والآخرة كانت له .

● وفيها ، وقيل سنة اثنتين ، توفى أَبو القاسم محمدُ بن علىّ بن أَبى طالب الهاشمىّ ابن الحنفيّة ، عن سبعين إلا سنة . وكانت الشيعة[1] قد لقّبته المهدىّ . وتزعم شيعتُه أَنّه لم يمت ، وأَنه بجبل رَضْوى[2] مختفياً عنده عَسَلٌ وماء.

● وفيها توفى سُوَيْد بن غَفَلَة[3] الجُعْفِىّ بالكوفة . وقدم المدينة وقد دفنوا النَبىَّ صلّى الله عليه وسلم . ومولده عام الفيل فيما قيل . وكان فقيهاً إماماً عابدًا كبير القدْر.

● وفيها توفى عبد الله بن زُرَيْر[4] الغافقىّ المصرى . روى عن عمر وعلىّ .

● وفيها حجّتْ أُم الدّرْداء الأَوْصابِيّة الحِمْيَرِيّة. وكان لها نصيب وَافرٌ من العلم والعمل . وَلها حرمةٌ زائدة بالشام.

---

(١) في ب « السبعية » وفي هامشها : « صوابه الشيعة » .

(٢) جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع (معجم البلدان)

(٣) غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام . (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٧٨) والجعفى بضم الجيم وسكون العين وفى آخرها فاء نسبة القبيلة (اللباب)

(٤) بضم الزاى مصغراً

وقد خطبها مُعاوية بعد وفاة أَبي الدرداء فامتنعتْ .

● وقُتل مع ابن الأَشعث ليلة دُجَيْل أَبو عبيدة بن عَبد الله بن مسعود الهُذلي . روى عن طائفة . ولم يُدرك السماع من وَالده .

● وقُتل معه ليلتئذ عبدُ الله بن شدّاد بن الهاد اللّيْثى ابن خالة خالد بن الوليد [1] . وكان فقيهاً كثيرَ الحديث ، لقى كبار الصحابة وأَدرك مُعاذ بن جَبَل . (٢١ آ) .

سنة اثنتين وثمانين

٨٢ ـ فيها كانت الحروبُ تستعرُ بالعراق بين الحجّاج وابن الأَشعث . وكاد ابنُ الأَشعث أَنْ يغلبَ على العراق . وبلغ جيشُه ثلاثة وثلاثين أَلف فارس ومئة وعشرين أَلف راجل.ولم يتخلّف عنه كثير.قاموا معه على الحَجّاج لِله .

● وفيها توفى أَبو عمر زَاذَان [2] مَولى كندة . وقد شهد عمر بالجابية . وكان من علماء الكوفة .

---

(١) فى حاشية ب « هو ابن خالة ابن عباس »

(٢) بالزاى المفتوحة ، وألف ، ثم ذال مفتوحة وألف ، ونون

● وفيها توفى أَبو مريم زِرّ بن حُبَيْش[1] الأَسدىّ القارى بالكوفة . عن مئة وعشرين سنة . وكان عبد الله بن مسعود يسأَله عن العربيّة فيما قيل .

● وفيها قَتل الحجّاجُ كَمِيل بن زِياد النَّخَعىّ صاحبُ علىّ. وكان شريفاً مُطاعاً شيعيّاً متعبدًا .

● وفيها فى ذى الحجة توفى بمرو الروذ المهلّبُ بن أَبى صُفْرَة الأَزدىّ أَميرُ خراسان وصَاحبُ الحروب والفتوحات .

قالَ أَبو إسحاق السَّبِيْعى : لم أَرَ أَميرًا أَيمنَ نقيبةً ، ولا أَشجعَ لقاءً ، ولا أَبعدَ مما يُكْرَهُ ، ولا أَقربَ مما يُحَبُّ من المهلّب .

قلتُ : وَمَولده عام الفتح ، ولأَبيه صُحبَة .

● وفيها قُتل مع ابن الأَشْعث سُلَيْم[2] بن أَسود المحاربىُّ الكوفى .

● وفيها قَتَلَ الحجّاجُ محمّدَ بن سعد بن أَبى وقّاص لقيامه مع ابن الأَشعث .

---

(١) زر بكسر زاى وشدة راء . وحبيش بمضمومة وفتح موحدة وسكون ياء تحتية وشين معجمة (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٢١)

(٢) بضم الأول مصغراً

سنة ثلاث وثمانين

٨٣ ـ فيها في قول الفلاّسِ وغيرِه : وقعة دير الجماجم[١] . وكان شعارُ الناس : ياثارات الصلاة . لأَنّ الحجّاجَ ، قاتله الله ، كان يُميت الصلاة ويؤخرها حتى يخرج وقتُها .

فقُتل مع ابن الأَشعث أَبو البَخْتَرىُ الطائى مولاهم ، واسمه سعيد بن فيروز . وكان من كبار فقهاء الكوفة . روى عن ابن عباس وطبقته .

وغَرق مع ابن الأَشعث بدُجَيْل عبدُ الرحمان بن أَبي ليلى الأَنصارىُّ الكوفىُّ الفقيه المقرئُ .

قال ابنُ سيرين : رأَيتُ أَصحابه يُعظِّمونه كأَنه أَمير (٢١ ب) .

قلتُ : أَخذ عن عثمان وعَلىّ ، ورأَى عمر يمسح على الخُفّيْن .

● وفيها تُوفى أَبو الجَوْزَاء الرَّبَعىّ[٢] البصرىّ . واسْمُه أَوسُ بن عبد الله . رَوى عن عائشة وجماعة .

---

(١) كان على سبعة فراسخ من الكوفة ، نسبت إليه الوقعة (معجم البلدان)

(٢) الربعى بفتح الراء والباء نسبة إلى ربيعة الأزد (اللباب)

● وفيها توفى قاضى مصر عبدُ الرحمن بن جُحَيْرَة [1] الخولانى . روى عن أَبى ذَرّ وغيره . وكان عبد العزيز بن مروان يرزقه فى السنة أَلف دينار فلا يدّخرُها .

سنة أَربع وثمانين

٨٤ ـ فيها افتتح موسى بن نُصَيْر أَوْرَبَة [2] من المغرب وبلغ عددُ السبي خمسين أَلفاً .

● وفيها فُتحت المِّصِّيصَةُ [3] على يد عبد الله بن عبد الملك ابن مروان .

● وفيها قتل الحجّاجُ أَيّوبَ بن القَرِيّة أَحد الفصحاء والبلغاء . وكان قد خرج مع ابن الأَشعث .

● وفيها ظفرُوا بعبد الرحمان بن محمّد بن الأَشعث بن قيس الكندىّ وقتلوه بسِجِسْتان ، وطيف برأْسه فى البُلدان .

---

(١) حجيرة بالحاء المهملة والجيم مصغراً (تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٠)

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الراء والباء موحدة : مدينة الأندلس هى قصبة كورة جيان (معجم البلدان)

(٣) مدينة على شاطئ نهر جيحان كانت من ثغور الشام (معجم البلدان) وهى اليوم فى تركيا .

● وفيها توفى عبدُ الله بن الحارث بن نَوْفَل بن الحارث ابن عبد المطّلب الهاشمىُّ بعُمان ، هارباً من الحجّاج . وهو ابن أُخت معاوية . ولما وُلد أتى به النبيّ صلّى الله عليه وسلم فحنكه.

● وفيها توفى عُتْبَةُ بن النُدّر[1] السلمىّ بالشام . له صحبة وحديثان .

● وفيها توفى عِمْران بن حِطّان[2] السّدوسىُّ البصرىّ آخرُ رؤوسِ الخوارج وشاعرُهم البليغ .

● وفيها توفى أَبو زُرْعَة رَوْحُ بن زِنْباع[3] الجُذامىّ سيِّدُ جُذَام وأَميرُ فلسطين . وكان معظَّماً عند عبد الملك لا يكاد يُفارقه . وهو عنده بمنزلةِ وزير . وكان ذا علم وعقل ودين .

سنة خمس وثمانين

٨٥ـ فيها غزا محمدُ بن مروان بن الحكم أَرمينية . فأَقام

---

(١) الندر بضم النون وتشديد المهملة المفتوحة (تهذيب التهذيب ٧ : ١٠٢)

(٢) حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء (تهذيب التهذيب ٨ : ١٢٧)

(٣) زنباع بكسر الزاى وسكون النون

سنةً ، وأَمر ببناء مدينةِ أَرْدَبِيل [1] وبَرْذَعَة [2] .

● وفيها كانت وقعةٌ بين المسلمين والرّوم بطُوَانة [3] أُصيب فيها المسلمون (٢٢ آ) واستُشْهِدَ نحو الأَلف .

● وفيها توفى أَبو عمر عبدُ العزيز بن مروان بن الحكم أَمير مصر والمغرب فى جُمادى الأُولى . وَأَرّخه جماعة وقال بعضُهم : مات فى العام الماضى وبقى على مصر عشرين سنة . وروى عن أَبى هريرة وغيره . وكان ولىّ العهد بعد عبد الملك . عقد لهما أَبوهما ذلك . فلما مات عقد العهد من بعده عبد الملك لولدَيْه ، وبعث إِلى عامله على المدينة هشام بن إِسماعيل المخزومى ليبايع له الناس بذلك . فامتنع عليه سعيدُ بن المسيّب وصمّم . فضربه هشام ستين سوطاً وطَوّف به .

● وفيها توفى ، أَو فى سنة ست ، واثِلَةُ بن الأَسْقَع اللّيْثى . أَحدُ فقراء الصُّفّة . شهد غزوة تبوك . وعاش ثمانياً وتسعين سنة . وكان فارساً شجاعاً فاضلاً .

---

(١) من أشهر مدن أذربيجان (معجم البلدان)

(٢) بلد بأقصى أذربيجان (معجم البلدان)

(٣) بلد من بلاد الروم بثغور المصيصة (معجم البلدان) هى فى تركيا اليوم

● وفيها تُوفى عمرو بن حُرَيث[1] المخزومىّ . له صُحبَة ورواية . مولدُه قُبَيْلَ الهجرة .

● وفيها ، فى قولٍ ، عمروُ بن سَلَمَة الجَرْمىّ[2] البصرىّ الذى صلّى بقومه فى عهدِ النبىّ صلّى الله عليه وسلم . ويُقال له صُحَبة .

● وفيهــا توفى أَسِيرُ بن جابر بالعراق ، وله أَربــعٌ وثمانون سنة .

● وعَمْرُو[3] بن سَلَمَة الهَمْدَانىّ . سمع عليّاً وابن مَسْعود . ولم يخرجوا له فى الـكتب الستة شيئاً . وهو مُقِلّ .

● وفيها توفى عبدُ الله بن عامر بن ربيعة العَنَزِىّ[4] حليفُ آل عمر بن الخطاب . وُلد سنة ست من الهجرة . ورَوى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم حديثاً ليس بمتَّصل . خرّجه أَبو داود . وله عن الصحابة .

● فيها وُلّى قُتَيْبَةُ بن مُسْلم الباهلىّ خُراسان . وَافتتح بلاد صاغان من الترك صُلحاً .

---

(١) بضم الحاء مصغرا

(٢) بفتح الجيم ، نسبة إلى جرم من قضاعة (اللباب)

(٣) في ب « عمر بن سلمة » وفي هامشها « حاشية : إنما هو عمر ، روى له ع تمامه » .

(٤) بفتح العين والتاء . نسبة إلى عنز (اللباب)

● وافتتح مَسْلَمَةُ بن عبد الملك حصْنَين من بلاد الرّوم .

● وفيها أَبو أُمامَة الباهليُّ صُدَىُّ بن عَجْلان [1] نزيل حمص . وقد قال : كنتُ يوم حجة الوداع ابن ثلاثين سنة (٢٢ ب) فيكون عمره مئة وستَّ سنين .

● وفيها ، وقيل سنة ثمان ، عبدُ الله بن أَبي أَوْفى الأَسلمى . وهو آخرُ الصحابة مَوتاً بالكوفة . وآخرُ مَنْ شهد بيعةَ الرضوان الذين رضى الله عنهم بنصّ القرآن ، ولا يدخل أَحدٌ منهم النار بنص السُّنة .

● وفيها ، على الصحيح ، وقيل سنة ثمان أَيضاً ، عبدُ الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزُّبَيْدىّ [2] . آخرُ الصحابة موتاً بمصر .

● وفيها قَبِيصَةُ بن ذُؤيب الخُزاعىُّ المدنىُّ الفقيهُ بدمشق . روىٰ عن أَبى بكر وعمر .

قال مكحول : ما رأيتُ أَعلم منه .

وقال الزُّهْرِىّ : كان من علماء الأُمّة .

---

(١) صدى بضم الصاد مصغراً (تهذيب التهذيب ٤ : ٤٢٠)

(٢) جزء بفتح الجيم وسكون الزاى . والزبيدى بضم الزاى (تهذيب التهذيب ٥ : ١٨٢) نسبة إلى زبيد قبيلة من مذحج (اللباب)

● وفى شوّال الخليفةُ أَبو الوليد عبدُ الملك بن مروان، وله ستون سنة . وكانت خلافتُه المجتمَعُ عليها من بعد ابن الزبير ثلاث عشرة سنة وأَشهرًا . وكان أَبيضَ ، طويلاً ، كبيرَ العيْنَيْن ، مُشْرِف الأَنفِ ، رقيق الوجه ،ليس بالبادن . عَدَّهُ أَبو الزناد فى الفقه فى طبقة ابن المسيّب .

وقال نافع : لقد رأَيتُ أَهل المدينة وما فيها شاب أَشد تشميرًا ولا أَفقه ولا أَنسك ولا أَقرأَ لكتاب الله من عبد الملك .

سنة سبع وثمانين

٨٧ - فيها استعمل الوليدُ على المدينة عمرَ بن عبد العزيز ، إلى أَن عزله سنة ثلاث وتسعين بأَبى بكر بن حَزْم .

● وفيها كانت ملحمةٌ هائلةٌ بناحية بُخارا بين قُتَيْبَة والكفّار . ونصر الله الإسلام .

● وفيها فُتحت سَرْدانِيَةُ (١) من المغرب .

● وفيها ابتدأَ بُنْيانُ جامعِ دمشق . ودام العملُ والجدُّ

(١) قال ياقوت : جزيرة فى بحر المغرب كبيرة ليس بعد صقلية واقريطش أكبر منها (معجم البلدان) وهى التى فى البحر الأبيض

والاجتهادُ في بنائه وزخرفته أَكثر من عشر سنين . وكان فيه اثنا عشر أَلف صانع .

● وفيها توفي بحمص صَاحبُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم عُتْبَةُ بن عَبْد السلميّ ، وله أَربع وتسعون سنة .

● وفيها توفي المِقْدَامُ بن مَعْدِي كَرِب الكنديُّ صاحبُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى وتسعين سنة . مات بحمص أَيضاً .

سنة ثمان وثمانين

٨٨ ـ فيها زحفت التركُ وأَهلُ فَرْغَانة والصُّغْدِ وعليهم ابن أُخت ملك الصين في جمع لم يُسْمع بمثله . فيقال : كانوا مائتي أَلف . فالتقاهم قتيبةُ بن مسلم فهزمهم .

● وفيها اقتتلت الروم في جمع عظيم . فالتقاهم مسلمة فكسرهم أَيضاً . فلله الشكر والمنّةُ . وافتتح مَسْلَمَةُ حرثومة وطُوَانَة .

● وفيها توفي عبدُ الله بن بُسْر المازني بحمص . فكان آخر مَنْ مات بالشام من الصحابة .

سنة تسع وثمانين

٨٩ – فيها جهّز موسى بنُ نُصَيْر ولده عبد الله . فافتتح جزيرتى مَيُورقة ومَنُورْقَة (١) .

● وجهّز وَلده الآخر مروان فغزا السُّوسَ الأَقصى . وبلغ السبي أَربعين أَلفاً .

● وغزا مَسْلَمَةُ عَمُوريّة ، (٢) فالتقى الروم وهزمهم .

● وفيها توفى على الصحيح عبدُ الله بن ثعلبة بن صُعَيْر (٣) العذرى المدنى . مسح النبيُّ صلّى الله عليه وسلم رأْسه ودعا له . فوعى ذلك . وسمع من عمر .

سنة تسعين

٩٠ – فيها غزا قتيبةُ وردان خداه الغزوة الثانية . فاستصرخ عليه بالترك ، فالتقاهم قتيبةُ وكسرهم.

● وفيها غزا مسلمة سورية وافتتح الحصون الخمسة .

● وفيها غدر ملك الطَّالَقان واستعان بتُرْكِ طرخان على قتيبة .

(١) جزيرتان من جزر الأندلس من الشرق . انظر الروض المعطار للحميرى

(٢) مدينة مشهورة من مدن تركيا كان اسمها Ammorium

(٣) بضم الصاد وفتح العين المهملة (تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٥)

ثم ظفر قتيبة بأَهل الطَّالقان فقتل منهم صبرًا مقتلة لم يُسمع بمثلها . وصلب منهم سماطين طول كل سماط أَربعةُ فراسخ فى نظام وَاحد .

● وفيها ولي مصر قُرّةُ بن شُرَيك . وكان جبّارًا ظالماً .

● وفيها توفي أَبو ظَبْيَان حُصَيْن بن جُنْدُب الجَنْبِىّ(١) الكوفى والد قابوس .

● وفيها ، على الأَصحّ ، خالدُ بن يزيد بن معاوية الأَموى . وكان موصوفاً بالعلم والدين والعقل (٢٣ ب) .

● وفيها عبدُ الرحمان بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزُّهْرِىّ المدنى الفقيه .

وأَبو الخير مَرْثَدُ بن عبدِ الله اليَزَنىّ المصرىّ . مفتى أَهل مصر في وقته ، وعلى عُقبة بن عامر تفقّه .

سنــة إحدى وتسعين

٩١ ـ فيها عَزَلَ الوليدُ عمّه محمدًا عن الجزيرة وأَذربَيْجان وإِرمينية وَولّى عليها مسلمة . فغزا مسلمةُ فى هذا

(١) نسبة الى جنب ، بفتح الجيم وسكون النون ، قبيلة من اليمن (اللباب) .

العـام إلى أن بلغ الباب الحديد وافتتح حصوناً ومدائن .

وافتتح فيها قتيبةُ عدّةَ مدائن بما وراءَ النهر . وأَوطأَ الـكفار ذلّاً وخوفاً . وحمل إليه طرخون القطيعَة .

● وفيها توفى ، وقيل فى سنة ثمان وثمانين ، السّائبُ ابن يزيد الكندىُّ ابنُ أُختِ نَمِر بالمدينة . قال : حجّ بى أَبى مع النبىّ صلّى الله عليه وسلم حجّةَ الوداع وأَنا ابن سبع سنين . ورأَيتُ خاتم النبوّة بين كتفَيْه .

● وفيها توفى أَبو العبّاس سَهْلُ بن سَعْد السّاعدىّ الأَنصارىّ وقد قارب المئة . وهو آخرُ مَنْ مات بالمدينة من الصحابة .

سنـــة اثنتين وتسعين

٩٢ ـ فيها افتُتِحَ إقليمُ الأَندلس عـلى يد طارق مَولى موسى . فتحه فى سنة ثلاث .

● وفيها توفى مالك بن أَوسْ بن الحَدَثَان النّصْرى[١] المدنى . أَدرك الجاهليّة ، ورأَى أَبا بكر .

● وفيها توفى إبراهيمُ بن يزيد التّيْمىّ الكوفىّ ، ولم يبلغ الأَربعين . روى عن عمرو بن ميمون الأَزدىّ وجماعة .

(١) الحدثان بفتح المهملتين ، والنصرى بالنون والصاد نسبة إلى نصر قبيلة من هوازن (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٠ : واللباب)

سنة ثلاث وتسعين

٩٣ ـ فيها افتتح قُتَيْبَةُ عِدةَ فتوح وهزم الترك . ونازل سَمَرْقَنْد فى جيش عظيم ، ونصب المناجيق فجاءت نجدةُ الترك ، فأكمن لهم كميناً فالتقوا فى نصف الليل ، فاقتتلوا قتالاً عظيماً ، ولم يفلت من الترك إلاّ اليسير .

وافتتح سَمَرْقَنْدَ صلحاً وبنى بها (٢٤ آ) الجامعَ والمنبر . وأمّا الباهليّون فيقولون : صالَحهم على مئة أَلف فارس ، وعلى بيوت النار ، وعلى حلية الأَصنام فسُلبت . ثم وُضِعَتْ قُدّامه فكانت كالقصر العظيم يعنى الأَصنام . فأَمر بتحريقها . ثم جمعوا من بقايا مَا كان فيها من مسامير الذهب والفضة خمسين أَلف مثقال واستعمل على البلد ابنه عبد الله . وردّ إلى مرو.

● وفيها كانت الفتوح بأَرض المغرب والأَندلس وبأَرض الروم وبأَرض الهند . ولم يفتتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذه الفتوح التى جَرت بعد التسعين شرقاً وغرباً . فلله الحمد والمنّة .

● وفيها توفى خادمُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَبو حمزة

أَنَسُ بن مالك بن النَضر الأَنصاريُّ . قاله حميد الطويل وابن عليّة وجماعة .

وقال شُعيب بن الحبحاب : توفى سنة تسعين .

وقال قتادةُ والهيثمُ بن عَدِيّ : سنة إِحدى وتسعين .

وقال الواقديُّ وغيره : سنة اثنتين . وقدم النبي صلّى الله عليه وسلم وله عشر سنين .

● وفيها توفى بلال بن أَبى الدرداء . يروي عن أَبيه وقد ولى إِمرة دمشق .

● وفيها أَبو الشّعْثَاء جابرُ بن زَيْد الأُزديُّ الفقيهُ بالبصرة. قال ابن عباس : لو أَن أَهل البصرة نزلوا عند قول أَبي الشّعثاء لأَوسعهم عِلماً عمّا فى كتاب الله .

● وفيها على الصحيح ، وقيل سنة تسعين ، أَبو العالية رفيع بن مِهْران الرِّياحى[1] ، مولاهم ، البَصرىُّ المقرئ المفسّر . وقد دخل على أَبى بكر ، وقرأَ القرآن على أُبَىّ .

قال أَبو العالية : كان ابن عبّاس يرفعنى على السرير وقريش أَسفل .

وقال أَبو بكر بن أَبى دَاود : ليس أَحدٌ بعد الصحابة

---

(١) نسبة الي رياح ، براء مكسورة وياء ، بن يربوع ، بطن من تميم . (اللباب)

أعلم بالقرآن من أبى العالية ، وبعده سعيد بن جُبَيْر .

● وفيها زُرَارَةُ[1] بن أوفى العامرىّ أبو حاجب ، قاضى البصرة . قرأ فى الصُبح ﴿ فإذا نُقِرَ فى النّاقور ﴾ [2] فخرّ ميّتا .

● وفيها عبد الرحمان بن يزيد بن جارية الأنصارىّ المدنىّ . وُلد فى عهد النبي صلّى الله عليه وسلم . وروى عن الصحابة . وولى قضاء المدينة .

وعن الأعرج : قال : ما رأيتُ بعد الصحابة أفضل منه (٢٤ ب) .

سنة أربع وتسعين

٩٤ ـ فيها غزا قتيبةُ بن مسلم فَرْغَانَة[3] فافتتحها بعد قتالٍ عظيم ، وبعث جيشاً فافتتحوا الشّاش [4] .

● وفيها افتتح مَسْلَمَةُ من أرض الروم سندرة .

---

(١) بضم الزاى المعجمة وفتح الراءين

(٢) سورة المدثر ، ٧٤ ، الآية ٨

(٣) فرغانة مدينة وراء النهر وكورة متاخمة لبلاد تركستان (معجم البلدان)

(٤) قال ياقوت : بلدة بما وراء النهر ، ثم وراء سيحون متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان)

● وفيهــا توفى أَبو محمد ســعيد بن المسيّب بن حَزْن المخزوميّ المدنىُّ الفقيهُ . أَحدُ الأَعلام . قاله جماعة .

وقال ابن المدينى وغيرُه : توفى سنة ثلاث . ووُلد فى أَثناء خلافة عُمر.

قال مــكحُول وقَتادة والزُّهْرِىّ وغيرُهم : ما رأَيتُ أَعلم من ابن المسيّب .

وقال علىّ بن المدينى : لا أَعلم فى التابعين أَوسع علماً منه . وهو عندى أَجَلّ التابعين .

وقال أَحمد العجلى :كان لا يأْخذ العطاء، وله أَربع مئة دينار يتّجر بها فى الزيت .

وقال مِسْعر : عن سعد بن إِبراهيم : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما أَحدٌ أَعلم بقضاءٍ قضاه رسول الله صلّى الله عليه وسلم ولا أَبو بكر ولا عمر منّى .

● وفيها توفى أَبو عبد الله عُرْوَةُ بن الزّبير بن العوّام الأَسدىُّ المدنىُّ الفقيهُ الحافظُ . وُلد فى سنة تسع وعشرين ، وحفظ عن وَالده ، وكان يصومُ الدهر ، ومات وهوصائم. وكان يقرأ كلّ يومٍ ربع الختمة فى المصحف ، ويقومُ الليل ، فما تركه إِلاّ ليلة قطُعتْ رجلــه . وكانت وقع فيها الأَكلة فنشرها .

قال الزهريّ : رأَيتُ عروة بحرًا لا يُنزف .

● وفيها توفى ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأَول – قاله يحي بن عبد الله بن حسن – زينُ العابدين عليٌّ بن الحسين الهاشمى . ووُلد سنة ثمان وثلاثين بالكوفة أَو سنة سبع .

قال الزّهرىُّ : ما رأَيتُ أَحدًا أَفقه منه لكنه قليل الحديث .

وقال أَبو حاتم الأَعرج : ما رأَيتُ هاشمياً أَفضل منه .

وعن سعيد بن المسيّب قال : ما رأَيتُ أَورعَ منه .

وقال مالك : إنّ عليَّ بنَ الحسين كان يصَلِّى فى اليوم وَاللَّيلَة أَلف ركعة إِلى أَن مات . قال : وكان يُسمّى زين العابدين لعبادته .

وقال غيره : (٢٥ آ) كان عبد الملك يحبّه ويحترمُه . وكان يوم مقتل والده مريضاً . فقال عمر بن سَعْد : لا تتعرضوا لهذا المريض .

قلت : مناقبُه كثيرةٌ من صلواته وخشوعه وحجّه وفضله رضى الله عنه .

● وفيها توفى أَبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزوميُّ المدنىُّ الفقيه . استُصغِر يوم الجمل ، فَرُدّ هو وعُرْوَة . وكان يُقال له راهب قريش ، لعبادته وفضله ، وكان مكفوفاً . وهو أَحدُ الفقهاءِ السبعة .

● وفيها ، وقيل سنة أربع ومئة ، توفى أبو سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهرىُّ المدنىُّ . أَحد الأَئمة الكبار .

قال الزّهرىّ : أَربعةٌ وجدتُهم بُحورًا : عروةُ ، وابن المسيّب ، وأَبو سلمة ، وعُبيد الله .

● وفيها تَميمُ بن طَرَفَة الطائىّ الكوفي . ثقة له عدة أَحاديث .

سنة خمس وتسعين

٩٥ ـ فيها قَلَعَ اللهُ الحجّاجَ بن يوسف الثّقَفِىَّ الطائفىَّ فى ليلة مباركة على الأُمّة ليلة سبع وعشرين من رمضان ، وله خمسٌ وخمسون سنة أَو دونها . وكان شجاعاً مقْداماً مهيباً داهيةً فصيحاً مُفوّهاً بليغاً سفّاكاً للدماء . تولّى الحجازَ سنتين ، ثم العراق عشرين سنة .

● وفيها توفى إِبراهيمُ بن عبد الرحمان بن عَوْف . روى عن أَبيه وسَعْد وجماعة .

وفى شعبان قَتل الحجّاجُ ، قاتله الله ، سَعيدَ بن جُبَيْر الوالبيَّ ، مولاهم ، الكوفىَّ المقرئ ، الفقيه المفسّر ، أَحدَ الأَعلام . وله نحوٌ من خمسين سنة .

● وفيها توفّى مُطَرِّف [١] بن عبد الله بن الشِّخِّير [٢] العامرىُّ البصرىُّ الفقيهُ العابدُ المُجابُ الدعوة . روى عن علىّ وعمّار .

● وفيها توفى حُمَيْدُ بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهْرِىُّ. سمع من خاله عثمان وهو صغير . وكان عالماً فاضلاً مشهوراً .

● وفيها توفى إبراهيم بن يزيد النَّخَعِىّ الإمامُ أَبو عمران (٢٥ ب) فقيهُ العراق ، كهلاً . أَخذ عن عَلْقَمَة ، والأَسود ، ومسروق . ورأَى عائشة وهو صبى .

سنة ست وتسعين

٩٦ – يُقال فيها توفي عبد الله بن بُسْر المازنىّ بحمص . ورّخه عبد الصمد بن سعيد . وقد مَرّ .

○ وفيها قلع الله قُرَّةَ بن شُريك القيسىّ أَمير مصر. وكان عسوفاً ظالماً . قيل كان إذا انصرف من بناءِ جامع مصر دخله ودعا بالخمر والملاهى ، ويقول : لنا الليل ولهم النهار.

---

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة . (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٢)
(٢) بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمة المكسورة (المصدر السابق)

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله : الوليدُ بالشام ، والحجّاجُ بالعراق ، وقُرّةُ بمصر ، وعثمـان بن حبّـان بالحجاز . امتلأَتْ والله الأَرضُ جورًا .

● وفيها فى جُمادى الآخرة تُوفى الخليفةُ أَبو العبّاس الوليدُ بن عبد الملك . وكان دميماً ، سائلَ الأَنف ، يتبختر فى مشيته ، وأَدَبُه ناقصٌ ، حتى قيل إنّه قرأَ فى الخطبة فقال ﴿ياليتُها كانت القاضية﴾ [1] . ودخل عليـه أَعرابى فقال : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال : المزيّنُ . فقيل : إنما يريد أَمير المؤمنين مَنْ خَتَنُك ؟ قال : نعم فلان .

لـكنه كان مع ظلمه كثيرَ التلاوة للقرآن . قيل إنه كان يختم فى ثلاث ، ويقرأُ فى رمضان سبع عشرة ختمة .

ورُزق سعادةً عظيمة فى أَيّامه فأَنشأَ جامع دمشق .

وافتُتحتْ فى أَيّامه الهنـدُ والترك والأَنـدلس . وكان كثيرَ الصدقات . جاءَ عنه أَنه قال : لولا ذكرَ اللهُ آلَ لوط فى القرآن ما ظننتُ أَنّ أَحدًا يفعله .

● وفى أَواخرها قُتل قُتَيْبَةُ بن مسْلم بخراسان . وقـد وليها عشر سنين [2] .

---

(١) سورة الحاقة ، ٦٩ ، الآية ٢٧

(٢) فى الشذرات « عشرين سنة »

قال خليفة : خلعه سليمان بن عبد الملك فقتلوه .
قلتُ : كان بطلاً شجاعاً . هزم الكفّار غير مرّة . وافتتح عدّة مدائن .

سنة سبع وَتسعين

٩٧ ـ فيها تُوفى سعيدُ بن جَابر المدنىُّ صاحبُ أَبي هُرَيْرَة .

● والفقيه طَلْحَةُ (٢٦ آ) بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهْرِىّ قاضى المدينة . وهو أَحدُ الطلحات الموصوفين بالجود . روى عن عثمان وغيره .

● وفيها ، أَو فى سنة ثمان ، توفى قيس بن أَبى حازم الأَحمسِىّ[1] البَجَلىُّ الكوفي، وقد جاوز المئة . سمع أَبا بكر وطائفة من البدريّين ، وكان من علماءِ الكوفة .

● وفيها ، أَو فى سنة ست ، محمودُ بن لَبِيد الأَنصارىُّ الأَشْهَلِىّ . قال البخارى : له صُحبَة . وذكره مسلم وغيره فى التابعين . وله عدّة أَحاديث حُكْمُها الإرسال .

● وحجّ بالناس خليفتُهم سليمانُ بن عبد الملك . فتوفى

(١) الأحمسى بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفى آخرها السين المهملة ، نسبة إلى أحمس طائفة من بجيلة (اللباب)

معه بوادى القُرى أَبو عبد الرحمان موسى بن نُصَيْر الأَعرج ، الأَميرُ الذى افتتح الأَندلس وأَكثرَ المغرب . وكان من رجال العالم حَزْماً ورأْياً وهِمّةً ونُبْلاً وشجاعةً وإِقداماً .

سنـــة ثمان وتسعين

٩٨ ــ فيها غزا المسلمون قسطنطينيّة ، وعلى الناس مَسْلَمَةُ .

● وفيها افتتح يزيدُ بن المُهَلَّب بن أَبى صُفْرة جُرْجَان .

● وفيها توفى أَبو عَمرو الشّيْبانى الكوفىُّ ، واسمه سعيد ابن إِياس ، عن مئة وعشرين سنة . وكان يُقرئ الناس بمسْجد الـــكوفة . وروى عن علىّ وابن مسعود .

● وفيها أَبو هَاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة الهاشمىّ المدنىّ . وهو الذى أَوصى إِلى محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، وصرف الشيعة إِليه ،ورَفَعَ إِليه كتباً وأَسرّ إِليه أَشياءَ.

● وفيها ، أَو فى التى بعدها ، عبدُ الرحمان بن الأَسود بن يزيد النَّخَعِىّ الكوفى الفقيه العابد . أَدرك عمر ، وسمع من عائشة .

● وفيها ، على الصحيح ، توفى عُبَيْدُ الله بن عُتْبَة بن مسعود الهُذَلِىّ المدنىّ . أَحدُ الفقهاء السبعة ومؤدِّبُ عمر بن عبد العزيز .

● وفيها كُرَيْب [1] مولى ابن عبّاس . وكان كثيرَ العلم كبيرَ السنّ والقدر . قال (٢٦ ب) موسى بن عُقبة : وضع عندنا كُرَيْب عدل بعير من كتاب ابن عباس .

● وفيها عَمْرَةُ بنتُ عبد الرحمان الأَنصاريّة الفقيهة، وكانت فى حجر عائشة فأَكثرتْ عنها .

سنة تسع وتسعين

٩٩ ـ فيها توفى محمودُ بن الربيع الأَنصارىُّ الخَزْرَجِىُّ المدنىّ . وقد عقل مجّةً مجّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من بئر فى دارِهم ، وله أَربع سنين .

● ونافعُ بن جُبَيْر بن مُطْعِم النَّوْفَلِىُّ المدَنىُّ . وكان هو وأَخوه محمد من العلماء . ولنافع روايةٌ عن الزُّبَيْر والعباس ، وكان محمد من علماء قريش وأَشرافهم . توفى قريباً من أَخيه .

● وفيها ، إن شاءَ الله ، توفى عبدُ الله بن مُحَيْرِيز [2] الجُمَحىّ المكىّ نزيلُ بيت المقدس . وكان عابدَ الشام فى زمانه . قال رجاءُ بن حَيْوَة : إنْ يفخرْ علينا أَهلُ المدينة بعابدهم

---

(١) بضم الأول مصغرا كزبير

(٢) محيريز بضم أوله وفتح الحاء المهملة بعدها ياء تحتانية ساكنة ثم راء مهملة مكسورة .... (تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢)

ابن عُمر فإنّا نفخر عليهم بعابدنا ابن مُحَيْرِيز . وإن كنتُ لأَعدُّ بقاءَه أَماناً لأَهل الأَرض .

● وفى عاشر صفر توفى الخليفةُ أَبو أَيوب سليمان ابن عبد الملك الأُمويُّ ، وله خمس وأَربعون سنة . وكانت خلافته أَقلّ من ثلاث سنين . وكان فصيحاً فَهْماً محبّاً للعدل والغزو ، عالى الهمّة . جهزّ الجيوشَ لحصار القسطنطينيّة وسار فنزل على قِنّسرين [1] رِدْءً لهم . وقرّب ابن عمه عُمر بن عبد العزيز وجعله وزيره ومشيره ، ثم عهد إليه بالخلافة . وكان أَبيض ، مليح الوجه ، مقرونَ الحاجبين ، يضربُ شعرُه منكبَيْه .

سنة مئة

١٠٠ – وفيها توفى أَبو أُمامة بن سَهْل بن حُنَيْف [2] الأَنصاريّ المدنيُّ ، واسمه أَسعد ، وُلد فى حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلم . روى عن عمر وجماعة . وكان من علماء المدينة .

● وفيها ، وقيل سنة عشر ومِئة ، أَبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة ابن الأَسقع الكنانىّ الليْثى (٢٧ آ) . وهو آخرُ مَنْ رأَى

(١) مدينة فى شمالى سورية كانت تتخذ مركزاً للغزو . انظر عنها معجم البلدان .
(٢) بضم الأول مصغرا

النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الدنيا . وكان من شيعة علىّ ، ترك الـكوفة وتوفى بمكة .

● وفيها بُسْر بن سعيد المدنىُّ الزاهدُ العابدُ المجاب الدعوة . روى عن عثمان وزيد بن ثابت . وولاؤه لبنى الحضرمى .

● وفيها ، وقيل بعدها بعام أَو قبلها ، سالمُ بنُ أَبى الجعْد الـكوفىّ من مشاهير المحدِّثين .

● وفيها خارِجَةُ بن زَيْد بن ثابت الأَنصارىُّ المدنىُّ المفتى . أَحدُ الفقهاء السبعة . وتفقه على وَالده .

● وفيها أَبو عثمان النَّهْـدىّ عبد الرحمان بن مُلّ [1] بالبصرة . وكان قد أَسلم وَأَدّى الزكاة إلى عُمّال النبى صلى الله عليه وسلم . وحـجّ فى الجاهليـة . وعاش مئة وثلاثين سنة ، وصحب سَلْمَان الفارسى اثنتى عشرةسنة .

● وفيها شَهْرُ بن حَوْشَب [2] الأَشعرىُّ الشامىُّ . قرأَ القرآن على ابن عباس . وكان عالمـاً كثيرَ الرواية حسن الحديث .

● وفيها حَنَشُ [3] بن عبدالله الصَّنْعانى ـصَنعاءُ دمشقـ [4]

---

(١) بميم مثلثة ولام ثقيلة (تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٧)
(٢) بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وباء (القاموس)
(٣) بفتح الحاء المهملة وفتح النون وبعدها معجمة (تهذيب التهذيب ٣ : ٥٧)
(٤) قرية كانت بين المزة ودمشق . سكنها أهل اليمن وسموها بصنعاء اليمن

كان مع علىّ بالـكوفة . ثم ولى عشور إفريقية . وروى عن جماعة .

● وفيها مسلم بن يسار . روى عن ابن عمر وغيره. وكان من عُبّاد البصرة وفقهائها .

قال ابنُ عَوْن : كان لا يُفَضَّلُ عليه أَحدٌ فى ذلكالزمان.
وقال ابن سعد : كان ثقةً فاضلاً عابدًا وَرِعًا .

● وفيها عيسى بن طَلْحَة بن عُبيد الله التّيمىّ. أَحدُ أَشراف قريش وحكمائها وعقلائها . روى عن أَبيه وجماعة .

سنة إحدى ومئة

١٠١ - فى رجب تُوفى الامَامُ العادلُ أَميرُ المؤمنين وخامسُ الخلفـاء الراشدين أَبو حفص عمر بن عبـد العزيز بن مروان الأَمـوىّ بدير سمعـان من أَرض المعـرّة [١] وله أَربعون سنة . وكانت خلافتُه سَنتَيْن وخمسة أَشهر ، كمثل خلافة الصِدّيق . وكان أَبيضَ ، جميلاً ، نحيفَ الجسم ، حسنَ اللّحية ، بجبهته أَثرُ حافر فرس ، شَجّه وهو صغير (٢٧ ب) . فكان يُقال له أَشَجُّ بنى أُمَيَّة .

(١) الصحيح أن دير سمعان هذا هو فى سفح قاسيون بدمشق ، وهو غير دير سمعان الذى من أرض المعرة

وحفظ القرآن فى صغره فبعثه أَبوه من مصر ، فتفَقّه بالمدينة حتى بلغ رتبة الاجتهاد . ومناقبُه كثيرة رضى الله عنه . وجدُّه لأُمّه عاصم بن عُمر بن الخطّاب .

● وفيها توفى أَبوصالح السمّان ذَكْوان ، صاحبُ أَبى هريرة . قال أَحمد بن حنبل : كان ثقةً من أَجَلِّ الناس .

● وفيها ، أَو فى سنة مئة ، رِبْعِىّ بن حِرَاش[1] أَحَدُ علماء الكوفة وعبّادِها. وقد شهد خطبة عمر بالجابية . قيل إنه لم يكذب قطّ . رحمة الله عليه . وكان قد آلى أَن لا يضحك حتى يعلم أَفى الجنة هو أَو فى النار .

● وفيها مِقْسَمُ مَولى ابن عباس. ولم يكن مولاه بل مَولى عبد الله بن الحارث بن نَوْفل ، وأُضيف إلى ابن عبّاس لملازمته له .

● وفيها محمد بن مروان بن الحكم الأَمير ، والد الخليفة مروان . وكان بطلاً شجاعاً شديدَ البأْس. له عدّةُ مصافّات مع الروم . وكان متولِّى الجزيرة وغيرها .

---

(١) ربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة . وحراش بكسر الأول وفتح الثانى (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٣٦)

● وفيها ، وقيل فى سنة خمس وتسعين ، الحسنُ بن محمد ابن الحنفيّة الهاشمىُّ العَلَوِىُّ . ورد أنه صنّف كتاباً فى الإرجاء ثم ندم عليه . وكان من عقلاء بنى هاشم وعلمائهم.

● وفيها استعمل يزيدُ بن عبد الملك أخاه مَسْلَمَةَ على إمرة العراقيْن ،وأمره بمحاربة يزيد بن المهلّب ، وكان قد خرج عليه ، فحاربه حتى قُتل فى السنة الآتية .

● وممن توفى بعد المئة :

ابراهيمُ بن عبد الله بن حُنَيْن المدنىّ ، له عن أبى هريرة.

وابراهيمُ بن عبد الله بن مَعْبَد بن عبّاس الهاشمىُّ المدنىُّ ، له عن ابن عباس ، وميمونة .

وعبدُ الله بن شقيق العُقَيلىّ [1] البصرىّ ،سمع من عُمر والكبار .

والقَطامىُّ الشاعرُ المشهور

ومُعاذَةُ العدويّة الفقيهةُ العابدةُ بالبصرة . وعِرَاكُ [2] ابن مالك المدنّى .

ومُوْرِقٌ [3] العِجْلىّ (٢٨ آ)

---

(١) بضم الأول وفتح الثانى ، نسبة إلى عقيل بن كعب (اللباب)

(٢) على وزن كتاب (القاموس)

(٣) بضم أوله وكسر الراء المهملة كذا فى الخلاصة . وفى التقريب بتشديد الراء (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٣١) والعجلى بكسر العين وسكون الجيم (اللباب)

وبشير بن يسار المدنىّ الفقيه .

وأَبو السوار العدوىُّ البَصْرِىُّ الفقيهُ ، صاحب عمران بن حُنين .

وعبدُ الرحمان بن كعب بن مالك الأَنصارىّ .

وابنُ أَخيه عبدُ الرحمان بن عبد الله .

وحَفْصَةُ بنت سيرين الفقيهةُ العابدة .

وعائشة بنت طلحة التيميّة التى أَصْدَقَها مُصْعَبُ بن الزبير مئة أَلف دينار .

وعبدُ الرحمان بن أَبى بكرة أَوّلُ مَنْ وُلد بالبصرة .

ومَعْبَدُ بن كَعْب بن مالك .

وذو الرمّة الشاعر المشهور .

وأَبو الأَشعَث الصنعانى الشامىّ .

وزيادُ الأَعجمُ الشاعر .

وسعيد بن أَبى هند .

وأَبو سلاّم مَمْطُور الحبشىّ الأَسودُ .

وأَبو بكر بن أَبى موسىٰ الأَشعرىّ القاضى .

١٠٢ — كان يزيد بن المُهلّب بن أَبي صُفْرَةَ أميرَ الصلاة لسليمان . فولَّىَ عُمرُ ، فعزله وسجنه . فلما تـوُفى عُمر أَخرجه خواصّه من السجن . وتوثّب على البصرة ، وفرّ منه عاملُها عَدِىّ بن أَرْطاة الفَزَارِىّ . ونصب يزيدُ راياتسودًا وتسمّى بالقحطانىّ ، وقال : أَدعو إلى سيرة عمر بن الخطّاب . فجاءَ مَسْلَمَةُ وحاربه . ثم قُتل فى صفر . وكان جوادًا ممدّحاً كثير الغزو وَالفتوح .

● وفيها تُوفى بخراسان الضحّاكُ بن مُزاحم الهِلالىُّ صاحبُ التفسير . وَثّقه الامامُ أَحمد وغيره . وورد أَنّه كان فقيهَ مكتبٍ عظيمٍ فيه ثلاثـةُ آلاف صَـبِىّ . وكان يركب حمارًا ويدورُ عليهم إذا عيي .

● وفيها توفى أَبو المتوكل النّاجى بالبصرة . واسمه على ابن داود [١] . روى عن عائشة وجماعة .

● وفيها توفى أَمير افريقية أَبو العلاء .

ولمـا قُتل يزيد بن المُهَلّب فى المعـركة عهد لابنـه

(١) كذا فى ب . وفى ح صححت بـ « دواد » . وجاء فى تهذيب التهذيب « على بن داود ويقال دواد » بضم الدال وفتح الواو . (٧ : ٣١٨) والناجى نسبة إلى بنى ناجية (اللباب)

مُعَاوية . فأَخرج من الجيش عدىّ بن أَرطاة فى جماعة فذبحهم صَبرًا . (٢٨ ب)

سنة ثلاث ومئة

١٠٣ ـ فيها توفى عَطاءُ بن يسار المدنىّ الفقيه . مَولى مَيْمُونَة أُمّ المؤمنين . ثقةٌ إمامٌ كان يقصُّ بالمدينة . روى عن كبار الصحابة .

● وفيها مجاهدُ بن جَبْر ، أَبو الحجّاج المكّى ، عن نيّف وثمانين سنة . قال خُصَيْف [١] : كان أَعلمهم بالتفسير .

وعن مجاهد قال : عرضتُ القرآن على ابن عباس ثلاثين مرّة . وقال لى ابن عمر : وددت أَنّ نافعاً يحفظ كحفظك .

قال سَلَمَةُ بن كُهَيْل : ما رأَيتُ أَحدًا أَراد بهذا العلم وجَه الله إلاّ عطاءً وطاوساً .

● وفيها مُصْعَبُ بن سعد بن أَبى وقّاص الزُّهْرِىّ المدنىّ. وكان فاضلاً كثيرَ الحديث . روى عن علىٍّ والكبار .

(١) بضم الخاء المعجمة مصغراً (تهذيب التهذيب ٣ : ١٤٣)

● وفيها موسى بن طَلْحَة التيمىّ بالكوفة . روى عن والده وعثمان .

وقال أَبو حاتم : هو أَفضلُ إِخوته بعد محمد . وكان يُسمّى فى زمانه المهدى .

● وفيها مقرئ الكوفة يحيي بن وثّاب الأَسدى ، مولاهم . أَخذ عن ابن عباس وطائفة .

وقال الأَعمش : كنتُ إِذا رأَيتُه قد جاءَ قلتُ : هذا قد وقف للحساب . كان يُعَدِّدُ ذنوبه رحمه الله .

● وفيها يزيدُ بن الأَصمّ العامرىّ ابن خالة ابن عباس . نزل الرقّة . وروى عن خالته ميمونة وطائفة .

سنة أَربع ومئة

١٠٤ – فيها وقعةُ بِهْرازان [١] دون الباب بفرسخين . التقى المسلمون وعليهم الجرّاح الحَكَمِىّ هم والخاقان ، فهزموه بعد قتال عظيم . وقتل خلقٌ من الكفار .

● وفيها توفى خالدُ بن مَعْدان الكَلاعىّ [٢] الحمصى

(١) اثبتها ياقوت « بهرزان » وقال : بليدة بينها وبين شهرستان فرسخان من جهة نيسابور (معجم البلدان)

(٢) معدان بمفتوحة وسكون عين مهملة وخفة دال مهملة . والكلاعى بفتح الكاف نسبة إلى ذى الكلاع (تهذيب التهذيب ٣ : ١١٨ ، واللباب)

الفقيهُ العابدُ . سمعه صفوان يقول : لقيتُ سبعين من الصحابة. وقال يحيي بن سعيد : ما رأيتُ ألزم للعلم منه.

وقال الثورى : ما أُقدِّمُ عليه أحدًا.

ورُوى عنه أنه كان يُسبّح فى اليوم أربعين ألف تسبيحة . (٢٩ آ)

● وفيها ، وقيل قبل المئة ، عامر بن سعد بن أبى وقّاص الزُّهْرِىّ ، أحدُ الإخوة التسعة . وكان ثقةً كثير العلم .

● وفيها ، وقيل سنة ثلاث ، الحَبرُ العَلاّمة أبو عَمرو عامر بن شَراحيل الشعبيّ الكوفى ، عن بضعٍ وثمانين سنة . وقال : ما كتبتُ سوداء فى بيضاء.

وقال ابن المدينى : ابنُ عباس فى زمانه ، وسفيانُ الثورى فى زمانه ، والشعبيُّ فى زمانه .

● وفيها ، وقيل فى سنة سبع ، أبو قِلابة الجَرْمِيُّ (١) عبدُ الله بن زيد البصرىّ الإمامُ . وقد طُلب للقضاء فهرب. وقدم الشام فنزل بدَاريّا . وكان رأساً فى العلم والعمل . سمع من سَمُرَة وجماعة .

---

(١) قلابة بكسر القاف . والجرمى بفتح الجيم المعجمة وسكون الراء ثم ميم ، نسبة إلى قبيلة جرم (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٢٤ ؛ واللباب)

● وفيها أبو بُرْدَة عامرُ بن أَبي موسى الأَشعرىّ ، قاضى الكوفة وأَحدُ الأَئمة . لقى عَلِيّاً والكبار .

سنة خمس ومئة

١٠٥ – فى رمضان التقى الجرّاح الحَكَمىّ وخاقان ملك الترك . ودام الحربُ أَياماً ، ثم نصر اللّهُ دينَه ، وهزم الترك شرّ هزيمة . وكان المصافُّ بناحية إرمينية .

● وفيها غزا الرومَ عثمانُ بن حَيّان المُرّىّ[1] الذى ولى المدينة للوليد بن عبد الملك . وكان ظالماً ، يقول الشعر على المنبر فى خطبته . وقد روى له مسلم .

● وفى شعبان توفى الخليفة أَبو خالد يزيد بن عبد الملك ابن مروان . وجدّه لأُمّه يزيد بن معاوية . عاش أَربعاً وثلاثين سنة . وَولى أَربع سنين وشهراً . وكان أَبيض جسيماً مدوّر الوجه .

قال عبدُ الرحمان بن زيد بن أَسْلَم : لما استُخْلِفَ قال : سيروا سيرة عمر بن عبد العزيز . فأَتوه بأَربعين

---

(١) حيان بفتح الحاء وتشديد التحتانية . المرى بضم الميم وكسر الراء المشددة على ما فى الخلاصة وفى التقريب وكسر الزاى بدلا من الراء (تهذيب التهذيب ٧ : ١١٣)

شيخاً شهدوا له أَنَّ الخلفاء لا حساب عليهم ولا عذاب.

● وفيها ،على الأصحّ ، أَبو رجاء العُطَارِدِىّ ، بالبصرة ، عن مئة وعشرين سنة أَو أَقلّ . واسمه عِمْران بن مِلْحان . أَسلم فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأَخذ عن عمر (٢٩ ب) وطائفة .

● وفيها المسيّبُ بن رافع الكوفىّ . سمع البَرَاء وجماعة .

● وفيها عُمارَة بن خُزَيْمَة بن ثابت . روى عن أَبيه ذى الشهادتين وجماعة يسيرة . وهو مدنى .

● وفيها توفى الأَخَوان عُبَيْدُ الله وعَبْدُ الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب. وكان عبدالله وصىَّ أَبيه. وروايتهما قليلة.

● وفيها سليمان بنُ بُرَيْدَة بن الحُصَيْب الأَسلمىّ ،روى عن أَبيه وعائشة وغيرهما .

● وفيها أَبَان بن عثمان بن عَفّان الأَموىّ المدنى الفقيه. روى عن أَبيه . قال ابنُ سعد : كان به صَمَمٌ وَوَضَحٌ كثير . وأَصابه فالج قبل موته بسنة .

سنــة ست وَمئــة

١٠٦ ــ فيها استعمل هشامُ بن عبد الملك على العراق خالدَ ابن عبد الله القَسْرِىّ . فدخلها وقبض على متولّيها عُمر بن

عبد الله القَسْرِىّ . فدخلها وقبض على متولّيها عُمر بن هُبَيْرَة الفَزَارِىّ وسجنه . فعمد غلمانُه فنقبوا سرباً إلى السجْن أَخرجوه منه . وهرب إلى الشام . وأَجارَه مَسْلَمة ابن عبد الملك . ثم مات قريباً من ذلك .

● وفيها غزا المسلمون فَرْغَانة[1] . والتقوا الترك ، فقُتل فى الوقعة ابن خاقان ، وانهزموا ولله الحمد .

● وفيها غزا الجرّاح الحَكَمِىّ ووغل فى بلاد الخزر . فصالحوه وأَعطوه الجزية . وحجّ بالناس خليفتُهم هشام .

● وفيها توفى سالم بن عبد الله بن عمر العَدَوِىّ المدنّى الفقيهُ القدوة . وكان شديدَ الأَدمة ، خشن العيش ، يلبس الصوف ويخدم نفسه .

قال مالك : لم يكن فى زمانه أَشبه بمن مضى من الصالحين فى الفضلِ والزُّهْدِ منه .

قال أَحمد وإسحاق : أَصحُّ الأَسانيد : الزُّهْرِىّ عن سالم عن أَبيه .

● وفيها توفى طَاوُس بن كَيْسان اليَمانىّ الجَنَدىّ[2] ،

---

(١) كورة واسعة بما وراء النهر ، متاخمة لبلاد تركستان (معجم البلدان)

(٢) نسبة إلى الجند (بفتح الجيم والنون) بلدة مشهورة باليمن (اللباب)

أَحَدُ الأَعلام علماً وعملاً . أَخذَ عن عائشة وطائفة . توفى بمكة .

● وفيها :ـ قاله خليفةُ ـ (٣٠ آ) : أَبو مِجْلَزٍ[1] لاحقُ بن حُمَيْد البصرىّ . أَحدُ علماء البصرة . لَقِىَ كبارَ الصحابة كأَبى موسى وابن عباس .

قال هشام بن حسّان : كان قليلَ الكلام ، فإذا تكلم كان من الرجال .

سنة سبع ومئة

١٠٧ ـ فيها عزل هشامٌ الجرَّاحَ بن عبد الله الحَكَمِىّ عن أَذرْبِيجان وإرمينية ، واستعمل أَخاه مَسْلَمَةَ . فغزا وافتتح فى رمضان قَيْسارِية عَنْوَةً .

● وفيها توفى سُلَيْمانُ بن يَسَار المدنّى أَخوعطاء . وهم عدة إخوة . وكان أَحدَ الفقهاءِ السبعة . أَخذ عن عائشة وطائفة .

قال الحسنُ بن محمّد بن الحنفيّة : سليمان بن يسار عندنا أَفهمُ من سعيد بن المسيّب .

● وفيها عكرِمَةُ أَبوعبد الله البربرىّ . أَحدُ الأَعلام . وقيل

(١) مجلز على وزن منبر (القاموس)

توفى فى العام الماضى . وكان كثير التنقّل فى الأَقاليم . دخل اليمن وخُراسان وَالمغرب . وكانت الأُمراءُ تكرمه وتصله .

وقال عِكْرِمة : طلبتُ العلم أَربعين سنة .

● وفيها وقيل سنة خمسٍ عطاءُ بن يزيد اللّيْثِيّ المدنىّ ، صاحبُ تميم الدارىّ .

● وفيها ، وقيل فى سنة ثمان ، القاسمُ بن محمّد بن أَبى بكر الصدِّيق التيمىّ المدنىّ ، الإمامُ .

نشأَ فى حجر عمّته عائشة فأَكثر عنها .

قال يحي بن سعيد : ما أَدركنا أَحدًا نفضّله بالمدينـة على القاسم .

وعن أَبى الزِّناد قال : ما رأَيتُ فقيهاً أَعلم منه .

وقال ابن عُيَيْنَة : كان القاسمُ أَفضلَ أَهلِ زمانه .

وعن عمر بن عبد العزيز قال : لو كان أَمرُ الخلافة إلىّ لمـا عدلتُ عن القاسم .

قلت : لأَنّ سليمان بن عبد الملك عَهِدَ إلى عمر بالخلافة وليزيد من بعده .

● وفيها مات كُثَيّر عَزَّة ، أَبو صخر الخُزاعىّ المدنىّ الشاعر المشهور . كان شيعيّاً غالياً يؤمن بالرجعة .

١٠٨ ـ (٣٠ ب) فيها غزا أَسد بن عبدالله[١] القَسْرِىّ أَميرُ خُراسان فالتقاه الغوز[٢] فى جمع عظيم فهزمهم .

● وفيها زحف ابنُ خاقان إلى أَذربَيْجان وحاصر مدينة ديان (كذا) ونَصَب عليها المجانيق . فساق إليه المسلمون فهزموه ، وقتلوا من جيشه خلقاً ، ولكن استشهد أَميرُهم الحارثُ بن عَمرو .

● وفيها توفى أَبو عبد الله بَكْرُ بن عَبد الله المُزَنىّ البصرىّ الفقيه . روى عن المُغيرة بن شُعْبَة وجماعة . وقيل توفى سنة ست .

● وفيها ، وقيل سنة تسع ، أَبو نَضْرَة[٣] العَبْدِىّ . وَاسمه المنذر بن مالك . أَحدُ شيوخ البصرة . أَدرك علياًّ وطلحةَ والكبار .

● وفيها يزيدُ بن عَبد الله بن الشِخِّير البصرى ، أَخو مُطَرِّف . جليلُ القدر ثقةٌ مشهور . لقى عِمْران بن حُصَيْن وجماعة . وعاش نحواً من تسعين سنة . وقيل بقى إلى سنة إِحدى عشرة .

(١) ب « عبيد » وفى الهامش « صوابه عبدالله »
(٢) ب « الغور » خطأ
(٣) في ب « أبو نضر » وفى هامشها صوابه « نضرة » .

● وفيها، وقيل فى سنة سبع عشرة، محمد بن كعب القَرَظِىّ الكوفىّ المَوْلد والمنشأ، ثم المدنىّ . روى عن كبار الصحابة . وبعضُهم يقولُ : وُلد فى حياة النبيّ صلّى الله عليه وسلم . وكان كبيرَ القدرِ، موصوفاً بالعلم والورع والصلاح .

سنة تسع ومئة

١٠٩ - فيها غزا مُعاويةُ ابن الخليفة هشام فافتتح حصن القطاسين (كذا) .

● وفيها توفى أَبو نُجَيْح يَسار المكىُّ، مولى ثقيف ووالد عبد الله بن أَبى نُجَيْح . روى عن أَبى سعيد وجماعة .

قال أَحمد بن حنبل : كان من خيار عباد الله .

● وفيها أَبو حَرْب بن أَبى الأَسود الدُّؤلىّ البصرىّ . روى عن عبد الله بن عمر وجماعة .

سنة عشر ومئة

١١٠ - فيها افتتح معاويةُ ولدُ هشام قلعتين من أَرض الروم .

● وفيها كانت وقعةُ الطّين (٣١ آ). التقى مَسْلَمةُ

وطاغية الخَزَر بقرب باب الأَبواب ، فاقتتلوا أَيّاماً كثيرةً ، ثم كان النصرُ ولله الحمدُ ، وذلك فى جُمادى الآخرة .

● وفيها كانت وقعةٌ بالمغرب أُسِر فيها بِطريقُ المشركين.

● وفيها توفى إبراهيمُ بن محمد بن طَلْحَة بن عُبيد الله التيمىّ ، وكان يُسمّى أَسَدَ قُرَيْش . روى عن عائشة وجماعة ، وولى خراجَ الكوفة لابن الزبير .

● وفيها فى شوّال محمّد بن سيرين أَبو بكر ، شيخ البصرة مع الحسن . سمع عِمْران بن حُصَين ، وأَبا هُرَيْرَة ، وطائفة .

قال أَيوب : أُرِيدَ للقضاء فَفَرّ إلى الشام وإلى اليمامة .

وقال مُؤرق العجلىّ : ما رأَيتُ أَفْقَهَ فى ورعه من محمد ابن سيرين .

وقال هشام بن حبان : حدثنى أَصدق من رأَيْتُ من البشر محمد بن سيرين .

قال ابن عَوْن : لم أَرَ مثل محمد بن سيرين . وكان الشّعْبِىُّ يقولُ : عليكم بذاك الأَصَمّ ، يعنى ابن سيرين .

وتوفى قبله بمئة يوم الحسنُ بن أَبى الحسن البصرى أَبو سعيد ، إمامُ أَهل البصرة وَحَبْرُ زمانه . وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عمر . وسمع خطبةَ عثمان ، وشهد يوم الدار وشهرتُه تُغنى عن التعريف به .

قال ابن سعد فى الطبقات : كان جامعاً عالماً رفيعاً ، فقيهاً حُجّةً مأْموناً عابدًا ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً رحمه الله .

● وفيها توفى بمكة أَبو الطُّفَيْل عـامر بن وَاثِلَة . قاله جرير ابن حازم ، وقد مر سنة مئة .

● وفيها توفى نُعَيْم بن أَبى هند الأَشجعىّ الكوفىّ ، وهو أَقدمُ شيخ لشُعْبَة . ولأَبيه صُحْبَةٌ .

● وفيها توفى الفَرَزْدَقُ وجَرِيرٌ شاعرا العصر .

سنة إحدى عشرة وَمئة

١١١ – فيها عُزل مَسْلَمَةُ عن أَذْرَبَيْجان وأُعيد الجرّاحُ الحَكَمِىّ . فافتتح مدينة البيضاء التى للخَزَرِ (٣١ ب) . فجمع ابن خاقان جمعاً عظيماً وساق فنازل أَرْدَبيل .

● وفيها تُوفى عَطِيّةُ بن سَعد العَوْفىّ الكوفىّ . روى عن

أبي هُرَيْرَة وطائفة . وقد ضربه الحجّاجُ أربع مئة سوط على أن يشتم عليّاً رضي الله عنه فلم يفعل . وهو ضعيفُ الحديث .

● وفيها تُوفي القاسمُ بن مُخَيْمَرَة [1] الهَمْدانيّ الكوفيّ نزيلُ الشام . روى عن أبي سعيد وعَلْقَمَة . وكان عالماً نبيلاً زاهدًا رفيعاً .

سنة اثنتي عشرة ومئة

١١٢ ـ وفيها سار مَسْلَمَةُ في شدّةِ البردِ وَالثلج في بلاد الترك حتى جاوز الباب[2] . وافتتح مدائن وحصوناً .

● وافتتح معاويةُ بن هشام خَرْشَنَةَ من ناحية مَلَطْية[3] .

● وفيها زحف الجرّاحُ الحَكَميّ من بَرْذَعَة إلى ابن خاقان وهو محاصرٌ أَرْدَبيل . فالتقى الجمعان واشتدّ القتال ، فكُسِرَ المسلمون وقُتل الجرّاحُ الحَكَميّ اليمانيّ رضي الله عنه ، وغَلَبَت الخَزَرُ لعنهم الله على أَذْرَبَيْجان . وبلغتْ

(١) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة ، وفتح الميم الثانية (تهذيب التهذيب)
(٢) هو باب الأبواب على بحر الخزر . انظر معجم البلدان .
(٣) خرشنة وملطية كلتاهما في بلاد الروم – أي تركيا اليوم .

خيولُهم إلى الموصل . وكان بأساً شديدًا على الإسلام . فإنّا لله وإنّا إليه راجعون .

وروى أَبو مُسهر عن رجلٍ أَنّ الجرّاح قال : تركتْ الذنوب حياءً أَربعين سنة . ثم أَدركنى الورعُ . وكان من قرّاءِ أَهلِ الشام .

وقال غيره : ولى الجرّاح خراسان لعمر بن عبد العزيز . وكان إذا مرّ بجامع دمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله .

● وفيها غزا الأَشْرَسُ السلمىّ فَرْغَانَةَ ، فأَحاطتْ به الترك .

● وفيها أَخذت الخَزَرُ أَرْدَبيل بالسيف . فبعث هشام إلى أذرْبَيْجان سعيدَ بن عمرو الجرشى . فالتقى الخزر وهَزَمَهُم واستنقذَ شيئاً كثيرًا وغنائم ولَطَفَ اللهُ .

● وفيها توفى أبو المقدام رجاءُ بن حَيْوَة[1] الكِنْدِىّ الشامىّ الفقيه . روى عن معاوية وطبقته . وكان شريفاً نبيلاً (٣٢ آ) ، كامل السؤدد .

قال مَطَر الورّاق : ما رأَيتُ شاميّاً أَفقه منه .

وقال مكحُول : هو سيّدُ أَهلِ الشام فى أَنفسهم .

وقال مَسْلَمَة : الأَمير فى كِنْدَة رجاءُ بن حَيْوَة ، وعُبادةُ ابن نُسَىّ ، وعَدِىُّ بن عَدِىّ . إنّ الله لينزل بهم الغيث ، وينصر بهم على الأَعداء .

(١) حيوة بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٦٥)

● وفيها القاسم أبو عبد الرحمان الدمشقيّ الفقيه، مولى آل معاوية.

قالَ أَبو إِسحاق الجُوزْجَانى [1] : كان خيارًا فاضلاً ، أَدرك أَربعين من المهاجرين والأَنصار .

● وفيها طَلْحَةُ بن مُصَرّف اليامىّ [2] الهَمْدانىّ الكوفىّ . وكان يُسمّى سيّد القراء .

قال أَبو معشر : ما ترك بعده مثله .

قلتُ : وكان يقدِّم عثمان . وكان أَقرأَ أَهلِ الكوفة . فبلغه إجماعُهم على ذلك فذهب يقرأ على الأَعمش رفيقه لتنزل رتبته فى أَعينُهم . سمع عبد الله بن أَبى أَوْفَى وصغَارَ الصحابة ، ومات كهلاً.

سنة ثلاث عشرة ومئة

١١٣ ـ فيها التقى المسلمون والتُّرْكَ بظاهر سَمَرْقَنْد. فاستشهد أَميرُهم وعامة أَصحابه . وهو الأَميرُ سَوْرَةُ بن أَبجر الدارمىّ عامل سمرقند . ثم التقاهم الجُنيد المرّى فهزمهم .

● وفيها أُعيدَ مَسْلَمَةُ إلى ولاية أَذرْبَيْجان وإرمينية .

---

(١) بضم الجيم وسكون الزاى ثم جيم مفتوحة نسبة إلى الجوزجان مدينة بخراسان مما يلى بلخ (اللباب)

(٢) نسبة إلى يام بن أصبى ، بطن من همدان (اللباب)

فالتقى خاقانَ ، واقتتلوا قتالاً عظيماً وتحاجزوا ، ثم التقوا بعدها فانهزم خاقان.

● وفيها غزا المسلمون وهم ثمانيةُ آلاف وعليهم مالك بن شَبيب الباهِلِىّ . فوغل بهم فى أَرضِ الرّوم فحشدوا لهم ، والتقوا . فانكسر المسلمون وقُتِل أَميرُهم مالك ، وقُتل معه عبد الوهاب بن بُخْت[1] مولى بنى مروان . وكان موصوفاً بالشجاعة والإِقدام . روى عن ابن عمر وأَنَس . ووثّقه أَبو زُرْعَة . وكان معه الأَميرُ أَبو محمد البطّال ، ويقال أَبو يحيى ، واسمه عبد الله الأَنطاكىّ ، أَحدُ الشجعان الذين يُضْرَبُ بهم المثل . وله مواقفُ مشهودة . (٣٢ ب) وكان طليعةَ جيش مَسْلمة . وله أَخبارٌ فى الجملة ، لكن كذبوا عليه ، وحمّلوه من الخرافات والكذب مالا يُحدّ ولا يُوصف.

● وفيها توفى فقيهُ الشام أَبو عبد الله مكحول مَولى بنى هُذَيْل . أَرسل عن طائفة من الصحابة ، وسمع من واثِلَة ابن الأَسقَع ، وأَنَس ، وأَبى أُمامة الباهلىّ ، وخلق .

قال ابن إِسحاق : سمعتُه يقولُ : طفتُ الأَرض فى طلب العلم .

---

(١) بضم الباء وسكون الخاء (القاموس) .

وقال أَبو حاتم : ما أَعلم بالشام أَفقه من مكحُول .

وقال سعيد بن عبد العزيز : أَعطوا مكحولاً مرّة عشرة آلاف دينار ، فكان يُعطى الرجل خمسين دينارًا .

وقال الزُّهْرِىّ : العلماءُ ثلاثة ، فذكر منهم مكحولاً .

● وفيها توفى أَبو إِياس معاوية بن قُرّة المدنىّ البصرىّ عن ثمانين سنة . وكان يقول : لقيتُ ثلاثين صحابيّاً .

● وفيها توفى يوسف بن ماهَك [1] المكىّ . روى عن عائشة وجماعة . وقد لقيه ابن جُرَيْج وغيره .

سنة أربع عشرة ومئة

١١٤ ـ فيها عُزل مَسْلَمَةُ عن أَذربَيْجَان والجزيرة ، ووليها مروان الحمار . فسار مروان حتى جاوز نهر الروم . فأَغار وقَتَلَ وسبي خلقاً من الصقالبة.

● وفى رمضان على الأَصَحّ ، وقيل فى سنة خمس عشرة ، توفى فقيهُ الحجاز الإِمامُ أَبو محمد عَطَاءُ بن أَبى رباح ، أَسلم ، المكىّ مولى قريش ، عن سِنّ عاليَة . وكان من

(١) ماهك بفتح الهاء كهاجر (القاموس)

مولّدى الجند ، أَسودَ مُفَلْفَلَ الشعر . سمع عائشة وأَبا هُريرة وابن عباس .

قال أَبو حنيفة : ما رأيتُ أَفضل منه .

وقال ابن جُرَيْج : كان المسجد فراشَ عَطَاءٍ عشرين سنة . وكان من أَحسنِ النّاسِ صلاة.

وقال الأَوزاعىّ : مات عطاءٌ يَوم مات وهو أَرضىٰ أَهلِ الأَرض عند الناس .

وقال إسماعيلُ بن أُميّة : كان عطاءٌ يُطيل الصَمت ، فإذا تكلّم (٣٣ آ) يخيّل إلينا أَنه يُؤيد (كذا) .

وقال غيره : كان لا يفتُر عن الذكر .

● وفيها ، وقيل فى سنة سبع عشرة ، علىُّ بن رباح اللخمىُّ المصرىّ ، وهو فى عشر المئة . حمل عن عِدّة من الصحابة، وَوُلِّىَ غزو إفريقية لعبد العزيز بن مروان . وكان من علماءِ زمانه .

● وفيها توفى السيّد أَبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين ابن علىّ بن أَبى طالب الباقرُ . وُلد سنة ست وخمسين من الهجرة . وروى عن أَبى سعيد الخِدْرِىّ وجابر وعِدّة . وكان من فقهاء المدينة . وقيل له الباقر لأَنــّه بَقَرَ العلم ، أَى شقّه وعرف أَصله وخَفيَّه.

● وفيها أَبوعبد الله وَهْبُ بن مُنَبِّه الصّنْعانىّ الحَبْرُ العلامةُ عن ثمانين سنة . روى عن ابن عباس وجماعة . وكان شديدَ العناية بكتب الأَوّلين وأَخبارِ الأُمم وقصصهم ، بحيث أَنه كان يُشبَّه بكعب الأَحبار فى زمانه .

سنة خمس عشرة ومئة

١١٥ـ فيها ، وقيل فى الماضية ، الفقيهُ أَبو محمد الحَكَمُ ابن عُتَيْبَة[1] الكوفىّ مَولى كِنْدَة . أَخذ عن أَبى حُجَيْفَة السُّوائى وغيره . وتفقّه على إبراهيم النَّخَعِىّ .

قال مُغيرة : كان الحكمُ إذا قَدِمَ المدينة أخلوا له ساريةَ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم يُصَلِّى إليها .

● وقال الأَوزاعِىّ : قال لى عَبْدَةُ بن أَبى لُبابة : هل لقيت الحكم ؟ قلتُ : لا . قال : فالْقَهُ فما بين لابتيْها أَفقه منه .

● وفيها قاضى مرو أَبو سهل عبد الله بن بُرَيْدَة الأَسلمىّ عن مئة سنة . روى عن أَبى موسى وعائشة وطائفة .

وفيها توفى أَبو يحيى عُمَيْر بنُ سعيد النَّخَعِىّ ، وقد

---

(١) بالعين المضمومة ثم التاء المثناة مصغرا (تهذيب التهذيب ٢ : ٤٣٢)

قارب المئة ، أو جاوزها . وحديثُه عن عليٍّ فى الصحيحين. وهو أكبرُ شيخ لِمسْعَر .

● وفيها تُوفى الجُنَيْدُ بن عبد الرحمان المُرِّىّ الدمشقى الأميرُ على خراسان ، والسِّنْد . وكان أَحدَ الأَجواد .

سنــة ست عشرة [ومئة]

١١٦ ـ (٣٣ ب) فيهــا توفى عَدِىُّ بن ثابت الأَنصارىّ الكوفىّ ، إمامُ مسجــد الشيعة وقاصّهم . روىٰ عن البَرَاء وطائفة .

وعَمْرُو بن مُرّة المُرادىّ الــكوفىّ الضرير . سمع ابن أَبى أَوْفى وجماعة . وكان حجّةً حافظاً .

قال مِسْعَر : ما أَدركتُ أَحدًا أَفضل منه .

● وفيها مُحارب بن دِثار السّدوسىّ قــاضى الــكوفة . سمع ابن عُمر وجابرًا وطائفة .

سنــة سبع عشرة ومئة

١١٧ ـ فيها جاشَتْ الترك بخراسان، وانضمّ إليهمْ الحارثُ ابن أَبى شُرَيْح الخارجى . فاقتتلوا وجاوزوا نهر جَيْحُون .

وأغاروا علـى مَرْوالرَّوذ . فسار إليهـم أَسَدُ بن عبد الله القسرىّ ، فالتقوا ، ونَصَرَ اللهُ ، وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً .

● وفيها افتتح مروان الحمار ثلاثةَ حُصون ، وأَسر الملك تومان شاه ، وبعث به إلى هشام . فَمَنَّ عليه وأعاده إلى ملكه .

● وفيها توفى أبو الحبـاب سعيد بن يسار المدنى مَولى ميمونة . روى عن عبد العزيز وجماعة .

● وفيها تُوفى بالإسكندريّة عبـدُ الرحمان بن هُرمُز الأَعرج ، صاحبُ أَبى هريرة .

● وفيها توفى عبدُ الله بن عُبيد الله بن أَبى مُلَيْكَة القرشىّ التيمىّ المدنىّ ، عن سنّ عالية . وقد ولى القضاءَ لابن الزّبير . وكان مؤذّن الحَرَم .

● وفيها فقيهُ أَهلِ دمشق عبدُالله بن أَبى زكريا الخُزاعىّ . وكان عُمرُ بن عبد العزيز يُجلسه معه على السرير .

قال أَبو مُسْهِر : سيّدُ أَهل المسجد . قيل : بِمَ سادَهم ؟ قال : بحسن الخلق .

قلتُ : أَرسل عن أَبى الدّرْداء ، وعُبادة . وهو ثقةٌ قليلُ الحديث .

● وفيها ، وقيل فى سنة ثمان عشرة ، الحافظُ أَبو الخطّاب قَتَادَة بن (٣٤ آ) دِعَامَة السّدوسىّ . عالمُ أَهل البصرة . روى معمر عنه .

قال : أَقمتُ عند سعيد بن المسيّب ثمانية أَيّام . فقال لى فى اليوم الثالث : ارتحل يا أَعمى فقد أترفْتَنى .

وقال قَتَادة : ما قلتُ لمحدِّث قطُّ أَعِدْهُ علىَّ ، وما سمعتُ شيئاً إِلاّ وعاه قلبى .

وقال فيه شيخُه ابن سيرين : قَتَادةُ أَحفظُ الناس .

وقال مَعْمَر : سمعتُ قَتَادَة يقول : مافى القرآن آيةٌ إِلاّ وقد سمعتُ فيها شيئاً .

وقال أَحمد : قلّ أَن نجد مَنْ يتقدّم قَتَادَة . كان عالماً بالتفسير ، وباختلاف العلماء .

ويُقال فيها محمّد بن كعب القَرَظِىّ . ورّخه الواقدىُّ والفلاّس وقد مرّ .

● وفيها موسى بن مروان بن وَرْدَان المصرىّ القاضى . روى عن أَبى هُرَيْرَة ، وسعيد ، وطائفة . وعاش نيّفاً وثمانين سنة .

قال أَبو حاتم : ليس به بأْس .

قلتُ : آخر أَصحابه ضِمَامُ بن إسماعيل .

● وفيها توفى مَيْمونُ بن مِهْران الرقّ أَبو أَيوب الفقيه ، قاضى الجزيرة . وكان من العلماءِ العاملين . روى عن عائشة وأَبى هُرَيْرَة وطائفة .

● وفيها تُوُفّى فقيهُ المدينة أَبو عبد الله نافع مولى ابن عمر.

قال عُبيد الله بن عمر : بعث عمرُ بن عبد العزيز نافعاً إلى مصر يعلّمهم السُّنَن .

قلتُ : وقد روى نافعٌ أَيضاً عن عائشة وأَبى هُرَيْرَة .

● وفيها توفيت عائشةُ بنت سعد بن أَبى وقّاص بالمدينة . وقد رأَتْ ستّاً مِنْ أُمّهاتِ المؤمنين ، وعاشتْ أَربعاً وثمانين سنة .

● وفيها توفيت سُكَيْنَةُ بنت الشهيد الحُسَين بن علىّ بالمدينة . وكانت من أَجمل النساء . تزوّجها مُصْعَبُ بن الزّبير .

سنـــة ثمان عشرة ومئـــة

١١٨ – يُقال فيها تُوفى أَبو جعفر الباقر ، ومكحولٌ ، وقد ذُكِرا .

● وفيها توفى علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب العباسى جدُّ الخلفاء ، بأَرض البلقاء . وولد ليلة (٣٤ ب) قُتل علىّ رضى الله عنه . وكان من أَجمل قريش وأَجلِّها وأَهيبها .

قال الأَوزاعىُّ وغيرُه : كان يسجدُ كلَّ يَومٍ أَلفَ سجدة . وقيل : كان يُقال له السجّاد لـكثرة صلاته .

● وفيها توفى عَمْرُو بن شُعَيْب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السّهمىّ ، أَبو إبراهيم . روى عن زينب ربيبة النبىّ صلّى الله عليه وسلم . فهو تابعىّ . وثّقه يحيى بن مَعِين ، وابنُ راهُويَه . وهو حسنُ الحديث .

● وفيها توفى عُبادة بن نُسَىّ [١] الكندىّ قاضى طبرية . وكان شريفاً جليلَ القدر ، موصوفاً بالصلاح . روى عن شدّاد بن أَوْس وجماعة .

---

(١) نسى بضم النون وفتح السين وتشديد التحتانية (تهذيب التهذيب ٥ : ١١٣)

● وفيها فى المحرّم قارئ الشام أبو عِمْران عبدُ الله بن عامر اليَحْصُبىّ (١) الدمشقىّ ، وله سبع وتسعون سنة . قرأ القرآن العظيم على المغيرة بن أَبى شهاب ، عن قراءته على عثمان . وقيل إنّه قرأ على عثمان نفسه نصف القرآن . وورد أَيضاً أنه قرأ على أَبى الدَّرْداء . وحدَّث عن فَضَالة ابن عُبَيْد ، والنّعمان بن بشير . وَولى قضاء دمشق رحمه الله .

● وفيها عبدُ الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمِىّ الحمصىّ . وهو مُكْثِرٌ عن أَبيه وغيره . ولا أَعلمه روى عن الصحابة . وقد رأَى جماعة من الصحابة .

● وفيها عبدُ الرحمان بن سابط الجُمَحِىّ المكىّ الفقيه . روى عن عائشة وجماعة .

● وفيها مَعْبَدُ بن خالد الجَدَلىّ (٢) الكوفىّ القاصّ . روى عن جابر بن سَمُرَة وجماعة .

● وفيها أَبو عُشّانَة المَعَافِرىّ حَىّ بن يومن (٣) بمصر . روى عن عُقْبَة بن عامر وجماعة .

---

(١) بفتح الياء وسكون الحاء وضم الصاد وكسرها وآخرها باء نسبة إلى يحصب قبيلة من حمير (اللباب)

(٢) نسبة إلى جديلة (اللباب)

(٣) عشانة بضم الأول وتشديد الشين المعجمة . وحى بفتح الحاء وتشديد التحتانية ، ويومن بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم (تهذيب التهذيب ٣ : ٧١)

سنـــة تسع عشرة ومئـــة

١١٩ - فيها غزا مروان غزوة السانحة ،فدخل من باب اللان ، فلم يزل يسير حتى طلع من بلاد الخَزَر . ومرّ بِبَلَنْجَر [١] وسَمَنْدَر [٢] ، وانتهى إلى مدينة خاقان الترك فانهزم (٣٥ آ) خاقان .

● وفيهـا توفى إياس بن سَلَمَة بن الأكوع المدنيّ . روى عن أبيه .

● وفيها ، وقيل سنة اثنتين وعشرين ، توفى حبيب بن أَبي ثابت الكوفيّ ، فقيهُ الكوفة ومفتيها ، مع حَمّاد ابن أَبي سليمان ، بل هو أَكبر من حَمّاد وَأَجلُّ مكانةً . روى عن ابن عباس ، وابن عُمر ، وخَلْقٍ من التابعين .

● وفيها فقيه دمشق سليمانُ بن موسى الأَمويّ الأَشدقُ ، مولى بني أُميّة . روى عن أَبي أُمامة ، ووَاثِلة ، وطائفة .

قال سعيدُ بن عبد العزيز : كان أَعلم أَهلِ الشام بعد مكحُول .

وقال ابن لَهِيعة : ما لقيتُ مثله .

---

(١) مدينة ببلاد الخزر خلف الباب (معجم البلدان) .
(٢) مدينة خلف باب الأبواب بأرض الخزر (معجم البلدان)

● وفيها قَيْسُ بن سَعْد المكىّ صَاحبُ عطاء . وكان مفتى أَهل مكة فى وقته .

● وفيها الأَميرُ أَبوشاكر مُعَاويةُ وَلَدُ الخليفة هشام بن عبد الملك . وكان أَنبلَ أَولادِ أَبيه ، جوادًا مُمدَّحاً . وَلِى الغزو مرّات ، وهو جدّ أُمراء الأَندلس .

سنة عشرين ومئة

١٢٠ ـ فيها ، وقيل سنة ثمان عشرة ، توفى أَنَسَ بن سيرين ، أَخو محمد بن سيرين ،وله خمسٌ وثمانون سنة . روى عن ابن عباس وجماعة .

● وفيها فقيهُ الكوفة أَبو إسماعيل حَمّاد بن أَبِى سليمان الأَشعرىّ ، مولاهم ، صاحبُ إبراهيم النَّخَعِىّ . روى عن أَنس بن مالك وسعيد بن المسيّب وطائفة . وكان سَرِيّاً محتشماً ، يفطّر كلَّ ليلة فى رمضان خمس مئة إنسان .

وقال شُعْبَة : كان صَدُوقَ اللّسان .

● وفيها توفى عاصمُ بن عُمر بن قَتَادَة بن النّعمان الأَنصارىّ ، شيخُ محمد بن إسحاق . وكان إخباريّاً علاّمةً بالمغازى . يروى عن جابر وغيره .

● وفيها توفى قارئ أَهلِ مكّة أَبو معبد عبدُ الله بن كثير الطائى مولاهم ، (٣٥ ب) الفارسىّ الأَصل ، الدّارىّ العطّار . قرأَ على عبد الله بن السائب المخزومى وعلى مُجاهد ، وحدّث عن ابن الزّبير وغيره .

● وفيها توفى سيدُ أَهلِ الجزيرة عَدِىُّ بن عدىّ بن عُمَيْرة الكندى الأَمير . وكان فقيهاً ناسكاً كبيرَ الشأْن. ولأَبيه صُحبة .

● وفيها توفى عَلْقَمَةُ بن مَرْثَد الحَضْرَمِىّ الكوفىّ. وكان ثبْتاً فى الحديث . روى عن طارق بن شهاب ، ولطارق صُحبَة ما .

● وفيها توفى قَيْسُ بن مسلم الجدلىّ الكوفى ، صاحبُ طارق ، ويُقال إنه ما رفع رأْسه إلى السماء منذ زمان تعظيماً لله .

● وفيها توفى محمدُ بن إبراهيم بن الحارث التَيْمِىّ المدنىّ الفقيه . روى عن أُسامة بن زيد ، وأَبى سعيد وطائفة . وجدُّه من المهاجرين .

● وفيها توفى واصلُ الأَحدَبُ الكوفىّ . يروى عن أَبى وَائِل وطبقته .

● وفيها توفى أَبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأَنصارىّ قاضى المدينة ، عن نيّفٍ وثمانين سنة . ويُقال : كان أَعلمَ أَهلِ المدينة بالقضاءِ . وله خبرةٌ بالسِّيَر .

١٢١ ـ فيها غزا مروان، فأَتى قلعة بيت السَّرير[1] ، فقتل وسبى، ثم دخل حصن غومشك (كذا)، وفيه سرير مُلْكِهم، فهرب منه الملك . ثم إن مروان صالحهم فى العام على أَلف رأْس ومئة أَلف مدىٍ . ثم إنّه سار حتّى دخل أَرضَ أرز ونطران (كذا) ، فصالحوه ، وصالحه تومان شاه على بلاده . ثم سار حتى نازل حمرين(كذا) وحاصرها شهرين ، ثم صالحهم ، وافتتح مسدارة صُلحاً ، وتهيّأَ لمروان فى هذه السنة من الفتوحات أَمرٌ عظيم ، ووقع فى قلوب الترك والخَزَر منه رعبٌ شديد .

● وفيها تُوفى قاضى دمشق نُمَيْر بن أَوْس الأَشعرىّ ، أَحَدُ شيوخ الأَوزاعىّ (٣٦ آ) .

وأَبو عبد الله محمّدُ بن يحيي بن حَبّان الأَنصارىالمدنىّ . وقد لقى ابنَ عُمر ، ورافعَ بن خَديج ، وطائفة . وكانت له حَلَقةٌ للفتوى .

● وفيها ، أَو فى التى بعدها ، سَلَمَة بن كُهَيْل الكوفى . روى عن جُنْدُب البَجَلِىّ وطائفة . وكان من أَثْبات الشيعة وعلمآئهم . حمل عنه شُعْبَة والثورىّ .

(١) السرير ، وتسمى سرير الذهب أيضاً مملكة واسعة بين اللان وباب الأبواب ، ومكانها اليوم في جنوب الاتحاد السوفياتي .

● وفيها مَسْلَمةُ بن عبد الملك بن مروان الأموىّ الأَميرُ ، ويُلَقّبُ بالجرادة الصفراء . وكان موصوفاً بالشجاعة والإقدام وَالرأى وَالدهاء . ولى إرمينيّة وأَذَرْبَيْجان غير مرّة وإمرة العراقَيْن . وسار فى مئة وعشرين ألفاً وغزا القسطنطينية ، فى خلافة سليمان أَخيه . وروى عن عمر ابن عبد العزيز .

● وفيها قُتل زَيْدُ بن علىّ بن الحسين بن علىّ بالكوفة. وكان قد بايعه خلقٌ كثير . وحارب مُتولىّ العراق يوسفَ ابن عمر ، فظفر به يوسفِ ، وبقى مَصلوباً أَربع سنين . ولما خرج أَتاه طائفة كبيرةٌ وقالوا : تبرّأْ من أَبى بكر وعمر حتى نبايعك . فأَبى . فقالوا : إذًا نرفضك . فمن ذلك الوقت سُموا الرافضة . وسُمّيت شيعتُه الزّيْديّة . روى عن أَبيه وجماعة . وروى عنه شُعْبَة .

● وفيها قُتِلَ أَحَدُ الشجعان الأَبطال أَبو محمد البطّال . وله حروبٌ ومواقفُ ، ولكن كذبوا عليه فأفرطوا ، ووضعوا له سيرةً كبيرة ، كلُّ وقت يَزيدُ فيها مَنْ لا يستحيي من الكذب .

١٢٢ ــ فيها كانت بالمغرب حروبٌ مُزْعِجَةٌ وملاحمُ . وخرجت طائفَةٌ كبيرةٌ وبايعوا عبدَ الواحد الهوارىّ . وَالتفّ عليه أُممٌ من البربر ، ثم نُصِرَ عليهم المسلمون وقَتَلوا (٣٦ ب) منهم خلقاً .

● وفيها توفى قاضى البصرة أَبو وائلة إِياس بن معاوية المُزَنىّ أَحــدُ مَنْ يُضرب بــه المثلُ فى الذكاء والعقل . روى عن أَنَسٍ وجماعة ووثّقه ابنُ معين . ولا روايةَ له فى الــكتب الستة .

● وفيها بُكَيْرُ بن عبد الله بن الأَشجّ المدنىُّ الفقيهُ ، نزيلُ مصر وأَحدُ شيوخ اللّيْثِ بن سَعْد . وهو من صغار التابعين .

● وفيها زيدُ بن الحارث اليَامىّ . روى عن إِبراهيم النَخَعِىّ وخَلْق من كبار التابعين .

● وفيها سيّار أَبو الحَكَم صاحب الشعبىّ . وهو وَاسِطِىّ حجةٌ مشهور .

● وفيها يزيدُ بن عبد الله بن قسيط الليثىّ المدنىّ ، عن سِن عالية . لَقِىَ أَبا هُرَيْرة .

● وفيها أَبو هاشم الرمَّانى الواسطىّ . واسمه يحيى . كان سكن قصر الرمّان بواسط . روَى عن أَبى العالية وجماعة .

● وفيها قُتل زيدُ بن علىّ . قاله خليفة . وقد مَرّ .

سنة ثلاث وعشرين ومئة

١٢٣ ــ فيها قُتل بالمغرب كُلْثُومُ بن عِياض القُشَيْرِى فى عدّة من أُمرائه واستُبيح عسكرُه ومُزّقوا . هَزَمَهم أَبو يوسف الأَزْرِىّ رأْسُ الصُفْريّة . وكان كُلْثُوم قد وَلى دمشق لهشام ، ثم ولّاه غزو الخَوارج بالمغرب . وأَتبعت الصُفْريّة مَنِ انكسر من المسلمين . فثبت لهم بَلْجٌ القُشَيْرىّ ابن عم كُلْثوم . وكان النصرُ ولله الحمد .

وقُتِلَ فى المعركةِ أَبو يوسف الأَزْرِىّ .

● وفيها حجّ بالناس يزيدُ ابنُ الخليفة هشام ، ومعه الزُهرىّ ، فأَخذ عنه إذ ذاك مالك ، وابن عُيَيْنَة ، وأَهلُ الحجاز .

● وفيها توفى ثابت البُنَانىّ (١) بالبصرة ، عن أَكثر من ثمانين سنة . وكان من سادةِ التابعين علماً وفضلاً وعبادةً ونُبْلا .

---

(١) بضم الباء وفتح النون نسبة إلى قبيلة بنانة (اللباب)

وربيعةُ بن يزيد الدمشقيّ القصيرُ ، شيخُ(٣٧ آ)دمشق بعد مكحُول . استُشْهِد بإفريقية . وقد لقى جُبَيْر بن نُفَيْر .وطائفة .

قال نوح بن فَضَالَة : كان يفضل على مكحُول .

وقال سعيد بن عبد العزيز : لم يكن عندنا أحسن سَمْتاً فى العبادة منه ومن مكحُول .

● وفيها سِماكُ بن حَرْب الذُّهْلِيّ الكوفىّ ، أَحدُ الكبار . قال : أَدركتُ ثمانين من الصحابة ، وذَهَبَ بصرى فدعوتُ اللّهَ ، فردّه الله علىّ .

وقال العجلىّ : كان عالماً بالشعر وأيّامِ الناس فصيحا .

● وفيها أَبو يونس مَولى أَبى هريرة ، وقد شاخ . واسمه سليمان بن جُبَيْر . نزل مصر وأَدركه الليثُ .

● وفيها عابدُ البصرة محمد بن واسع الأَزْدِىّ. أَخذ عن أَنَس ، ومُطَرِّف بن الشِخِّير ، وطائفة. وهو مُقِلٌّ . وروى خمسة عشر حديثاً . ومناقبه مشهورة .

● وفيها قارئ أَهلِ مكّة بعد ابن كثير محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن . ومنهم من يسميه عُمر ، فأَظنّهما

أَخَوَيْن . وله رواية شاذَّةٌ فى كتاب «المنهج» وغيره . وقد روى عن صفيّة بنت شَيْبَة وغيرها .

سنة أربع وعشرين ومئة

١٢٤ - فيها تمّتْ وقعةٌ كبيرة بالمغرب مع الصُفْريّة . ورأْسُهم مَيْسَرَةُ الحقير . وذاق المسلمون منهم مشاقّ وبلاءً شديدًا .

● وفيها مات محمدُ بن عبد الرحمان بن سعد بن زُرارَة الأَنصاريّ أَحدُ الثقات . وقد ولى إِمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز ، وأَدركه ابن عُيَيْنَة .

● وفيها توفى القاسمُ بن أَبى بَزَّة [1] المكّى . روى عن أَبى الطُّفَيْل وجماعة يسيرة .

● وفيها فى رمضان توفى الزُّهْرِىّ . وهو أَبو بكر محمد بن مُسْلم بن عُبَيْد الله بن عبد الله بن شهاب المدنىّ ، أَحـد الأَعلام ، عن أَربعٍ وسبعين سنة . سمع من سهل بن سعد ، وأَنس بن مالك وخلق .

قال ابن المدينى (٣٧ب) : له نحو أَلفى حديث .

(١) بزة بفتح الباء الموحدة وتشديد الزاى (تهذيب التهذيب ٨ : ٣١٠)

وقال عمر بن عبد العزيز : لم يبق أعلم بسنّة ماضية من الزُّهْرىّ .
وكذا قال مكحُول .
وقال الليث : قال ابن شهاب : ما استودعتُ قلبي علماً فنسيتُه .
قال الليث : وكان يُكثر شُرْبَ العسل ، ولا يأْكل شيئاً من التفاح .
وقال أَيوب : ما رأَيتُ أَعلم من الزّهرىّ .
قلتُ : وكان مُعظّماً وافر الحرمة عند هشام بن عبدالملك. أَعطاه مرّة سبعة آلاف دينار .
وقال عمرو بن دينار : ما رأَيتُ الدينار والدرهم عند أَحَد أَهون منه عند الزّهرىّ ، كأَنها بمنزلة البَعْر .

سنة خمس وعشرين ومئة

١٢٥ ـ فيها توفى أَبو سعيد سعيدُ بن أَبى سعيد المَقْبُرِىّ (١) عن سن عالية . روىٰ عن سَعْد بن أَبى وقّاص ، وأَكثرَ عن أَبى هُرَيْرَة .
قال ابن سعد : ثقة . لكنه اختلط قبل موته بأَربع سنين.

(١) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء (اللباب)

قلتُ : ما سمع منه ثقةٌ فى اختلاطه .

● وفيها مات فى ربيع الآخر الخليفةُ أَبو الوَليد هشام بن عبد الملك الأَموىّ . وكانت خلافتُه عشرين سنة ، إلاّ أَشهرا . وكانت دارُه عند الخوّاصين [1] بدمشق ، فعمل منها مدرسةً السلطانُ نور الدين . وكان ذا رأْى وحَزْم وحِلْم . وجمع المال . عاش أَربعاً وخمسين سنة . وكان أَبيضَ جميلاً سميناً أَحْوَلَ ، يخضب بالسواد .

● وفيها أَشعثُ بن أَبى الشّعْثاء الحارثىّ الكوفى .

● وآدمُ بن علىّ الشّيْبانىّ الكوفىّ المدنىّ . روى عن ابن عمر .

● وأَبو بشْر جعفر بن أَبى وَحْشِيّة إِياس ، صاحبُ سعيد ابن جُبَيْر . وقد روى عن عبّاد بن شُرَحْبِيل الصحابى .

● وأَبو عبد الله محمدُ بن علىّ بن عبد الله بن عباس الهاشمى ، والد المنصور والسفّاح ، وله ستون سنة . وكان جميلاً وسيماً مهيباً نبيلاً . وكانت دُعاةُ بنى العباس يكاتبونه ويلقبونه بالإمام .

(١) محلة الخواصين هى المحلة المحيطة بالمدرسة النورية التى بناها نور الدين محمود بن زنكى . انظر كتابنا (معجم الأماكن الطبوغرافية بدمشق)

● وفيها ، وقيل فى سنة أربع ، زَيْدُ بن أَبى أنيسة الجزرى (٣٨ آ) الرُّهاوى [١] الحافظ ، أَحدُ علماء الجزيرة ، وله أَربعون سنة . روى عن جماعة من التابعين .

● وفيها أَو بعدها زيادُ بن عِلاَقَة [٢] الثعلبيّ الكوفى . روى عن طائفة . وكان معمرًا أَدرك ابن مسْعود ، وسمع من جرير بن عبد الله .

● وفيها صالح مَولى التَوْءَمة [٣] المفتى ، وقد هرم وخرف . لقى أَبا هريرة وجماعة .

سنـــة ست وعشرين ومئة

١٢٦ ـ فيها فى جُمادى الآخرة مقتلُ الخليفة الوليدِ بن يزيد بن عبد الملك بحصن البَخْراء [٤] بقرب تَدْمُر . وكانت خلافته سنة وثلاثة أَشْهُر . وكان من أَجملِ النّاسِ وأَقواهم وأَجودهم نظماً ، ولـكنّه كان فاسقاً متهتّكاً . زعم أَخوه سليمان أَنّه راوده عن نفسه ، فقاموا عليه لذلك مع ابن

---

(١) بفتح راء وخفة هاء نسبة رهاء بن منبه . وقيل فيه بضم الراء (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٩٧) وفى اللباب أنها بضم الراء نسبة إلى الرها مدينة من مدن الجزيرة الفراتية . وهى أصح عندنا .
(٢) علاقة بكسر العين المهملة ، وبالقاف (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٠)
(٣) بفتح التاء المثناة وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة (تهذيب التهذيب ٤ : ٤٠٥)
(٤) قصر كان ينزله الوليد فى بادية الشام .

عمه يزيد بن الوليد الملقّب بالناقص، لكونه نقص الجندَ أعطياتهم . وبويع يزيد الناقص فمات فى العشرين من ذى الحجّة من السنة عن ستٍ وثلاثين سنة . وبويع بعده أخوه إبراهيم بن الوليد . وكان فى يزيد زُهْدٌ وعَدْلٌ وخير ، لـكنه قَدَرِىّ .

قال الشافعى : وُلِّى يزيدُ بن الوليد فدعا الناسَ إلى القدَر وحملهم عليه .

● وفيها توفى جَبَلَة بن سُحَيْم الكوفىّ . روى عن ابن عُمَر ومعاوية .

● وفى المحرّم هلك خالدُ بن عبد الله بن يزيد القَسْرى الدمشقىُّ الأَميرُ تحت العذاب ، وله ستون سنة . وكان جوادًا ممدّحاً خطيباً مُفوّهاً .

وقال ابن معين : كان رَجُلَ سوءٍ يَقع فى علىّ رضى الله عنه . ولى العراق لهشام .

● وفيها توفى دَرّاج بن سمعان أَبو السمح المصرىّ القاص ، مَولى عبد الله بن عَمرو بن العاص .

● وسعيدُ بن مسروق ، وَالد سفيان الثورى . وقيل مات

فى سنة ثمان ، والله أعلم .

● وفيها عبدُ الرحمان بن القاسم بن محمد بن أَبى بكر التيمىّ المدنىّ الفقيه . وكان (٣٨ب) إماماً ورِعاً كثير العلم .

● وفيها ، على الصحيح ، سليمانُ بن حبيب المحاربى قاضى دمشق . روى عن معاوية وجماعة .

قال أَبو داود : وَلى قضاء دمشق أَربعين سنة .

● وفيها الكُمَيْتُ الأَسدىُّ الشاعرُ المشهور .

● وعبد الله بن هُبيْرَة السبائى [1] المصرىّ ، وله ست وثمانون سنة .

● وعُبَيْدُ الله بن أَبى يزيد المكّى صاحب ابن عباس.

● ويحيى بن جابر الطائى قاضى حمص .

● وفى أَوّلها عالمُ أَهلِ مكّة فى زمانه أَبو محمد عمرو بن دينار الجُمَحِىّ ، مولاهم ، المكّى . قال عبد الله بن أَبى نُجَيْح : ما رأَيتُ أَحدًا قطُّ أَفقهَ منه .

وقال شعبة : ما رأَيتُ أَثْبَتَ فى الحديث منه .

قلتُ : سمع ابنَ عباس وجابرًا وطائفة .

---

(١) السبائى بفتح السين المهملة والموحدة ثم همزة مقصورة (تهذيب التهذيب ٦ : ٦١) نسبة إلى سبأ بن يشجب (اللباب)

سنــة سبع وعشرين ومئة

١٢٧ ـ لما بلغ مروان بن محمد بن مروان وفاة يزيد الناقص سار من إرمينية فى جيوشه يطلبُ الأَمر لنفسه . فجهّــز إبراهيم الخليفة أَخويْه بشرًا ومسرورًا فى جيش فكسرهما مروان وحبسهما . ثم نزل بمرج دمشق ، فحاربه سُليمان ابن هشام بن عبد الملك . ثم انهزم وعسكر الخليفة إبراهيم ابن الوليد . فخلع نفسه وبايع مروان .

وفى هذه الفتنة قُتل يوسفُ بن عُمر الثّقَفِيّ الذى كان أَميرًا بالعراق ، فى السجن بدمشق .

وقُتِلَ عبدُ العزيز بن الحَجّاج بن عبد الملك ، والحَكَمُ وعثمانُ ابنا الوليد بن عبد الملك.

● وفيها تُوفى عبدُ الله بن دينار مَولى ابن عُمر بالمدينة.

● ومالكُ بن دِينار البصرى الزاهدُ المشهور .

● وعُمَيْر بن هانئ العنسى الدارانى[1] ، روى عن معاوية فى « الصحيحين » ، وعن أَبى هُرَيْرَة فى « السّنن » .

قال له عبد الرحمان بنَ يزيد بن جابر : أَراك لا تفتر

---

(١) نسبة إلى داريا ، قرية قرب دمشق

عن الذكر ، فكم تسبّح ؟ قال : مئة أَلف ، إلاّ أَن تخطئ الأَصابعُ .

● وعَبدُ الكريم بن ماللك الجزرىّ الحرّانى الحافظُ كهلاً .

● ووهبُ بن كَيْسان المدنى المؤدّب (٣٩ آ) عن سِن عالية .

● وسعدُ بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهرىّ المدنى قاضى المدينة . قال شعبةُ : كان يصومُ الدهرَ ويختم كل يوم . وقيل مات فى سنة ست .

● وفيها ، أَو فى سنة تسعٍ ، إسماعيلُ السُدِّى[1] الكوفىّ المفسّر المشهور .

● وفيها ، وقيل سنة ثمان ، أَبو إسحاق السَّبِيعىّ[2] الكوفىّ عمروُ بن عبد الله ، شيخُ الكوفة وعالمُها . وله نحو المئة . رأَى عليّاً ، وغزا الروم زمن معاوية .

سنة ثمان وعشرين ومئة

١٢٨ ـ فيها ظهر الضحّاكُ بن قَيْس الخارجى ، وقَتَل متولّى الموصل ، واستولى عليها . وكثُرتْ جموعُه وأَغار على

---

(١) بضم السين . نسبة إلى السدة (اللباب)
(٢) بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة نسبة إلى سبيع ، بطن من همدان (اللباب)

عثمانياً . لقى جابر بن سمُرَة وطائفة .

● وفيها أَبو الزّبير المكّى، محمدُ بن مسلم بن تَدْرُس،[1] أَحدُ العقلاء والعلماء . لقى عائشة والـكبار .

● وفيها أَبو حمزة الضُّبعِىّ[2] البصرىّ نَصْرُ بن عِمران صاحبُ ابن عباس .

● وفيها فقيه مصر وشيخها ومفتيها أَبو رجاء يزيد بن أَبى حبيب الأَزْدِىّ، مولاهم . لقى عبدَ الله بن الحارث بن جَزْء [3] وطائفة .

قال الليثُ : هو عالمُنا وسيّدُنا .

● وفيها أَبو التَيّاح [4] البصرىّ صاحبُ أَنس . واسمه يزيد بن حُمَيْد .

قال أَبو إِياس : ما بالبصرة أَحدٌ أَحبّ إِلىّ أَن أَلقى الله بمثل عمله من أَبى التيّاح .

---

(١) تدرس بفتح التاء المثناة وسكون الدال وضم الراء (تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٠)

(٢) بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وعين . نسبة إلى ضبيعة بن قيس (اللباب)

(٣) بفتح الجيم وسكون الزاى

(٤) التياح بتاء مثناة ثم ياء تحتانية ثقيلة (تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٠)

سنة تسع وعشرين ومئة

١٢٩ ـ في رمضان كان ظهورُ أَبو مُسْلم صاحب الدعوة بمرْو .

● وفيها توفى عالمُ المغرب وعابدُها خالد بن أَبي عمْران التُجِيبي قاضي افريقية. روى عن عُروة وطبقته (٤٠ آ) .

● وفيها سالم أَبو النّضر المدنيّ . وحديثُه عن عبد الله ابن أَبي أَوفى إجازةً في الصحيحين .

● وفيها ، وقيل في سنة إحدى وثلاثين ، عليٌّ بن زيد ابن جُدعان التيميُّ البَصريُّ الضريرُ . أَحدُ علماء الشيعة. كان كثيرَ الرواية ليس بالقويّ .

● وفيها ، على الصحيح ، يحي بن أَبي كثير أَبو نصر اليمامي[1]. أَحدُ الأَعلام في الحديث . له حديثٌ في صحيح مُسْلِم عن أَبي أُمامة ، وآخرُ في سنن النسائي عن أَنس . فيُقال : لم يلقهما . وَاللهُ أَعلم .

● وفيها قاريُّ المدينة أَبو جعفر يزيدُ بن أَبي القَعْقَاع الزاهـدُ العابدُ ، عن بضع وثمانين سنة . أَخـذ عن أَبي عبّاس . قرأَ عليه نافع وإلياس وله ذكر في سنن دَ .

(١) في ب « اليمار » وفي هامشها : صوابه اليمامي .

سنة ثلاثين ومئة

١٣٠ – فيها تُوفى بالبصرة شُعَيْبُ بن الحبحاب ، صاحب أَنس .

● وأبو الحُوَيْرِث عبدُ الرحمان بن معاوية الأَنصارى المدنى .

● وعبدُ العزيز بن رُفَيْع المكىّ ثم الكوفى عن نيّف وتسعين سنة . روى عن ابن عبّاس وجماعة .

● وشَيْبَةُ بن نِصَاح [1] القارئ . قرأَ على أَبى هُرَيرَة وابن عباس .

وقال قالون : كان نافع أَكثر اتّباعاً لشَيْبَة من أَبى جعفر .

● وعبدُ العزيز بن صُهَيْب البصرىّ الأَعمى .

● وكعبُ بن عَلْقَمَة التنوخىُّ المصرىُّ . روى عن أَبى تميم الجيْشانى وطائفة .

● وفيها ، وقيل سنة إحدى وثلاثين ، محمدُ بن المنكدر التيمىّ المدنىّ الزاهدُ الحافظُ القانتُ . وقد سمع من عائشة وأَبى هُرَيْرَة . وكان يجتمع إليه الصالحون .

---

(١) بكسر النون وبعدها صاد مهملة (تهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٧)

● وفيها كانت وقعة قُدَيْد[1] ، وقُتل فيها خلقٌ منهم مَخْرَمَةُ بن سليمان الوالبيّ . روى عن عبد الله بن جعفر وجماعة .

● وفيها توفى أَبو وَجْزَة السعدىُّ المدنىُّ يزيدُ بن عُبَيْد ، الذى روى عن عُمَيْر بن أَبى سَلَمَة .

● وفيهـا توفى يزيدُ الرِّشْك [2] بالبصرة . روى عن مُطرِّف بن الشِّخِّير ، وجماعة . (٤٠ ب)

● وفيها توفى يزيدُ بن رومان المـدنىّ . روى عن عُرْوَة وجماعة . وقيل إنّه قرأَ على ابن عبّاس ، وهو من شيوخ نافع فى القرآءة .

● وفيها توفى قاضى دمشق يزيدُ بن عبد الرحمان بن أَبى مالك الهَمْدانىُّ الفقيهُ . أَخذ عن وَاثِلة بن الأَسقع وطائفة .

سنـــة إحدى وثلاثين ومئة

١٣١ ـ فيها استولى أَبو مسلم صاحبُ الدعوة على ممالك

(١) موضع قرب مكة (معجم البلدان) وكانت الوقعة مع الأباضية (انظر تاريخ الإسلام ٥ : ٣٨)

(٢) بكسر الراء وسكون الشين المعجمة والكاف (نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر) والرشك معناه القسام بلغة أهل البصرة (تاريخ الإسلام ٥ : ١٩٠)

خُراسان . وهزم الجيوشَ. وأَقبلتْ سعادةُ بني العّباس ،وَوَلَّتْ الدنيا عن بني أُمّية .

● وفيها توفى عليٌّ بن زيد بن جُدْعان وقد مرّ .

● وفيها قَتل أَبو مسلم الخُراسانى إبراهيمَ بن ميمون الصائغ ظلماً . روى عن عطاء ونافع .

● وفيها تُوُفى بالبصرة إسحاق بن سُوَيْد التميمىّ. روى عن ابن عمر وجماعة.

● وفيها إسماعيلُ بن عُبَيْد الله بن أَبى المهاجر الدمشقىُّ ، مؤدّبُ أَولادِ عبد الملك بن مروان . وكان زاهدًا عابدًا . روى عن أَنس وطآئفة .

● وفيها فقيهُ أَهلِ البصرة أَيوبُ السَّخْتِيَانى[1] أَحدُ الأَعلام . وكان من صغَار التّابعين.

قال شعبةُ : كان سيّد الفقهاء .

وقال ابن عُيَيْنَة : لم أَلْقَ مثله .

وقال حمّادُ بن زيد : كان أَفْضَلَ مَنْ جالستُه وأَشدّهم اتباعاً للسنّة .

وقال ابن المدينىّ : له نحو ثمان مئة حديث .

---

(١) بفتح السين المهملة ، نسبة إلى عمل السختيان (اللباب)

● وفيها الزُّبيْرُ بن عَدِيّ قاضي الريّ. يروى عن أَنَس وجماعة.

● وفيها سُمَىّ مَولى أَبى بكر بن عبد الرحمان بن الحارث المخزومىّ المدنىّ . لقى كبارَ التابعين .

● وفيها أَبو الزِّناد الفقيهُ . أَحَدُ علماء المدينة . وهو أَبو عبد الرحمان عبد الله بن ذَكْوان . لقَى عبدَ الله بن جعفر ، وَأَنَساً .

قال اللّيْثُ : رأَيتُ أَبا الزّناد وخلفه ثلاث مئة تابعٍ من طالب فقهٍ وعلم وشعرٍ وصنوفٍ ، ثم لم يلبث أَن بقى وحده ، وأَقبلوا على ربيعة .

قال أَبو حنيفة : كان أَبو الزناد أفقه من ربيعة .

● وفيها عبدُ الله بن أَبى نُجَيْح (٤١ آ) المكىُّ المفسّرُ . صاحبُ مجاهد .

● وفيها فَرْقَدُ السَّبَخِىُّ (١) .أَحدُ الزهّاد بالبصرة . حَدّث عن أَنَس وجماعة . وفيه ضعف .

● وفيها محمدُ بن جُحادة (٢) الكوفىُّ . يروى عن أَنَس وطائفة . توفى فى رمضان .

---

(١) بفتح السين والباء الموحدة وفى آخرها خاء معجمة . نسبة إلى السبخة (اللباب)
(٢) جحادة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة (تهذيب التهذيب ٩ : ٩٢)

● وفيها منصورُ بن زَاذَان زاهدُ البصرة وشيخُها . روى عن أَنَس وجماعة . وكان يُصَلِّى من بُكْرَةٍ إلى العصر ، ثم يُسَبِّحُ إلى المغرب .

● وفيها هَمَّام بن مُنَبِّه اليمانىّ صاحبُ أَبى هُرَيْرَة . وكان من أَبناء المئة .

قال أَحمد : كان يغزو ، فجالس أَبا هريرة . وكان يشترى الكتب لأَخيه وَهْب.

سنة اثنتين وثلاثين ومئة

١٤٢ ـ فيها ابتدأَ أَمرُ دَولةِ العباسية بني العباس . وبويع السفّاحُ بالكوفة .وجهّزَ عمّه عبدَ الله بن علىّ لمحاربة مروان. فزحف مروان إليه في مئة أَلفٍ إلى أَن نزل بالزّاب (١) دون الموصل . فالتقوا فى جمادى الآخرة . فانكسر مروانُ واستولى عبد الله على الجزيرة ، وطلب الشام . فهرب مروانُ إلى مصر وخُذل . وانقضَتْ أَيّامُه .

فنزل عبدُ الله على دمشق وحاصرها ، وبها ابنُ عمّ مروان

(١) انظر عنه معجم البلدان .

الوليدُ بن معاوية بن مروان . فأُخذَتْ بالسيف . وقُتل بها من الأمويّين عدّةُ أُلوف ، منهم أَميرُها الوليدُ وسليمان بن هشام بن عبد الملك .

وزُرْعَةُ بن إبراهيم .

● وفيها توفى بمكة إبراهيمُ بن مَيْسَرَة الطائفىّ صاحبُ أَنس .

قال ابن عُيينَة : أَنَا[1] إبراهيم بن مَيْسرة : مَنْ لم تر عيناك والله مثله .

● وفيها ، بالمدينة ، إسحاقُ بن عبد الله بن أَبى طلحة الأَنصارى الفقيه . وكان مالك لا يُقدِّم عليه أَحدًا لنُبله عنده .

● وفيها خالدُ بن سَلَمَة بن العاص المخزومىُّ الكوفىُّ . وكان قد هَرَبَ إلى واسط مع يزيد بن عمر بن هُبَيْرَة ، فقتله بنو العباس .

● وفيها سالم الأَفْطَس (٤١ ب) الحرّانىُّ الفقيهُ ، مَولى بنى أُمَيَّة . قتله عبدُ الله بن علىّ . روى عن سعيد بن جُبَيْر وجماعة .

---

(١) أى أخبرنا . وفى تاريخ الإسلام ٥ : ٢٢٣ « اخبرنى »

● وممن قُتل عمرُ بن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمان بن عَوْف الزُّهْرِىّ .

● وفيها تُوفى أَبو عبد الله صَفوانُ بن سُلَيْم المدنىُّ الفقيهُ القُدْوَةُ . روى عن ابن عمر وجابر وعدّة .

قال أَحمد بن حنبل : ثقةٌ من خيارِ عبادِ الله ، يُسْتَنْزَلُ بذكره القَطْرُ .

● وفيها عبدُ الله بن طاوس اليمانى ابن كيسان اليمانى النحوى . روى عن أَبيه.

قال معمر : كان من أَعلمِ النّاسِ بالعَربيّة وأَحسنهم خلقاً . ما رأَيتُ ابنَ فقيه مثله .

● وفيها عبدُ الله بن عثمان بن خَيْثَم المكىُّ . روى عن أَبِى الطُّفَيْل وعِدّة .

● وفيها منصورُ بن المُعْتَمِر أَبو عتّاب السّلمىُّ الكوفى الحافظُ . أَحدُ الأَعلام . أَخذ عن أَبِى وَائل ، وكبارِ التابعين. وقال : ما كتبتُ حديثاً قطّ .

وقالَ عبدُ الرحمان بنمهدىّ : لم يكن بالكوفة أَحفظ منه .

وقال زايدةُ : صام منصور أَربعين سنة ، وقام ليلها . وكان يبكى الليلَ كُلَّه .

وقيل : كان قد عمى من البكاء . وقد أُكْرِه على قضاء الكوفة فقضى شهرين .

ومناقبُه كثيرةٌ ، يقال فيه يسيرُ تشيّع .

● وقُتل بجامع دمشق يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس المقرئ الأَعمى وله مئةٌ وعشرون سنة . روى عن معاوية والكبار . وكان موصوفاً بالفضل والزهد كبير القدر .

● وقتل بنهر أَبى فُطْرُس[1] من الأَرْدُنّ الأَميرُ محمد ابن عبد الملك بن مروان الأموى . وله رواية عن أَبيه .

● وفى ذى القعدة قُتل الأَميرُ أَبو خالد يزيدُ بن عمر ابن هُبَيْرَة الفزارىّ أَميرُ العراقَيْن لمروان ، وله خمسٌ وأَربعون سنة . وكان طويلاً شَهْماً شُجاعاً خطيباً مُفوّها جوادًا ، مُفْرِطَ الأَكلِ . واقَع بنى العبّاس فهزموه . فَتَحَصّنَ بواسط . فحاصره أَبو جعفر المنصور أَخو السفّاح مدّةً ثم آمنه وغَدَرَ به وقتله .

---

(١) فى القاموس أنه بقرب الرملة ومخرجه من قرب نابلس .

● وفيها كانت وقعةُ المِسنّاة فقُتل الأَميرُ قَحْطَبَةُ بن شبيب الطائى (٤٢ آ) المروزىّ أَحدُ دُعاة بنى العبّاس . وتَـأَمّر على الجيش فى الحال وَلده .

● وفيها قُتِلَ مروانُ الخليفةالملقّب بالجَعْدىّ وبالحمار ، عَبَرَ النّيل طالباً بلاد الحبشة . فلحقه صالحُ بن علىّ عمُّ السفّاح وبيّتوه ببوصِير [1]. وقاتل حتى قُتل . وكان بطلاً شُجاعاً ظالماً ، أَبيضَ ، ضَخْمَ الهامة ، ربعةً ، أَشهلَ العَين ، كثَّ اللحية ، أَسرع إِليه الشيبُ . وعاش بضعاً وخمسين سنة . ذكره المنصورُ مرّةً فقال : للّهِ دَرّه ما كان أَحزمه وأَسوسه وأَعَفَّه عن الفىء . وقُتل معه زبان أَخو عمر بن عبد العزيز . وكان أَحدَ الفُرسان ولـكن تقنطر به فرسُه فقتلوه .

● وفيها قُتل سليمانُ بن كثيرٌ الخزاعىُّ المروزىُّ الأَميرُ ، أَحدُ نقباء بنى العبّاس . قتله أَبو مسلم الخُراسانى .

● وفى ذى الحجّــة قُتلَ بمصر عُبَيْدُ الله بن أَبى جعفر الليثى ، مولاهم ، المصرىُّ الفقيهُ . أَحدُ العلماء والزهّاد . وُلد سنة ستٍّ .

قال محمد بن سعد : كان ثقةً بقيةً فى زمانه .

---

(١) قرية من قرى مصر (معجم البلدان)

١٣٣ ـ فيها نازل طاغيةُ الرّوم اليون بن قسطنطين [١] مَلَطْيَة ، وَأَلحّ عليهم بالقتال حتّى سلّموها بالأَمان . فهدم المدينة والجامع . وَوَجَّه مع المسلمين عسكرًا حتى يُبْلِغوهم مَأْمَنَهم .

● وفيها بعَثَ أَبو مُسلم الخراسانيُّ مرارًا الضَّبّى فقتَلَ الوزير أَبا سَلَمة الخلّال حَفْصَ بنَ سُلَيْمان السَّبِيْعِيّ ، مولاهم ، الكوفيَّ وزيرَ آل محمد . وفيه قيل هذا البيت :

إنّ الوزيرَ وزير آل محمدٍ أودى فمن يشناك كان وزيرًا

● وفيها توفى أَيّوبُ بن موسى بن الأَشْدَق عمرو بن سعيد الأَمويّ المكيُّ الفقيهُ . روى عن عطاء ومكحُول .

● ومات بمكّة داودُ بن علىّ بن عبد الله بن عباس . وكان فصيحاً مُفوّهاً . وَلى إمرة المدينة . وروى عن جماعة أَحاديث .

● وفيها ، وقيل سنة خمسٍ ، (٤٢ ب) سعيدُ بن أَبى هلال اللّيْثىّ ، مولاهم ، المصرىُّ ، كهلاً . يروى عن التابعين .

---

(١) هو المسمى ليون الرابع . Leon IV . على أن هذا لم يكن فى الحقيقة إمبراطور الروم يومئذ ، بل كان فى هذا التاريخ قسطنطين الخامس Constantin V الذى تولى من سنة (٧٤١ – ٧٧٥ م) وسنة ١٣٣ هـ توافق سنة ٧٥٠ م . انظر: Brehier, op. cit,

● وفيها عمّار الدُّهْنى – دُهْن بن معاوية من بجِيلة – أَبو معاوية الكوفىّ . روى عن أَبى الطّفَيل وعِدّة .

● وفيها عيّاشُ بن عبّاس القتْبانىُّ[1] المصرىّ. روى عن التابعين .

● وفيها مُغيرةُ بن مِقْسَم[2] الضَبِّيُّ ، مولاهم ، الكوفىُّ الفقيهُ الأَعمى . أَحدُ الأَئمّة . روى عن أَبى وَائل وطبقته .

قال شُعْبَةُ : كان أَحْفَظَ من حمّاد بن أَبى سُليمان .

وقال مُغيرة : ما وقع فى مسامعى شىءٌ فنسيته .

وذكره أَحمدُ بن حنبل فقال : ذكىٌّ حافظٌ صاحبُ سُنّة .

● وفيها ، أَو فى الماضية ، يحيى بن يحيى بن قيس الغسّانى سيّدُ أَهلِ دمشق فى وقته . وقد ولى قضاءَ الموصل لعمر بن عبد العزيز . وأَخذ عن أَبى إدريس الخولانى وغيره. وكان ثقةً إماماً . ولا روايةَ له فى الكتب الستّة .

(١) بكسر القاف وسكون التاء نسبة إلى قتبان بطن من رعين نزلوا مصر (اللباب) . وانظر : (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦٩)

(٢) بكسر الميم وسكون القاف (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٦٩)

سنة أَربع وثلاثين ومئة

١٣٤ ـ فيها تحوّلَ الخليفةُ السفّاحُ عن الكوفة فنزل الأَنبار .

● وفيها توفى بالبصرة أَبو هارون العبدىُّ صاحبُ أَبى سعيد الخدرىّ . أَحدُ الضعفاء .

● والفقيهُ يزيدُ بن يزيد بن جابر الأَزْدىُّ الدمشقىُّ. روى عن مكحول وطآئفة .

قال أَبو داود : أَجازه الوليدُ بن يزيد مرّةً بخمسين أَلفَ دينار . وذُكر للقضاء فإِذا هو أَكبر من القضاء .

وعن ابن عُيَيْنَة قال : لا أَعلم مكحولاً خلف بالشام مثل يزيد بن يزيد إلاّ ما ذكره ابن جُرَيْج من سلمان بن موسى .

● فيها توجّه من العراق موسى بن كعب إلى حرب منصور ابن جمهور الكلبىّ الدمشقىّ ، حتى أَتى السّند فالتقى منصورًا فى اثنى عشر أَلفاً . فهُزم منصورٌ ومات فى البريّة عَطَشاً . وكان قَدَرِيّاً .

١٣٥ـ فيها توفى أَبو العلاء بُرْدُ بن سِنان الدمشقىّ ، نزيلُ البصرة . روى عن واثلة فَمَنْ بَعْدَه .

● وداودُ الحُصَيْن المدنىُّ مولى بنى أُميّة . روى عن عِكرمة وجماعة .

● وفيها ، على الأَصحّ ، أَبو عقيل زُهْرَةُ بن مَعْبَد التميمىّ بالإِسكندريّة عن سنّ عاليـة .

قال الدارِمىُّ : زعموا أَنّه كان من الأَبدال .

قلتُ : روى عن ابن عمر وابن الزبير .

● وفيها ، على الأَصحّ ، عبدُ الله بن أَبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حَزْم الأَنصارىُّ المدنىُّ ، شيخُ مالك والسفيانَيْن . روى عن أَنَسٍ وجماعة . وكان كثير العلم .

● وفيها عطاءُ الخُراسانىُّ نزيلُ بيت المقْدِس . وهو كثيرُ الإِرسال عن الصحابة . وإِنما سمع من ابن بريدة والتابعين . وَوُلد سنة خمسٍ . وكان يقول : أَوثقُ عمل فى نفسى نشرُ العلم .

وقال ابنُ جابر : كنا نغزو معه ، وكان يُحْيِى الليلَ صلاةً إِلاّ نومة السحر . وكان يَعِظُنا ويحثّنا على التهجّد .

سنة ست وثلاثين ومئة

١٣٦ ـ فيها توفى أَشْعَثُ بن سوّار الكندىُّ الأَفرقُ النجّارُ بالكوفة . لقى الشعبيّ ونحوه .

● وجعفرُ بن رَبيعة الكِندىُّ المصرىُّ . له عن أَبى سَلَمَة وَالأَعرج وطائفة .

● وحُصَيْن بن عبد الرحمان السُلَمىّ الكوفىّ الحافظُ ، عن ثلاث وتسعين سنة . لقى جابر بن سَمُرَة ، والكبار .

● وربيعةُ بنُ أَبى عبد الرحمان فرّوخ ، الفقيهُ أَبوعثمان المدنىُّ ، عالمُ المدينة . ويُقال له ربيعة الرأى . سمع أَنساً وابنَ المسيّب ،وكانت له حَلقَةٌ للفتوى . أَخذ عنه مالك .

● وفيها زيدُ بن أَسْلَم العَدَوىّ ، مولاهم ، الفقيهُ العابدُ . لقىَ ابنَ عُمر وجماعةً . وكان له حلقةٌ للفتوى والعلم بالمدينة .

قال أَبو حازم الأَعرج : لقد رأَيتُنا فى حلقةِ زَيْدِ بن أَسلم أَربعين فقيهاً (٤٣ ب) أَدنى خصلة فينا التواسي بما فى أَيدينا .

ونقل البخارى أَنّ زين العابدين علىَّ بن الحسين كان يجلس إلى زيد بن أَسلم .

● وفيها العلاءُ بن الحارث الحضرمىُّ الفقيهُ الشامىُّ ، صَاحبُ مكحُول . روى عن عبد الله بن بُسْر وطآئفة . وكان ثقةً مُفْتياً جليلاً .

● وفيها عبدُ الملك بن عُمَيْر اللخمىُّ الكوفىُّ ، عن مئة وبضع سنين . رأَى عليّاً رضى الله عنه . وروى عن عَدىّ ابن حاتم والكبار ، وولى قضاءَ الكوفة .

● وفيها عطاءُ بن السائب بن مالك الثقفىُّ الكوفىُّ الصالحُ . روى عن عبد الله بن أَبى أَوفى وطآئفة .

قال أَحمدُ بن حَنْبَل : هو ثقةٌ رجلٌ صالحٌ ، كان يختم كلَّ ليلةٍ . مَنْ سمع منه قديماً كان صحيحاً .

● وفيها يحي بن أَبى إِسحاق الحضرمىُّ . سمع أَنَساً وجماعة . قال ابنُ سَعْد : له أَحاديثُ ، وكان صاحب قُرْآنٍ وعربيّةٍ .

● وفى ذى الحجّة مات أَبو العبّاس السَّفّاح عبد الله بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس الهاشمىّ بالأَنبار .

عن اثنتين وثلاثين سنة . وهو أَول خلفاء بنى العباس . وكان طويلاً أَبيض جميلاً حَسَنَ اللحية . مات بالجدرى . وكانت دولته دون الخمس سنين .

● وفى أَيّامه تفرّقَتِ الكلمةُ وخرج عن طاعته الناحيةُ الغربيّةُ من بلاد السودان ، وإقليمُ الأَندلس . وتغلّبَتْ على هذه الممالك خوارجُ وجماعة . وولى بعده أَخوه أَبو جعفر المنصور .

سنــة سبع وثلاثين ومئة

١٣٧ ـ فى أَوّلها بلغ عبدالله بن على مَوتُ ابنِ أَخيه السفّاح ، فدعا بالشام إلى نفسه . وعسكر بِدَابِق[١] ، وزعم أَنّ السفّاح عهد إليه بالأَمر . وأَقام شهورًا بذلك . فجهّز المنصورُ لحربه أَبا مسلم الخراسانىّ . فالتقى الجمعان بنَصِيبِين فى جمادى الآخرة . فاشتدّ (٤٤ آ) القتالُ . ثم انهزمَ جيشُ عبد الله ، وهَرَبَ هو إلى البصرة ، وبها أَخوه ، وحاز أَبو مسلم خزائنه ، وكانت شيئاً عظيماً ، لأَنه استولى على جميع نعمة بنى أُميّة .

(١) قرية قريبة من حلب فى سورية (معجم البلدان) .

فبعث المنصور إلى أَبى مسلم : أَنِ احتفظ بها فى يدك .
فصعب ذلك على أَبى مُسْلم ، وعزم على خلع المنصور .
وسار نحو خراسان ، فأَرسل إليه المنصورُ يستعطفُهويُمنّيه
ومازال به حتى وقع فى براثنِه ، فأَقدم على قتله .

● وفى شعبان قُتل أَبو مسلم عبدُ الرحمان بن مُسْلم صاحب دعوة بنى العباس ، ومنشئُ دولتهم . وكان قد دخل خراسان على بهيمة ، وهو شابٌّ طرىّ له ذؤابة يتحيّل بإِعانة وجوهِ شيعة بنى العباس ونقبائِهم ،حتى توثّب على مَرْو وَمَلَكَها . وحاصل الأَمر أَنّه خرج من خُراسان بعد أَن حكم عليها وضبطها . فقاد جيشاً هائلاً ومهّد لبنى العباس ، بعد أَن قتل خلقاً لا يُحْصَوْن محاربةً وصبرًا . وكان حَجّاجَ زمانه .

● وفيها ،وقيل فى غيرها ، توفى خَصيف بن عبد الرحمان الجَزَرِىّ الحرّانىّ . روى عن مُجاهد ، وسعيد بن جُبَيْر .

● وفيها ، أَو فى التى تليها ، منصورُ بنُ عبد الرحمان العبدرىّ الحَجَبِىُّ المكىُّ . ولد صَفيّة بنت شيْبَة .

قال ابن عيينة : كان يبكى عند كل صَلاة . فكانوا يرون أَنه يذكر الموت .

● وفيها يزيدُ بن أَبي زياد الكوفيُّ عن نحو تسعين سنة . روى عن مولاه عبدِ الله بن الحارث بن نَوْفَل الهاشمىّ وطائفة . وهو ليّن الحديث . روى له مسلم مقروناً بآخر .

● وفيها قُتل أَحدُ الأَشرافِ بدمشق وهوعُثمان بن سُراقة الأَزدىّ . وكان قد توثّب عند موت السفاح ، وسبّ بنى العباس على منبر دمشق . وأَقام فى الخلافة هاشمَ بن يزيد ابن خالد بن يزيد بن معاوية الأَموىّ . فبغتهم مجىء صالح عمّ السفاح ، فلم يَقْوَ لحربه . واختفى هاشم وضُربت عنقُ ابنِ سُراقة.

سنة ثمان وثلاثين ومئة

١٣٨ - فيها أَقبل طاغيةُ الرّوم قسطنطين بن اليون بن قسطنطين [١] فى مئة أَلف حتى نزل بدابق [٢] . فالتقاه صالحُ بن على عمُّ المنصور فهزمه . ولله الحمد .

● وفيها توفى زَيْدُ بن وَاقد الدمشقىّ . روى عن جُبَيْر

(١) هو Constantin الخامس . تولى من سنة (٧٤١ - ٧٧٥م) انظر :
Brehier , OP . Cit , P. 80

(٢) قرية قريبة من حلب بسورية ، عندها مرج معشب كان الأمويون ينزلونه إذا غزوا الروم (معجم البلدان)

ابن نُفَيْر ، وكثير بن مُرّة ، وخلق .

● وفيها أَبو شِبْل العلاءُ بن عبد الرحمان بن يعقوب المدنىّ مولى الحُرَقَة [1] . روى عن أَبيه وأَنس وطائفة .

قال أَبو حاتم : ما أُنكر من حديثه شيئاً .

● وفيها لَيْثُ بن أَبى سليم الكوفى . ورّخه فطَيّن وسُعاد .

سنة تسع وثلاثين ومئة

١٣٩ ـ فيها سار عسكرُ المنصور فنزلوا مَلَطْيَة . وهى خراب ، فزرعوا أَرضها وطبخوا كلساً لبنائها ورجعوا . فبعث طاغيةُ الرّوم مَنْ حرّق الزرع .

● وفيها توفى خالدُ بن يزيد المصرىُّ كهلاً . يروى عن عطاء والزهرىّ وطبقتهما .

● ويزيدُ بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد الليثىّ المدنىّ الفقيهُ الأَعرجُ . يروى عن شُرَحْبِيل بن سَعْد وطبقته من التابعين .

● ويونس بن عُبيد شيخُ البصرة ، رأَى أَنَساً وأَخَذَ عن الحسن وطبقته .

(١) الحرقات من قبيلة جهينة (اللباب)

قال سعيد بن عامر الضُّبَعِىّ : ما رأَيتُ رجلاً قط أفضل منه . وأَهلُ البصرة على ذاك .

وقال أَبو حاتم : هو أَكبرُ من سليمان التيمىّ . ولا يبلُغ سليمان منزلته .

وقال يونس : ما كَتَبَ شيئاً قطُّ ، يعنى لذكائه وحفظه .

سنة أَربعين ومئة

١٤٠ ـ فيها نزل جبريلُ بن يحيي الأَميرمن جهة صَالح بن علىّ مرابطاً بالمِّصِيصَة . فأَقام بها سنةً حتى بناها وحصّنها .

● وفيها تُوفى فقيهُ وَاسط أَبوالعلاء أَيّوبُ بن أَبى مسكين (٤٥ آ) القصّاب كهلاً . أَخذ عن قَتَادة وجماعة .

● وفيها داودُ بن أَبى هِنْد البصرىُّ الفقيهُ . وكان حافظاً مفتياً نبيلاً . روى عن سعيد بن المسيّب وَأَبى العالية .

● وفيها أَبوحازم سَلَمَةُ بن دينار المدنىّ الأَعرجُ ، عالمُ أَهلِ المدينة وزاهدُهم ووَاعظُهم . سمع سَهْلَ بن سَعْد وطائفة . وكان أَشْقَرَ فارسيّاً . وَأُمُّه رُوميّةٌ . وولاؤه لبنى مخزوم .

قال ابن خزيمة : ثقةٌ لم يكن فى زمانه مثله . له حِكَمٌ ومواعظ .

وفيها أَبو يزيد سُهَيْل بن أَبي صالح السمّان المدنىّ . روى عن أَبيه وطبقته . وكان كثيرَ الحديث ، ثقةً مشهورًا . أَخذ عنه مالك والكبار .

● وفيها عمارة بن غَزِيّة (١) المازنىّ المدنىّ . يروى عن الشعبىّ وطبقته .

قال ابن سعد : ثقةٌ كثيرُ الحديث .

● وفيها عمروُ بن قيس الكندىّ السَّكونىّ الحمصىّ . وله مئة سنة تامة . روى عن عبد الله بن عَمرو والكبار . وذكر إِسماعيل بن عيّاش أَنّه أَدرك سبعين صحابيّاً .

وقال غيره : كان عمرو بن قيس أَميرًا من دولة عبد الملك بن مروان . وكان سيّد أَهلَ حمص وشريفَهم . وولى غزو الروم لعمر بن عبد العزيز .

---

(١) غزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاى بعدها تحتانية ثقيلة (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٢٢)

١٤١ ـ قال المدائني: فيها ظهرت الريوندية . وهم قومٌ خراسانيّون على رأى أَبي مسلم صاحب الدعوة يقولون بتناسخ الأَرواح ، وأَنّ ربهم الذى يطعمهم ويسقيهم المنصورُ ، وأَنّ الهيثمَ بن معاوية جبريلُ . فأَتوْا قصر المنصور وطافوا به ، فقبض على مئتين من كبارهم . فغضب الباقون وحَفُّوا بنعشٍ وحملوا هيئة جنازة ، ثم مرّوا بالسجن فشدّوا على الناس ، وفتحوا السجن وَأَخرجوا أَصحابهم ، وقصدوا المنصور فى ست مئة مقاتل . فأُغلق البلد ، وحاربهم العسكرُ مع مَعْنِ بن زائدة . ثم وضعوا فيهم السيف . وَأُصيب (٤٥ ب) عثمان بن نَهِيك الأَمير . فاستعمل المنصورُ مكانه على الحرس أَخاه عيسى ، وكان ذلك بالهاشميّة[1] .

فحدثنى أَبو بكر الهذلىّ قال : اطلع المنصور ، فقال رجل إلى جانبي : هذا ربّ العزّة الذى يُطعمنا ويرزقنا .

● وفيها افتتح المسلمون طَبَرَسْتان بعد حروب طويلة .

● وأَقام الحجّ صَالحُ بن علىّ أَميرُ الشام .

---

(١) الهاشمية هي المدينة التى بناها السفاح بالكوفة ثم انتقل إلى الأنبار (معجم البلدان) .

● وفيها توفى موسى بن عُقْبَة المدنى صاحبُ المغازى . روى عن أُمّ خالد بنت خالد الأَمويّة [1] ولها صُحبة .
قال الواقدى : كان مُوسى فقيهاً يُفتى .

● وفيها ، أَو فى التى تليها ، أَبو إِسحاق الشّيْبانىّ الكوفىّ سليمانُ بن فَيْرُوز ، ويُقال ابن خاقان من مواليهم . سمع عبد الله بن أَبِى أَوْفى وطائفة .

● وفيها موسى بن كعب التميمىّ المروزىّ . أَحدُ نقباء بنى العباس الاثنى عشر . وَوَلى إِمرةَ مصر سبعة أَشهر .

ومات فيها أَبَانُ بن تغلب الكوفىّ القارى المشهور . وكان من ثِقاتِ الشّيعةِ . يروى عن الحكم وطائفة .

سنة اثنتين وَأَربعين ومئة

١٤٢ - فيها عُزل عن مصر محمد بن الأَشعث ، وَوليها حُمَيْدُ بن قحطبة .

● وولى الجزيرة والثغور عبّاس أَخو المنصور .

● وفيها توفى خالد الحذّاءُ البصرىّ الحافظ . يروى

(١) ب « المخزومية » وفى الحاشية : صوابه « الأموية »

عن كبـــار التابعين وقد رأى أَنَسًا . وكان يجلسُ فى الحذّائين فلُقِّبَ الحذّاءَ .

● وفيهـــا الأَميرُ سُليمان بن علىّ عم المنصور . وكان جوادًا ممدّحًا ، بلغت عطاياه فى المواسم خمسة آلاف أَلف درهم . وَولى إِمرة البصرة وعاش ستّين سنة .

● وفيهـــا عـــاصمُ بن سُليمان الأَحوَل ، أَحدُ حُفّاظِ البصرة . روى عن عبد الله بن سرجس ، وأَنَسٍ وطائفة .

● وفيها ، أَو فى سنة ثلاثٍ ، عمروُ بن عُبيد البصرىّ الزاهدُ العابدُ المعتزلىّ القدرىّ . صَحب الحسنَ ثم خالفه . واعتزل (٤٦ آ) حلقته فلذا قيل المعتزلى .

● وفيها محمدُ بن أَبى إسماعيل الـــكوفى . روى عن أَنس وجماعة .

قال شريك : رأَيتُ أَولاد أَبى إسماعيل أَربعة وُلدوا فى بطنٍ واحد وعاشوا .

● وفيهـــا أَبو هانئ حُمَيْد بن هانئ الخولانى المصرىّ . روىعن على بن رَباح وعدّة ، وَأَدركه ابن وهب .

١٤٣ – فيها ثارت الديلمُ وبَدّعوا وقتلوا خــلائق من المسلمين .فانتُدِب الناسُ لغزوهم .

● وفيها سار الأَميرُ محمــد بن الأَشعث إِلى المغرب ، فالتقى الأَباضيّةَ وهَزَمَهم ، وقُتل زعيمهم أَبو الخطّاب فى المصافّ .

● وفيها توفى حجّــاج بن أَبى عثمان الصوّاف ، أَحدُ حفاظ البصرة . روى عن الحسن وغيره .

● وفيها ، على الصحيح ، حُميد الطويل ، واسم أَبيه أَبى حميد تيرويه [(١)] . أَحدُ الثقات التابعين البصريّين . كان قائماً يُصلِّى فسقط ميتاً . سمع أَنَساً وطائفة ، وكنيتُه أَبو عُبَيْدَة .

● وفى ذى القعدة سُليمانُ بن طرخان أَبو المعتمر التيمىّ . أَحَدُ علماء البصرة وعبّادُها . سمع أَنَساً وطائفة .

قال شعبة : كان إِذا حدّث عن رسول الله صلّى الله عليــه وسلم تغيّر لونُه . وما رأَيتُ أَصدقَ منــه .

(١) اختلف فى هذا الاسم على نحو عشرة أقوال (التقريب) . وانظر : (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨)

وقال معتمر : مكث أَبي أَربعين سنة يصوم يوماًويُفْطِرُ يوماً ، ويُصلّى الفجر بوضوء العشاء .وعاش سبعاًوتسعين سنة .

● وفيها ، على الأَصح ، لَيْثُ بن أَبي سليم الكوفى. يروى عن مجاهد وطبقته . وكان أَحَدَ الفقهاء.

قال الفُضَيْل بن عياض : كان أَعلم أَهل بلدهبالمناسك .

وَقال الدارَقُطنى : كان صَاحب سُنّةٍ ، إِنّما أَنكروا عليه جمعه بين عطاء وطاوس ومجاهد .

● وفيها مُطَرِّفُ[1] بن طريف الكوفى الحارثىّ الزاهدُ. روى عن عبد الرحمان بن أَبي ليلى وجماعة.

● وفيها يحيي بن سعيد الأَنصارىّ (٤٦ ب) المدنىّ الفقيهُ أَبو سعيد . أَحَدُ الأَعلام . ولى قضاء المنصُور ، ومات بالهاشميّة [2] قبل أَن يبنى بغداد . روى عن أَنَس وخَلْق .

قال أَيوب السَّخْتيانىّ : ما تركتُ بالمدينة أَفْقَهَ منه . وكان يحيي القطّان يُقدّمه على الزهرىّ .

---

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراءالمكسورة (تهذيب التهذيب ١٠ : ١٧٢)

(٢) هى المدينة التى بناها السفاح بالكوفة (معجم البلدان)

وقال الثّوْرِىّ : كان من الحفّاظ .

وقال ابن المدينىّ : له نحو ثلاث مئة حَديث .

سنــة أَربع وأَربعين ومئــة

١٤٤ – فيها سار جيشُ العراق والجزيرة لغزْوِ الدّيْلَم . وعلى الناس محمّدُ بن السفّاح .

● وحجّ بالناس المنصورُ . وَأَهَمّهُ شأْنُ محمّد بن عبد الله ابن حسن وأَخيه إِبراهيم لتخلُّفهما عن الحضور عنده . فوضع عليهما العيون ، وبذل الأَموال ، وبالغ فى تطلّبهما لأَنه عرف مَرَامَهُما ، وجرت أُمورٌ يطول شرحُها . وقبض على أَبيهما فسجنه .

● وفيها تُوفى سعيدُ بن إِياس الجُرَيْرِىّ [1] البصرىّ ، مُحدِّثُ البصرةِ . روى عن أَبى الطُّفَيل وعدّة . وساءَ حفظُه قُبَيْل موته . ويُكنى أَبا مسعود .

● وفى آخرها ، أَو فى أَوّل سنة خمس ، تُوفى عبدُ الله بن حسن بن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب الهاشمى بالمدينة فى

---

(١) بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون الياء المثناة من تحتها بعدها راء ، نسبة إلى جرير بن عباد (اللباب)

حبس المنصور ، وله اثنتان وسبعون سنة . روى عن أَبيه ، وعبد الله بن جعفر .

قال الواقديّ : كان من العُبّاد ، وله شرفٌ وهيبةٌ ولسانٌ سديد .

● وفيها تُوُفى فقيهُ الكوفةِ أَبو شُبْرُمَة عبد الله بن شُبْرُمَة [1] الضبيّ القاضى . روى عن أَنس والتابعين.

قال أَحمد العجليّ : كان عفيفاً صارماً عاقلاً يُشبه النُسّاك ، شاعرًا جوادًا .

● وفيها عقيل بن خالد الأَيلى [2] ، مولى بنى أُمَيّة ، وصاحبُ الزهرىّ. لقى عكرمة وطائفة . وكان حافظاً ثبْتاً حجّة .

● وفى ذى الحجّة مُجالد [3] بن سعيد الهَمْدَانىّ الكوفىّ ، صاحبُ (٤٧ آ) الشعبي . كتبوا حديثه. وقد خَرّجَ له مُسْلم مقروناً بآخر .

---

(١) شبرمة بضم المعجمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٠)

(٢) بفتح الألف وسكون الياء وآخرها لام . نسبة إلى أيلة (اللباب)

(٣) بضم الميم وفتح الجيم (تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩)

سنة خمس وأربعين ومئة

١٤٥ ـ فيها ظهر محمدُ بن عبدالله بن حسن. فخرج في مأتين وخمسين نفساً بالمدينة ، وهو على حمار. وذلك في أَوّل رجب. فوثب على متولّي المدينة رياح وسجنه. وتَتَبّع أَصحابَ رَباح. ثم خطب الناسَ ، وبايعه بالخلافة أَهلُ المدينة قاطبةً طَوْعاً وكَرْهاً. وَأَظهر أَنه قد خرج غَضَباً لله ، وما تخلّف عنه من الوجوه إلاّ نَفَرٌ يسير. واستعمل على مكّة عاملاً وعلى اليمن وعلى الشام ، فلم يتمكنّ عُمّاله. وكان شديدَ الأُدمة ضخماً فيه تمتمة. وندب المنصورُ لحربه ابنَ عمّه عيسى بن موسى ، وقال: لا أُبالى أَيّهما قتل صَاحبه. لأَنّ عيسى كان وَليَّ العهد بعد المنصور ، عقد له ذلك السفّاح. وكان المنصورُ يودُّ هلاكه ليُولِّي مكانه وَلده المهدى. وسار عيسى في أَربعة آلاف ، وكتب إلى الأَشراف يستميلُهم ويمنّيهم ، فتفرّق عن محمد بن عبد الله ناسٌ كثيرٌ. وأُشير عليه باللحاق بمصر ليتقوّى منها. فأَبىٰ وتحصَّن بالمدينة ، وعمّق خندقها. فلما أَظَلّه عيسى قال: قد أَحْلَلْتكُم من بيعتى. فإنّ هذا قد جاءَ في عَددٍ وعُددٍ. فتسلّلوا وبقى في طائفة. فراسله عيسى

يدعوه إلى الإنابة ، ويبذُل له الأمان. فلم يسمع . ثم أَنذر عيسى أَهلَ المدينة وَرَغّبهم ورهّبهم أَيّاما ، ثم زحف على المدينة فظهر عليها وبادر محمدًا وناشده الله ، ومحمدٌ لا يرعوى.

قال عثمانُ بن محمد بن خالد : إِنى لأَحسب محمدًا قتل بيده يومئذ سبعون رجلاً . وكان معه ثلاث مئة مقاتل . ثم قُتل فى المعركة . وبعث عيسى برأْسه إِلى المنصور .

● وفيها خرج أَخوه إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة وكان قد سار من الحجاز إلى البصرة فدخلها سرًّا (٤٧ ب) . فى عشرة أَنفس . وقد جرت له أُمورٌ غريبةٌ فى اختفائه ، وكان ربما يقعُ به بعضُ الأَعوانفيصطنعُه . فإِنه دعا إِلى نفسه سرًّا بالبصرة حتى بايعه نحو أَربعة آلاف . وجاءَه خبرُ ظهور أَخيه بالمدينة فوجم واغتّم .

ولما بلغ المنصورَ خروجُه تحوّل فنَزل الكوفة حتى يأْمن غائلة أَهلها . وأَلزم الناس بلبس السواد ،وجعل يقتلُ كلّ من اتهمه أَو يحبسه . وكان بالكوفة ابن ماعز يبايع لإِبراهيم سرّا . وتهاون مُتولّى البصرة فى أَمر إِبراهيم حتّى اتّسع الخَرْقُ . وخرج إِبراهيم أَوّل ليلة من رمضان ،

وتحسَّسَ منه سفيانُ مُتولى البصرة. وأَقبل الخلقُ إلى إبراهيم من بين ناصرٍ وناظر . ونزل سفيان بالأَمان . وَوجد إبراهيم فى الحواصل ست مئة أَلف . ففرضها لأَصحابه خمسين خمسين . وبعث عاملاً على الأَهوازِ ليفتحها . وبعث آخر إلى فارس ، وآخر إلى واسط .

فجهّز المنصورُ لحربه خمسةَ آلافٍ عليهم عامر المسكى. فكان بين الفريقين عدةُ وقعات . وقُتل خلقٌ من أَهل البصرة ووَاسط . وبقى إبراهيمُ سائر رمضان يُفَرِّقُ العمال على البلدان ليخرج على المنصور من كلّ جهة فَتْقٌ . فأَتاه مصرعُ أَخيه بالمدينة قبل الفطر بثلاث . فعيّد بالناس وهم يرون الانكسار . وكان المنصورُ فى جمعٍ يسير وعامّةُ جيوشه فى النواحى . فالتزم بعدها أَن لا يفارقه ثلاثون أَلفاً . فلم يبرح أَن رَدّ من المدينة عيسى بن موسى. فوجّهه لحرب إبراهيم .

ومكث المنصورُ لا يقرّ له قرارٌ . وجهّز العساكر ، ولم يأْو إلى فراش خمسين ليلة . وكل يوم يأْتيه فَتْقٌ من ناحية . هذا ومئة أَلف سيفٍ كامنة بالكوفة ، ولولا

السعادةُ لثُلَّ عَرْشُه بدون ذلك . وكان مع ذلك صقرًا أَحوذيّاً مشمّرًا ذا عزمٍ ودهاء .

وعن داود بن جعفر قال : أُحْصِىَ ديوانُ إبراهيم بالبصرة فبلغوا مئة ألف.

وقال غيره : بل قام معه عشرة آلاف ، فلو هجم بالكوفة لظفر بالمنصور ، ولكنه كان فيه دينٌ . قال : أَخافُ إن هجمتها أَن يُسْتَبَاح الصغيرُ والكبيرُ . وكان أَصحابُه مع قلّة رأيه يختلفون عليه. وكُلٌّ يشير برأىٍ إلى أَن التقى الجمعان بباخمرا [1] على يومين من الكوفة . فاشتّد الحربُ . واستظهر أَصحابُ إبراهيم .

وكان على مقدّمة جيوش المنصور حميد بن قَحْطَبَة . فانهزم ، وجعل عيسى بن موسى يثبّتُ الناس ، وقد بقى فى مئة من حاشيته . فأَشاروا عليه بالفرار . فقال :لاأَزال حتى أَظفر أَو أُقْتَل . وكان يُضرب المثلُ بشجاعته . ثم دار أَبناءُ سليمان بن علىّ فى طآئفة وجاءوا من وراء إبراهيم . وحملوا على عسكره .

قال عيسى : لولا ابنا سليمان لافتضحنا . ومِن صُنْع

(١) مهملة فى الأصول . وهى موضع كان بين الكوفة وواسط ، وهو إلى الكوفة أقرب ، به قبر إبراهيم بن عبدالله بن حسن (معجم البلدان)

اللّه أَنّ أَصحابنا انهزمُوا . فاعترض لهم نَهْرٌ ، ولم يجدُوا مخاضة ، فرجعوا . فوقعت الهزيمةُ على أَصحاب إبراهيم ، حتى بقى فى سبعين . وأَقبل حميد بن قَحْطَبَة فحمل بأَصحابه . واشتد القتالُ حتى تفانى خلقٌ تحت السيف طول النهار . وجاءَ سَهْم غَرْبٌ لا يُدْرىٰ مَنْ رَمىٰ به فى حَلق إبراهيم ، فأَنزلوه وهو يقولُ ﴿وكان أَمرُ اللّه قَدَرًا مقْدورًا[1]﴾ أَردنا أَمرًا وأَراد اللّه غيره . واجتمع أَصحابُه يحمونه . وأَنكر حميدًا اجتماعهم وحمل عليهم . فتفرّقوا عن إبراهيم . فنزل جماعةٌ واحتزّوا رأْسه . وبُعث به إلى المنصور. وذلك فى الخامس والعشرين من ذى القعدة ، وعمره ثمان وأَربعون سنة . وكان قد آذاه يومئذ الحرُّ وحرارة الزرديّة. فحسرها عن صدره ، فأُصيب فى لَبّته . ووصل إلى المنصور خلق منهزمين ، وهيّأَ النجائب ليهرب إلى الريّ وكان يتمثّل :

ونَصَبْتُ نفسى للرماح دريّةً إنّ الرئيسَ لمثل ذاك فعولُ

(٤٩ آ) فلما أَسرعوا إليه بالبشارة بالرأْس تمثّل بقول مُعَقِّر البارقىّ[2] :

(١) سورة الأحزاب ، ٣٣ ، الآية ٣٨

(٢) معقر كمحدث بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف المكسورة (القاموس) وفى اللسان مادة «عصا» أنه لعبد ربه السلمي او لسليم بن ثمامة الحنفي. افادني ذلك صديقي الاستاذ محمود شاكر

فألقتْ عصاها واستقرّ بها النوى   كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

● قال خليفة : خرج مع إبراهيم : هشيم ، وأبو خالد الأحمر وعيسى بن يونس ، وعبّاد بن العوّام ، ويزيد بن هارون ، وكان أبو حنيفة يُجاهرُ فى أمره ويأْمر بالخروج . قال أبو نعيم : فلما قُتل هرب أهلُ البصرة برًّا وبحرًا واستخفى الناس .

● وفيها خرجت الترك والخَزَرُ بباب الأبواب وقتلوا واستباحوا بَعْضَ أرمينية .

● وفيها أمر المنصورُ فأُسِّسَتْ بغدادُ . وابتُدِئ بإنشائها . ورَسَم هيئتها وكيفيّتها أوّلاً بالرماد . وفرغت فى أربعة أعوام بالجانب الغربىّ ، وتحوّل إليها المنصور فى سنة ست وأربعين قبل تمامها . وبغدادُ فى وقتنا أكثرها من الجانب الشرقى .

● وفيها توفى الأَجْلَحُ الكِنْدِىُّ من مشاهيرِ محدِّثى الكوفة . روى عن الشعبىّ وطبقته .

● وفيها ، وقيل فى سنة ست ، إسماعيلُ بن أبى خالد البَجَلِىّ ، مولاهم ، الكوفىُّ الحافظ . أحدُ أعلام الحديث .

سمع أَبا جُحَيْفَة ، وابن أَبِى أَوفى ، وخلقاً . وكان صالحاً ثَبْتاً حُجّةً .

● وفيها حبيبُ ابن الشهيد البصرىّ . روى عن الحسن وأَقرانه ، وأَرسل عن أَنَس وجماعة. وكان ثَبْتاً كثيرَ الحديث .

● وفيها عمروُ بن ميمون بن مِهْران الجَزَرِىّ الفقيه. أَخذ عن أَبيه ومكحُول . وكان يقولُ : لو عَلمتُ أَنه بقى علىّ حرفٌ من السّنة باليمن لَأَتيتُها .

● وفيها عبدالملك بن أَبِى سليمان العَرْزَمىُّ [1] الكوفىُّ الحافظُ. أَحدُ المحدِّثين الكبار . وكان شُعْبَةُ مع جلالته يتعجّبُ من حفظ عبد الملك . روى عن أَنس فمَنْ بعدَه .

● وفيها عُمَرُ بن عبد الله مَولى غُفْرَة [2] عن سنٍّ عالية . روى عن أَنَسٍ والكبار .

قال أَحمد : أَكثرُ حديثه مراسيل ، وليس به بأْس .

وقال (٤٩ آ) ابن معين : ضعيف .

---

(١) بفتح العين وسكون الراء وفتح الزاى وفى آخرها ميم ، نسبة إلى عرزم وهو بطن من فزارة (اللباب)

(٢) بضم المعجمة وسكون الفاء وراء . وهى غفرة بنت رباح (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٧١)

● وفيها محمدُ بن عمرو بن عَلْقَمة بن وقّاص اللّيْثى المدنىّ . روى عن أَبى سَلَمَة وطائفة . وكان حَسَنَ الحديث ، كثيرَ العلم ، مشهورًا . أَخرج له البخارىُّ مقروناً بآخر .

● وفيها يحيى بن الحارث الذِّمَارىّ [1] مقرىءُ دمشق وإِمامُ جامعها . قرأَ على ابن عامر . وروى عن واثلة بن الأَسْقَع وخلق . وورد أَنّه قرأَ القرآن أَيضاً على واثلة ، وعليه دارت قرآءة الشاميّين .

● وفيها يحيى بن سعيد التيمىّ – تيم الرّباب – الكوفىّ . وكان ثقةً إِماماً صاحب سُنّة . روى عن الشعبىّ ونحوه .

سنة ست وأَربعين ومئـــة

١٤٦ – فى صفر تحوّل المنصورُ فنزل بغداد قبل استتمام بنائها . وكان لا يدخلُها أَحدٌ أَبدًا راكباً . حتى إِنّ عمّه عيسى ابن على شكا إِليه المشْىَ فلم يأْذن له .

● وفيها توفى أَشْعَثُ بن عبد الملك الحُمرانىّ ، مَولى

(١) بكسر الذال المعجمة وفتح الميم ، نسبة إلى ذمار ، قرية باليمن قرب صنعاء (اللباب)

حُمران مَولى عثمان . روى عن ابن سيرين وغيره . وكان ثقةً ثَبْتاً حافظاً .

أَمّا أَشعثُ بن سِوار فكوفيٌّ فيه ضعف.

وكذا أَشعث الحُدّانى الراوى عن أَنس ليس بالقوىّ .

● وفيها عَوْفُ الأَعرابىّ البصرىّ . وكان صدوقاً شيعيّاً كثير الحديث . روى عن أَبى العالية وطائفة .

● وفيها محمّد بن السائب أَبو نضر الكلبىُّ الكوفىُّ ، صاحبُ التفسير والأَخبار والأَنساب . أَجمعوا على تركه . وقد اتُّهِم بالـكذب والرفض .

قال ابن عدىّ : ليس لأَحدٍ أَطولُ من تفسيره .

● وفيها هشامُ بن عُرْوَة بن الزّبير بن العَوام ، الفقيهُ ، أَبو المنذر الأَسدىُّ المدنىُّ . أَحدُ أَئمة الحديث . أَدرك عمّه عبد الله بن الزّبير . وقال : مسح ابنُ عمر رأْسى ودعا لى .

قال وهيب : قدم علينا هشام بن عروة ، وكان مثل الحسن وابن سيرين .

● وفيها ، أَو فى التى تليها ، يزيدُ بنُ أَبى عُبَيْد[1] صاحب سَلَمَة بن الأَكْوَع ومولاه بالمدينة .

(١) ب « بريدة بن أبى عبيد » وفى الحاشية : صوابه يزيد

١٤٧ ـ فيها بدّعت الكفرة التُرك بناحية إرمينية . وقتلوا أُمماً . ودخلوا تِفْليس ، فالتقاهم المسلمون فلم يُنصروا . وهرب أَميرُهم جبريل بن يحيي ، وقُتل مقدّمهُم الآخر حَرْبٌ الريوندى الذى تُنْسَبُ إليه الحربيّة [١] ببغداد .

● وفيها أَلحّ المنصُورُ وأَسرف وتحيّل بكلِّ ممكن على ابن عمّه وَلىّ العهد عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه كرْهاً . وقيل بل عوّضه عشرة آلاف أَلف درهم ، وعلى أَن يكون أَيضاً وَلى عهدٍ بعد المهدى بن المنصُـــور .

● وفيهـــا توفى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأَموىّ . حدّث عن مُجاهدٍ وجماعة . وكان عالماً فقيهاً نبيلا .

● وفيها انهدم الحبسُ على عَمّ المنصور الذى هزم مروان وافتتح دمشق . وكان من رجال الدهر حزماً ورأْيا ودهاءً وشجاعة . سجنه المنصورُ مدّةً . وقيل إنه قتله سرًّا وهـــدم الحبس قصدا .

(١) قال ياقوت : محلة كبيرة ببغداد قرب مقبرة بشر الحافى وأحمد بن حنبل (معجم البلدان)

● وفيها الإمامُ أبو عثمان عُبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدويّ العمريّ المدنيّ . وكان أَوفق إِخوته وأَفضلهم وَأَكثرهم علماً وصلاحاً وعبادةً . روى عن القاسم وسالم ونافع .

● وفيها هشامُ بن حسّان الأَزديُّ القُرْدُوسي[1] الحافظُ مُحدّث البصرة وصاحبُ الحسن وابن سيرين .

قال ابن عُيَيْنَة : كان أَعلم الناس بحديث الحسن . وقيل : كان عنده أَلفُ حديث .

سنة ثمان وأَربعين ومئة

١٤٨ - فيها توجّه حميد بن قَحْطَبَة فى جيشٍ كثيف إلى ثغر إرمينية .

وفى آخرها توفى الإمامُ أَبو عبد الله جعفر الصّادق ولد أَبى جعفر محمد الباقر بن زين العابدين علىّ بن الحسين

(١) بضم القاف وسكون الراء وضم الدال المهملة ، نسبة إلىالقراديس بطن من الأزد نزلوا البصرة فنسبت المحلة اليهم (اللباب)

الهاشمى العَلوىّ . وَأُمُّه فَرْوَة ابنة القاسم بن محمد بن أَبى بكر . فهو علوىّ الأَب (٥٠ آ) بكرى الأُمّ . روى عن أَبيه وجدّه القاسم وطبقتهما . وكان سيّد بنى هاشم فى زمانه . عاش ثمانياً وستين سنة وأَشهرا .

● وفى ربيع الأَول توفى الإِمام أَبو محمد سليمان بن مهْران الأَسدىّ الكاهِلىّ [١] مولاهم ، الأَعمشُ . روى عن ابن أَبى أَوْفى ، وأَبى وائل ، والكبار . وكان محدّث الكوفة وعالمها .

قال ابن المدينى : للأَعمش نحو أَلف وثلاث مئة حَديث.

وقال ابن عُيينَة : كان أَقرأَهم لكتابِ الله وَأَعلَمهم بالفرائض وأَحفظَهم للحديث.

وقال يحيي القطّان : هو علاّمة الإِسلام .

وقال وكيع : بقى الأَعمشُ قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبيرةُ الأُولى .

وقال الخُرَيْبى [٢] : ما خلّف أَعبدَ منه .

---

(١) بفتح الكاف وكسر الهاء . نسبة إلى كاهل بن الحارث (اللباب)

(٢) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء وباء موحدة ، نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة (اللباب)

● وفيها شِبْل بن عَبّاد قارئُ أهل مكّة ، وتلميـــذُ ابن كثير . حدّث عن أَبي الطُّفَيْل وطائفة .

● وفيهـــا عمروُ بن الحارث المصريُّ الفقيهُ . حدّث عن ابن أَبي مُليكة وطبقته .

قال ابنُ وهب : ما رأَيتُ أَحفظَ منه .

وقال أَبو حاتم الرازيّ : كان أَحْفَظ الناسِ فى زمانه ، لم يكن له نظيرٌ فى الحفظ .

● وفيها محمد بن الوليد الزُّبَيْدىُّ (١) الحمصىُّ القاضى ، عالم أَهل حمص. أَخذ عن مكحُولِ وعمروِ بن شُعَيْب وخلق . وقال : أَقمتُ مع الزهرىّ عشر سنين بالرّصافة .

وقال الزهرىُّ عنه : قد احتوى هذا على ما بين جنبيّ من العلم .

وقال محمّد بن سعد : كان أَعلم التابعين بالفتوى والحديث .

● وفيها العَوّامُ بن حَوْشَب (٢) شيـــخُ واسط . روى عن

(١) بالزاى المضمومة والياء مصغراً . (تهذيب التهذيب ٩ : ٥٠٢) نسبة إلى زبيد قبيلة من مذحج (اللباب)

(٢) حوشب بالحاء المهملة المفتوحة وسكون الواو ثم شين معجمة مفتوحة وباء (تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٣)

إبراهيم النَّخَعِىّ وجماعة .

قال يزيد بن هارون : كان صاحب أَمْرٍ بالمعروف ونَهْيٍ عن المنكر .

● وفيها فى رمضان قاضى الكوفة ومفتيها أَبو عبدالرحمان محمدُ بن عبد الرحمان بن أَبى ليلى الأَنصارىُّ الفقيهُ . لم يُدرك أَباه ، وسمع الشعبىّ وطبقته .

قال أَحمد بن يونس : كان أَفقهَ أَهلِ الدنيا .

قلتُ : وكان صاحب قرآن وسُنّة ، قرأَ عليه حمزة الزيّات . وكان (٥٠ ب) صدوقاً جائز الحديث .

● وفيها محمد بن عَجْلان المدنىّ . روى عن أَبيه وَأَنَس وطائفة . وكان ناسكاً صادقاً ، له حلقةٌ بمسجد النبىّ صلى الله عليه وسلم للفتوى . روى له مُسْلم مقروناً بآخر .

سنة تسع وأَربعين ومئـة

١٤٩ ــ فيهـا غزا الناسُ بلادَ الروم وعليهم العبّاسُ بن محمد . فمات فى الغزاة أَكبرُ أُمرائه محمد بن الأَشعث الذى كان وَلى إمرة مصر .

● وفيها توفى بالكوفة زكريا بن أَبى زائدة الهَمْدانىّ القاضى والد يحيى . روى عن الشعبىّ وغيره .

● وفيها كَهْمَسُ (١) بن الحسن البصرىّ . روى عن أَبى الطّفيل وجماعة .

● وفيها المثنّى بن الصباح اليمانى بمكة . روى عن مجاهد وعمرو بن شُعَيْب وطائفة . وكان من أَعْبَدِ النّاسِ . وفى حديثه ضعفٌ .

سنة خمسين ومئة

١٥٠ – فيها خرجتْ أَهلُ خُراسان على المنصُور مع الأَمير استاذ سيس حتى اجتمع له فيما قيل ثلاث مئة أَلف مُقاتل من بين فارسٍ وراجل ، سائرهم من أَهل هَراة وسِجِسْتان . واستولى على أَكثر خُراسان .وعَظُم الخطبُ . فنهض لحربه الأَخثمُ المروروذىّ . فقُتل الأَخْثَمُ واستُبيح عسكرُه . فسار حازم بن خزيمة فى جيشٍ عظيم بالمرّة . فالتقى الجمعان وصبر الفريقان وقُتل خلقٌ كثير ، حتى قيل إنه قُتل فى

(١) كهمس بفتح وميم وسكون هاء وسين مهملة (تهذيب التهذيب ٨ : ٤٥٠)

هذه الوقعة سبعون أَلفاً . وانهزم استاذ سيس فى طائفة إلى جبل . وكانت هذه الوقعة فى السنة الآتية سقناها استطرادًا .

ثم أَمر حازم بالأَسرى فضُربت أَعناقُهم كلُّهم. وكانوا أَربعة عشر أَلفاً. ثم حاصر استاذَ سِيس مدة ، ثم نزل على حكمهم ، فقُيّد هو وأَولاده ، وأُطلق (٥١ آ) أَصحابه ، وكانوا ثلاثين أَلفاً .

● وفيها توفى إمامُ الحجاز أَبو الوليد عبدُ الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الرومىُّ المكىُّ مَولى بنى أُميّة ، عن أَكثر من تسعين سنة . أَخذ عن عطاء وطبقته . وهو أَوّلُ مَنْ صَنّف الكتب بالحجاز ، كمَا أَنّ سعيدَ بن أَبى عَرُوبَة أَوّلُ من صنّف بالعراق .

قال أَحمد : كان ابن جُرَيْج من أَوعية العلم .

قلتُ : ولم يطلب العلم إلاّ فى الكهولة ، ولو سمع فى عنفوان شبابه لحمل عن غير وَاحد من الصحابة . فإنّه قال : كنتُ اتبع الأَشعارَ العربيّة والأَنساب ، حتى قيل لى : لو لَزِمْتَ عطاءً . فلزمتُه ثمانية عشرِ عاماً .

قال ابن المدينى : لم يكن فى الأَرض أَعلم بعطاء بن أَبى رباح من ابن جُرَيْج .

وقال عبد الرزاق : ما رأيتُ أحدًا أحسنَ صلاةً من ابن جُرَيْج .

وقال خالد بن نزار الأَيلى : رحلتُ بكتبِ ابن جُرَيْج سنة خمسين ومئة فوجدتُه قد مات رحمه الله .

● وفى رجب تُوفى فقيهُ العراق الإمامُ أَبوحنيفة النُّعْمان ابن ثابت الكوفىّ مَولى بنى تَيْم الله بن ثعلبة . ومولدُه سنة ثمانين . رأَى أَنَساً ، وروى عن عطاء بن أَبى رَباح وطبقته . وتفقّه على حمّاد بن أَبى سُلَيْمان . وكان من أَذكياء بنى آدم ، جمع الفقهَ والعبادة والورع والسخاءَ . وكان لا يقبل جوائز الدولة بل يُنْفق ويؤثر من كسبه . له دارٌ كبيرة لعمل الخزّ ، وعنده صُنَّاعٌ وَأُجراءُ .

قال الشافعىّ : الناسُ فى الفقه عيالٌ على أَبى حنيفة .

وقال يزيد بن هارون : ما رأَيتُ أَورعَ ولا أَعْقَلَ من أَبى حنيفة .

وروى بشر بن الوليد عن أَبى يوسف قال : بينما أَنا أَمشى مع أَبى حنيفة إِذ سمعت رجلاً يقول لآخر : هذا أَبو حنيفة لا ينام الليل . فقال : لا يُتحدث عنّى بما لم أَفعل . فكان يُحيي الليلَ صلاةً ودعاءً وتضرّعاً . وقد رُوِىَ

أَنّ المنصور سقاه السُمّ فمات شهيداً رحمه الله لقيامه مع إبراهيم.

● وفيها توفى عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر العمرى بعسقلان روى عن (٥١ ب) سالم بن عبد الله وطائفة. ولم يُعقب. وكان من السادة العبّاد.

قال الثّوْرىّ: لم يكن فى آل عمر أَفضل منه. وقال أَبو عاصم النبيل: كان من أَفْضَلِ أَهْلِ زمانه.

● وفيها توفى عثمان بن الأَسود المكّى. روى عن سعيد ابن جُبَيْر ومُجاهد وطَاوُس.

سنة إحدى وخمسين ومئة

١٥١ ـ فيها قدم المهدىُّ من الرىّ إلى بغداد ليراها. فأَمر أَبوه ببناء الرّصافة للمهدىّ فى الجانب الشرقى مقابلة بغداد. وجُعل له حاشيةٌ وحشمٌ وآلةٌ فى زِىّ الخلافة. وجَدّد البيعة بالخلافة للمهدى من بعده، ومن بعد المهدىّ لعيسى بن موسى.

● وفى رجب توفى الإمامُ عبد الله بن عَوْن شيخُ أَهْلِ

البصرةِ وعالمُهم . روى عن أَبي وائل والـكبار .

قال هشام بن حبّان : لم تَرَ عيناىَ مثل ابن عون .

وقال قُرّة : كنّا نعجبُ من ورع ابن سيرين فأَنسانا ابن عون .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : ما كان بالعراق أَعلمُ بالسُنة من ابن عون .

● وفيها ، على الصحيح ، محمّدُ بن إسحاق بن يَسَار المطّلبي ، مولاهم ، المدنىُّ صاحبُ « السيرة » . رأَى أَنَساً . وسمع الـكثير من المَقْبُرىّ والأَعرج وهذه الطبقة . وكان بحرًا من بحور العلم ، ذكيّاً حافظاً طَلاّباً للعلم أَخبارياً نسّابةً علاّمة .

قال شُعبة : هو أَميرُ المؤمنين فى الحديث.

وقال ابنُ معين : هو ثقةٌ وليس بحجـّة .

وقال أَحمدُ بن حنبل : هو حسن الحديث .

● وفيها حَنْظَلَةُ بن أَبى سُفيان بن عبد الرحمان بن صَفْوان بن أُميّة الجُمَحِىُّ المكىُّ . روى عن مجاهد وطبقته .

● وفيها الوليدُ بن كثير المدنىُّ بالكوفة . روى عن بشير بن يسار وطائفة . وكان عارفاً بالمغازى والسِّيَر ، ولكنه إباضىّ .

● وفيها سيفُ بن سليمان المكىّ . روى عن مجاهد وغيره

● وفيها ، أو فى التى تليها ، صَالحُ بن علىّ الأَميرُ عمّ المنصور ، وأَميرُ الشام، (٥٢ آ) وهو الذى أَمر ببناء أَذَنَة [1] التى فى يد صاحب سِيس . وقد هَزَمَ الرومَ نَوْبَةَ دَابق ، وكانوا فى مئة أَلف .

● وفيها قتلتِ الخوارجُ غيلةً مَعْنَ بن زائدة الشَّيْبانىّ الأَميرُ بسِجِسْتان . وكان قد وليها عام أَوّل . وكان أَحَدَ الأَبطال والأَجواد .

سنة اثنتين وخمسين ومئة

١٥٢ ـ فيها تُوفى إبراهيمُ بن أَبى عَبْلة أَحدُ الأَشراف والعلماء بدمشق ، عن سنٍّ عالية . روى عن أَبى أُمامة وَواثلة بن الأَسقع وخلقٍ كثير .

---

(١) بلد من الثغور قرب المصيصة (معجم البلدان)

● وفيهـا عبّادُ بن منصور النّاجىُّ . روى عن عكرمة وجماعة . وَولى قضاءَ البصرة تلك الأَيام لإِبراهيم بن عبد الله ابن حسن الحسنىّ . وليس بالقوىّ فى الحديث.

● وفيها أَبو حُرّة[1] واصل بن عبد الرحمان البصرى . روى عن الحسن وطبقته .

قال شُعبة : هو أَصدقُ الناس .

وقال أَبو داود الطيالسى : كان يختمُ فى كلِّ ليلتين .

● وفيها ، وقيل بعدها ، يونس بن يزيد الأَيْلى صاحبُ الزهرىّ وأَوثقُ أَصحابِه . وقد روى عن القاسم وسالم وجماعة . وتُوفى بالصعيد .

سنة ثلاث وخمسين ومئة

١٥٣ ـ فيها غلبت الخوارجُ الإِباضيّةُ[2] على إِفريقية ، وهزموا عسكرها ، وقتلوا متولّيها عمر بن حَفْص الأَزْدىّ . وكان على رأْسهم ثلاثة : أَبو حاتم الإِباضىّ ، وأَبو محمد ،

(١) بضم الحاء وتشديد الراء (تهذيب التهذيب ١١ : ١٠٤)
(٢) الإباضية نسبة إلى الحارث الإباضى . وهم جماعة من الخوارج (اللباب)

وأَبو قُرّة الصُّفْرىّ . وكـان أَبو قرّة فى أَربعين أَلفاً من الصُّفْرِية [1] قد بايعوه بالخِلافة. وكان أَبو حاتم وصاحبُه فى مأَتَىْ أَلف فارس وأُمَم لا يُحصَون من الرجالة .

● وفيها أَلْزَمَ المنصورُ الناسَ بلبس القلانس المُفْرِطَة الطول . وتُسَمّى الدَنِّيّة لشبهها بالدَنّ . وكانت تُعمل من كاغدٍ ونحوه على قصب ويُعمل عليها السوادُ . وفيها شبه من الشربوش (٥٢ ب).

● وفيها تُوفى أَبو زيد أُسامة بن زيد اللّيْثى مولاهم ، المدنىّ . روى عن سَعيد بن المسيّب فمن بعده .

● وفيها أَبو خالد ثَوْرُ بن يزيد الكَلاَعِىّ الحافظُ مُحدِّثُ حمص . روى عن خالد بن مَعْدان وَطبقته.

قالَ يحيي القطّان : ما رأَيتُ شامياً أَوْثَقَ منه .

وقال أَحمد : كان يرى القَدَرَ ، ولذلك نفاه أَهلُ حمص.

● وفيها الفقيهُ أَبو محمد الحسن بن عُمارة الكوفى قاضى بغداد . روى عن ابن أَبى مُلَيْكَة والحكم وطبقتهما . وهو وَاهٍ باتّفاقهم .

---

(١) بضم الصاد وسكون الفاء نسبة إلى زياد بن الأصفر وهم طائفة من الخوارج (اللباب)

● وفيهـا الضحّاكُ بن عثمان الحزامىّ المدنىّ . روى عن نافع وجماعة .

● وفيهـا عبدُ الحميد بن جَعْفَر الأَنصارىُّ المدنىُّ . روى عن المقْبُرىّ وجماعة .

● وفيها ، وقيل سنة خمسٍ ،فطْرُ[1] بن خليفة أَبو بكر الـكوفى الحنّاط . روى عن أَبى الطُّفَيْل وأَبى وَائل وخلق . وهو مُكْثرٌ حسنُ الحديث ، روى له البخارىُّ مقروناً .

● وفيها مُحِلّ[2] بن مُحْرِز الضَبىّ الـكوفى . قال أَبو حاتم : كان آخر مَنْ بَقِىَ من أَصحاب إبراهيم . ما بحديثه بأْسٌ . ولا يُحتجُ به .

قلتُ : لم يُخرجوا له فى الـكتب الستّة شيئاً . وقد روى أَيْضاً عن أَبى وَائل والشعبىّ . ووثّقه أَحمد.

● وفى رمضان مَعْمَرُ بن راشد الأَزدىّ ، مولاهم، البصرىُّ الحافظُ أَبو عُرْوَة صاحبُ الزهرىّ ، كهلاً . روى عن أَبى جبارة الحسن . وَأَقدمُ شيوخه موتاً قَتَادَة .

قال أَحمد : ليس يُضم معمرٌ إلى أَحَد إلاّ وَجدته فوقه.

---

(١) بالفاء المكسورة والطاء الساكنة وراء (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٠٠)

(٢) بضم أوله وكسر الحاء المهملة ثانيه وتشديد اللام (تهذيب التهذيب ١٠ : ٦٠)

وقال غيره : كان معمرُ صالحاً خيّرًا . وهو أَوّلُ مَن ارتحــلَ إلى اليمن فى طلب الحــديث ، فَلَقِىَ بها همّام ابن منبّه صاحبَ أَبى هُرَيْرَة .

● وفيها موسى بن عُبَيْدَة الرَّبَذِىّ[1] بالمدينة . روىعن نافع وطبقته . وكان صالحاً ضعيفاً باتفاق .

● وفيها ، على الأَصحّ ، وقيل سنة أَربع ، هشامُ بن أَبى عبد الله الحافظ البصرىّ الدَّسْتُوائي[2] . ويقال صاحب (٥٣ آ) الدّسْتُوائى لأَنّه كان يَتّجِرُ فى الثياب المجلوبة من دَسْتُوا ، وهى من الأَهوازِ . روى عن قَتَادَة وطبقته .

قال شعبةُ : ما من الناس أَحَدٌ أَقولُ إنّه طلب الحديث لِله إلاّ هشام الدستوائى . وهو أَعلمُ بحديثِ قَتَادة منى .

وقال أَبو داود الطيالسىّ : كانأَميرَ المؤمنين فى الحديث .

قال شاذ بن فياض : بكى هشام حتى فَسدَتْ عيناه .

● وفيها هشام بن الغازالجُرَشِىّ الدمشقىّ متولّى بيت المال للمنصور . روى عن مكحول وطبقته . وكان مِنْ ثقات الشاميّين وعلمائهم .

---

(١) بفتح الراء والباء وآخرها ذال معجمة نسبة إلى الربذة ، قرية من قرى المدينة (اللباب)

(٢) بفتح الدال وسكون السين المهملتين ، وضم التاء فوقها نقطتان وفتح الواو نسبة إلى بلدة من الأهواز (اللباب)

● وفيها وَهِيبُ بن الورد المكيّ العابد، صاحبُ المواعظ والرقائق. روى عن حميد بن قيس الأَعرج وجماعة.

سنة أَرْبَع وخمسين ومئة

١٥٤ ــ فيها أَهَمّ المنصورَ أَمرُ الخوارج واستيلاؤُهم على المغرب، فسار إلى الشام، وزار القدس. وجهّز يزيدَ بن حاتم في خمسين أَلف فارس، وعَقَدَ له على المغرب. فبلغنا أَنّه أَنْفَقَ على ذلك الجيش ثلاثة وستين أَلفَ أَلفِ درهم. ومرّ بدمشق فاستعمل على قضائها يحيى بن حمزة، فبقي قاضياً ثلاثين سنة.

● وفيها تُوُفي فقيهُ الجزيرة وعالمُها جعفرُ بن بُرْقَان الجَزَرِيّ، صاحبُ ميمون بن مِهْران.

● وفيها توفي أَشْعبُ الطامع. ويُعْرَفُ بابن أُمّ حُمَيْد المدني. روى عن عِكْرمة وسالم. وله نوادرُ ومُلَح في الطمع والتطفُّلِ سائدَة.

● وفيها عبدُ الرحمان بن يزيد بن جابر الدمشقيّ، مُحدّث دمشق. روى عن أَبي الأَشعث الصنعاني وخَلْقٍ من التابعين.

● وفيهـــا قُرَّةُ بن خالد السّدوسيُّ البصرى صاحب الحسن وابن سيرين .

قال يحيي القطّان : كان من أَثْبَتِ شيوخنا .

● وفيها معمر فى قول وقد مرّ .

● وفيها الحَكَمُ بن أَبان العدنيّ . روى عن طاوس وجماعة . وكان شيخَ أَهلِ (٥٣ ب) اليمن وعالمَهم بَعــد مَعْمر .

قال أَحمد العجلى : ثقةٌ صاحبُ سُنّة . كان إِذا هدأَت العيونُ وَقَفَ فى البحر إِلى ركبتيْه ، فيذكر الله حتى يُصبح .

● وفيها مقرئُ البصرة الإِمامُ أَبو عمرو بن العلاء المازنىّ ، أَحدُ السبعة ، وله أَربعٌ وثمانون سنة . قرأَ على أَبى العَالية الرياحىّ وجماعة . وروى عن أَنَس ، وإِياس .

قال أَبو عَمْرو : كنتُ رأْساً والحسنُ حَىٌّ . ونظرتُ فى العلم قبل أَن أُخْتَن .

وقال أَبو عبيدة : كان أَبو عمرو أَعلم الناس بالقرآن والعربيّة والشعرِ وأَيام العرب . قال : وكانت دفاتــرُه ملءَ بيت إِلى السقف ، ثم تنسَّك فأَحْرَقَها .

١٥٥ ـ فيها افتتح يزيدُ بن حاتم إفريقيّة واستعادها من الخوارج وهزمهم وقتل كبارَهم : أَبا حاتم وأَبا عاد وطائفة . ومهّد قواعدها .

● وفيها تُوفى ، أَو سنة ثمان ، مُحدِّثُ حمص صَفْوانُ ابن عمرو السّكْسَكِيّ [١] . أَدرك أَبا أُمامة . وروى عن عبد الله ابن بسر وعن جُبَيْر بن نُفَيْر والكبار .

● وفيها مِسْعَر بن كِدَام [٢] الحافظ ، أَبو سلمة الهِلالىّ الكوفىّ . أَخَذَ عن الحكم وقَتَادة وخلق . وكان عنده نحوُ أَلْفِ حديث .

وقال يحي القطّان : ما رأَيتُ أَثْبَتَ منه .

وقال شُعْبَة : كنّا نُسَمّى مِسْعَرًا المصنِّف .

وقال أَبو نعيم : مِسْعَر أَثْبَتُ من سفيان وشُعْبَة .

● وفيها عثمان بن أَبى العاتكة الدمشقىّ القاضى . روى عن عُمَيْر بن هانئ العنسىّ وجماعة .

(١) بفتح السينين نسبة إلى قبيلة السكاسك (اللباب)

(٢) مسعر بكسر الميم وفتح العين المهملة ، وكدام بكسر الكاف ودال ، وهو من بنى هلال (تهذيب التهذيب)

١٥٦ ــ فيها توفى سَعِيدُ بن أَبي عَرُوبة (١) الإِمامُ أَبو النضر العدوىّ . شيخُ البصرة وعالمها . وأَوّل مَنْ دوّن العلم بها . وكان قد تغيّر حفظُه قبل موته بعشر سنين . روى عن أَبي (٥٤ آ) رجاء العطاردى وابن سيرين والكبار . وقيل توفى سنة سبع وخمسين .

● وفى آخر السنة عبدُ الله بن شَوْذَب (٢) البلخىّ ثم البصرىّ نزيلُ بيت المقدس . روى عن الحسن وطبقته . وكان كثير العلم جليلَ القدر .

قال كثير بن الوليد : كنتُ إذا رأَيتُ ابن شَوْذَب ذكرتُ الملائكة .

قلتُ : عاش سبعين سنة .

● وفيها شَيْخُ إفريقية وقاضيها وأَوّلُ مَنْ وُلد بها من المسلمين عبد الرحمان بن زياد بن أَنعم الشّعْبانىّ (٣) الإِفريقىُّ الزاهدُ الواعظ . روى عن أَبي عبد الرحمان الحُبُلى (٤)

(١) بفتح العين المهملة وضم الراء وباء (تهذيب التهذيب ٤ : ٦٣)

(٢) بفتح الشين المعجمة وسكون الواو ، وفتح الذال المعجمة وباء (تهذيب التهذيب ٥ : ٢٥٥)

(٣) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء نسبة إلى قبيلة شعبان (اللباب)

(٤) بضم الحاء والباء الموحدة نسبة إلى بنو الحبلى بطن من المعافر (اللباب)

وطبقته . وقد وفد على المنصور فوعظه بكلام خشن فاحتمله ، وليس بقوىّ فى الحديث .

● وفيها عمرُ بن ذَرّ الهمدانىّ الكوفىّ الواعظُ البليغ . روى عن أَبيه وَأَبى وَائل والكبار .

● وفيها على بن أَبى حَمَلة[1] الدمشقىّ المعمّر. أَدرك معاوية وروى عن أَبى إِدريس الخولانى والكبار . وقد وثّقه أَحمد وغيره .

● وفيها ، وقيل سنة ثمان ، فارسُ الكوفة أَبو عُمارة حمزة ابن حبيب التيمىّ ، مولى تيم الله بن ربيعة ، الكوفىُّ الزيّاتُ الزاهدُ . أَحَدُ السبعة . قرأَ على التابعين ، وتصدّر للإِقرآء . فقرأَ عليه جُلُّ أَهْلِ الكوفة . وحَدّث عن الحكم بن عُيَيْنَة وطبقته . وكان رأْساً فى القرآن والفرائض ، قدوةً فى الورع .

سنة سبع وخمسين ومئة

١٥٧ ـ فيها تُوفى الحُسينُ بن واقد المروزىّ قاضى مرو . روى عن عبد الله بن بُريدة وطبقته .

(١) بفتح الحاء المهملة والميم (تهذيب التهذيب ٧ : ٣١٣)

وفى صفر إمامُ الشاميّين أَبو عَمْرو عبدُ الرحمان بن عمرو الأَوْزاعىُّ [١] الفقيهُ . روى عن القاسم بن مُخَيْمَرة [٢] ، وعطاء ، وخلقٍ كثير من التابعين . وكان رأْساً فى العلم والعمل ، جَمّ المناقب . ومع علمه كان بارعاً فى الكتابة والترسُّل .

قال الهِقْلُ [٣] بن زياد : أَجاب الأَوزاعىُّ فى سبعين أَلف مسأَلة . (٥٤ ب) .

وقال إسماعيل بن عيّاش : سمعتُ الناس سنة أَربعين يقولون : الأَوزاعىّ اليَوم عالمُ الأُمّة .

وقال عبد الله الخُرَيْبىّ : كان الأَوزاعىّ أَفْضَلَ أَهْلِ زمانه .

وقال الوليدُ بن مسلم : ما رأَيتُ أَكثرَ اجتهادًا فى العبادة من الأَوْزاعىّ .

وقال أَبو مِسْهَر : كان يُحيي الليلَ صلاةً وقرآناً وبُكاءً .

ومات فى الحمّام ، أَغْلَقَتْ عليه امرأَتُه بابَ الحمّام ونسيتْهُ فمات . رحمه الله .

---

(١) نسبة إلى الأوزاع قرية كانت خارج باب الفراديس عند العقيبة اليوم
(٢) بضم الميم أوله وفتح الخاء المعجمة وياء ساكنة ثم ميم مفتوحة (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٣٧)
(١) بكسر الهاء أوله وإسكان القاف ثم لام (تهذيب التهذيب ١١ : ٦٤)

● وفيها محمدُ بن عبد الله ابن أخي الزُّهْرِيّ المدنى . روى عن عمه وأبيه .

● وفيها مُصْعَبُ بن ثابت بن عبدالله بن الزُّبَيْر بن العَوام بالمدينة . روى عن أبيه وعطاء وطائفة . ضعّفَه ابن معين .

● وفيها يوسفُ بن إسحاق بن أَبِي إسحاق السَّبِيعى . روى عن جدّه وعن الشعبيّ . قال ابن عُيَيْنَة : لم يكن فى وَلد أَبِي إسحاق أَحفَظ منه .

سنة ثمان وخمسين ومئة

١٥٨ ــ فيها صادر المنصورُ خالد بن بَرْمَك وأَخذ منه ثلاثة آلاف أَلف درهم ، ثم رضى عليه وأَمَّرَه على الموصل .

● وفيها توفى أَفْلَحُ بن حُمَيْد الأَنصاريّ المدنى . روى عن القاسم وأَبِي بكر بن حَزْم .

● وفيها توجّه المنصُورُ للحج . فأَدركه أَجله يوم سادس ذى الحجة عند بئر ميمون بظاهر مكة مُحْرِماً . فأَقام الموسم إبراهيمُ بن يحيي بن محمّد ، صبيٌّ أَمرد . وهو ابن أَخى المنصُور . واستخلف المهدىّ .

● وفيها توفى الفقيهُ أَبو عمرو معاويةُ بن صالح الحَضْرَمىّ الحمصىّ نزيلُ الأَندلس ، وقاضى الجماعة بها . حجّ فأَدركه الأَجلُ بمكة . وصلّى عليه الثّوْرِىّ . روى عن مكحُول وَطبقته . وأَكثرَ عنه فى هذا العام المصريّون والحُجّاج . وقيل مات سنة تسع .

● وفيها ، على الصحيح ، حَيْوَةُ[1] بن شُرَيْح التُّجِيبىّ المصرىّ (٥٥ آ) الفقيهُ أَحَـدُ الزهّادِ والعلماء السادة . صحب يزيد بن أَبى حبيب . وروى عن أَبى يونس مَولى أَبى هُرَيْرَة وطبقته . وكان مجاب الدعوة .

● وفيها زُفَرُ بن الهُذَيْل العَنْبَرِىّ الفقيهُ صَاحب أَبى حنيفة ، وله ثمان وأَربعون سنة . وكان ثقةً فى الحديث ، موصوفاً بالعبادة . نزل البصرة وتفقهوا عليه.

● وفيها عُبَيْدُ الله بن أَبى زِياد الرصافىُّ الشامىُّ صاحب الزُهْرِىّ . وَثّقَه الدارقطنى لصحة كتابه . وما روى عنه إلاّ حفيدُه حَجّاجُ بن أَبى منيع.

● وفيها تُوفى أَخباريّان كبيران : عبدُ الله بن عيّاش

---

(١) حيوة بحاء مفتوحة وسكون الياء التحتية وفتح الواو . وشريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء ، وحاء مهملة . والتجيبى بضم التاء وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحت ثم باء نسبة إلى تجيب بن ثوبان (تهذيب التهذيب ٣ : ٦٩ – واللباب)

الهَمْدانى الـكوفى صاحب الشعبىّ ويُعرف بالمنتوف .

وعَوَانَةُ بن الحكَم البصرىٌّ .

● وفيها فى ذى الحجّة بمكة المنصورُ أَبو جعفر عبدُ الله ابن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبـّاس الهاشمىٌّ العباسىٌّ . وله ثلاث وستون سنة . وكانت خلافتُه اثنتين وعشرين سنة . وكانت أُمُّه بَرْبَرِيّةً . وكان طويلاً مَهيباً أَسمرَ خفيفَ اللحية ، رَحْبَ الجبهة ، كأَنّ عينيْه لسانان ناطقان ، تقبله النُّفوسُ . وكان يُخالط أبّهةَ الملك بزِىّ أولى النسك . ذا حزمٍ وعزمٍ ودهاءٍ ورأىٍ وشجاعةٍ وعَقْلٍ . وفيه جبروتٌ وظلم .

● وفيها مَات طاغيةُ الروم قسطنطين بن إليون (١) إلى اللّعنـة .

سنـة تسع وخمسين ومئـة

١٥٩ ــ فيها أَلحّ المهدىُّ على وَلىّ العهد عيسى بن موسى بكل ممكنٍ ، بالرغبة وَالرهبة ، فى خَلْع نفسه ، ليولّى العهد

(١) مر ذكره قبل ، ص ١٧٩

لولده موسى الهادى فأَجاب خوفاً على نفسه . فأَعطاه المهدىُّ عشرة آلاف أَلفِ درهمٍ وإِقطاعات .

● وفيها تُوفى الإِمامُ أَبو الحارث (٥٦ آ) محمّد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث بن أَبى ذئب هشام بن شعبة القرشىُّ العامرىُّ المدنىُّ الفقيهُ .

ومولدُه سنة ثمانين . روى عن عِكْرِمة ونافع وخلق .

قال أَحمد بن حنبل : كان يشبَّهُ بسعيد بن المسيِّب . وما خلّفَ مثله . كان أَفضل من مالك إلاّ أَنّ مالــكاً أَشَدَّ تنقية للرجال .

وقال الواقدىُّ : كان ابن أَبى ذئب يُصلِّى الليلَ أَجمع ، ويجتهدُ فى العبادة ، فلو قيل إِنّ القيامة تقوم غدًا ما كان فيه مزيدٌ من الاجتهاد . وأَخبرنى أَخوه أَنّه كان يصُومُ يوماً ويُفْطرُ يوماً . ثم سرَده . وكان شديدَ الحال يتعشى بالخبز والزيت . وكان من رجــال العالم صرامــةً وقولاً بالحقّ . وكان يحفظ حديثه لم يكن له كتاب .

وقال أَحمدُ : دخل ابنُ أَبى ذئب على أَبى جعفر – يعنى المنصور – فلم يؤهّله أَن قال : الظلمُ ببابكَ فاشٍ وأَبوجعفر أَبو جعفر .

● وفيها عبد العزيز بن أبي روّاد[1] بمكة . روى عن عِكْرِمة وسالم وطائفة .

قال ابن المبارك : كان من أعبد الناس.

وقال غيره : كان مرجئاً .

● وفيها عِكْرِمَةُ بن عمّار اليماميّ . روى عن طاوس وجماعة وسمع من الهِرْماس بن زياد الصحابيّ .

قال عاصم بن عليّ : كانمستجابَ الدعوة .

قلتُ : آخرُ مَنْ روى عنه يزيدُ بن عبد الله اليمامي شيخ ابن ماجه .

● وفيها عمّار بن رُزَيْق [2] الضبيّ الكوفيّ . روى عن منصور والأعمش . وكان كبيرَ القدْرِ عالماً خيرًا . قال أبو أحمد الزّبَيْريّ لبعضهم : لو كنتَ اختلفتَ إلى عمّار ابن رُزَيْق لكفاك بأهل الدنيا .

● وفيها ، أو في سنة سبع عيسى بن حَفْص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب المدنيُّ . ولقبه رباح . روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المسيّب . وهو أكبر شيخ للقَعْنَبِي [3] .

(١) رواد بفتح الراء وتشديد الواو (تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٨)
(٢) بتقديم الراء مصغرا (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٠٠)
(٣) بفتح القاف وسكون العين وفتح النون وباء نسبة إلى قعنب (اللباب)

● وفيها فى أوّلها مالك بن مِغْوَل[1] البَجَلِيّ الكوفيّ . روى عن الشّعْبِيّ وطبقته (٥٦ ب) . وكان كثير الحديث ثقةً حجّةً .

قال ابن عُيَيْنَة : قال له رجلٌ اتّقِ الله فوضع خدّه بالأرض .

● وفيها يونس بن أَبي إسحاق السَّبِيْعيّ عن سنٍّ عالية . روى عن أَنَسٍ وكبارِ التابعين . وكان صدوقاً كثيرَ الحديث

قال عبد الرحمان بن مهدىّ ، وغيرُه : لم يكن به بأْس .

● وفيها أَميرُ خراسان حُميْد بن قَحْطَبة بن شبيب الطائىّ .وقد ولى أَيضاً الجزيرة ومصر .

سنة ستين ومئة

١٦٠ ـ فى أَوّلها كان خلعُ عيسى بن موسى . وقد ذكرنا ابتداء ذلك فى السنة الماضية .

● وفيها افتتح المسلمون وعليهم عبدُ الملك المِسْمَعِيّ مدينةً كبيرةً بالهند .

(١) مغول بكسر أوله وسكون الغين المعجمة وفتح الواو (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٢)

● وفيها فرّق المهديُّ فى الحرمين أموالاً عظيمةً إلى الغاية قيل إنّها بلغتْ ثلاثين ألف ألفِ درهم . وفرّق من الثياب مئة ألف وخمسين ألف ثوب . وحمل محمّد بن سليمان الأمير الثلج حتى وافى به مكة للمهدىّ ، وهذا شيءٌ لم يتهيّأْ لأحد .

● وتُوفى فى غزوة الهند فى الرجعة بالبحر الربيعُ بن صُبَيْح صاحب الحسن . وقد قال فيه شُعْبَةُ : هو عندى من سادات المسلمين .

وقال أحمد : لا بأْس به .

● وفيها لثلاث بقين من جُمادى الآخرة شُعْبَةُ بن الحجّاج بن الورد ، الامامُ أبو بسطام العَتَكىّ[1] الأَزْدىّ ، مولاهم ، الواسطىّ ، شيخُ البصرة . وأميرُ المؤمنين فى الحديث . روى عن معاوية بن قُرّة وعمرو بن مُرّة وخلق من التابعين .

قال الشافعىّ : لولا شعبةُ ما عُرِفَ الحديثُ بالعراق .

وقال ابن المدينى : له نحو ألفى حديث .

وقال سفيان لما بلغه موت شُعبة : مات الحديث .

---

(١) بفتح العين والتاء المثناة ، نسبة إلى العتيك ، بطن من الأزد (اللباب)

وقال أَبو زيد الهَرَوِىّ : رأَيتُ شُعْبَةَ يُصَلِّى حتى ترم قدماه . وقدأَثنى جماعةٌ من كبار الأَئمة على شُعبَة (٥٧ آ) وَوصفوه بالعلم والزهد والقناعة والرحمة وَالخير . وكان رأْساً فى العربية والشعر سوى الحديث .

● وفيها توفى المسعودىُّ عبدُ الرحمان بن عبد الله بن عُتْبَة ابن عبد الله بن مسعود الكوفىُّ . روى عن الحكم بن عُيَيْنَة وعمرو بن مُرّة وخلق .

قال أَبو حاتم : كان أَعلم أَهلِ زمانه بحديث ابن مسعود. وتغيّر قبل موته بسنة أَو سنتين .

سنة إحدى وستين ومئة

١٦٠ — فيها كان ظهورُ عطاء المقنّع الساحرُ الملعون الذى ادّعى الربوبيّة بناحية مَرْو ، واستغوى خلائق لا يُحصَوْن ، وَأَرىٰ الناس قمرًا ثانياً فى السماء كان يُرى إلى مسيرة شهرين .

● وفى شعبان توفى الإِمامُ العالمُ أَبو عبد الله سُفْيانُ بن سعيد الثورىُّ (١) الكوفىُّ الفقيهُ ، سيّدُ أَهلِ زمانه علماً

(١) نسبة إلى ثور بطن من تميم (اللباب)

وعملاً ، وله ستٌّ وستون سنة . روى عن عمرو بن مُرّة وسِماك بن حَرْب ، وخلق كثير .

قال ابن المبارك : كتبتُ عن أَلفٍ ومئةٍ ، ما فيهم أفضل من سفيان .

وقال شعبة ويحيي بن معين وغيرُهما : سفيان أَميرُ المؤمنين فى الحديث .

وقال أَحمد بن حنبل : لا يتقدم سفيانَ فى قلبي أَحدٌ .

وقال يحيي القطّان : ما رأَيتُ أَحدًا أَحفظ من الثورىّ ، وهو فوق مالك فى كل شيء .

وقال سفيان : ما استودَعتُ قلبي شيئاً قط فخاننى .

وقال وَرْقاءُ : لم يرَ الثورى مثل نفسه .

وكان سفيانُ كثير الحطِّ على المنصُور لظلمه . فهمَّ به وأَراد قتله ، فما أَمهله الله . ومناقبُ سفيان كثيرةٌ لايحتملها هذا التاريخ .

● وفى أَوّلها أَبو الصّلْت زائدةُ بن قُدامة الثقفىّ الكوفىّ الحافظ . روى عن زياد بن علاقة وطبقته .

قال أَبو حاتم : ثقةٌ صاحبُ سُنّة .

وقال الطيالسىّ : كان لا يحدِّث صاحب بدعة .

● وفيها حَرْبُ (٥٧ب) بن شدّاد اليَشْكُرىّ[1] البصرىّ . روى عن شَهْرِ بن حَوْشَب ، والحسن ، ويحيى بن أَبى كثير.

● وفيها سعيدُ بن أَبى أَيّوب المصرىّ ، وقد نيّف على الستين . روى عن أَبى زُهرة بن مَعبد وجماعة .

● وفيها ، أَو فى حدودها ، وَرْقَاءُ بن عمر اليَشْكُرِىّ الكوفى بالمدائن . روى عن عُبيد الله بن أَبى يزيد ومنصور وطبقتهما. قال أَبو داود الطيالسىّ : قال لى شُعْبَة : عليك بورقاء ، فإِنك لن تلقى مثله حتَى ترجع .

وقال أَحمد : كان ثقةً صاحبَ سُنّة .

● وفيها أَو فى حدودها هشامُ بن سعد المدنىّ يتيم زيد ابن أَسلم . روى عن نافع وطائفة .

● وفيها ، أَو فى حدودها ، داودُ بن قَيْس المدنىّ الفرّاء الدبّاغ . روى عن المَقْبُرى وطبقته .

● وأَبو جعفر الرازىُّ عيسى بن ماهان . روى عن عطاء ابن أَبى رباح ، والربيع بن أَنَس الخراسانىّ . وكان زميل المهدىّ إِلى مكة.

---

(١) بفتح الياء وضم الكاف ، نسبة إلى يشكر بن وائل (اللباب)

١٦٢ - فيها احتفلَ لغزو الروم وسار لحربهـــم الحسنُ ابن قَحْطَبَة فى ثمانين ألفاً سوى المطّوعة . فأغار وحَرَقَ وسبي ، ولم يَلْقَ بأْساً .

● وفيها ظهرت المُحَمِّرَةُ(١) ورأسُهم عبد القهار واستولوا على جُرْجان ، وقتلوا خلائقَ . فقصده عمرُ بن العلاء من طَبَرَسْتان ، فقُتل عبدُ القاهرِ وخلقٌ من أصحابه .

● وفيها إبراهيمُ بن أدهم البلخيّ الزاهدُ بالشام . روى عن منصور ، ومالك بن دينار ، وطائفة . ووثّقه النَّسائى . وغيرُه . وكان أحَد السادات .

● وفيها ، وقيل سنة ستين ، داودُ بن نُصَيْر الطائىّ الكوفىّ الزاهدُ . وكان أحدَ مَنْ برع فى الفقه ، ثم اعتزل . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وجماعـــة . وكـــان عديم النظير زُهْدًا وصلاحاً .

● وفيها (٥٧ ب) قاضى العراق أبو بكر بن عبد الله ابن محمد بن أبي سَبْرَة القرشىّ العامرىّ المدنىّ . أخذ عن

---

(١) المحمرة مشددة فرقة من الخرمية (أتباع بابك الخرمى) يخالفون المبيضة (القاموس)

زيد بن أَسلم وجماعة . وهو متروكُ الحديث . قد ولى بعده القاضى أَبو يُوسف .

● وفيها أَبوالمنذر زُهَيْرُ بن مُحَمّد التيمىُّ المروزىُّ الخراسانىّ . نزل الشام ، ثم الحجاز . وحدّث عن عمرو ابن شُعَيْب وطائفة .

● وفيها ، أَو قبلها ، يزيدُ بن إبراهيم التُسْتَرىّ ثم البصرىُّ . روى عن الحسن وعطاء والكبار . وكان عفّان يُثْنى عليه ويرفع أَمره .

● وفيها ، أَو فى حُدودها ، شَبيب بن شَيْبَة المِنْقَرىّ [1] البصرىّ . وكان فصيحاً بليغاً أَخبارياًّ . روى عن الحسن وابن سيرين .

● وأَبو سفيان حرب بن شريح المِنْقَرىّ البصرىّ البزّار ، روى عن ابن أَبى مُليكة وجماعة .

قال ابن عدىّ : أَرجو أَنّه لا بأْس به .

● وأَبو مودود عبدُ العزيز بن أَبى سُليمان المدنىّ القاصُّ ، عن سنٍّ عالية . رأَى أَبا سعيد الخدرىّ . وروى عن السائب ابن يزيد وجماعة .

---

(١) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، نسبة إلى منقر بن عبيد من تميم (اللباب)

قال ابنُ سعد : كان من أَهْلِ الفضلِ والنسك ، يعِظ ويذكر .

قلتُ : آخرُ مَنْ روى عنه كامل بن طلحة .

سنة ثلاث وستين ومئة

١٦٣ – فيها قَتَل المهدىُّ جماعةً من الزنادقة . وصرف همّته إلى تتبُّعِهم ، وأَتى بكتبٍ من كتبهم فقُطِّعَتْ بحضرته بحلب .

● وفيها بالغ سعيد الجرشى فى حِصار عطاء المقنّع. فلما أَحّس الملعونُ بالغلبة استعمل سُمّاً وسقى نساءَه ، فأَهلكهم الله . ودخل المسلمون الحصن فقطعوا رأسه ووجّهوا به إلى المهدىّ . فوافاه بحلب .

وكان يقولُ بالتناسخ ، وأَنّ الله تحوّل إلى صورةِ آدم ، ولذلك سجدتْ له الملائكةُ ، ثم تحوّل إلى صورة نوح ، ثم إلى غيره من الأَنبياء والحكماء ، ثم إلى صورة أَبى مسلم الخراسانىّ ، ثم إلى صورته ، تعالى الله عن قوله عُلُوًّا كبيرًا . فعبَده خلقٌ وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من

قُبْح صورتِه وعوره ولـكنته وقِصَرِه . وكان قد اتّخذ وجهاً من ذهب ولذلك قيل له المقنّع ، واسْتَغْواهم بالسّحر ، وأَطلع لهم قمرًا يُرى من مسيرة شهرين . كما قيل :

إليك فما بدرُ المقنّع طالعاً بـأَسحر من أَلحاظ بدرى المعمّم

● وفيها تُوفى إبراهـيمُ بن طهمان الخراسانى بنيسابور روى عن عمر بن دينار وطبقته .

قال إسحاق بن راهَويه : كانِ صحيحَ الحديث . ما كان بخراسان أَكثرَ حديثاً منه .

● وفيها أَرْطاةُ بن المنذر الأَلهانى[1] الحمصىّ . سمع سعيد ابن المسيّب والكبار. وكان ثقةً حافظاً زاهدًا معمرًا .

قال أَبو اليمان : كنتُ أُشَبِّهُ أَحمد بن حنبـل بأَرْطَاة ابن المنذر .

● وفيها بكـير بن معروف الدامغانى المفسِّر قاضـى نيسابور ، بدمشق . روى عن أَبى الزُّبَيْر المـكىّ وجماعة .

قال النَّسَائيّ : ليس به بـأْس .

● وفيها حَريز بن عثمان الحمصىّ . روى عن عبد الله ابن بُسْر الصحابى ، وعن كبار التابعين . واتُّهم بنَصْبٍ مّا .

(١) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء نسبة الى ألهان بن مالك (اللباب)

قال أَبو اليمان : كان ساول من رجل ثم ترك .

وقال أَبو حاتم : لا يصحُّ ما يُقال فى رأْيه ، ولا أَعلم بالشام أَثبت منه .

وقال أَحمد : ثقة ثقة .

● وفيها عيسى بن علىّ عمُّ المنصور . روى عن أَبيه .

وقال ابن معين : ليس به بأْس .

● وفيها أَو فى التى قبلها ، شُعَيْب بن أَبى حمزة بن دينار الحمصىّ ، مولى بنى أُميّة ، وصاحب الزهرىّ .

قال أَحمد بن حنبل : رأَيتُ كتبه قد ضبطها وقَيّدها . قال : وهو عندنا فوق يونس وعقيل .

وقال علىُّ بن عيّاش : كان عندنا من كبار الناس . وكان من صنف آخرَ فى العبادة .

● وفيها موسى بن علىّ بن رباح اللخمىّ المصرىّ . روى عن أَبيه وطائفة . ووَلى إِمرة ديار مصرللمنصور ستة أَعوام . (٥٨ ب)

● وهمّامُ بن يحيي العَوْذىّ ، مولاهم ، البصرىّ . روى عن الحسن وعطاء وطائفة . وكان أَحدَ أَرْكان الحديث ببلده .

قال أَحمد : هو ثبت فى كلِّ مشايخه .

● وفيهــا يحيي بن أَيّوب الغافقىّ المصرىّ . روى عن بكير بن الأَشَجّ وجماعة . وكان كثير العلم فقيه النفس .

● وفيها أَبو غسّان محمــد بن مُطرّف المدنى . روى عن محمد بن المنكدر وطبقته .

ســنــة أَربع وستين ومئة

١٦٤ ـ فيها أَقبل ميخائيلُ البطريق وطازاد الأَرمنى لعنهما الله فى تسعين أَلفاً . ففَشِلَ عبد الــكبير ومنع المسلمين من الملتقى وردّ ، فَهمَّ المهدىّ بضرب عنقه وسجنه .

● وفيها توفى إسحاق بن يحيي بن طلحة بن عُبيد الله التيمىّ المدنىّ شيخ آل طلحة عن سن عالية . روى عن عبد الله بن جعفر بن أَبى طالب ، وعن عَمَّيْه موسى وعيسى . وآخرُ مَنْ روى عنه بشر بن الوليد الكندىّ . وهو متروكُ الحديث .

● وفيها أَبو معاوية شَيْبَان النحوىُّ الكوفىُّ . نزل بغداد . وروى عن الحسن وطائفة بعده . وكان كثير الحديث عارفاً بالنحو صاحب حروفٍ وقرآءات ، ثقةً حُجّة .

● وفيها عبدُ العزيز بن عبد الله بن أَبى سَلَمَة الماجشون المدنىُّ الفقيهُ . روى عن الزهرىّ وطبقته . وكان إماماً مُفْتِياً صاحبَ حلقة .

● وفيها مبارك بن فَضَالَة البصرىّ ، مولى قريش . روى عن الحسن ، وبكر المزنىّ وطائفة . وكان من كبار المحدِّثين وَالنُسّاك . وكان يحيي القطّان يُحسن الثناءَ عليه .

وقال أَبو داود : مُدَلِّس . فإِذا قال حديثاً فهو ثبْت .

وقال مبارك : جالستُ الحسنَ ثلاث عشرة سنة .

وقال أَحمد : ماروَاه عن الحسن يحتجُّ به .

● وفيها ، أَو فى التى تليها ، عبدُ الله بن العلاء بن زَبْر الرّبَعىّ الدمشقىّ . يروى عن القاسم ومكحُول . وكان من أَشراف البلد . عُمّر تسعين سنة .

سنة خمس وستين ومئة

١٦٥ ـ فيها غزا المسلمون غزوة مشهورةً ، وعليهم هارونُ الرشيدوهو صبيٌّ أَمرد . وفى خدمته الربيعُ الحاجبُ .فافتتحوا

ماجدة [١] من الروم ، والتقوا الروم وهزموهم ، ثم ساروا حتى وصَلُوا خليجَ قسطنطينيّة ، وقتلوا وسَبَوْا . وصالحتهم ملكة الروم على مالٍ جليل . فقيل إنه قُتل من الروم فى هذه الغزوة المباركة خمسون ألفاً . وغنم المسلمون مالا يُحصى ، حتى بيع الفَرَسُ بدرهم ، والبغلُ الجيِّدُ بعشرة دراهم .

● وفيها توفى سُليمان بن المُغيرة البصرىّ ، عالمُ أَهل البصرة فى وقته . روى عن ابن سيرين وثابت .

قال شعبةُ : هو سيّدُ أَهل البصرة .

وقال الخُرَيْبي : ما رأَيت بصرِيّاً أَفضل منه .

وقال أَحمد : ثَبْتٌ ثَبْتٌ .

● وفيها عبدُ الرحمان بن ثابت بن ثَوْبان الدمشقى الزاهد عن تسعين سنة . روى عن خالد بن مَعْدان وطبقته .

قال أَحمد بن حنبل : كان عابد أَهْلِ الشام . وذكر من فضله .

وقال أَبو داود : كان مُجابَ الدعوة . وكانت فيه سَلاَمةٌ . وما به بأْس .

وقال أَبو حاتم : ثقة .

(١) كذا فى ب . وفى ح « ما اخده »

● وفيها معروفُ بن مُشْكان[1] قارئُ أَهْلِ مكة . وأَحَد أَصحاب ابن كثير . وقد سمع من عطاء وغيره .

● وفيها وهيب بن خالد أَبو بكر البصرىُّ الحافظُ . روى عن منصور وطائفة كبيرة .

قال عبدُ الرحمان بن مهدىّ : كان من أَبصر أَصحابه بالحديث والرجال .

وقال أَبو حاتم : يُقال لم يكن بعد شعبة أَعلم بالرجال منـــه .

● وفيها خالدُ بن بَرْمَك وزيرُ السَفّاح ، وجـــدّ جعفر (٥٩ ب) البَرْمكى ، عن خمس وسبعين سنة . وكان يُتَّهَمُ بالمجوسيّة .

● وفيها فى آخر يوم منها أَبو الأَشهب العُطَارِدىّ جعفر ابن حبّان بالبصرة . روى عن أَبى رجاء العُطارِدِىّ والحسن والــكبار ، وعاش خمساً وتسعين سنة .

---

(١) بضم الميم وسكون الشين المعجمة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٣٢)

سنة ست وستين ومئة

١٦٦ ــ فيها قبض المهديُّ على وزيره يعقوب بن داود لكونه أعطاه هاشمّياً من ولد فاطمة رضى الله عنه ليقتله ،فاصطنعه وهرَّبه . فظفر به الأَعوانُ . وكان يعقوب شيعيّاً يميل إلى الزيدية ويُقَرِّبُهم .

● وفيها توفى أَبو معاوية صَدَقَةُ بن عبد الله السّمين ، من كبار محدِّثى دمشق . روى عن القاسم أَبى عبد الرحمان وطائفة .

● وفيها مَعْقِلُ بن عبد الله الجزرىُّ ، من كبار علماء الجزيرة. روى عن عطاء بن أَبى رباح ، وميمون بن مِهْران ، والكبار .

● وفيها أَبو بكر النّهْشَلىُّ الكوفىُّ ، وفى اسمه أَقوال . روى عن أَبى بكر بن أَبى موسى الأَشعرىّ وجماعة . وآخر أَصحابه موتاً جبارة بن المغلّس .

سنة سبع وستين ومئة

١٦٧ ــ فيها جَدَّ المهدىُّ فى طلب الزنادقة فى الآفاق وأَكثر الفحص عنهم ، وقتَلَ طائفةً .

● وفيها أَمر بالزيادة فى المسجـــد الحرام وغرم عليها أَموالاً عظيمةً ، ودخلت فيه دورٌ كبيرة .

● وفيها تُوفى عالمُ أَهــلِ البصرةِ حمّاد بن سَلَمَة بن دينار ، أَبو سَلَمَة البصرىّ الحافظ ، فى أَواخر السنة . سمع قَتَادَة وأَبا جمرة الضُبَعِىّ وطبقتهما . وكان سيّد أَهل وقته .

قال وهيب بن خالد : حمّاد بن سَلَمَة سيّدُنا وأَعلمنا .

وقال ابن المدينى : كان عند يحي بن ضُرَيْس [1] عن حَمّاد بن (٦٠ آ) سَلَمَة عشرةِ آلاف حديث .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : لو قيل لحماد بن سَلَمَة إنّك تموتُ غدًا ما قدر أَن يزيد فى العمل شيئاً .

وقال شهاب البلخىّ : كان حمّــاد بن سَلَمَة يُعَدُّ من الأَبدال .

وقال غيرُه : كان فصيحاً مفوّهاً ، إماماً فى العربيّة ، صاحب سُنّة . وله تصانيف فى الحديث . وكان بطَائنيّا . فروى سوّار بن عبد الله عن أَبيه قال : كنتُ آتى حمّادِ بن سَلَمَة فى سوقه . فإذا ربح حبة أَو حبّتَيْن شدّ جونته وقام .

---

(١) بمعجمة ثم مهملة مصغراً (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٣٢)

وقال موسى بن إسماعيل : لو قلت إنى ما رأَيتُ حمّاد ابن سَلَمَة ضاحكاً لصَدقتُ . كان يحدِّث أَو يُسَبِّح أَو يقرأُ أَو يصلى قد قسم النهار على ذاك .

● وفيها الحسنُ بن صالح بن حَىّ الهَمْدانىّ ، فقيهُ الكوفة وعابدها . روى عن سِماك بن حرب وطبقته .

قالَ أَبو نعيم : ما رأَيتُ أَفضلَ منه .

وقال أَبو حاتم : ثقةٌ حافظٌ متقن .

وقال ابن معين : يُكتَبُ رأْىُ الحسن بن صالح . يُكْتَبُ رأْىُ الأَوزاعى . وهؤلآء ثقات .

وقال وكيع : الحسنُ بن صالح يُشْبِهُ سعيد بن جُبَيْر ، كان هو وأَخوه علىّ وَأُمّهما قد جزّءآ الليل ثلاثة أَجزاء . فماتَتْ . فقسما الليل بينهما . فمات علىّ . فقام حسن الليلَ كلّه .

قلتُ : مات سنةأَربعٍ وخمسين . وهما توأَم . أَخرجَ لهما مُسْلِم .

● وفيها الربيعُ بن مُسْلم الجُمَحِىّ ، مولاهم ، البصرى . وكان من بقايا أَصحاب الحسن .

● وفيها مُفَضَّلُ بن مُهَلْهِل السعدىُّ الكوفىُّ صَاحبُ منصور .

● قال أَحمد العجلىّ : كان ثقةً صاحبَ سُنّة وفضل وفقهٍ . لما مات الثورىُّ جاءَ أَصحابُه إِلى مفضل فقالوا : تجلس لنا مكانه . قال : ما رأَيتُ صاحبكم يُحمدُ مجلسه .

● وفيها فقيهُ الشّام بعد الأَوزاعى أَبومحمّد سعيدُ بن عبد العزيز (٦٠ ب) التنوخىّ ، عن نحو ثمانين سنة . أَخَذَ عن مكحُول ، وربيعة القصير ، ونافع مَولى ابن عمر ، وخَلْق . وكان صالحاً قانتاً خاشعاً . قال : ما قمتُ إِلى صلاة حتى مثلت لى جهنم .

وقال الحاكم : هُو لأَهل الشام كمالكِ لأَهل المدينة .

● وفيها أَبو رَوْح سلاّم بن مسكين البصرىُّ . روى عن الحسن والكبار .

قال أَبو سلمة التَبُوذَكِىّ : كان من أَعبد أَهل زمانه .

● وفيها أَبو شُرَيْح عبدُ الرحمان بن شُرَيْح المعافِرىُّ بالإسكندرية . روى عن أَبى قبيل وطبقته . وكان ذا عبادة وفضل وجلالة .

● وفيهـا أَبو عقيل يحيٰ بن المتوكّل المدنىُّ ببغداد . روى عن بقيّة وابن المنكدر . وليس بالقوىّ عندهم .

● وفيهـا عبدُ العزيز بن مُسلم بالبصرة . روى عن مطر الورّاق وطائفة . وكان عابدًا قدوةً . روى عنه يحيى السَيْلحينى وقال : كان من الأَبدال .

● وفيها القاسمُ بن الفضل الحُدّانى بالبصرة . روى عن ابن سيرين والكبار . وكان كثيرَ الحديث.

قال ابنُ مهدىّ : هو من مشايخنا الثّقات .

● وفيها أَبو هلال محمد بن سليم الراسبىّ بالبصرة . روى عن الحسن والكبار . وثّقه أَبو داود وغيرُه . وهو حسنُ الحديث .

● وفيها محمّدُ بن طلحة بن مُصَرّف اليامىّ الكوفىّ. أَحَدُ المكثرين الثقات . يروى عن أَبيه وطبقته .

● وفيها أَبو حمزة محمدُ بن ميمون المروزىّ السكرىّ . ارتحل وأَخذ عن زياد بن علاقة ونحوه . وكان شيخَ بلده فى الحديث وَالفضلِ وَالعبادة .

● وفيها أَبو بكر الهُذلىُّ البصرىُّ الأَخبارىُّ . أَحدُ

الضعفاء .وَاسمه سلمى . روى عن الشعبيّ ومُعَاذَة العدويّة والقدماء .

● وفيها قُتِلَ فى الزندقة بشّار بن بُرْد البصرىّ الأَعمى. شاعرُ العصر .

سنة ثمان وَستين وَمئة

١٦٨ ـ (٦١ آ) فيها غزا المسلمون الرومَ لنقضهم الهدنة .

● وفيها سار سعيد الجُرَشىّ فى أَربعين أَلفاً إلى طبرستان .

● وفيها مَات السيّدُ الأَميرُ أَبو محمدّ الحسن بن زيد ابن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب ، شيخ بنى هاشم فى زمانه ، وَأَمير المدينة للمنصُور ، وَوَالد الست نفيسة . خافه المنصورُ فحبسه . ثم أَخرجه المهدىُّ وقرّبه . ولم يزل معه حتّى مات بطريق مكّة عن خمس وثمانين سنة . روى عن أَبيه .

● وفيها أَبو الحجّاج خارِجةُ بن مُصْعَب السَّرَخْسىّ ، من كبار المحدِّثين بخراسان . رحل وأَخذ عن زيد بن أَسْلَم

وطبقته . وهو صدوقٌ كثيرُ الغلط ، لا يُحتجّ به .

● وفيها سعيدُ بن بشير البصرىُّ ثم الدمشقىُّ المحدِّثُ المشهور . أكثر عن قَتَادة وَطبقته .

قال أَبو مِسْهَر : لم يكن فى بلدنا أَحفظ منـه .

وقال أَبو حاتم : مَحلُّهُ الصدق . وضعّفه غيرُه .

● وفيها ، على الصحيح ، قَيْسُ بن الربيع ، أَبو محمد الأَسدىُّ الكوفىُّ الحافظُ . أَحدُ علماء الحديث مع ضعفه . على أَنّ ابن عدىٍّ قال : عامةُ رواياته مستقيمةٌ . والقولُ فيه ما قال شُعْبَةُ : فإِنّه لا بأْس به .

وقال عفّان : ثقة .

وقال أَبو الوليد : حضر شريك القاضى جنازة قيس ابن ربيع ، فقال : مَا ترك بعده مثله .

قلتُ : روى عن مُحارب بن دثَار وطبقته .

● وفيها الأَميرُ عيسى بن موسى بن محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عباس العبّاسىّ . وَلىُّ عهد السفّاح ، بعد أَخيه المنصُور . وقد ذكرنا أَنّ المهدى خلعه . وقد توفى أَبوه شاباًّ سنة ثمانٍ ومئـة .

● وفيها فُلَيْح بن سليمان المدنىّ مَولى الخطّاب . روى عن نافع وطبقته . وكان ثقةً مشهودًا كثيرَ العلم . ليَّنَهُ ابن معين .

● وفيها مَنْدَل [1] بن عَلىّ العَنَزِىّ الكوفىّ . روى عن عبد الملك (٦٢ آ) بن عُمَيْر وطبقته . وكان صدوقاً مكثرًا ، فى حديثه لينٌ .

● وفيها نافعُ بن يزيد المصرىّ ، عن جعفر بن ربيعة وطبقته . وكان أَحدَ الثقات .

● وفيها يعلىٰ بن الحارث المحاربىُّ الكوفىّ . روى عن إياس بن سَلَمَة بن الأَكوع وغيره . وليس بالمُكْثر .

سنة تسع وستين ومئة

١٦٩ – فيها عزم المهدىُّ على أَن يقدِّم هارون فى العهد ويؤخِّر موسى الهادى . فطلبه وهو بجُرجان ففهمها وَلَم يقدم . فهمّ بالمصير إِلى جُرجان لذلك .

● وفيها لثمان بقين من المحرّم ساق المهدىُّ – واسمه

(١) مندل مثلث الميم (بالضم والفتح والكسر) وساكن الثانى (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٨)

أَبو عبد الله محمد بن أَبى جعفر عبد الله بن محمّد بن علىّ ابن عبد الله بن عباس العباسى – خلف صَيْد ، فدخل الوحشُ خربةً ، فدخل الـكلابُ خلفه ، وتبعهم المهدى فَدُقّ ظهرُه فى باب الخربة لشدّة سوقه ، فتلف لساعته .

وقيل بل أَكل طعاماً سمّته جارية لضرّتها ، فلما ضع يده فيه ما جسرتْ أَن تقول هَيّأْتُه لضرّتى . فيُقال كان انجاص . فأَكل وَاحدةً وصاح من جوفه ، ومات من الغد عن ثلاث وأَربعين سنة .

وكانت خلافتُه عشرَ سنين وشهرًا .

وكان جوادًا ممدّحاً محبّباً إلى الناس ، وَصُولاً لأَقاربه ، حسنَ الأَخلاق ، حليماً ، قصّاباً للزنادقة . وكان طويلاً أَبيضَ مليحاً .

يُقال إنّ المنصور خلف فى الخزاين مئة أَلف أَلف ، وستين أَلف أَلف درهم ففرّقها المهدىّ . وَلم يَلِ الخلافةَ أَحدٌ أَكرمُ منه ، ولا أَبخل من أَبيه . ويُقال إنّه أَعطى شاعرًا مرّةً خمسين أَلف دينار . ولما مات أَرسلوا بالخاتم ولقضيب إلى الهادى . فأَسرع على البريد ، وقدم بغداد ، وبلغ فى طلب الزنادقة وقَتَلَ منهم عدّة .

● وفيها خرج الحُسَيْن بن علىّ بن حسن بن علىّ الحسينى بالمدينة ، وتابعه (٢٦٢ آ) عددٌ كثيرٌ . وحارب العساكر التى بالمدينة ، وقتل مقدّمهم خالد البربرى . ثم تأهّب وخرج فى جمع إلى مكة ، فالتفّ عليه خلقٌ كثير . فأقبل عليه ركبُ العراق معهم جماعةٌ من أُمراء بنى العبّاس بِعُدّةٍ وخيل . فالتقَوا بِفَجٍّ ، فقُتل الحسينُ فى مئةٍ من أَصحابه .

● وقُتل الحسنُ بن محمد بن عبد الله بن حسن الذى خرج أَبوه زمن المنصور .

● وهرب إدريسُ بن عبد الله بن حسن إلى المغرب فقام معه أَهل طَنْجَة . وهو جدّ الشُرَفاء الإدريسّيين . ثم تحيَّلَ الرشيدُ وبَعَثَ مَنْ سَمّ إدريس . فقام بعده ابنه إدريس ابن إدريس وتملّك مُدّة .

● وفيها توفى أَبو السّليل عُبيد الله بن إياد بن لقيط الكوفىّ . وله عن أَبيه نسخة . وكان عريف قومه بنى سدوس .

● وفيها أَبو سعيد المؤدِّبُ ببغداد ، واسمه محمّد بن مُسْلم . وهو جزرىّ روى عن عبد الكريم الجزرىّ ، وحمّاد ابن أَبى سُليمان ، وجماعة . وهو مؤدِّبُ موسى الهادى .

● وفيها نافعُ بن أَبى نعيم أبو عبد الرحمان ، وقيل أبو رُوَيْم اللّيْثىّ ، مولاهم ، قارئ أَهلِ المدينة ، وَأَحَدُ السبعة .

قال موسى بن طارق : سمعتُه يقولُ : قرأْتُ على سبعين من التابعين .

وقال الليثُ : حَجَجْتُ سنة ثلاث عشرة ومئة ، وإمامُ الناس فى القراءة نافعُ بن أَبى نعيم .

وقال مالك : نافع إمامُ الناس فى القراءة .

قلتُ : وثّقه غيرُ واحدٍ ، وليس له رواية فى الكتب الستة .

● وفيها نافعُ بن عمر الجُمَحِىّ المكىّ . سمع ابنَ أَبى مُلَيكة ، وسعيد بن أَبى هند ، وطائفة .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : كان من أَثْبَتِ الناس .

● وفيها ثابتُ بن يزيد الأَحول البصرىّ . له عن هلال ابن حباب وجماعة . وكان من ثقات الشيوخ .

سنة سبعين ومئة

١٧٠ ــ فى ربيع الأَول توفى الخليفةُ الهادى أَبو محمد ابن المهدىّ . وكان طويلاً أَبيضَ (٦٢ ب) . جسيماً مات

من قرحةٍ أصابته . وقيل قَتَلَتْهُ أُمُّه الخيزران لمـا هَمّ بقتل أَخيه الرشيد . فعَمدت لما وعك إلى أن غمّته . وعاش بضعاً وعشرين سنة . فالله يسامحه ، قد كان جّباراً ظالمَ النفس .

● وفيها تُوفى أَبو النّضر جرير بن حازم الأَزدىُّ البصرىُّ أَحدُ فصحــاء البصرة ومحدثيهــا . عمّر دهرًا . واختلط بـأُخرةٍ فحجبه ابنه وهب . فلم يروِ شيئاً فى اختلاطه . روى عن الحسن والـكبار . وحضر ابن الطُّفَيْل بمكة .

● وفيها عبدُ الله بن جعفر المخزوميّ المدنىّ . روى عن عمة أَبيه أُمّ بكر بنت المسور بن مَخْرَمة ، وجماعة من التابعين .

قال الواقدىّ : كان عالمـاً بالمغـازى والفتوى . وكان قصيرًا دَميماً .

● وفيها محمد بن مُهاجر الحمصىّ . روى عن نافع وطبقته . وآخرُ مَنْ حَدّث عنه أَبو تَوْبَة الحلبي .

● وفيها أَبو مَعشر السِّنْدىّ ــ واسمه نجيح بن عبد الرحمان المدنى ــ صاحب المغازى والأَخبار .

قال ابن معين : كان أُميّاً يُتّقىٰ من حديثه المسْند .

قلتُ : روى عن محمد بن كعب القُرَظىّ والكبار .

واستصحبه المهديّ معه لمـا حجّ إلى بغداد . وقال : يكون بحضرتنا ويفقّهُ مَنْ حولنا ، وصله بألفِ دينار . وكان أَبيضَ أَزْرَقَ سميناً . وقيل له السنديّ من قبيل اللّقب بالضدّ.

● وفيها الوزيرُ أَبو عُبيد الله ــ واسمه معاوية بن عُبيد الله ابن يسار ــ الأَشعريُّ ، مولاهم ، كاتب المهدى ووزيره . وكان من خيار الوزراء ، صاحب علمٍ وعبارة وصدقات . روى عن منصور بن المعتمر .

● وفيها ، أَو فى حدودها ، محمّد بن جعفر بن أَبى كثير المدنى مولى الأَنصار . أَخذ عن زيد بن أَسْلم وطبقته. وكان ثقةً كثير العلم .

وأَسباطُ بن نصر الهَمْدانىّ الكوفىُّ المُفَسِّرُ ، صاحب إسماعيل السُدِّى (٦٣ آ) .

سنــة إحدى وسبعين ومئة

١٧١ ــ فيها ، على الأَصحّ ، توفى حِبّان [١] بن علي العَنَزِى [٢] أَخو مندل . وكان من فقهاء الـكوفة .

(١) بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء (تهذيب التهذيب ٢ : ١٧١)
(٢) العنزى بفتح العين والنون ثم زاى (تهذيب ، المصدر السابق) نسبة إلى عنز بن وائـل (اللباب)

وهو ضعيف . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته .

● وفيها أَبو المنذر سلام بن سليم المُزَنيّ ، مولاهم ، البصريُّ ثم الكوفيُّ النحويُّ المقرئ . أَخذ عن عاصم ابن أَبي النجود ، وأَبي عمرو . وحدّث عن ثابت البُنَاني وغيره . وهو شيخُ يعقوب الحضرميّ المقرئ .

● وفيها أَبو عبد الرحمان عبدُالله بن عمرو بن حفص بن عاصم العمريُّ المدنيُّ ، أَخو عُبَيْد الله بن عمرو . روى عن نافع وجماعة . وكان محدّثاً صالحاً .

قال أَحمد : لا بأْسَ به .

● وفيها أَبو شهاب الحنّاط عبدُ ربّه بن نافع الكوفيّ . روى عن عاصم الأَحول وطبقته . وتوفى كهلاً . وقيل توفى سنة اثنتين وسبعين .

● وفيها ، أَو نحوها ، مات الأَميرُ يزيدُ بن حاتم بن قبيصة بن المهلّب بن أَبي صُفرة المهلبيّ البصريّ ، أَحَدُ الشجعان المذكورين . ولى إمرة المغرب مدة طويلة . وَولى إمرة مصر قبل ذلك سبع سنين .

● وفيها عبدُ الرحمان بن سليمان بن عبد الله بن

حَنْظَلَة بن الغسيل المدنى . رأى سهل بن سعد ، وروى عن عِكْرِمة والكبار . وكان كثير الحديث ثقةً جليلا .

وفى هذه الحدود مات أَبو دُلامة الشاعرُ المشهورُ . وكان عبدًا حبشيًّا فصيحاً صاحبَ نوادر ومزاح .

سنة اثنتين وسبعين ومئة

١٧٢ ـ فيها توفى الإمامُ أَبُو محمّد سليمان بن بلال المدنى مَولَى آل أَبى بكر الصدّيق . روى عن عبد الله بن دينار وطبقته .

قال ابن سعد : كان بربرياً جميلاً ، حسنَ الهيئة عاقلاً . كان يُفتى بالمدينة ، وولى خراج المدينة .

● وفيها أَميرُ دمشق الفضلُ بن صالح بن علىّ العباسى ابن عم المنصور . وهو الذى أَنشأَ القبّة التى بجامع دمشق وتُعْرَفُ (٦٣ ب) بقبة المال .

● وفى جُمادى الأُولى مات صاحبُ الأَندلس الأَميرُ أَبو المُطرف عبد الرحمان بن معاوية الأَموىّ الدمشقىّ المعروفُ بالداخل . فرّ إلى المغرب عند زوال دَولتهم . فقامت

معه اليمانيةُ . وحارب يوسف الفِهريّ مُتولّى الأَندلس وهَزَمَه . وملك قُرْطُبَة فى يوم الأَضحى سنة ثمان وثلاثين ومئة ، وَامتدّت أَيّامُـه . وكان عالماً حسنَ السِّيرة . عاش اثنتين وستين سنة . وَولى بعده ابنُـه هشام . وبقيت الأَندلُس لعقبه إلى حدود الأَربع مئة .

● وفيها ، أَو فى سنة ستٍ وسبعين ، صالح المُرّى الزاهد. واعظُ البصرة . روى عن الحسن وجماعة . وحديثُه ضعيف .

قال عفّان : كان شديدَ الخوفِ من الله ، إذا قَصّ كأَنّه ثـكلى .

● وفيها مهدى بن ميمون المِعْوَلى[1] ، مولاهم ، البصرىّ. روى عن أَبى رجاء العُطَارِدى وابن سيرين والـكبار .

● وفيها الوليدُ بن أَبى ثَوْر الهَمْدانىّ الكوفى . روى عن زياد بن علاقة وجماعة . وهو ضعيف .

● وفى حدودها معاويةُ بن سلّام بن الأَسود ، أَبو سلام ممطور الحبشىّ ، ثم الشامىّ. روى عن أَبيه ، والزُّهْرِىّ وجماعة.

قال يحيى بن معين : أَعدُّه محدث أَهل الشام .

(١) بكسر الميم وسكون العين نسبة إلى معولة بن شمس (اللباب ، وقد استدرك على السمعانى مصححاً)

١٧٣ ـ فيها ، وقيل سنة أَربع ، إسماعيل بن زكريا الخُلْقَانىّ (١) الكوفىّ ببغداد روى . عن العلاء بن عبد الرحمان وطبقته .وعاش خمساً وستين سنة .

● وفيها أَميرُ البصرة وفارس محمدُ بن سليمان بن علىّ ، ابن عمّ المنصُور ، وله إحدى وخمسون سنة . وكان الرشيدُ يُبالغ فى تعظيمه وإكرامه . ولمـا مات احتوى على خزائنه . فكانت خمسين أَلف أَلف درهم .

● وفيها ، فى رجب ، الإِمامُ أَبو خَيْثَمَة زُهَيْرُ بن معاوية الجُعْفِىّ (١) الـكوفىّ نزيلُ الجزيرة (٦٤ آ) . روى عن سماك بن حَرْب وطبقته . وكان أَحدَ الحفّاظ الأَعلام ، حتى بالغ فيه شُعَيْبُ بن حرب وقـال : كان أَحفظَ من عشرين مثل شعبة .

● وفيها أَبو سعيد سلام بن أَبى مطيع البصرىّ. روى عن أَبى عمران الجونى وطائفة .

قال أَحمد بن حنبل : ثقةٌ صاحب سُنّة .

---

(١) بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وفتح القاف نسبة إلى بيع الخلقان من الثياب (اللباب) و (تهذيب التهذيب ١ : ٢٩٧)

(١) مر ضبطها بضم الجيم وسكون العين .

وقال ابن عدىّ : كان يُعَدُّ من خطباء البصرة وعقلائهم .

● وفيها نوح الجامع . وهو أبو عصمة نوح بن أبى مريم الفيقه، قاضى مَرْو. ولُقِّب بالجامع لأَنه أَخذ الفقهَ عن أَبى حنيفة وابن أَبى ليلى ، والحديثَ عن حجّاج بن أَرْطاة ، والمغازى عن ابن إسحاق ، والتفسير عن مقاتل . وهوَ متروكُ الحديث .

● وفيها عبدُ الرحمان بن أَبى الموالى المدنى ، مَولى آل علىّ . روى عن أَبى جعفر الباقر وطائفة . وضَرَبَه المنصورُ أَربع مئة سوط على أَن يدُلّه على محمد بن عبد الله بن حسن فلم يدلّه . وكان من شيعته .

● وفيها جُوَيْرِيَةُ بن أَسماء بن عُبَيْد الضُّبَعيّ البصرىّ . روى عن نافع والزهرىّ ، وكان ثقةً كثير الحديث .

سنـة أَربع وسبعين ومئـة

١٧٤ - فيها توفى فى جُمادى الآخرة الإِمامُ أَبو عبد الرحمان عبدُ الله بن لَهِيعَة (١) الحضرمىّ الحافظُ . روى عن الأَعرج ، وعَطاء بن أَبى رباح ، وخلقٍ كثير .

(١) بفتح اللام وكسر الهاء (تهذيب التهذيب ٥ : ٣٧٣)

قال أَحمد بن صالح المصرىّ : كان ابن لَهِيعَة صحيحَ الـكتاب ، طلاّبةً للعلم .

وقال زيد بن الحباب : سفيان الثورى يقول : عند ابن لَهيعة الأُصولُ وعندنا الفروع .

وقال أَحمدُ بن حنبل : لم يكن بمصر مثل ابن لَهيعة فى كثرة حديثه وضبطه وإتقانه .

وقال ابن معين : ليس بذاك القوىّ .

قلتُ : وقد ولى قضاء مصر فى خلافة ابن المنصور .

● وفيها بكر بن مُضَر المصرىّ عن نيّف وسبعين سنة . روى عن أَبى قبيل المعافرىّ (٦٤ ب) وطائفة . أَكثر عنه قُتَيْبَةُ .

● وفيها عبدُ الرحمان بن أَبى الزِّناد المدنىّ ببغداد . وكان فقيهاً مفتياً .

قال ابن مَعين : هو أَثبتُ الناس فى هشام بن عُروة .

قلتُ : وروى الـكثير عن أَبيه وطبقته . وفيه ضعفٌ يسير .

● وفيها ، وقيل قبلها ، يعقوبُ بن عبد الله الأَشعرىّ القُمىّ . رحل وحمل عن زَيْد بن أَسْلَم ، وأَكثر عن جعفر

ابن أَبى المغيرة القُمىّ .

قال الّدارَقُطْنى : ليس بالقوىّ .

● وفيها الأَميرُ رَوْحُ بن حاتم بن قَبيصة بن المُهلّب المهلبىّ ، أخو يزيد أَحَدُ القوّادِ الكبار . ولى إِمرَةَ الكوفة وغيرها .

سنة خمسٍ وسبعين ومئة

١٧٥ – وفيها هَاجتْ العصبّيةُ وَالأَهواءُ بالشام بين القيسيّة وَاليمانية . ورأْسُ القيسّية يومئذ أَبو الهيْذام المرّى . وَقُتل بينهم بشر كثير .

● وفيها توفى شيخُ الديار المصرية وعالمُها أَبو الحارث الليّثُ بن سعد الفَهْمىّ [1] ، مولاهم ، الفقيهُ . وَأَصله فارسىٌّ إِصبهانى . روى عن عطاء ، وَابن أَبى مُليكة ، ونافع ، وخلق كثير . توفى يوم الجمعة يوم نصف شعبان عن إِحدى وثمانين سنة . وكان إِماماً ثقةً حُجّةً رفيعاً وَاسع العلم سخيّاً جوادًا محتَشماً .

(١) بفتح الفاء وسكون الهاء وفى آخرها ميم ، نسبة إلى فهم بطن من قيس عيلان (اللباب)

قال الشافعيّ : الليث أفقهُ من مالك ، إلاّ أنّ أَصحابه لم يقوموا به . وكان أتبعَ للأَثر من مالك .

وقال يحيي بن بكير : الليثُ أَفقه من مالك لكن الحظوة لمالك .

وقال محمد بن رمح : كان دخْلُ الليث فى السنة ثمانين أَلف دينار ، فما أَوجب لله عليه زكاة درهمٍ .

وقال غيره : كان نائبُ مصر وقاضيها من تحت أَوامر اللّيْث . وإذا رَابه من أَحدهم شيءٌ كاتَبَ فيه فيُعْزَل . وقد أَراده المنصورُ أَن يلىَ إمرة مصر فامتنع .

● وفيها أَبو عبد الله حَزْمُ بن أَبى حزم القُطَعِىّ ، (١) أَخو سُهيل . روى عن الحسن وجماعة .

قال أَبو حاتم : هو من ثقاتِ مَنْ بَقىَ من أَصحاب الحسَن . (٦٥ آ) .

● وفيها داودُ بن عبد الرحمان العطّار المكّى . روى عن عمرو بن دينار وجماعة .

قال الشافعىّ : ما رأَيتُ أَورع منه .

---

(١) بضم القاف وفتح الطاء وبعدها عين مهملة . نسبة إلى قطيعة ، بطن من زبيد من مذحج (اللباب)

● وفيها قاضى الكوفة أبو عبد الله القاسمُ بن مَعْن بن عبد الرحمان بن عبد الله بن مسعود الهُذَليّ المسعوديّ . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته .

قال أحمد : كان ثقةً صاحب نحوٍ وشعرٍ . وكان لا يأْخذ على القضاء رزقاً .

وقال أَبو حاتم : كان أَروى الناس للحديث والشعر وأَعلمهم بالعربية والفقه .

● وفيها ، على أَحد الأَقوال ، وقيل قبلها ، وبعدها ، الخليلُ بن أَحمد الأَزدى البصرىّ أَبو عبد الرحمان . صَاحبُ العربية والعروض . روى عن أَيوب السَّخْتيانىّ وطائفة . وكان إماماً كبير القدر فى لسان العرب ، خيّرا متواضعاً ، فيه زهدٌ وتعفّفٌ . صنّف « كتاب العين » فى اللّغة . ويُقال إنّه حَجّ فدعا أَن يُرزق علماً لم يُسْبَق إليه . فرجع وقد فُتح عليه بعلم العروض فوضعه ورتّبه .

سنة ست وسبعين ومئة

١٧٦- فيها افتتح المسلمون مدينة دبسة من أَرض الروم بعد حربٍ طويل .

● وفيها اشتد البلاءُ والقتلُ بين القيسّية واليمانية بالشام. واستمرت بينهم إِحَنٌ وأَحقادٌ ودماءٌ يهيجون لأَجلها فى كلّ وقتٍ وَإلى اليوم .

● وفيها توفى قاضى بغداد للرشيد أَبو عبد الله سَعِيدُ بن عبد الرحمان الجُمَحِىّ المدنىّ . روى عن عبد الرحمان بن القاسم وطبقته . وكان من أولى العلم والصلاح .

● وفيها ، وقيل فى التى تليها ، عبدُ الواحد بن زياد العبدىّ ، مولاهم ، البصرىّ . روى عن كُلَيْب بن وائِل وطائفة كبيرة .

● وفيها ، فى ربيع الأَول ، أَبو عَوانة الوضّاح مَولى يزيد ابن عطاء اليشكرىّ (٦٥ ب) الواسطى البزّاز الحافظُ ، أَحَدُ الأَعلام . رأَى الحسن ، وروى عن قَتَادة ، وخَلْق .

قال يحيى القطّان : ما أُشبِّهُ حديثه بحديث سفيان وشعبة .

وقال عفّان : هو عندنا أَصحُّ حديثاً من شُعْبة .

وقال غيرُه : هو من سَبْى جُرْجَان .

سنة سبع وسبعين ومئة

١٧٧- فيها توفى عبدُ الواحد بن زَيْد البصرىّ الزاهدُ الذى قيل إنّه صلّى الغداة بوضوء العشاء أَربعين سنة .

ومن مَواعظه قولُه : أَلا تستحيون من طول مالاتستحيون.

روى عن الحسن وجماعة وهو متروكُ الحديث .

● وفيها شريكُ بن عبد الله النَّخَعِىّ الكوفىّ القاضى أَبو عبد الله . أَحَدُ الأَعلام ، عن نيِّفٍ وثمانين سنة .

روى عن سَلَمَة بن كُهَيْل والكبار . سمع منه إسحاق الأَزرق تسعة آلاف حَديث .

قال ابن المبارك : هُو أَعلمُ بحديثِ بلده من سفيان الثّوْرِىّ .

وقال النَّسَائي : ليس به بأْس .

وقال غيره : فقيهٌ إمامٌ لكنه يغلط .

● وفيها محمدُ بن مسلم الطائفى المكّى . روى عن عمرو بن دينار وجماعة .

وقال ابنُ مهدىّ : كتُبه صحاح .

● وفيها مُوسى بن أَعْيَن الحرّانىّ. رحل إلى العراق وَأَخذ عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، وطبقته . فأَكثر .

● وفيها أَبو خالد يزيدُ بن عطاء اليَشْكُرىّ[1] الواسطىّ . روى عن علقمة بن مَرْثد وطبقته . وليس بالقوىّ . وقد مرّ مولاه أَبو عوانة .

● وفيها ، أَو حدودها ، عبدُ العزيز بن المختار البصرىّ الدبّاغ ، روى عن ثابت البُنَانِىّ وجماعة .

سنة ثمان وسبعين مئة

١٧٨ـ فيها توفى جعفرُ بن سليمان الضُّبَعِىّ[2] بالبصرة . روى عن أَبى عمران الجونىّ (٦٦ آ) وَطآئفة . وكان أَحَدَ علماء البصرةِ . وفيه تشيّعٌ . أَخذ ذلك عنه عبد الرزّاق باليمن .

● وفيها عَبْثَر[3] بن القاسم أَبو زُبَيْد الكوفىّ . روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان وجماعة . ذكره أَبو داود

(١) بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف ثم راء . نسبة إلى يشكر بن وائل (اللباب)
(٢) بضم ففتح وعين نسبة إلى ضبيعة بن قيس (اللباب)
(٣) بفتح أوله وسكون الباء الموحدة وفتح المثلثة (تهذيب التهذيب ٥ : ١٣٦)

فقال : ثقةٌ ثقة .

● وفيها عبدُ الله بن عليّ بن جعفر بن نُجَيْح السعديّ ، مولاهم ، المدينيّ ، نزيلُ البصرة ، وَوالدُ على المديـــنى . روى عن عبد الله بن دينار وطبقته . وهو ضعيفُ الحديث .

سنـــة تسع وسبعين ومئة

١٧٩ – فيها كانت فتنةُ الوليد بن طريف الشّارى (١) الخارجىّ .

وفى بـــكرة رابع عشر ربيع الأَوّل تُوفى إمامُ دار الهجرة وفقيه الأُمـــة أَبو عبـــد الله مالك بن أَنس الأَصْبَحِىّ (٢) المدنى . وذو أصبح بطن من حِمْيَر . وُلدَ سنة أَربع وتسعين ، وسمع من نافع وَالزُّهْرِىّ وطبقتهما .

قال الشافعىّ : إذا ذُكر العلماءُ فمالكٌ النجمُ .

قال مَعن القزّازِ ، وجماعة : حَمَلَتْ بمالك أُمُّه ثلاث سنين .

---

(١) بفتح الشين نسبة إلى الشراة وهم الخوارج (اللباب)

(٢) نسبة إلى ذى أصبح (اللباب)

وقال غيرُ وَاحد : كان مالك طوالاً ، جسيماً ، عظيمَ الهامَة ، أَبيض الرأس ، واللحية ، أَشقر ، عظِيمَ اللّحم .

وقيل : كان أَزرق العينين تبلغ لحيتُه صدرَه . ويلبس الثياب الرفيعة البياض .

وقال أَشهب : كان مالك إذا اعْتَمّ جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه .

وقال خالد بن خِدَاش : رأَيتُ على مالك طيلساناً وثياباً مروية جيادًا .

وقال ابن عُيَيْنَة ، وبلغه مَوتُ مالك : ما ترك على ظهر الأَرض مثله .

وقال أَبو مُصعَب : سمعت مالكاً يقول :ما أَفْتَيْتُ حتى شهد لى سبعون أَنى أَهلٌ لذلك .

ومناقب مالك كثيرة قد سُقْتُ بعضها فى تاريخ الإِسلام .

● وفيها خالد بن عبدالله الواسطىّ الطحّانُ الحافظُ ، وله سبعون سنة . روى عن سُهَيْل بن أَبى صَالح (٦٦ ب) وطبقته .

قال إسحاق الأَزرق : ما أَدركتُ أَفْضَلَ منه .

وقال أَحمد : كان ثقةً صالحاً . بلغنى أَنّه اشترى نفسه من الله ثلاث مرّات .

● وفيها أَبو الأَحوص سلاّم بن سُلَيْم الكوفىّ . روى عن زياد بن علاقة وطبقته . وكان أَحَدَ الحُفّاظ الأَثبات .

قال أَحمد العجلىْ :كان ثقةً صاحب سُنّة وَأَتباع .

قلتُ : آخر مَنْ روى عنه هَنّاد .

● وفى رمضان إمامُ أَهلِ البصرةِ أَبو إِسماعيل حمّاد بن زيد بن درْهم الأَزدِىُّ مولاهم . سمع أَبا عمران الجونىّ ، وأَنس بن سيرين ، وَطبقتهما .

قال عبدُ الرحمان بن مهدى : أَئمة الناس أَربعة : الثورىُّ بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، وحمّاد بن زيد بالبصرة ، والأَوزاعىُّ بالشام .

وقال يحيى بن يحيى التميمىّ : ما رأَيتُ شيخاً أَحفظَ من حمّاد بن زيد .

وقال أَحمد العجلىّ : حماد بن زيد ثقةٌ . كان حديثُه أَربعةَ آلاف حديث يحفظها ، ولم يكن له كتاب .

وقال ابن معين : ليس أَحدٌ أَثْبتَ من حمّاد بن زيد .

● وفيها الهِقْلُ[1] بن زياد الدمشقىّ الفقيهُ كاتبُ الأَوزاعىّ .

(١) مر ضبطه بكسر الهاء وسكون القاف ولام (تهذيب التهذيب)

قال ابنُ معين : ما كان بالشام أَوثَقَ منه .

وقال مروان الطّاطَرىّ [1] : كان أَعلم الناس بالأَوزاعىّ وبمجلسه وفُتياه .

سنــة ثمانين ومئة

١٨٠- فيها هاج الهوى والعصبيّة بالشام بين اليمانيّة والنزاريّة ، وتفاقم الأَمرُ واشتَدَّ الخَطْبُ .

● وفيهــا كانت الزلزلةُ العُظْمىٰ التى سقط منها رأْسُ منارة الإِسكندرية .

● وفيها نزل الرشيدُ الرقّة [2] واتخذها وَطَنا .

● وفيها توفى إسماعيلُ بن جعفر الأَنصارىُّ ، مولاهم ، المدنىّ . قارىُٔ المدينة بعد نافع ، ومحدّثُهــا بعد مالك . روى عن عبد الله بن دينار ، والعلاء بن عبد الرحمان وطائفة .

● وفيهــا بشر بن منصور السُّليمى الأَزدىّ البصرىّ الزاهدُ . روى عن أَيوب وطبقته (٦٧ آ) .

(١) بفتح الطاءين بينهما ألف ساكنة وفى آخرها راء . يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر (اللباب)

(٢) مدينة مشهورة فى شمال سورية

قال ابن المدينى : ما رأيتُ أحدًا أخوف لله منه . وكان يُصلّى كلّ يَوم خمسَ مئة ركعة .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : ما رأيتُ أحدًا أُقَدِّمُه عليه فى الرقة والورع .

● وفيها حفصُ بن سليمان الغاضرىّ [1] الكوفىُّ قارئُ [2] الكوفة وتلميذُ عاصم . وقد حدّث عن علقة بن مَرْثَد وجماعة . وعاش تسعين سنة . وهو متروكُ الحديث ، حُجّةً فى القرآءة .

● وفيها صَدَقَةُ بن خالد الدمشقىُّ . قرأ على يحيى الذِّمارىّ . وروى عن التابعين . وكان من ثقات الشاميّين .

● وفيها عبدُ الوارث بنِ سعيد التنّورى [3] الحافظ ، محدثُ البصرة بعد حمّاد بن زيد . وُلد سنة اثنتين ومئة . وأخذ عن أيوب السَّخْتِيانى وطبقته .

● وفيها أبو وهب عُبَيْدُ الله بن عمرو الرقّى الفقيهُ ، مُحدِّثُ الجزيرة ومفتيها . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته .

---

(١) نسبة إلى غاضرة بن مالك (اللباب)
(٢) في ب « فارس » وصححت في الهامش : صوابه « قارىء » .
(٣) نسبة إلى التنور وعمله وبيعه (اللباب)

قال محمد بن سعد: كان ثقةً، لم يكن أَحدٌ يُنازعُه في الفتوى في دهره، يعني ببلده.

● وفيها فضيل بن سليمان النّميريّ بالبصرة. روى عن أَبي حازم الأَعرج وصِغارِ التابعين.

● وفيها مباركُ بن سعيد، أَخو سفيان الثوريّ، أَبو عبد الرحمان الكوفيّ الضريرُ ببغداد. روى عن عاصم بن أَبي النجود وطائفة. وهو ثقة.

● وفيها فقيهُ مكّة أَبو خالد مُسْلم بن خالد الزنجيّ، وله ثمانون سنة. روى عن ابن أَبي مُليكة والزهريّ وطآئفة.

قال أَحمد بن محمد الأَزرقيّ: كان فقيهاً عابدًا يصومَ الدهر.

وضعّفه أَبُو دَاود وغيرُه.

ولُقِّبَ بالزنجيّ في صغره. وكان أَشقر. وعليه تفقه الشافعي.

● وفيها أَبو المُحَيّاه [1] يحيي بن يَعْلَى التيميّ الكوفيّ. روى عن سَلَمة بن كهيل وطآئفة، وعُمِّر وَأَسَنّ.

---

(١) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الياء التحتانية وآخرها هاء (تهذيب التهذيب ١١: ٣٠٣)

● وفيها الزاهــدةُ الخاشعةُ رابِعَةُ العَدويّةُ بالبصرة، ولها ثمانون سنة .

● وفيها أَميرُ الأَندلس أَبو الوليد هشام ابن (٦٧ ب) الداخل عبد الرحمان بن مُعاوية الأَمويّ المروانى ، وله سبعٌ وثلاثون سنة . وَولى الأَمر ثمانية أَعوام . وكان متواضعاً ، حسنَ السّيرة ، كثيرَ الصدقات . وقام بعده ابنه الحكم .

● وفيهـا ، عـلى الصحيح ، إِمامُ أَهلِ البصرة فى العربيّـة سِيبَوَيْه ، أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصرىّ ، مصنّفُ « الكتاب » فى النحو . وتلميذُ الخليل . عن بضع وثلاثين سنة .

سنــة إِحدى وثمانين ومئة

١٨١ـ فيها غزا الرشيدُ ، وافتتح حصن الصفصاف من أَرض الروم بالسيف .

● وسار عبدُ الملك بن صالح بن علىّ العباسىّ حتى بلغ أَنْقَرَة (١) وافتتح حصناً .

● وفيها تُوُفى الإِمامُ مُحدِّثُ الشام ومُفتى أَهل حمص أَبو عُتْبَة

(١) بلد في الروم وهى اليوم عاصمة تركيا .

إسماعيلُ بن عيّاش العنسىّ ، عن بضع وسبعين سنة . روى عن شُرَحْبيل بن مسلم ومحمّد بن زياد الأَلهانى ، وخلق من التابعين بالشام وَالحرمين .

قال ابنُ معين : هو ثقةٌ فى الشاميّين .

وقال يزيدُ بن هارون : ما رأَيتُ شامياً ولا عِراقيّاً أَحفظ من إسماعيل بن عيّاش . ما أَدرى ما الثورىّ .

وقال ابن عَدِىّ : يُحتجُّ به فى حديث الشاميّين خاصة .

وقال أَبو اليمان : كان إسماعيل جارنا [1] ، فكان يُحيي الليل .

وقال داود بن عمرو : ما حدّثنا إسماعيلُ إلاّ من حفظه . وكان يحفظ نحوًا من عشرين أَلف حديث .

وقيل توفى سنة اثنتين وثمانين . ومناقبُه كثيرة .

● وفيها أَبو المليح الرقّى ، وله نَيّفٌ وتسعون سنة . واسمه الحسنُ بن عمر . روى عن ميمون بن مِهْران ، والزهرىّ ، والكبار . وثّقه الإمامُ أَحمد وغيرُه .

● وفيها حفصُ بن مَيْسَرَةَ الصّنعانىّ بعسقلان . روى عن زيد بن أَسْلَم وطبقتِه . وكان ثقةً صاحبَ حديث .

(١) ص « حاربنا » وفى الحاشية : صوابه « جارنا »

● وفيها المعمّر أَبو أَحمد خلف بن خليفة الكوفىّ (٦٨آ) ببغداد . وقد جاوز المئة بعام . رأَى عَمرو بن حُرَيْث الصابىّ . وروى عن مُحارب بن دِثار وجماعة .

قال أَبو حاتم : صَدوق .

قلتُ : هو أَقدمُ شيخ للحسن بن عرفة .

● وفيها الأَميرُ حسن بن قَحْطبَة بن شَبِيب الطآئىّ ، وله أَربعٌ وثمانون سنة . وكان من كبار قوّاد المنصور .

● وفيها ، وقيل سنة ثمانين ، أَبو معاوية عبّاد بن عبّاد ابن حبيب بن المهلّب المهلّبي البصرىّ . أَحدُ المحدّثين والأَشراف . روى عن أَبى جمرة الضُّبَعىّ ، صاحب ابن عبّاس وغيره .

● وفيها ، فى رمضان ، الإِمامُ العَلَمُ أَبوعبد الرحمان عبد الله ابن المبارك الحَنْظَلِىّ ، مولاهم ، المروزىُّ الفقيهُ الحافظُ الزاهدُ ذُو المناقب رحمه الله ، وله ثلاثٌ وستّون سنة . سمع هشام ابن عُرْوَة وحُمَيْد الطويل ، وهذه الطبقة . وصَنّفَ التصانيف الكثيرة . وحديثُه نحوٌ من عشرين أَلف حديث .

قال أَحمد بن حنبـــل : لم يكن فى زمانِ ابن المبـــارك أَطلب للعلم منه .

وقال شُعْبَة : ما قدم علينا مثلُه .

وقال أَبو إسحاق الفزارىّ : ابنُ المبارك إمامُ المسلمين .

وعن شُعَيْب بن حرب قال : ما لقى ابن المبارك مثل نفسه .

وقال غيرُه : كانت له تجارةٌ واسعةٌ ، وكان يُنفق على الفقراء فى السنة مئة أَلف درهم . وكان يحجّ سنةً ويغزو سنة . كان أُستاذُه تاجرًا فتعلّم منه . وكان أَبوه تركّياً وأُمُّه خوارزمية .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : كان ابن المبارك أَعلم من سفيان الثورىّ .

قلتُ : كان رأْساً فى الذكاء ، رأْساً فى الشجاعة والجهاد ، رأْساً فى الــكرم . وقبرُه بِهِيت [1] ظاهرٌ يُزار .

● وفيها أَبو الحسن علىّ بن هاشم بن البريد [2] الكوفى الخزّاز . يروى عن الأَعمش وأَقرانه . وكان شيعياً جلْدًا .

---

(١) بلدة على الفرات فوق الأنبار (معجم البلدان)

(٢) بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ثم ياء ودال (تهذيب التهذيب ٧ : ٣٩٢)

● وفيها قاضى مصر أبو معاوية المفضّل بن فَضَالة القِتْبانى[1] الفقيه. روى عن (٦٨ ب) يزيد بن أبي حبيب وطائفة كثيرة . وكان زاهدًا ورِعاً قانتاً مُجاب الدعوة ، عاش أربعاً وسبعين سنة.

● وفيها بالإسكندرِيّة يعقوبُ بن عبد الرحمان القارى المدنىّ . روى عن زَيْدِ بن أَسْلَم وطبقته فأكثر.

سنة اثنتين وثمانين ومئة

١٨٢- فيها سملت الرومُ عَيْنَىْ طاغيتهم قسطنطين[2] وملّكوا عليهم أُمّه .

● وفيها تُوفى عبدُ الرحمان بن زيد بن أَسلم العدوىّ العمرىّ . روى عن أبيه وجماعة . وهو ضعيفٌ كثيرُ الحديث .

● وفيها عبيدُ الله بن عبد الرحمان الأَشجعىّ الكوفىّ الحافظُ . سمع من هشام بن عُرْوة وجماعة . وقال : سمعتُ من سفيان الثورىّ ثلاثين ألف حديث .

(١) بكسر القاف وسكون التاء فوقها نقطتان بعدها باء موحدة وبعد الألف نون ، نسبة إلى قتبان بطن من رعين (اللباب)

(٢) هو Constantin السادس ؛ وأمه هى Irène انظر: Brehier, op. Cit . p, 92-93

وقال ابن معين : ما بالكوفة أعلمُ بالثورى من عُبيد الله الأَشجعىّ .

● وفيها عمّارُ بن محمد الثورىّ الكوفىّ ، ابنُ أُخت سفيان. روى عن منصور والأَعمش وعدّة .

قال ابن عرفة : كان لا يضحَكُ ، وكنّا لا نشكّ أنه من الأَبدال .

● وفيها أَبو سفيان المعْمَرىّ محمدُ بن حميد البصرىّ ، نزيلُ بغداد . وكان مُحدّثاً مشهورًا . ذا صلاح وعبادة . رحل إلى معمر فلقّب بالمعمرى .

● وفيها الوليدُ بن محمد المُوَقَّرىّ البَلْقاوىّ . والمُوَقَّرُ حُصَيْنٌ بالبلقاء . وهو من ضعفاء أَصحابِ الزُّهْرِىّ .

● وفيها ، على الأَصَحّ ، عالمُ أَهلِ الكوفةِ أَبو زكريا يحيي بن أَبى زائدة الكوفىّ الحافظُ . روى عن أَبيه ، وعاصم الأَحول ، وطبقتهما . وعاش ثلاثاً وستّين سنة .

قال علىٌّ بن المدينى : انتهى العلم فى زمانه إليه . ما كان بالكوفة بعد الثّوْرىّ أَثبت منه .

وقال غيرُه : ولىَ قضاء المدينة وبها توفى رحمه الله .

● وفيها الحافظُ الثبتُ أَبو معاوية يزيد بن زُرَيْع العَيْشى [1] ، بالبصرة . روى عن أَيوب السَّخْتِيانى (٦٩ آ) وطبقته .

قال أَحمد بن حنبل : كان ريحانة البصرة ما أَتقنه وما أَحفظه !

وقال يحيي القطّان : ما كان هنا أَحدٌ أَثبتَ منه .

وقال نصر بن عليّ الجَهْضَمى [2] : رأَيتُ يزيد بن زُرَيْع فى النوم ، فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ قال : دخلتُ الجنّة . قلتُ : بماذا ؟ قال : بكثرة الصلاة .

● وفيها فى شهر ربيع الآخر القاضى أَبو يوسف ، واسمه يعقوبُ بن إبراهيم الكوفىّ قاضى القضاة . وهو أَوّلُ من دُعى بذلك . تفقّه على الإِمام أَبى حنيفة ، وسمع من عطاء ابن السائب وطبقته .

قال يحيي بن معين : كان القاضى أَبو يوسف يحبُّ أَصحاب الحديث ويميل إليهم .

وقال محمد بن سماعة : كان أَبو يوسف يصلّى بعد

---

(١) زريع بتقديم الزاى مصغراً ، والعيشى بعين ثم ياء ثم شين (تهذيب التهذيب ١١ : ٣٢٥)

(٢) بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وآخرها ميم . نسبة إلى الجهاضمة ، وهى محلة بالبصرة (اللباب)

مَا وَلى القضاء فى كل يَوم مائتى ركعة .

وقال يحي بن يحيي النيسابورىّ : سمعتُ أَبا يوسُف يقول عند وفاته : كلُّ ما أفتَيْتُ به فقد رجعتُ عنه ، إلا ما وافق الكتاب وَالسُّنة .

قلتُ : كان أَبو يوسف مع سعة علمه أَحَدَ الأَجواد الأَسخياء .

قال أَبو حاتم : يُكتب حديثه .

وقال أَحمد بن حنبل : صدوق .

● وفيها توفى أَمير عرب الشام القيسّية وفارسهم البطل أَبو الهيْذام عامر بن عُمارة المرّى .

سنة ثلاث وثمانين ومئة

١٨٣ـ فيها خرج الخزرُ لعنهم الله . ومِنْ قِصّتِهم أَنّ ستيت ابنة ملك الترك خاقان خطبها الأَميرُ الفضل بن يحي البرمكى وحُملتْ إليه فى عام أَوّل . فماتت فى الطريق ببَرْذَعة (١) . فردّ منْ كان معها فى خدمتها من العساكر وأَخبروا خاقان أَنّها قُتِلَتْ غيلة . فاشتد غضبُه وتجهّز

(١) مر بيان أنها بلدة فى أقصى أذربيجان (معجم البلدان) وقد ذكر الطبري اسباباً أخري .

للشّر ، وخرج بجيوشه من الباب الحديد ، وأوقع بأَهل الإِسلام وبالذمّة ، وقتل وسبي ، وبدّع ، وبلغ السبيُ مئة أَلف ، وعظُمت المصيبةُ على المسلمين . فإِنّا لله وإِنّا إِليه راجعون (٦٩ ب) . فانزعج هارونُ الرشيد واهتمّ لذلك ، وجهّز البعوثَ . فاجتمع المسلمون وطردوا العدوَّ عن إرمينية ثم سدّوا الباب الذى خرجوا منه .

● وفيها توفى الإمامُ أَبو معاوية هُشَيْم بن بَشِير السلمىّ الواسطىّ ، محدّثُ بغداد . روى عن الزهرىّ وطبقته .

قال يعقوبُ الدّوْرَقىّ : كان عند هشيم عشرون أَلف حديث .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : هشيم أَحفظُ للحديث من الثورىّ .

وقال يحيي القطّان : هو أَحْفَظُ مَنْ رأَيتُ بعد سفيان وشُعْبَة .

وقال ابن أَبي الدنيا : حدّثنى مَنْ سمع عمرو بن عون يقول : مكث هشيم يُصلِّى الفجر بوضوء العشاء عشر سنين قبل موته .

وقال أَحمد : كان كثير التسبيح .

● وفيهـا الواعظُ ابن السمّاك أَبو العبـاس محمد بن صبيح الـكوفىُّ الزاهـدُ . مَولى بنى عجـل . روى عن الأَعمش وجماعة . وكان كبيرَ القدر ، دخل على الرشيد فوعظه وخوّفه .

● وفيها أَبو محمد زياد بَن عبد الله البَكّائى العـامرىّ الـكوفىّ صاحبُ المغازى . وهو أَوثقُ الناس فى ابن إسحاق . وسمع من عبد الملك بن عُمَيْر ومنصور والـكبار .

● وفيهـا السيّدُ أَبو الحسن موسى الكاظم ولدُ جعفر الصادق وَوالد علىّ بن موسى الرضا . وُلد سنة ثمان عشرين ومئـة روى عن أَبيه .

قال أَبو حاتم : ثقةٌ إمامٌ من أَئمة المسلمين . وقال غيره : أَقْدَمَهُ الرشيدُ معه من المدينة فحبسه ببغداد ومات فى الحبس رحمـه الله . وكان صالحاً عابدًا جوادًا حليماً كبيرَ القدر .

● وفيهـا شيخُ إصبهان وعالمها أَبو المنذر النُّعْمان بن عبد السلام التيمىّ – تيم الله – من ثَعْلَبَة . وكان فقيهاً إماماً زاهدًا عابدًا صاحب تصانيف . أَخذ عن الثورىّ وأَبى حنيفة وطآئفة .

● وفيها الفقيهُ أَبو عبدالرحمان يحي بن حمزة الحضرميّ البتلهيّ (١) قاضى دمشق (٧٠ آ) ومحدثُها وله ثمانون سنة .

قال دُحَيْم : هو ثقةٌ عالم .

قلتُ : روى عن عُرْوَة بن رُوَيْم وأَقرانه من التابعين . ووُلِّى القضاء دَهرًا ، أَظن ثلاثين سنة .

سنة أَربع وثمانين ومئة

١٨٤ـ فيها توفى الفقيهُ أَبو إسحاق إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ العوفىّ المدنىّ ، قاضى المدينة ومحدّثها ، وله خمس وسبعون سنة . وقيل توفى فى العام الماضى . سمع أَباه والزهرىّ وجماعة .

● وفيها الفقيه إبراهيم بن محمّد بن أَبى يحي الأَسلمىّ مولاهم ، المدنىّ . روى عن الزُّهْرِىّ وابن المنكدر وطبقتهما . يروى عنه الشافعى فيقول : أَخبرنى من لا أَتّهم . وقال : كان قدرياًّ .

وقال أَحمد بن حنبل : كان قدرياًّ مُعتزليّاً جهمّياً كلُّ بلاءٍ فيه ، لا يُكتب حديثه .

(١) نسبة إلى بيت لهيا (بكسر اللام وسكون الهاء) وهى قرية كانت على باب توما بدمشق .

وقال البخارى : جهمىٌّ تركه الناس .

وقال ابن عدىّ : لم أَر له حَديثاً منكرًا إلاّ عن شيوخ يحتملون ، وله كتاب الموطّأ أَضعاف موطّأ مالك .

● وفيها الزاهدُ العمرىُّ بالمدينة ، واسمه عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرَ بن الخطّاب . روى عن أَبيه . وكان إماماً فاضلاً رأْساً فى الزهد والورع .

● وفيها فقيه أَهلِ المدينــة أَبو تمّام عبد العزيز بن أَبى حــازم سلَمة بن دينــار . أَخــذ عن أَبيــه ، وزيد ابن أَسلم ، وطآئفه.

قال أَحمد بن حنبل : لم يــكن بالمدينة بعد مالك أفقه منــه .

وقال ابن سعد : ولد سنة سبع ومئة ، ومات ساجدًا رحمه الله .

● وفيها علىّ بن غُراب الكوفىّ القاضى . روى عن هشام ابن عروة وطبقته .

● وفيها مروانُ بن شُجاع الجزرىّ ببغداد . روى عن خصيف ، وعبد الــكريم بن مالك .

● وفيهــا ، أو فى التى مَضَتْ ، ، نُوح بن قيس الحُدَانىّ الطّاحى[1] البصرىّ . روى عن محمــد بن واسع وطبقته (٧٠ ب) .

سنة خمس وثمانين ومئـــة

١٨٥- فيها ، وقيل فى التى تليها ، توفى الإمام القارئ القدوةُ أَبو إسحاق الفزارىّ إبراهيم بن محمد بن الحارث الكوفىّ نزيلُ ثغر المِصِّيصَة . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وطبقته . ومن جلالته روى عنه الأَوزاعىّ حديثاً ، فقيل له : من حَدّثك بهذا ؟ قال : حدثنى الصادق المُصَدّق أَبو إسحاق الفزارىّ .

وقال الفضل بن عياض : رُبما اشتَقتُ إلى المِصِّيصَة مابى فضل الرباط بل لأَرى أَبا إسحاق الفزارىّ .

وقال غيره : كان إماماً قانتاً مجاهدًا مرابطاً أَمّارًا بالمعروف ، إذا رأَى بالثغرِ مبتدِعاً أَخرجه .

● وفيها الأَميرُ عبدُ الصمد بن علىّ ، شيخُ آل العبّاس وبقية

(١) الحدانى بضم الحاء وفتح الدال نسبة إلى حدان بطن من الأزد ، والطاحى بفتح الطاء نسبة إلى الطاحية بن سود ، بطن من الأزد (اللباب)

عمومة المنصور . روى عن أَبيــه ، عن جدّه ابن عباس وكان ذا قُعْدُد[1] فى النسب . وَلى إِمرَة البصرة . وَولى مرة إِمرة دمشق .

● وفيها ضمَام[2] بن إسماعيل المصرىّ بالإِسكندرية . روى عن أَبى قَبيل المعافرىّ وطبقته .

قال أَبو حاتم : كان صدوقاً متعبّدًا .

قلتُ : لم يُخرّجوا له شيئاً فى الكتب الستة . وهو من مشاهير المحدِّثين .

● وفيها عُمرُ بن عُبيــد الطنافسىُّ الــكوفىُّ . وكان أَكبر إخوته . روى عن سِماك بن حَرْب وطبقته .

● وفيها المطّلبُ بن أَبى زياد الكوفىّ . روى عن زياد بن عِلاَقَة والــكبار . وثّقــه أَحمد وابن معين .

● وفيها ، على الأَصَحّ ، المُعافىٰ بن عِمران ، الإِمام أَبو مسعود الأَزدِىّ . عالمُ أَهل الموصل وزاهدهم . رَحَــلَ وطَوَّف وسمع من ابن جُرَيْج وطبقتــه . ذكره سفيــان الثّوْرِىّ فقال : هو ياقوتةُ العلماء .

(١) أى قريب النسب من الأجداد (القاموس)
(٢) بكسر الضاد المعجمة (تهذيب التهذيب ٤ : ٤٥٨)

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الحافظ : لم ألق أفضلَ منه .

وقال ابن سعد : كان ثقةً فاضلاً صاحبَ سُنّة .

وكان ابنُ المبارك ، وهو أسَنّ منه ، (٧١ آ) يقول : حدثنى ذاك الرجلُ الصالح .

● وفيها يوسف بن يعقوب بن أبى سَلَمَة الماجِشُون (١) المدنىّ ، ابن عم عبد العزيز الماجِشون . روى عن الزُّهْرِىّ ، وابن المنكدر ، وكان كثيرَ العلم .

● وفيهـا أميرُ دمشق للرشيد محمّدُ بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس العباسىّ .

سنـة ست وثمانين ومئـة

١٨٦ـ فيها سار علىّ بن عيسى بن ماهان فى الجيُوش من مَرْو . فالتقى هو وأبو الخصيب بِنَسَا (٢) . فظفر بأبى الخصيب ، واستقامتْ خُراسان للرشيد .

● وفيها توفى حاتم بن إسماعيل المدنىّ . روى عن هشام

---

(١) بضم الجيم وكسرها وإعجام الشين فارسية معرب ماه كون أى لون القمر (القاموس)
(٢) مدينة بخراسان (معجم البلدان)

ابن عُروة وطبقته . وكان ثقةً كثيرَ الحديث . وقيل مات في التي تليها .

● وفيهــا حسّان بن إبراهيم الــكِرْماني قاضي كِرْمان يروى عن عاصم الأَحول وجماعة .

● وفيها خالدُ بن الحارث أَبو عثمان البصريّ الحافظ. روى عن أَيوب وخلق .

قال الإمام أَحمد : إليه المنتهىٰ في التثبّت بالبصرة .

● وفيهــا سفيان بن حبيب البَصْرِيّ البزّاز . روى عن عاصم الأَحول وطائفة .

قال أَبو حاتم : ثقة ، أَعلم الناس بحديث سعيد بن أَبي عَروبة .

● وفيها ، أَو في التي تليها ، عبّاد بن العوّام الواسطيّ ببغداد ، روى عن أَبي مالك الأَشجعيّ وطبقته . وكان صاحبَ حَديث وإتقان .

● وفيها عيسى غُنْجار (١) أَبو أَحمد البخاريّ ، مُحدِّثُ ما ورآء النهر . رحل وحمل عن سفيان الثوريّ وطبقته .

---

(١) بضم الغين وسكون النون وفتح الجيم . كذا ضبطه في القاموس وقال : لقب عيسى بن موسى البخاري .

قال الحاكم : هو إمامُ عصره ، طلب العلم على كبر السن وطوّف . يروى عن أَكثر من مئة شيخ من المجهولين . وحديثُه عن الثقات مستقيم .

● وفيها فقيهُ المدينة أَبو هاشم المغيرة بن (٧١ ب) عبد الرحمان المخزومىّ وله اثنتان وستون سنة . روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته .

قال الزُّبَيْرُ بن بَكّار : عرض عليه الرشيدُ قضاءَ المدينة فامتنع . فأَعفاه ووصله بأَلفىْ دينار . وكان فَقيهَ المدينة بعد مالك .

سنــة سبع وثمانين ومئــة

١٨٧ـ فيها خَلَعَتْ الرومُ من المُلْكِ الست رينى [١] وهلكت بعد أَشهُر . وأَقاموا عليهم نِقْفور [٢] .

والروم تزعم أَنّ نِقْفور من ولد جَفْنَة الغسّانى الذى الذى تنصّر .

---

(١) هى الملكة إيرين Irène كانت إمبراطورة من سنة (٧٩٧ – ٨٠٢م) انظر . Brehier المصدر السابق ص ٩٣ – ٩٤

(٢) هو المسمى Nicephore الأول حكم من سنة (٨٠٢ – ٨١١م) انظر Brehier المصدر السابق ص ٩٦ – ٩٩

وكان نِقْفُور قَبْلَ المُلْكِ يلى نظر الديوان .

فكتب نِقْفُورُ ملكُ الروم إلى هارون ملك العرب : أما بعد فإن الملكة التى كانت قبلى أَقَامتْكَ مقامَ الرُخّ وأَقامت نفسها مقام البَيْدَق . فحملت إليك مِنْ أَموالِها ، وذلك لضعف النساء وحمقهنّ . فإِذا قرأْتَ كتابى فارْدُدْ ما حصل قبلك وافْتَدِ نفسك ، وَإلاّ فالسيفُ بيننا .

فلما قرأَ الرشيدُ الكتابَ اشتدّ غضبُه ، وتفرّق جلساؤه خوفاً من بادرة تقعُ منه . ثم كتب بيده على ظهر الكتاب .

من هارون أَميرِ المؤمنين إلى نِقْفُور كلب الروم :

قرأْتُ كتابك يا ابن الكافرة . والجوابُ ما تراه دون ما تسْمعه .

ثم ركب من يَومه وأَسرع حتى نزل على مدينة هِرَقْلَة[1] ، وأَوطأَ الروم ذلاًّ وبلاءً . فقتل وسبى . وذلّ نقْفور وطلب الموادعة على خراج يحملُه . فأَجابه . فلمّا ردَّ الرشيد إلى الرقّة نقض نِقْفور . فلم يجسر أَحدٌ أَن يبلغ الرشيد ، حتى عملت الشعراءُ أَبياتاً يلوّحون بذلك . فقال : أَوَقَدْ فَعَلَها ؟ فكرّ راجعاً فى مشقّة الشتاءِ حتى أَناخ بفنائه ونال منه مراده . وفى ذلك يقول أَبو العتاهية :

---

(١) مدينة ببلاد الروم تسمى Heraclèe . انظر عنها معجم البلدان

أَلا نَادَتْ هِرَقْلَةُ بالخرابِ   مِنَ الملكِ الموفّقِ للصواب
غـدا هارونُ يُرعد بالمنـايا   ويُبرق بالمذكرة الصّعـاب
ورايات يحلّ النّصْرُ فيهـا   تمرُّ كأنّها قِطَعُ السَّحـاب

● وفيها توفى ، أو فى التى قبلها ، بشْرُ بن المفضّل أَحدُ حفاظِ البصرة . روى عن سهل بن أَبى صَالح ، وخالد الحذّاء ، وطائفة .

قال علىّ بن المدينى : كان يُصلّى كلّ يَوم أَربع مئة ركعة ، ويصومُ يوماً ويُفطر يوماً . رحمه الله

● وفيها محمد بن عبد الرحمان الطُّفَاوىّ[1] البصرىُّ . سمع أَيوب السَّخْتيَانى وجماعة .

● وفيها رباح بن زَيْد الصّنْعانى صاحِبُ معمر .

قال أَحمد : كان خِيارًا . ما أَرى فى زمانه مَنْ كان خيرًا منه . انقطع فى بيته .

● وفيها عبدُ الرحيم بن سليمان الرازىّ نزيلُ الكوفة . كان ثقةً صاحبَ حديث . له تصانيف . روى عن عاصم الأَحول وخلق .

---

(١) بضم الطاء وفتح الفاء . نسبة إلى طفاوة (اللباب)

● وفيها عبدُ السلام بن حَرْب المُلائى [1] الكوفىّ الحافظُ . وله ست وتسعون سنة . روى عن أَيوب السَّخْتِيانى وطبقته .

● وفيها عبدُ العزيز بن عبد الصمد العَمِىّ [2] البصرىّ الحافظُ . روى عن أَبى عمران الجونى والكبار . يُكْنىٰ أَبا عبد الصمد .

● وفيها أَبو محمد عبدُ العزيز بن محمد الدَّراوَرْدِى [3] المدنىّ . روى عن صَفْوان بن سليم وخلق . وكان فقيهاً صاحب حَديث .

قال يحي بن معين : هو أَثبتُ من فليح .

وفيها علىُّ بن نصر بن علىّ الجَهْضَمىّ [4] . والدُ نصر ابن علىّ . روى عن هشام الدَّسْتُوائى وأَقرانه .

● وفيها أَبو الخطّاب محمدُ بن سواء السّدوسىُّ البصرىُّ المكفوفُ الحافظُ . سمع من حسين المعلّم ، وأَكثر عن أَبى عَرُوبة .

---

(١) بضم الميم نسبة إلى بيع الملاءة التى تستتر بها النساء (اللباب)
(٢) بفتح العين المهملة وتشديد الميم . نسبة إلى العم بطن من تميم (اللباب)
(٣) نسبة إلى دراورد بلدة بفارس .
(٤) بفتح الجيم والضاد المعجمة ، نسبة إلى الجهاضمة بطن من الأزد (اللباب)

● وفيهــا الإمامَ أَبو محمد معتمر بن سليمان بن طَرْخان التيميّ الحافظُ ، أَحدُ شيوخ البصرة. وله أَحدٌ وثمانون سنة . روى عن أَبيه ومنصُور (٧٢ ب) وخلقٍ لا يُحصَوْن .

قال قُرّة بن خالد : مَا معتمرٌ عندنا بدون أَبيه .

وقال غيره : كان عابدًا صالحاً حُجة .

● وفيها غضبَ الرشيدُ عــلى البرامــكة وضرب عنق جَعْفَر بن يحيي البرمكى الوزيرِ أَحَدِ الأَجوادِ والفصحاء .

● وفيها توفى مُعاذ بن مسلم الكوفىُّ النحوىُّ شيخُ الكسائى عن نحو مئة سنة . وهو الذى سارت فيه هذه الــكلمة :

إنّ مُعاذ بن مُسْلم رَجُلٌ ليس لميقاتِ عمره أَمدُ

● وفيها فى الأَبيات فى المحرّم شيخُ الحجاز الإمام أَبو علىّ الفُضَيْلُ بن عياض التميمىّ المروزىّ الزاهدُ . أَحدُ الأَعلام . الذى قــال فيه ابن المبارك : ما بقى عــلى ظهر الأَرض أَفضل من الفُضَيْل بن عياض .

وكان قد قدم الــكوفة شاباً فحمل عن منصور وطبقته .

قال شريك : القاضى فُضَيْل حُجة لأَهل زمانه .

١٨٨ ـ فيها غزا المسلمون الروم من درب الصفصاف ، والتقوا ، فجُرِحَ الملكُ نِقْفور ثلاثَ جراحات ، وانهزم ، وقُتل من جيشه عِدّةُ ألوف .

● وفيها توفى محدِّثُ الرىّ الحافظُ أبو عبد الله جريرُ ابن عبد الحميد الضّبيُّ ، وله ثمان وسبعون سنة . روى عن منصور وطبقته من الكوفيّين ، ورحل إليه الناسُ لثقته وسعة علمه .

● وفيها رِشْدين بن سعد المَهْرىّ [1] . مُحدِّثٌ لكنه ضعيف . وفيه دينٌ وصلاحٌ . روى عن زَبّان [2] بن فائد ، وحُمَيْد بن هانئ ، وخلق كثير .

● وفيها عبدةُ بن سليمان الكلابىّ الكوفىّ . روى عن عاصم الأَحول وطبقته . قال أحمد : ثقةٌ وزيادة ، مع صلاحٍ وشدّةِ فقر .

● وفيها ، وقيل فى سنة تسعين ، عتابُ بن بشير الحرّانى

(١) رشدين بكسر الراء المهملة وسكون الشين المعجمة. والمهرى بفتح الميم وسكون الهاء نسبة الى مهرة قبيلة من قضاعة (تهذيب التهذيب ٣ : ٢٧٧ – واللباب)

(٢) زبان بفتح الزاى المعجمة وتشديد الباء المعجمة ، وفائد بالفاء (تهذيب التهذيب ٣ : ٣٠٧ ٣٠٨)

صاحب خَصيف . وكان صَاحب حديث.(٧٣ آ)

● وفيها عُقْبَةُ بن خالد السّكونى [1] الكوفىّ . روى عن هشام بن عُروة وطبقته .

● وفيها ، أَو فى سنة تسعين ، محمد بن يزيد الواسطىّ . روى عن إسماعيل بن أَبى خالد وجماعة.

● وفيها عمر بن أَيّوب الموصلىّ المحدِّثُ الزاهدُ . رحل وسمع من جعفر بن بُرقان وطبقته .

قال ابن معين : ثقةٌ مأْمونٌ .

وقال ابن عمّار : مارأَيتهُ يذكر الدنيا .

● وفيها مُقْرِئ الكوفة سليم بن عيسى الحنفىّ ، مولاهم ، صاحبُ حمزة . تصدّر لإقراء الناس.

● وفيها ، على الصحيح ، الإمامُ أَبو عمرو عيسى بن يونس بن أَبى إسحاق السَّبِيعىّ . رأَى جدّه ، وسمع من إسماعيل بن أَبى خالد وخلْقٍ من طبقته . وروى عنه من الكبار حمّاد بن أَبى سلمة ، وهو أَكبر منه . ذُكر لابن المدينى فقال : بخٍ بخٍ ، ثقةٌ مأْمون .

---

(١) بفتح السين وضم الكاف ، نسبة إلى السكون بطن من كندة (اللباب)

وقال أَحمد بن داود الحُدّانى : سمعتُ عيسى بن يونس يقول : لم يكن فى أَسْنانى أَبصر بالنحو منى ، فدخلتْنى منه نخوةٌ فتركته .

وقال أَحمد بن حنبل : الذى كنا نخبر أَنّ عيسى سنةً فى الغزو وسنة فى الحج . فقدم بغداد فى شيءٍ من أَمرِ الحصُونِ فأُمر له بمال فلم يقبله .

● وفيها ، أَو فى السنة الماضية ، مرحومُ بن عبد العزيز العطّار بالبصرة . وكان مُحدّثاً صالحاً عابدًا . روى عن أَبى عمران الجونى والكبار .

قال الخُرَيْبى : ما رأَيتُ بَصريّاً أَفضلَ منه ومن سليمان بن المغيرة .

● وفيها يحيي بن عبد الملك بن أَبى غَنِيّة [1] الكوفيّ . روى عن العلآء بن المسيّب وعدّة . وكان من عبّاد المحدّثين .

قال أَحمد العجلى : قالوا له : دواءُ عَيْنَيْكَ تركُ البكاء . قال : فما خيرهما إِذًا ؟

---

(١) بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (تهذيب التهذيب ١١ : ٢٥٢)

سنــة تسع وثمانين ومئة

١٨٩ – فيها كان الفدآءُ الذى لم يُسْمَع بمثله ، حتى لم يبق بأيدى الروم مُسْلِم إلاّ فودى به . (٧٣ ب) .

● وفيها توهَّم الرشيدُ فى علىّ بن عيسى بن علىّ بن ماهان أَمير خراسان الخروجَ . فسار حتى نزل بالرىّ . فبادر إليه علىٌّ بأَموال وجواهر وتحف تتجاوز الوصف . فأَعجب الرشيد ورَدّه على عمله .

● وفيها تُوُفىّ الإِمامُ أَبو الحسن علىّ بن حمزة الأَسَدىّ الكوفى الكسائيّ . أَحدُ السبعة . قرأَ على حمزة ، وأَدَّب الرشيد وَولدِهِ الأَمين . وهو من تلامذة الخليل .

قال الشافعى : مَنْ أَراد أَن يتبحّر فى النحو فهو عيالٌ على الكسآئى .

● وفيها توفى فى صحبة الرشيد أَيضاً بالرىّ قاضى القضاة وفقيه العصرِ أَبوعبد الله محمد بن الحسن الشّيبانى ، مولاهم ، الكوفىُّ المنشأ . وُلد بواسط ، وعاش سبعاً وخمسين سنة . وسمع أَبا حنيفة ومالك بن مِغْوَل وطائفة . وكان من أذكياء العالم .

قال أَبو عُبيد : ما رأَيتُ أَعلمَ بكتاب الله منه .

وقال الشافعيّ : لو أَشاءُ أَن أَقول تنزّل القرآنُ بلغة محمّد بن الحسن لقلتُ لفصاحته وقد حملتُ عنه وَقْر بُخَتّى .

وقال محمد بن الحسن : خلّف أَبي ثلاثين أَلف درهم. فأَنفقتُ نصفها على النحو بالرىّ .

قال الخطيب : وَولى القضاء بعد محمد بن الحسن علىّ ابن حَرْمَلَة التيمىّ صاحب أَبي حنيفة .

● وفيها أَبو محمد عبدُ الأَعلىٰ بن عبد الأَعلى الشامىّ البصرىّ .أَحدُعلماء الحديث. سمعَ من حميد الطويل وطبقته .

● وفيها أَبو خالد الأَحمر سليمان بن حيان الكوفىّ أَحد الكبار ، روى عن أَبي مالك الأَشجعىّ وخَلْقٍ من طبقته .

● فيها قاضي الموصِل علىّ بن مسهر ، أَبو الحسن الكوفى الفقيه . روى عن أَبى مالكِ الأَشجعىّ وأَقرانه .

قال أَحمد : هو أَثبتُ من ابن أَبي معاوية فى الحديث .

وقال أَحمد العجلى : ثقةٌ جامعٌ للفقه والحديث .

● وفيها حكّام بن سَلْم[1] الرازىّ . يروى عن حميد

(١) حكام بفتح أوله وتشديد الكاف . سلم بفتح السين وسكون اللام (تهذيب التهذيب ٢ : ٤٢٢)

الطويل وطبقته .

● وفيها ، وقيل قبلها (٢٧٤) بعام ، يحيي بن اليمان العجليّ الكوفيّ الحافظُ . روى عن هشام بن عُرْوَة ، وإسماعيل بن أَبي خالد ، وطائفة .

ذكره أَبو بكر بن عيّاش فقال : ذاك راهب .

وعن وكيع قال : ما كان أَحدٌ من أَصحابنا أَحفظ منه . كان يحفظ فى المجلس خمس مئة حديث ثم ، نسى .

وقال ابن المدينى : صدوقٌ تغيّر من الفالج .

● وفيها ، أَو فى حدودها ، محمّدُ بن مروان السدوسىّ ، الصغير الكوفىّ المفسِّرُ صاحبُ الكلبىّ . وهو متروكُ الحديث .

سنة تسعين ومئة

١٩٠ – فيها فَتْحُ هِرَقْلَة فى شوّال . استعدّ الرشيدُ وَأَمعن فى بلاد الروم . فدخلها فى مئة أَلف وبضعة وثلاثين أَلفا ، سوى المجاهدين تطوّعاً . وبثّ جيوشه تُغيرُ وتغنم وتخرب . ولما افتتح هرَقْلَة أَخربها وسبي أَهلها . وكان مقامه عليها شهرًا . وسارت فرقةٌ فافتتحت حصن الصقالبة ، وفرقةٌ افتتحت حصن الصفصاف ومقدونية .

● وركب حميد بن معيوف فى البحر ، فغزا قبرس وسبي وأَحرق ، وبلغ السبْىُ من قبرس ستة عشر أَلفا . وكان فيهم أسقف قبرس ، فنودِى عليه فبلغ أَلفىْ دينار . وبعث نقفور الجزية عن رأْسه وامرأَته وخواصّه . فكان ذالِك خمسين أَلف دينار . وبعث إلى الرشيد يخضعُ له ويلتمسُ منه أَن لا يخرب حصوناً سمّاها . فاشترط عليه الرشيد أَن لا يعمر هِرَقْلَة ، وأَن يحمل فى العام ثلاث مئة أَلف دينار .

وكتب نِقفور إليه : أَما بعد ، فلى إليك حاجة أَن تهب لى لابنى جارية من سَبْى هِرَقْلَة كنتُ خطبتُها فأَسعفْنى بها . فأَحضر الرشيدُ الجارية فزُينتْ ، وأَرسل معها سُرادقاً وتُحَفاً . فأَعطى نقفورُ للرسول خمسين أَلفاً وثلاث مئة ثوب وبراذين وبُزاة .

● وفيها توفى الفقيهُ أَسد بن عمرو البجَلىّ الكوفىّ صاحب أَبى حنيفة (٧٥ آ) وقاضى بغداد .

● وفيها قارئُ مكّةَ فى زمانه إسماعيلُ بن عَبد الله بن قُسْطَنطين المخزومىّ ، مولاهم ، المعروفُ بالقُسْط . وله تسعون سنة . وهو آخرُ أَصحاب ابن كثير وفاةً . قرأَ عليه الشافعىّ وجماعة .

● وفيها أَبو عُبيدة الحدَاد البصرىُّ نزيلُ بغداد. واسمه عبدُ الواحد بن واصل . روى عن عوف الأَعرابىّ وعِدّة .

● وفيها عُبَيْدَةُ بن حُميد الكوفىّ الحذّاءُ الحافظُ ، وله بضعٌ وثمانون سنة . روى عن الأَسودِ بن قَيْس ومنصور والكبار . وكان صاحب قرآنٍ وحديثٍ ونحوٍ . أَدّب الأَمينَ بعد الكسائي.

● وفيها عمر بن علىّ المقدّمىّ ، أَبو حفص البصرىّ. كان حافظاً مُدلِّساً . كان يقول : ثنا . سمعتُ . ثم يسكت . ثم يقول : هشام بن عُرْوَة وينوى القطع .

● وفيها عطاءُ بن مُسْلم الخفّاف. كوفىّ صاحبُ حديثٍ ، ليس بالقوىّ . نزل حلب . وروى عن محمّد بن سُوقة وطبقته .

● وفيها حميد بن عبد الرحمان الرُّؤاسىّ [1] الكوفىّ. روى عن الأَعمش وطبقته . قال أَبو بكر بن أَبى شَيْبَة : قَلّ مَنْ رأَيتُ مثله .

● وفيها يحيي بن خالد البرمكىّ. توفى فى سجن الرشيد ، وله سبعون سنة .

---

(١) نسبة إلى رؤاس (بضم الراء وفتح الواو المهموزة) (من قيس عيلان) (اللباب)

١٩١ ـ فيها توفى سَلَمَةُ بن الفضل الأَبرش ، قاضى الرىّ ، وراوى المغازى عن ابن إسحاق . وهو مختلفٌ فى الاحتجاج به . ولـكنّـه فى ابن إسحاق ثقة .

● وفيها الإِمامُ أَبو عبـد الله عبد الرحمان بن القاسم العُتَقِىّ [١] ، مولاهم ، المصرىُّ الفقيهُ ، صاحبُ مالك . وله ستون سنة . وقد أَنفق أَموالاً كبيرة فى طلب العلم . ولزم مالـكاً مدّة . وسأَله عن دقائق الفقه .

● وفيها الفضـلُ بن موسى (٧٥ ب) السِّينانى [٢] شيخ مَرْو ومحدّثها ـ وسينان من قرى مرو ـ . ارتحل وكتب الـكثير . وحدّث عن هشام بن عُرْوَة وطبقته .

قال أَبو نعيم الـكوفى : هو أَثْبَتُ من ابن المبارك .

وقال وكيع : أَعرفُه ثقةً صاحب سُنّة .

● وفيها محمد بن سَلَمَة الحرّانى الفقيه . مُحدّثُ حرّان ومفتيها . روى عن هشام بن حبان وطبقته .

---

(١) العتقى بضم العين وفتح التاء ، نسبة إلى العتقيين قبائل شتى (اللباب)

(٢) بكسر السين المهملة وسكون الياء وآخر الحروف بعدها نون مفتوحة وبعد الألف نون أخرى ، نسبة إلى سينان إحدى قرى مرو (اللباب)

قال ابن سعد : كان ثقةً فاضلاً ، له رواية وفتوى .

● وفيها مخلد بن الحسين الأَزدىّ المهلّبي البصرىّ ، نزيلُ المِّصِيصَة . وكان من عقلآءِ زمانه وصلحائهم .

● وفيها معمرَ بن سليمان الرقّى .روى عن أسماعيل بن أَبى خالد وطبقته . وكان من أَجِلاءِ المحدّثين . ذكره الإِمام أَحمد فذكر من فضله وهَيْبَتِه .

وقال أَبو عُبيد : كان من خير مَنْ رأَيتُ .

سنة اثنتين وتسعين ومئة

١٩٢ – فيها أَوّل ظهور الخرّميّة [١] بجبال أَذَرْبَيْجان . فغزاهم حازم بن خزيمة فقتل وسبَى .

● وفيها توفى الإِمامُ الكبيرُ أَبو محمد عبد الله بن إِدريس الأَزدىّ الكوفىّ الحافظُ العابدُ . روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان وطبقته . وقد روى عن مالك مع تقدُّمه وجلالته .

قال أَحمد بن حنبل . كان عبد الله بن إِدريس نسيجَ وَحْده .

(١) قال فى اللباب : نسبة إلى طائفة من الباطنية (وهى بضم الخاء وتشديد الراء وكسر الميم) وهذه الطائفة تبيح الحرمات من شرب الخمر والزنا وغير ذلك مما يتلذذون به .

وقال ابن عرفة : ما رأَيتُ بالـكوفة أَفضل منه .

وقال أَبو حاتم : هو إِمامٌ من أَئمة المسلمين حُجّة .

وقال غيرُه : لم يكن بالكوفة أَعبدَ منه . عاش اثنتين وسبعين سنة .

● وفيها علىٌّ بن ظَبْيان[1] العَبْسى الكوفىّ القاضى ، أَبو الحسن . ولى قضاءَ الجانب الشرقىّ ببغداد ، ثم ولى قضاءَ القضاة ، وروى عن أَبى حنيفة وإسماعيل بن أَبى خالد. وكان محمود الأَحكام ديّنا متواضعاً ، ضعيف الحديث.

● وفيها الأَميرُ (٧٥ ب) الفضلُ بن يحيىٰ البرمكىّ ، أَخو جعفر البرمكى ، مات فى السجن . وقد وَلى أَعمالاً جليلةً . وكان أَندى كفًّا من جعفر مع كبرٍ ، وتيهٍ . له أخبارٌ فى السخاء المُفْرِط ، حتى إنّه وصل مرة بعض أَشراف العرب بخمسين أَلف دينار .

● وفيها مفتى الأَندلس وخطيب قرطبة صَعْصَعَةُ بن سلاّم الدمشقىّ . أَخذ عن الأَوزاعىّ ، ومالك ، والكبار . أَخذ عنه عبد الملك بن حبيب وجماعة .

---

(١) بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة

سنــة ثلاث وتسعين ومئــة

١٩٣ ـ فيها سار الرشيدُ إلى خراسان ليمهِّدَ قواعدها . وكان قد بعث فى العام الماضى هَرْثَمَةَ بن أَعْيَن فقبض له على الأَمير علىّ بن عيسى بن ماهان بحيـلةٍ وخديعةٍ ، واستصفى أَمواله وخزائنه ، فبعث بها إلى الرشيد ، وهو بجرجان ، على أَلفٍ وخمس مئة جمل . ثم سار إلى طُوس فى صَفَر ، وهو عليلٌ . وكان رافعُ بن الليث قد استولى على ما وراء النهر وعصى . فالتقى جيشُـه وعليهم أَخوه ، وهرثمة ، فهزمهم ، وقُتل أَخو رافع ، ومَلكَ هَرْثَمَةُ بُخَارى .

● وفيها ، فى ذى القعدة ، توفى الإمامُ أَبو بشر إسماعيل ابن عُلَيّة الأَسدىّ ، مولاهم ، البصرىّ . وَاسمُ أَبيه إبراهيم ابن مقسم . وعُلَيّةُ أُمُّه . سمع أَيّوب وطبقته .

قال فهد بن هارون : دخلتُ البصرةَ وما بها أَحَدٌ يفضل فى الحديث علىّ بن عُلَيّة .

وقال أَحمد : إليه المنتهى فى التثبّت بالبصرة .

وقال ابن معين : كان ثقةً ورعاً تقيّاً .

وقال شعبة : ابن عُليّة سيّدُ المحدثين .

● وتوفى بعده بأيام محمد بن جعفر غُنْدَر[1] الحافظُ ، أَبو عبد الله البصرىّ ، صاحبُ شعبة . وقد روى عن حسين المعلّم وطائفة وقال : لزمتُ شعبة عشرين سنة .

قال ابن معين : كان من أَصحّ الناس كتاباً .

وقال آخر : مكث غُنْدَر خمسين سنة يصوم يَوماً ويُفْطِرُ يوماً .

● وفيها (٧٦ آ) مُخلد بن يزيد الحرّانى ، مُحدِّثٌ رَحّال . روى عن يحيى بن سعيد الأَنصارىّ وطبقته .

● وفيها فى ذى الحجة أَبو عبد الله مروان بن مُعاوية الفزارىّ الكوفىُّ الحافظُ نزيلُ دمشق ، وابنُ عمِّ أَبى إِسحاق الفزارىّ . روى عن حميد الطويل وَطبقته .

قال أَحمد : ثبْتٌ حافظ .

وقال ابن المدينى : ثقةٌ فيما روى عن المعروفين .

● وفيها الإِمامُ أَبو بكر بن عيّاش الأَسدىُّ ، مولاهم ، الكوفىّ الخيّاطُ ، شيخُ الكوفة فى القرآءَة والحديث . وله بضعٌ وتسعون سنة . كان من أَجَلّ أَصحابِ عاصم . قطع الإِقرآءَ من قَبْلِ مَوته بتسع عشرة سنة .

(١) بضم المعجمة وسكون نون وفتح دال وقد تضم ثم راء (تهذيب التهذيب ٩ : ٦)

وقال ابن المبارك : ما رأَيتُ أَحدًا أَسرعَ إِلى السُّنة من أَبي بـكر بن عيّاش .

وقال غيره : كان لا يفتُر من التلاوة ، قرأَ اثنى عشر أَلف ختمة . وقيل أَربعة وعشرين أَلف ختمة .

● وفيها العباسُ بن الأَحنف ، أَحدُ الشعراء المجيدين ، ولاسيّما فى الغَزل .

● وفى ثالث جُمَادى الآخر تُوفى هارونُ الرشيد جعفر بن المهدىّ محمد بن المنصُور عبد الله العباسىّ بطوس . وكانت أَيّامه ثلاثاً وعشرين سنة . ومولدُه بالرىّ سنة ثمان وَأَربعين ومئة . روى عن أَبيه وجدّه ، ومبارك بن فَضالَة . وحجّ مرّاتٍ فى خلافته . وغزا عدّةَ غزوات حتى قيل فيه :

فمن يطلبْ لقاءَك أَو يُرِدْهُ ... فبالحرمَيْن أَو أَقْصَى الثّغورِ

وكان شَهْماً شُجاعاً حازماً جوادًا مُمدّحاً فيه دين وسُنّة ، مع انهماكه على اللذّات والقِيان . وكان أَبيض طويلاً سميناً مليحاً ، قد وَخَطَه الشيبُ . وكان يُصلّى فى اليوم مئة ركعةٍ إِلى أَن مات ، ويتصدّق كلّ يوم من صُلب ماله بأَلف درهم . وكان يخضعُ للكبار ، ويتأَدّب معهم .

وعَظَه الفُضَيْل ، وابن السَمّاك ، وغيرُهما . وله مشاركةٌ قويّةٌ فى الفقه والعلم والأَدب .

● وفيها ، وقيل بعدها ، (٧٦ ب) فقيهُ الأَندلس زيادُ ابن عبد الرحمان اللّخْميّ شبطون صاحب مالك . وَعليه تفقّه يحيي بن يحيي قبل أَن يرحل إلى مالك . وكان زياد ناسكاً وَرعاً ، أُريدَ على القضاء فهرب .

● وفيها قُتل نِقْفورُ ملك الروم فى حرب برجان [1] . وكانت مملكتُه تسعةَ أَعوامٍ . فملك بعدَه ابنه شهرين وهلك . فملك زوجُ أُختهميخائيل بن جرجس [2] لعنهم الله.

سنة أَربع وتسعين ومئة

١٩٤ – فيها وثب الرومُ على ملكهم ميخائيل فهرب وترهّب . وقام بعده ليون [3] القائد .

● وفيها مبدأُ الفتنةِ بين الأَمين والمأمون . وكان الرّشيد

(١) كذا كان يسمي ملك البلغار. فإن الحرب التي قتل فيها نقفور كانت مع البلغار. انظر : Brehier ، المصدر السابق ص ٩٩

(٢) هو المسمى Michel Rangabe تولى من سنة (٨١١ – ٨١٣م) . انظر المصدر السابق ص ١٠٠ – ١٠٢

(٣) هو المسمى Leon L'Armenien وهو ليون الخامس . تولى من سنة (٨١٣ – ٨٢٠م) انظر المصدر السابق ص ١٠٢ – ١٠٧

أَبوهما قد عَقَدَ بالعهد للأَمين ، ثمّ مِنْ بعده للمأْمون . وكان المأْمونُ على إِمرةِ خراسان . فشرع الأَمينُ فى العمل على خلع أَخيه ليقدم ولده ابن خمس سنين . وَأَخذ يُهدى الأَموال للقّواد ليقوموا معه فى ذلك . ونصحه أُولو الرَأْى فلم يَرْعَوِ ، حتى آل الأَمرُ إلى أَنْ قُتل .

● وفى آخرها تُوفى الإِمامُ أَبو عُمر حَفْص بن غِياث بن طَلْق النَّخَعِىّ قاضى الكوفة ، وقاضى بغداد . روى عن الأَعمش وطبقته . وعاش خمساً وسبعين سنة .

قال يحيى القطّان : حَفْص أَوثقُ أَصحاب الأَعمش .

وقال سجادة : كان يُقال خُتِمَ القضاءُ بحفص بن غياث .

وقال حفص : والله ما وليت القضاء حتى حُملت لى الميتة .

● وفيها سُوَيْدُ بن عبد العزيز الدمشقى ، قاضى بَعْلَبَكّ . قرأَ القرآن على يحيى الزِّمارىّ . وروى عن أَبى الزّبير المكّى ، والكبار . وعاش بضعاً وثمانين سنة. ضعّفوه .

● وفيها عبدُ الوهّاب بن عبد المجيد الثقفىّ مُحَدِّثُ البصرة .

روى عن أَيوب السَّخْتِيانىّ ، ومالك بن دينار ، وطبقتهما .

قال الفلاّس : كانت غلّته فى السنة أَربعين أَلفاً يُنْفِقُها كلُّها على أَصحاب الحديث .

وقال أَبو إِسحاق النظّام المتكلّم ، وذكر عبد الوهاب : هو والله أَحْلى مِنْ أَمْنٍ من بعد خوف ، وبُرْءٍ بعد سقم ، وخصْب بعد جَدْب ، وغنىً بعد فَقْر ، ومن إِطاعة المحبوب وفَرَجِ المكروب .

● وفيها محمدُ بن أَبِى عدىّ البصرى المحدّث . روى عن حميد وطبقته . وكان أَحَدَ الثقات الكبار .

● وفيها محمّد بن حَرْب الخولانىّ الأَبرش الحمصىّ قاضى دمشق . روى عن الزبيدىّ فأَكثر . وعن محمد بن زياد الأَلهانى . كان حافظاً مكثرًا .

● وفيها يحيى بن سعيد بن أَبان الأُموىُّ الكوفىُّ الحافظُ . ولقبه جمل . روى عن الأَعمش وخلق . وحَمل المغازى عن ابن إِسحاق واعتنى بها ، وزاد فيها أَشياء .

● وفيها استُشْهِد فى غزوةِ أَبوعلىّ شقيقٌ البلخىُّ الزاهدُ شيخُ خراسان . سافر مرّةً وفى صحبته ثلاث مئة مُريد . وهو شيخُ حاتم الأَصَمّ .

● وفيها سَلْم بن سالم البلخيُّ الزاهدُ . روى عن ابن جريج وجماعة . وكان صوّاماً ؛ عجباً فى الأمرِ بالمعروف .

قال أَبو مقاتل السمرقنديُّ : سَلْمٌ فى زماننا كعمر بن الخطاب فى زمانه .

قلتُ : هو وشقيق ضعيفان فى الحديث .

● وفيها عُمَرُ بن هارون البلخيّ . روى عن جعفر الصادق وطبقته . وكان كثيرَ الحديثِ بصيراً بالقرآءات. تركوه.

سنة خمس وتسعين ومئة

١٩٥ — لما تيقّن المأْمونُ أَنّ الأَمينَ خلعه تسمّى بإمام المؤمنين وكوتب بذلك . وجهّز الأَمينُ عليَّ بن عيسى بن ماهان فى جيش عظيم أَنفق عليهم أَموالاً لا تُحْصىٰ ، وأَخذ عليٌّ معه قَيْدَ فضّة ليُقَيِّدَ به المأْمونَ بزعمه . فبلغ إلى الريّ . وأَقبل طاهر بن الحسين (٧٧ ب) الخزاعيّ فى نحو أَربعة آلاف . فأَشرف على جيشِ ابن ماهان وهم يَلبسون السلاح ، وقد امتلأْت بهم الصحراءُ بياضاً وصُفرةً فى العُدد المذهبة . فقال طاهر : هذا ما لا قبل لنا به ، ولكن اجعلوها خارجيّةً ، واقصدوا القلب . ثم قبل ذلك ذكّروا ابن

ماهان الأَيْمان التى فى عنقه للمأْمون . فلم يلتفت . وبرز فارسٌ من جُند ابن ماهان فحمل عليه طاهرُ بن الحسين فقتله . وشَدَّ داودُ شباهِ على علىّ بن عيسى بن ماهان فطعنه وصرعه ، وهو لا يعرفه ، ثم ذبحه بالسيف . فانهزم جيشُه وحُمل رأْسُه على رمح . وأَعتق طاهرٌ مماليكه شكرًا لله . وشرع أَمرُ الأَمين فى سفال ، وملكهُ فى زوال .

قيل إنّه لما بلغه قتلُ ابن ماهان وهزيمةُ جيشه كان يتصيّد سمكاً . فقال للبريدى : ويلك دعنى . كوثر قد صاد سمكتيْن وأَنا فما صدْتُ شيئاً . وندم فى الباطن على خلع أَخيه . وطمع فيه أُمراؤه . ولقد فرّق عليهم أَموَالاً لا تُحْصىٰ حتى فرّغ الخزائن وما نفعوه . وجهّز جيشاً فالتقاهم طاهر أَيضاً بهَمْدان . فقُتل فى المصافّ خلقٌ كثيرٌ من الفريقَيْن ، وانتصر طاهرٌ بعد وقعتين أَو ثلاث . وقُتل مُقدّمُ جيش الأَمين عبد الرحمان الأَساوى أَحَدُ الفرسان المذكورين ، بعد أَن قتل جماعة . وزحف طاهر حتى نزل بحلوان .

● وفيها ظهر بدمشق أَبو العَمَيْطر[1] السفيانّى ، فبايعوه

---

(١) ضبطها فى القاموس على وزن سفرجل . بفتح العين والميم وسكون الياء وفتح الطاء .

بالخلافة . واسمُه عليّ بن عبد الله بن خالد بن الخليفــة يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان . فَطَرَدَ عاملَها الأَميرَ سليمان ابن المنصور . فسَيَّرَ الأَمينُ عسكرًا لحربه . فنزلوا الرقّة ولم يقدموا عليه .

● وفيها توفى إسحاقُ بن يوسف الأَزرق محدّثُ واسط . روى عن الأَعمش وطبقته . وكان حافظاً عابدًا . يقـال إنه بقى عشرين سنة لم يرفع رأْسه إلى السماء . (١٨ آ)

● وفيها بِشْرُ بن السرىّ الأَفوه نزيلُ مكــة . وكـان فصيحاً بالمواعظ مفوّهاً ذا صلاح .

وقال أَحمد : كان متقناً للحديث عجباً .

قلتُ : روى عن مِسْعَر والثورىّ وطبقتهما .

● وفيها أَبو معاوية الضرير محمدُ بن معاوية الكوفىّ الحافظُ . وُلد سنة ثلاث عشرة ومئة . ولزم الأَعمش عشر سنين .

وقال أَبو نعيم : سمعتُ الأَعمش يقول لأَبى معاوية : أَمّا أنت فقد ربطت رأْس كيسك .

وكـان شعبــةُ إذا توقّف فى حـديث الأَعمش راجع

أَبا معاوية وسأَله عنه .

● وفيها عبدُ الرحمان بن محمد المحاربيّ الحافظ . روى عن عبد الملك بن عُمَيْر وخلق .

قال وكيع : ما كان أَحفظه للطِّوال . توفى بالكوفة .

● وفيها ، أَو فى التى مَضَتْ ، عَثّام[1] بن علىّ الكوفى . روى عن هشام بن عُرْوَة والأَعمش .

● وفيها ، أَو فى الماضية ، محمد بن فضيل بن غزوان الضَّبيّ ، مولاهم ، الكوفىُّ الحافظُ . روى عن حُصين ابن عبد الرحمان وطبقته وكان يَتشيّع .

● وفيها محدِّثُ الشام أَبو العباس الوليدُ بن مسلم ، وله ثلاثُ وسبعون سنة . توفى بذى المروة راجعاً من الحجّ فى المحرم . روى عن يحيي الذِّماريّ ، ويزيد بن أَبى مريم ، وخلائق . وصنّف التصانيف .

قال ابن جوصا : لم نزل نسمع أَنّه مَنْ كتب مصنفات الوليد صَلُح أَنْ يلى القضاء . وهى سبعون كتاباً .

وقال أَبو مسهر : كان مُدلِّساً .

---

(١) بفتح العين وتشديد الثاء المثلثة .

● وفيها يحي بن سليم الطائفيّ الحذّاء بمكة . وكان ثقةً صاحب حَديث . روى عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم وطبقته .

سنـــة ست وتسعين ومئة

١٩٦ – فيها توثّبَ الحُسين بن عليّ بن ماهان ببغداد . فخلـع الأَمينَ فى رجب وحَبَسَه . ودعا إلى بَيعةِ المــأْمون . فلم ينشب أَن وثب الجند عليه فقتلوه . وأَخرجُوا (٧٨ ب) الأَمين . وجرت أُمُورٌ طويلة وفتنةٌ كبيرة .

● وفيها تُوفى قاضى البصرة أَبو المثنّى مُعاذ بن مُعاذ العنبرىّ فى ربيع الآخر . روى عن حميد الطويل وطبقته . وكان أَحَدَ الحفّاظ .

قال يحي القطّان : ما بالبصرة ، ولا بالـكوفة ، ولا بالحجاز ، أَثبت من مُعاذ بن معاذ .

وقال أَحمد : كان ثبْتاً ، وما رأَيتُ أَعْقَلَ منه .

● وفيها قاضى شيراز ومُحدِّثُها سَعْدُ بن الصّلْت الكوفىُّ. روى عن الأَعمش وطبقته .

قال سفيان : ما فعل سَعْدُ بن الصلت ؟ قالوا له : ولى القضاء . قال : ذره واقعد فى الحش .

قلتُ : آخرُ منْ روى عنه شيخه إسحاق بن إبراهيم بن شاذان .

● وفيها أَبو نواس الحسنُ بن هانئ الحكميّ الأَديبُ شاعرُ العراق .

قال ابن عُيَيْنَة : هو أَشعرُ الناس .

وقال الحافظ : ما رأَيتُ أَعلم باللغة منه .

سنة سبع وتسعين ومئة

١٩٧ - فيها حوصر الأَمينُ ببغداد وأَحاط به طاهرُ بن الحسين وهَرْثَمَةُ بن أَعْيَن ، وزُهَيْرُ بن المسيّب فى جيوشهم .وقاتلتْ مع الأَمين الرعيّةُ . وقاموا معه قياماً لا مزيد عليه ،ودامَ الحصارُ سنة . واشتد البلاءُ وعَظُمَ الخَطْبُ .

● وفيها ، أَى سنة ثمانٍ[1] ، تُوفى الإِمامُ العَلَمُ أَبو محمّد سفيان ابن عُيَيْنَة الهلالىُّ ، مولاهم الكوفىّ . شيخُ الحجاز فى أَوّلِ رجب ، وله إِحدى وتسعون سنة . سمع زياد بن علاقة ، والزُّهْرِىّ ، والكبار .

وقال الشافعىّ : لولا مالك وسفيان لذهب علمُ الحجاز .

(١) كذا .

وقال ابن وَهْب : لا أَعلم أَحـَدًا أَعلم بالتفسير منه .

وقال أَحمد العجلى : كان حديثُه نحوًا من سبعة آلاف حديث . ولم يكن له كتاب ، وكان ثبْتاً فى الحديث .

وقال فهر بن أَسد : ما رأَيتُ مثل ابن عُيَيْنَة . فقيل له : ولا شعبة ؟ قال : ولا شعبة .

وقال أَحمد : ما رأَيتُ أَحدًا أَعلم بالسنن منه .

● وفيها الإِمامُ الحبر أَبو محمد (٧٩ آ) عبد الله بن وهب الفِهْرِىّ ، مولاهم ، المصرىّ أَحَدُ الأَعلام ، فى شعبان . وَمولدُه سنة خمس وعشرين ومئة . وطلب العلم بعدالأَربعين ومئة بعام أَو عامين . وروى عن ابن جُرَيْج ، وعمرو بن الحارث ، وخلق . وتفقّه بمالك واللّيْث .

قال أَبو سعد بن يونس : جمع ابن وهب بين الفقه والرواية والعبادة . وله تصانيف كثيرة .

وقال أَحمد بن صالح المصرىّ : حدّث ابن وهب بمئة أَلف حديث ، ما رأَيتُ أَحدًا أَكثرَ حديثاً منه .

وقال خالد بن خِداش (١) : قُرِئَ على ابن وهب كتابه فى أَهوال القيامة فخرّ مغشيّاً عليه ، فلم يتكلم بكلمة حتى

(١) خداش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال (تهذيب التهذيب ٣ : ٨٥)

مات بعد أَيّام .

وقال يونس بن عبد الأَعلى : كانوا أَرادوه على القضاء فتغيّب .

● وفيها مُحدّثُ الشام الإِمامُ أَبو يَحْمَد بقيّة بن الوليد الـكَلاعيُّ الحافظُ . ومولدُه سنة عشر ومئة . وروى عن محمد بن زياد الأَلْهانيّ [1] ، وبُجير بن سعد ، والـكبار . وأَخـذ عمّن دبَّ ودرج . وتفقّـه بالأَوزاعيّ . وكان مشهورًا بالتدليس كالوليد بن مُسْلم .

وقال ابن معين : إِذا روى عن ثقة فهو حجة .

وقال بقية : قال لى شعبةُ : إِنى لأَسمع منك أَحاديث لو لم أَسمعها لطرت .

● وفيها شُعَيْبُ بن حَرْب المدائنى الزاهد ، أَحَدُ علماء الحديث . روى عن مالك بن مِغْوَل وطبقته .

قال الطيب بن إِسماعيل : دخلنا عليه وقد بنى له كوخاً ، وعنده خبز يابس يبلُّه ويأْكلُ ، وهو جلد وعظم .

وقال أَحمد بن حنبل : حمل على نفسه فى الورع .

(١) بفتح الألف وسكون اللام وفتح الهاء . نسبة إلى الهان بن مالك (اللباب)

● وفيها شيخُ الإقراء بالديار المصرية أَبو سعيد عثمان ابن سعيد القيروانىّ ثم المصرىّ وَرْش ، صاحبُ نافع . وله سبعٌ وثمانون سنة .

● وفيها محمد بن فُلَيْح بن سُليمان المدنىّ . روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته .

● وفيها قاضى صنعاء وعالمُهـا هشامُ (٧٩ ب) بـن يوسُف الصنعانىُّ . أَخذ عن معمر ، وابن جُرَيْج ، وجماعة .

قال ابن معين : هو أَثْبَتُ من عبد الرزّاق فى ابن جُرَيْج .

● وفيها الإمامُ العلَم أَبو سفيان وكيع بن الجرّاح الرُّؤاسىّ (١) فى المحرم ، راجعاً من الحج بفَيْد (٢) ، وله سبع وستون سنة . روى عن الأَعمش وأَقرانه .

قال ابن معين : كان وكيع فى زمانه كالأَوزاعىّ فى زمانه .

وقال أَحمد : ما رأَيتُ أَوعى للعلم ولا أَحفظ من وكيع .

وقال القَعْنَبى : كنا عند حمّاد بن زيْد ، فخرج وكيع

(١) بضم الراء وفتح الواو المهموزة وفى آخرها السين المهملة . نسبة إلى رؤاس من قيس عيلان (اللباب)

(٢) بفتح فسكون . بليدة كانت فى نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان)

فقالوا : هذا راوية سفيان . قال : إنّ شئتم أَرجح من سفيان .

وقال يحيي بن أَكْثَم : صحبت وكيعاً فكان يصومُ الدهر ويختم القرآن كل ليلة .

وقال أَحمد : ما رأَتْ عينى مثل وكيع قطّ .

وقال ابنُ معين : ما رأَيتُ أَفضل من وكيع . كان يحفظُ حديثه ، ويقومُ الليل ، ويسرد الصوم ، ويفتى بقول أَبي حنيفة . قال : وكان يحيي القطان يُفتى بقوله أَيضاً .

سنــة ثمان وتسعين ومئــة

١٩٨ ــ فى المحرّم ظفر طاهر بن الحسين بعد أُمورٍ يطولُ شرحُها بالأَمين. فقتله ونصب رأْسه على رُمح. وكان مليحاً أَبيضَ جميلَ الوجه طويلَ القامة . عاش سبعاً وعشرين سنة . واستُخلف ثلاث سنين وَأَياماً ، وخُلع فى رجب سنة ست وتسعين ، وحارب سنة ونصفاً ــ وهو ابن زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور . وكان مبذّرًا للأَموال قليل الرأْى كثيرَ اللعب ، لا يصلُح للخلافة . سامحه الله ورحمه .

● وفيها توفى فى أوّل رجب شيخُ الحجاز وأحدُ الأعلام أبو محمد سفيان بن عُيَيْنَة الهلالىّ ، مولاهم ، الكوفىّ الحافظُ نزيلُ مكة . وله إحدى وتسعون سنة . سمع زياد بن علاقة والزُّهْرِىّ والكبار .

قال الشافعى : لولا مالك وابن عُيَيْنَة لذهب (٨٠ آ) علمُ الحجاز .

وقال ابن وهب : لا أعلم أحدًا أعلم بالتفسير من ابن عُيَيْنَة .

وقال أحمد العجلىّ : كان حديثه نحوًا من سبعة آلاف حديث . ولم يكن له كتب .

وقال فهر بن أسد : ما رأيتُ مثل ابن عُيَيْنة .

وقال أحمد بن حنبل : ما رأيتُ أحدًا أعلم بالسنن من ابن عُيَيْنَة .

● وفى جُمادى الآخرة الإمامُ أبو سعيد عبدُ الرحمان بن مهدىّ البصرىّ اللؤلؤىّ الحافظ . أحدُ أركان الحديث بالعراق ، وله ثلاثٌ وستون سنة . روى عن هشام الدَّسْتُوائى وخلق . وأوّلُ طلبه سنة نيِّف وخمسين ومئة ، فكتب عن صغار التابعين كأَيْمَن بن نائل وغيره.

قال أَحمد بن حنبل : هو أَفقه من يحيي القطّان وأَثْبَتُ من وكيع .

وقال ابن المديني : كان عبد الرحمان بن مهدىّ أَعلم الناس .لو حُلّفتُ لحلفتُ بين الركن والمقام أنّى لم أَرَ أَعلم منه.

قلتُ : وكان أَيضاً وأْساً فى العبادة رحمه الله .

● وفى شوّال الإمــامُ أَبو يحيي مَعْــنُ بن عيسى المدنى القزّاز ، صاحبُ مالك . روى عن موسى بن علىّ بن رباح وطائفة . وكان حجّةً ، صاحب حديث .

قال أَبو حاتم : هو أَثْبَتُ أَصحابِ مالك وأَوثقهم .

● وفى صفر الإمامُ أَبو سعيد يحيي بن سعيد القطّان البصرىّ الحافظُ ، أَحدُ الأَعلام ، وله ثمانٍ وسبعون سنة. روى عن السائب وحُمَيْد وخلق .

قال أَحمد بن حَنْبَل : ما رأَيتُ بعينىّ مثله .

وقال ابن معين : قال لى عبد الرحمان بن مهدى : لا ترى بعينيك مثل يحيي القطان .

وقال بندار : اختلفت إليه عشرين سنة فما أَظنّه أَنه عصى الله قطّ .

وقال ابن معين : أَقام يحيى القطّان عشرين سنة يختم فى كلّ ليلة ، ولم تفته الزوال فى المسجد أَربعين سنة .

● وفيها أَبو عبد الرحمان مسكينُ بن بكير الحرّانى. روى عن جعفر بن بُرْقان وطبقته . وكان مُكْثِرًا ثقة .

● وفيها انتُدِبَ محمدُ بن صالح بَيْهس (٨٠ ب) الكلابىّ أَميرُ عربِ الشام لحربِ السفيانىّ ، ولمن قام معه من الأُمَوِيّة. وأَخذ منهم دمشق . وهرب أَبو العَمَيْطر السفيانىّ فى إِزارٍ إِلى المِزّة . وجرتْ بين أَهل المزّة وداريّا ،[1] وبين ابن بَيْهس حروبٌ ظهر فيها عليهم . واستولى على دمشق . وأَقام الدعوة للمأْمون .

سنـــة تسع وتسعين ومئـــة

١٩٩ – فيها فتنةُ ابن طباطبا العلوىّ. وهو محمد بن إِبراهيم ابن الحسن بن علىّ بن أَبى طالب. ظهر بالكوفة ، وقام بأَمره أَبو السرايا السرىّ بن منصور الشيبانىّ . وسَرُعَ الناس إِلى ابن طباطبا ، وغلب على الـــكوفة . وكثُر جيشُه . فسار لحربه زُهَيْرُ بن المسيّب فى عشرة آلاف . فالتقوا ، فهُزِم

(١) المزة وداريا قريتان في غرب دمشق . انظرعنهما : غوطة دمشق لمحمد كرد علي

زُهَيْرٌ واستبيح عسكرُه . وذلك فى سلخِ جُمادىٰ الآخــرة . فلما كان من الغــد أَصبح ابن طباطبا ميتاً . فقيــل إِنّ أَبا السرايا سمّه لــكونه لم يُنْصِفْه فى الغنيمة . وأَقام بعده فى الحال محمدُ ــ بن محمد بن زيد بن علىّ الحسينى . شاب أَمرد .

ثـم جهّز الحسنُ بن سهل جيشاً عليهم عبدوس المروذى ، فالتقوا ، فقُتل عبدوس ، وأُسر عمير ، وقُتل خلقٌ من جيشه . وقوى العَلَويّون .

ثم اسْتولى أَبو السرايا على واسْط . فسار لحربه هَرْثَمَهُ ابن أَعْيَن . فالتَقَوْا ، فقُتِلَ خَلْقٌ مِن أَصحاب أَبى السرايا ، وتقهقر إِلى الــكوفة . ثـم التقوا ثانياً وعَظُمت الفتنةُ ولا سيّما بالحجاز .

● وفيها تُوفى إِسحَاقُ بن سليمان الرازىُّ الكوفىُّ الأَصل. روى عن ابن أَبِى ذيب وطبقته . وكان عابدًا خاشعاً يُقال إِنّه من الأَبدال .

● وفيها حَفْصُ بن عبد الرحمان البلخىّ ،ثم النيسابورىّ ، أَبو عمر قاضى نيسابور . روى عن عاصم الأَحول ، وأَبى حنيفة ، وطائفة . وكان ابنُ المبارك يزورُه ويقــول : هاذا اجتمع فيه الفقهُ والوقارُ والورع .

● وفيها أَبو مُطيع الحكَمُ بن عبد الله البلخيّ الفقيهُ صاحبُ أَبي حنيفة ، وصاحبُ « كتاب الفقه الأَكبر » ، وله أَربعٌ وثمانون سنة . وَلى قضاءَ بَلْخ. وحدّث عن ابن عَون وجماعة .

قال أَبُو دَاود : كان جَهْمِيّاً . تركوا حديثه . وبلغنا أَنّ أَبا مطيعٍ كان من كبار الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر .

● وفيها شُعَيْبُ بن اللّيْث بن سعد المصريّ الفقيه .

● وفيها عبدُ الله بن نمير أَبو هشام الخارفيّ[1] الكوفى ، أَحدُ أَصحاب الحديث المشهورين . روى عن هشام بن عُرْوَة وطبقته . وعاش بضعاً وثمانين سنة .

● وفيها عمروُ بن محمّد العَنْقَزِيّ[2] الكوفيّ . والعنقز هو المرزنجوش . روى عن ابن جُرَيْج وطبقته . وكان صاحب حديث .

● وفيها محمد بن شُعَيْب بن سابور الدمشقيُّ ببيروت.

(١) الخارفى بفتح الخاء وكسر الراء وفى آخرها فاء ، نسبة إلى خارف بن عبدالله بطن من همدان (اللباب)

(٢) بفتح العين وسكون النون وفتح القاف وفى آخرها زاى . نسبة إلى العنقز وهو الريحان (اللباب)

روى عن عُرْوَة بن رُوَيْم وطبقته . وكان من عقلاء المحدِّثين وعلمائهم .

● وفيها يونسُ بن بكير ، أَبو بكر الشيبانىُّ الكوفىُّ الحافظُ صاحبُ المغازى . روى عن الأَعمش وخلق .

قال ابن مَعين : صدوق .

● وفيها ، وقيل فى التى تليها ، سيّار بن حاتم العَنَزِىّ[1] البصرىُّ ، صاحبُ القصص والرقائق ، وراوية جعفر بن سليمان الضُّبَعِىّ . وثّقه ابن حيّان .

سنة مِئَتَيْن

٢٠٠ ـ فى أَوّلها هرب أَبو السرايا والعلويّون من الكوفة إلى القادسيّة وضَعُفَ سُلطانُهم . فدخل هَرْثَمَةُ الكوفة وآمن أَهلها . ثم ظفر أَصحابُ المأْمون بأَبى السرايا وبمحمّد بن محمد العلوىّ ، فأَمر الحسنُ بن سَهْل فَقُتل أَبو السرايا فى ربيع الأَوّل ، وبعث بمحمّد إلى المأْمون .

وخرج بالبصرة خارجىٌّ وبالحجاز آخر . فلم تقم لهم قائمةٌ بعد فِتنٍ (٨١ ب) وحروبٍ

(١) بفتح العين والنون وفى آخرها زاى . نسبة إلى عنزة بن أسد (اللباب)

● وفيها طلب المأمونُ هَرْثَمَةَ بن أَعْيَن ، فشتمه وضربه وحبسه . وكان الفضلُ بن سَهْل الوزيرُ يُبْغِضه ، فقتله في الحبس سرًّا .

● وفيها أُحصى وَلَدُ العباس رضى الله عنه فبلغوا ثلاثة وثلاثين ألف نسمة .

● وفيها قَتَلت الرومُ عظيمَهم إليون . وكانت أيّامُه سبعَ سنين ونصفا . وأعادوا المُلْك إلى ميخائيل (١) الذى ترهّب .

● وفيها تُوفى أَسباطُ بن محمد أَبو محمد الكوفىّ . وكان ثقةً صاحب حَديث . روى عن الأَعْمَش وطبقته .

● وفيها أَبو ضَمْرَة أَنَسُ بن عِياض اللّيْثىّ المدنىّ . وله ستٌّ وتسعون سنة . روى عن سُهَيْل بن أَبي صَالح وطبقته . وكان مُكْثِرًا صدوقاً .

● وفيها سَلْمُ بن قُتَيْبَة بالبصرة . روى عن يونس بن أَبي إِسحاق وطبقته . وأَصلُه خُراسانى .

---

(١) هو المسمى Michel الثانى . تولى في سنة (٨٢٠ – ٨٢٩م) وقد وهم الذهبيفظن أن هذا هو الذى ترهب أى ميخائيل الأول. والصحيح أن ميخائيل الثانى غيره وهو ابن ليون الأرمنى . انظر : Brehier, op cit, P. 105 - 107

● وفيهــا عبدُ الملك بن الصبــاح المَسْمعيُّ الصّنْعانيُّ البصريُّ . روى عن ثَوْر بن يزيد ، وابن عَوْن .

● وفيها عُمَرُ بن عبد الواحد السُلميُّ الدمشقيُّ . وُلِدَ سنة ثماني عشرة وَمِئة . وقرأَ القرآنَ على الذِّماريّ . وحَدّث عن جماعة . وكان من ثِقات الشاميّين .

● وفيها قَتَادَةُ بن الفضل الرُّهاويّ[1] . رحل وسمع من الأَعمش وعِدّة .

● وفيها أَبو إِسماعيل مُحمّد بن إِسماعيل بن مُسْلِم بن أَبي فديك الدُّئلي ، مولاهم ، المدنيُّ الحافظُ . روى عن سَلَمَة بن وَرْدان وطبقته . وكان كثير الحديث .

● وفيها أَبو عبد الله أُميّةُ بن خالد أَخو هُدْبَة . روى عن شُعْبَة والثّوْرِي .

● وفيها صَفْوانُ بن عيسى القَسّام بالبصرة . روى عن يزيد بن أَبي عُبَيْد وطبقته .

● وفيها مُحَمّدُ بن الحسن الأَسَدِيُّ الكوفيُّ بن التَّلّ . روى عن فطر بن خليفة .

---

(١) نسبة إلى بلدة الرها . انظر عنها معجم البلدان

● وفيها في صفر محمد بن حِمْيَر السَّلِيْحى[1] مُحدِّثُ حمص . روى عن محمّد بن (٨٢ آ) زياد الأَلهانى وطائفة . وثّقه ابنُ معين ودُحَيْم .

● وفيها أَبو إسماعيل مُبَشِّر بن إسماعيل الحلبي . روى عن جعفر بن بُرْقان وطبقته . وكان صاحب حديث وإتقان .

● وفيها مُعاذ بن هشام بن أَبى عبد الله الدَّسْتُوائي . روى عن أَبيه ، وابن عَون ، وطائفة . وكان صاحبَ حديث له أوهامٌ يسيرة .

● وفيها المغيرةُ بن سَلَمَة المخزومىّ بالبصرة .

قال ابن المديني : ما رأَيتُ قرشيّاً أَفضلَ منه ، ولا أَشَدّ تواضعاً . أَخبرنى بعضُ جيرانه أَنّه كان يُصلِّى طول الليل .

قلتُ : روى عن القاسم بن الفضل الحُدّانى وطبقته .

● وفيها القاضى أَبو البَخْترى وَهْب بن وَهْب القُرشىّ المدنى ، ببغداد . وكان جوادًا محتشماً . روى عن هشام بن

(١) بفتح السين وكسر اللام نسبة إلى سليح بطن من قضاعة . (تهذيب التهذيب ٩ : ١٣٤) (اللباب)

عُرْوَة وطائفة واتُّهِمَ بالـكذب .

وفيها على الصحيح القدوةُ الزاهـدُ معروفٌ الـكَرْخىّ أَبو محفوظ . صاحبُ الأَحوال والـكرامات .

سنـة إحدى ومِئَتَيْن

٢٠١ ـ فيها عهد المأْمونُ إلىعلىّ بن موسى الرّضا العلوىّ . فعهد إليه بالخلافة من بعده . وأَمر الدولة بترك السّوادِ ولبس الخضرة . وأَرسـل إلى العراق بهٰذا ، فعظُـم هٰذا على بنى العبّاس الذين ببغـداد . ثم خرجوا عليه وأَقاموا منصور بن المهدىّ ، ولقّبوه بالمرتضى . فَضَعُف عن الأَمر وقال : إنما أَنا خليفة المـأْمون . فتركوه وعدلوا إلى أَخيه إبراهيم بن المهدىّ الأَسود . فبايعوه بالخلافة ولَقّبوه بالمبارك . وخلعوا المأْمون . وجرت بالعراق حروبٌ شديدة وأُمورٌ مزعجة .

● وفيها أَوّل ظهور بابَك الخُرَّمى .

● وفيها توفى أَبو أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفى الحافظُ ، مولى بنى هاشم ، وله إحدى وثمانون سنة . روى عن الأَعمش والـكبار .

قال أَحمد : ما كان (١٨٣ آ) أَثبته . لا يكاد يُخْطِئ !

● وفيها حَمّاد بن مَسْعَدَة بالبصرة . روى عن هشام بن عُرْوَة وعِدّة . وكان ثقةً صاحبَ حديث .

● وفيها حَرَميّ[1] بن عُمارة بن أَبي حفصة البصريّ . روى عن قرّة بن خالد ، وشُعْبَة .

● وفيها سَعْدُ بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ العَوْفي. قاضي واسِط . سمع أَباه وابن أَبي ذئب .

● وفيها عليّ بن عاصم أَبو الحسن الواسطيّ ، مُحدثُ وَاسِط . وله بضع وتسعون سنة . روى عن حُصَيْن بن عبد الرحمان ، وعطاء بن السائب ، والكبار . وكان يحضر مجلسه ثلاثون أَلفاً .

قال وكيع : أَدركتُ الناس والحلقةُ لعليّ بن عاصم بواسِط .

وضَعّفَه غيرُ واحد لسوء حفظه . وكان إماماً وَرِعاًصالحاً ، جليلَ القدر .

● وفيها قُتل المسيّبُ بن زُهير أَكبرُ قُوّادِ المأْمون.وضَعُفَ

---

(١) بفتح الحاء المهملة والراء وياء مشددة (تهذيب التهذيب ٢ : ٢٣٢)

أَمرُ الحسن بن سهل بالعراق ، وهُزِمَ جيشُه مرّات . ثم ترجّح أَمرُه .

وحاصل القصة أَنّ أَهلَ بغداد أَصابهم بلاءٌ عظيم فى هذه السنوات حتى كادت تتداعى بالخراب . وجلا خلقٌ من أَهلها عنها بالنّهْبِ والسبيّ والغلاء وخراب الدور .

● وفيها يحي بن عيسى النّهْشَلىّ[١] الكوفىّ الفاخورىّ بالرّمْلَة [٢] . روى عن الأَعمش وجماعة . وهو حَسَنُ الحديث .

سنة اثنتين ومِئَتَيْن

٢٠٢ ـ فيها تُوفى ، على الصحيح ، ضَمْرَةُ بن ربيعة فى رمضان بفلسطين . روى عن الأَوزاعىّ وطبقته . وكان من العلماء المكثرين .

● وفيها أَبو بكر بن أَبى أُوَيْس المدنىّ أَخو إِسماعيل . واسمه عبد الحميد . روى عن ابن أَبى ذئب ، وسليمان بن بلال ، وطائفة .

(١) نسبة إلى نهشل بن دارم ، بطن كبير من تميم (اللباب)
(٢) مدينة مشهورة بفلسطين (معجم البلدان)

سمع مالك بن مِغْوَل وخلقاً كبيرًا . وكان حافظاً صاحب حديث ، واسع الرحلة صابرًا على الفقر والفاقة .

● وفيها عثمانُ بن عبد الرحمان الحرّانى الطرائفى . وكان يبيع طرائف الحديث ، فقيل له الطرائفى . روى عن هشام بن حبان وطبقته . وهو صدوق .

● وفيها فى صفر علىُّ بن موسى الرِّضا الإمامُ أَبوالحسن الحسينى بطوس ، وله خمسون سنة . وله مَشْهَدٌ كبير بطُوس يُزار . روى عن أَبيه موسى الكاظم ، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق .

● وفيها أَبو داود الحَفَرِىّ (١) عمر بن سعد بالكوفة . روى عن مالك بن مِغْول ومِسْعَر . وكان من عباد المحدّثين .

قال أَبو حمدون المقرى : لما دفنّاه تركنا بابه مفتوحاً . ما خلّف شيئاً .

وقال ابن المدينى : ما رأَيتُ بالكوفةِ أَعبَد منه .

وقال وكيع : إِن كان يُدفعُ البلاءُ بأَحدٍ فى زماننا فبأَبى داود الحَفَرِىّ .

---

(١) بفتح الحاء المهملة والفاء وفى آخرها راء . نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر (اللباب)

● وفيهـا عمروُ بنُ عبـد الله بن رزين السّلمىّ النيسابورى . رحل وسمع محمد بن إسحاق وطبقته .

قال سهل بن عمار : لم يكن بخراسان أنبل منه .

● وفيها أبو حفص عمر بن يونس اليمامى . روى عن عِكْرِمة بن عمّار وجماعة . وكان ثقةً مكثرًا .

● وفيها محمّد بن بكر البُرْسانىّ(١) بالبصرة . روى عن ابن جُريْج وطبقته ، وكان أَحَدَ الثّقات الأُدباء الظرفاء .

● وفيهـا محمد بن بشر العبدىّ الكوفىّ الحافظُ . روى عن الأَعمش وطبقته .

قال أَبو داود : هو أَحفظُ مَنْ كان بالكوفة فى وقته .

● وفيها أَبو أَحمد الزُّبَيْرِى ، محمد بن عبد الله بن الزبير الأَسَدِىّ ، مولاهم ، الكوفى . روى عن يونس بن أَبى إسحاق وطبقته .

قال أَبو حاتم : كان ثقةً حافظاً عابدًا مجتهدًا ، له أَوهام .

---

(١) بضم الباء الموحدة وسكون الراء ، بعدها السين المهملة . نسبة إلى البرسان قبيلة من الأزد (اللباب)

● وفيها أَبو جعفر محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على (٨٤ آ) بن الحسين الحسينى المدنىّ ، الملقّب بالديباج . روى عن أَبيه . وكان قد خرج بمكة سنة مأَتين ثم عجز وخلع نفسه ، وأُرسل إلى المأْمون . فمات بجُرْجان . ونزل المأْمونُ فى لحده . وكان عاقلاً شُجاعاً يصومُ يوماً ويُفطر يوماً . يقال إِنه جامع وافتصد ودخل الحمّام فى يومٍ واحد فمات فجأَة .

● وفيها مُصْعَبُ بن المقدام الكوفىّ . روى عن ابن جُرَيْج وجماعة .

● وفيها النّضر بن شُمَيْل الإمامُ أَبو الحسن المازنىّ البصرىّ النحوىّ نزيلُ مَرْو . روى عن حُمَيْد ، وهشام بن عُرْوَة ، والكبار . وكان رأْساً فى الحديث ، رأْساً فى اللغة والنحو ، ثقةً ، صاحب سنّة . توفى فى آخرِ يوم من سنة ثلاث ، ودُفن فى أَوّل سنة أَربعٍ من الغد . وعاش ثمانين سنة .

● وفيها الوليدُ بن القاسم الهَمْدانىّ الكوفى . روى عن الأَعمش وطبقته . وكان ثقةً .

وفيها أَبو العباس الوليــدُ بن يزيد العــذرىّ البيروتىُّ صاحبُ الأَوزاعى .

وفيها الإمامُ الحبر أَبو زكريا يحيي بن آدم الـكوفى المقرئ الحافظُ الفقيهُ . أَخذ القراءَة عن أَبى بكر عيّاش ، وسمع من يونس بن أَبى إسحاق ، وفطر بن خليفة ، وهذه الطبقة . وصنّف التصانيف .

قال أَبو أُسامة : كان بعد الثورىّ فى زمانه يحيي بن آدم .

وقال أَبو داود : يحيي بن آدم واحد الناس .

وذكره ابن المدينى فقال : رحمه الله أَىّ علم كان عنده!

سنــة أَربع ومِئتيْن

٢٠٤ـ فيها ، فى سلخ رجب ، توفى فقيهُ العصر أَبوعبدالله محمد بن إدريس الشافعىّ المطّلبي بمصر ، وله أَربعٌ وخمسون سنة . أَخذ عن مالك ومسلم بن خالد الزّنجى وطبقتهما . وكان مولده بغزّة ، ونُقل إلى مكّة ، وله سنتان .

قال (٨٤ب) المُزَنى : ما رأَيتُ أَحسن وجهاً من الشافعى ، إذا قبض على لحيته لا يفضل عن قبضته .

وقـال الزعفرانىُّ : كان خفيف العـارضين يخضب بالحناء . وكان حاذقاً بالرّمْى يصيبُ تسعة من العشرة .

وقال الشافعى : استعملتُ اللبان سنةً للحفظ فأَعقبنى صبّ الدم سنة .

قال يونس بن عبد الأَعلى : لو جمعتْ أُمة لوسعهم عقل الشافعى .

وقال إسحاق بن راهوَيْه : لقينى أَحمد بن حنبل بمكة فقال : تعال حتى أُريك رجلاً لم تر عيناك مثله . قال : فأَقامنى على الشافعى .

وقال أَبو ثور الفقيه : ما رأَيتُ مثل الشافعى ولا رأَى مثل نفسه .

وقال الشافعىّ : سُمّيتُ ببغداد ناصر الحديث .

وقال أَبو داود : ما أَعلم للشافعى حديثاً خطأً .

وقال الشافعى : ما شىءٌ أَبغض إلىّ من الرأْى وأَهله .

● وفيها قاضى ديار مصر إسحاق بن الفرات أَبو نعيم التُّجِيبِى ، صاحبُ مالك .

قال الشافعىّ : ما رأَيتُ بمصر أَعلم باختلاف الناس من إسحاق بن الفرات رحمه اللّٰه .

وقد روى أَيضاً عن حميد بن هانئ ، واللّيث بن سعد ، وغيرهما .

● وفيها ، فى ثامن عشر شعبان ، فقيه الديار المصرية أَشْهَبُ ابن عبد العزيز ، أَبو عَمرو العامرىّ صاحبُ مالك ، وله أَربعٌ وستّون سنة . وكان ذا مالٍ وحشمةٍ وجلالة .

قال الشافعىّ : ما أَخرجتْ مصرُ أَفقه من أَشهب لولا طيشٌ فيه . وكان محمد عبد اللّٰه بن عبد الحكم صاحب أَشهب يفضِّلُ أَشهب على ابن القاسم .

● وفيها الإمامُ أَبو علىّ الحسنُ بن زياد اللؤلؤىّ الكوفى ، قاضى الكوفة وصاحبُ أَبى حنيفة . وكان يقول : كتبتَ عن ابن جُرَيْج اثنى عشر أَلف حَديث .

قلتُ : لم يُخرجوا له فى الكتب الستة لضعفه . وكان رأْساً فى الفقه .

● وفيها الإمامُ أَبو دَاود الطيالسى . واسمه سليمان ابن داود البصرى . الحافظُ صاحبُ المسند . وكان يسرد من

حفظه (٨٥ آ) ثلاثين أَلف حديث .

قال الفلاّس : ما رأَيتُ أَحفظَ منه .

وقال عبد الرحمان بن مهدىّ : هو أَصدقُ الناس . قال : كتبتُ عن أَلفٍ شيخ منهم ابن عون وطبقته .

● وفيها شجاعُ بن الوليد أَبو بدر السّكونى الكوفى . كان من صلحاء المحدّثين وعلمائهم . روى عن الأَعمش والكبار .

قال سفيان الثورىّ : ليس بالكوفة أَعبد من شجاع بن الوليد .

● وفيها أَبو بكر الحنفىّ عبدُ الكبير بن عبد المجيد ، أَخو أَبو علىّ الحنفى . بصرىٌّ مشهورٌ صاحبُ حديث . روى عن خُثَيْم بن عِرَاك وجماعة .

● وفيها أَبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف . بصرىٌّ صاحبُ حديث وإتقان . سمع من حُمَيْد وخالد الحذّاء وطائفة .

● وفيها ، وقيل سنة ستٍّ ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي الأَخبارى النسّابةُ صاحبُ كتاب « الجمهرة فى النسب » . وتصانيفُه تزيد على مئة وخمسين تصنيفاً فى التاريخ والأَخبار . وكان حافظاً علاّمة ، إلاّ أَنّه متروكُ

الحديث ، فيه رفضٌ . روى عن أَبيه وعن مجالد بن سعيد وغيرهما .

سنة خمس ومئتين

٢٠٥ ـ فيها توفى إسحاقُ بن منصور السّكونى الكوفىّ . روى عن إسرائيل وطبقته .

● وفيها أَبو عبد الله بسرُ بن بكر الدمشقىُّ ثم التِّنِّيسِىّ ، محدِّثُ تِنِّيس . حدّث عن الأَوزاعىّ وجماعة .

● وفيها فى جُمادىَ الأُولى أَبو محمد رَوْحُ بنُ عُبادة القيْسِىّ البصرى الحافظُ . روى عن ابن عون وابن جُرَيْج وصَنَّفَ فى السُّنن والتفسير وغير ذلك . وعُمّر دهرًا .

● وفيها الزاهدُ القدوةُ أَبو سليمان الدارانىّ العنسِىّ . أَحَدُ الأَبدال . وكان عديم النظير زُهْدًا وصلاحاً . وله كلام رفيع فى التصوّف والمواعظ .

● وفيها أَبو عامر العَقَدِىُّ [1] عبدُ الملك بن عَمرو البصرىّ ، (٨٦ آ) أَحَدُ الثقات المكثرين . روى عن هشام الدَّسْتُوائى وأَقرانه .

(١) بفتح العين والقاف وفى آخرها دال نسبة إلى عقد بطن من بجيلة (اللباب)

● وفيها محمدُ بن عُبيد الطنافسيّ الكوفيّ الحافظُ . سمع هشام بن عُروة ، والكبار .

قال ابنُ سعد : كان ثقةً صاحبَ سُنّة .

● وفيها قارئُ أهل البصرة أبو محمد يعقوبُ بن إسحاق الحَضْرَميّ المقرئُ النحويُّ، أَحدُ الأَعلام . قرأَ على أبي المنذر سلام الطويل ، وسمع من شُعْبَة وأَقرانه . تصدّر للإقرآء والحديث ، وحمل عنه خلق .

سنة ست ومئتين

٢٠٦ - فيها كان المدُّ الذى غرق منه السوادُ وذهبت الغلاّتُ .

● وفيها نكث بابك الخُرَّمى عيسى بن محمد بن أَبي خالد .

● وفيها استعمل المأْمونُ على محاربة نَصْرِ بن شبيب، عبد الله بن طاهر وولاّه الديار المصرية .

● واستعمل على بغداد ابن عمه إسحاق بن إبراهيم الخزاعيّ فوليها مدةً طويلة. وهو الذى كان يمتحن الناس بخلقِ القرآن فى أَيّام المأْمون والمعتصم والواثق . وَولى بعده ابنه محمد .

● وفى رجب سنة ست توفى أَبو حُذَيْفَة إسحاق بن بشر البخاريُّ . روى عن إسماعيل بن أَبي خالد ، وابن جُرَيْج ،

والـكبار فأَكثروأَغرَب ، وَأَتى بالطامّات ،فاتّهموه وتركوه .

● وفى ربيع الأَول حجّاج بن محمد المصِّيصىُّ الأَعورُ ، صاحبُ ابن جُرَيْج ، وأَحدُ الحفّاظ .

قال أَحمد : ما كان أَصَحَّ حديثه وأَضبطه وأَشدّ تعاهده للحروف !

● وفيها شَبَابَةُ بن سَوّار المدائنى الحافظُ . روى عن ابن أَبى ذئب وطبقته ، وكان ثقةً مُرْجئاً .

● وفيها ، فى رمضان ، عبدُ الله بن نافع المدنىُّ الصائغُ الفقيهُ ، صاحبُ مالك . روى عن زيد بن أَسلم وطائفة .

قال أَحمد بن صالح : كان أَعلم الناس برأْى مالك وحديثـه .

وقال أَحمد بن حنبل : لم يكن صاحب حديث .

● وفيها مُحاضِرُ بن المُوَرِّع [1] الكوفى . (٨٦ آ) روى عن عاصم الأَحول وطبقته . وهو صدوق .

قال أَحمد : كان مغفّلاً جدًّا .

---

(١) محاضر بضم الميم وكسر الضاد . والمورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٥١)

● وفيها قُطْرُب النحويّ صاحبُ سِيبَوَيْه . وهو أَبو عليّ محمد بن المستنير البصريّ . وله عدّةُ تصانيف فى العربية . منها « المثلث » المشهور .

● وفيها مؤمّل بن إسماعيل فى رمضان بمكة . وكان من ثقات البصريين . روى عن شُعْبَة والثوريّ .

● وفيها أَبو العباس وَهْبُ بن جرير بن حازم الأَزدىّ البصرى الحافظُ . أَكثر عن أَبيه وابن عون وعِدّة .

● وفيها الإمام الربّانى يزُيد بن هارون ، أَبو خالد الواسطىّ الحافظُ . روى عن عاصم الأَحول والكبار .

قال على بن المدينى : ما رأَيتُ رجلاً قطُّ أَحفظَ من يزيد ابن هارون .

وقال يحي بن يحي التميمى : هو أَحفظُ من وكيع .

وقال على بن شُعَيْب السمسار : سمعتُ يزيد بن هارون يقولُ : أَحفظُ أَربعة وعشرين أَلف حديث بإسنادها ، ولا فخر .

وقال أَحمد بن سنان القطّان : كان هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار .

والـكبار فأكثروأغرَب ، وَأتى بالطامّات ،فاتّهموه وتركوه .

● وفى ربيع الأَول حجّاج بن محمد المِصِّيصىُّ الأَعورُ ، صاحبُ ابن جُرَيْج ، وأَحدُ الحفّاظ .

قال أَحمد : ما كان أَصَحَّ حديثه وأَضبطه وأَشدّ تعاهده للحروف !

● وفيها شَبَابَةُ بن سَوّار المدائنى الحافظُ . روى عن ابن أَبى ذئب وطبقته ، وكان ثقةً مُرْجئاً .

● وفيها ، فى رمضان ، عبدُ الله بن نافع المدنىُّ الصائغُ الفقيهُ ، صاحبُ مالك . روى عن زيد بن أَسلم وطائفة .

قال أَحمد بن صالح : كان أَعلم الناس برأْى مالك وحديثـه .

وقال أَحمد بن حنبل : لم يكن صاحب حديث .

● وفيها مُحاضِرُ بن المُوَرِّع [1] الكوفى . (٨٦ آ) روى عن عاصم الأَحول وطبقته . وهو صدوق .

قال أَحمد : كان مغفّلاً جدًّا .

---

(١) محاضر بضم الميم وكسر الضاد . والمورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها عين مهملة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٥١)

● وفيها قُطْرُب النحوىّ صاحبُ سِيبَوَيْه . وهو أبو علىّ محمد بن المستنير البصرىّ . وله عدّةُ تصانيف فى العربية . منها « المثلث » المشهور .

● وفيها مؤمّل بن إسماعيل فى رمضان بمكة . وكان من ثقات البصريين . روى عن شُعْبَة والثورىّ .

● وفيها أَبو العباس وَهْبُ بن جرير بن حازم الأَزدىّ البصرى الحافظُ . أَكثر عن أَبيه وابن عون وعِدّة .

● وفيها الإِمام الربّانى يزُيد بن هارون ، أَبو خالد الواسطىّ الحافظُ . روى عن عاصم الأَحول والكبار .

قال على بن المدينى : ما رأَيتُ رجلاً قطُّ أَحفظَ من يزيد ابن هارون .

وقال يحيي بن يحيي التميمى : هو أَحفظُ من وكيع .

وقال على بن شُعَيْب السمسار : سمعتُ يزيد بن هارون يقولُ : أَحفظُ أَربعة وعشرين أَلف حديث بإِسنادها ، ولا فخر .

وقال أَحمد بن سنان القطّان : كان هو وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار .

وقال يحيي بن أَبي طالب : سمعتُ من يزيد ببغداد وكان يُقال إن فى مجلسه سبعين أَلفا .

سنــة سبع ومئتين

٢٠٧ ـ فيها تُوفى طاهرُ بن الحسين فجأَةً على فراشه ،وحُمّ ليلة . وكان فى تلك الأَيام قد قطع دعوة المأْمون وعزم على الخروج عليه ، فأَتى الخبر إلى المأْمون بأَنه خَلَعَه ، فما أَمسى حتى جاءَه الخبر بموته . وقام بعده ابنه طلحة ، فأَقرّه المأْمونُ على خُراسان ، فوليها سبع سنين . وبعده ولى أَخوه عبد الله .

● وفى شعبان توفى قاضى البصرة يزيدُ بن عمر الزَّهْرَانىّ [1] ، أَبو محمد . روى عن شُعْبَة وعِكْرِمَة بن عمار . وكان من الثقات الجلّة .

● وفى أَولهــا أَبو عَوْن جعفرُ بن عون بن جعفر بن (٨٦ ب) عَمرو بن حريث المخزوميُّ العمرِىُّ الــكوفىّ ، عن نيّفٍ وتسعين سنة . سمع من الأَعمش ، وإسماعيل بن أَبى خالد ، والــكبار .

---

(١) بفتح الزاى وسكون الهاء وفتح الراء نسبة إلى زهران بن كعب ، بطن من الأزد (اللباب)

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وطاهرُ بن الحسين بن مُصْعَب بن رزيق الأَميرُ ، أَبو طلحة الخزاعى ، ذو اليمينين . كان من رجال الدهر حزماً وعزماً وشجاعة ورأْياً . ندبه المأْمون لمحاربة أَخيه الأَمين فظفر به وقتله ، وبقى فى نفس المأْمون . وبعثه على خراسان فهمّ على أَن يخرج فبغته الأَجل . وكان مع كمال رجوليته فصيحاً سيّدًا مهيباً جوادًا مُمدّحاً . مات فى جمادى الأُولى .

● وعبدُ الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمى التنّورىّ أَبو سهل . روى عن أَبيه وهشام الدَّسْتُوائى ، وشُعْبَة . وكان ثقةً صاحب حَديث .

● وعُمَرُ بن حبيب العدوىّ البصرىّ ، فى أَوّل السنة . روى عن حميد الطويل ، ويونس بن عُبيد ، وجماعة .

قال ابن عدىّ : هو مع ضعفه حسنُ الحديث .

قلتُ : وَلى قضاءَ الشرقية للمأْمون .

● وقُرَادُ أَبو نِوح عبد الرحمان بن غَزْوَان الخزاعىّ . توفى ببغداد وحدّث عن عوف وشُعبة وطائفة

قال أَحمد بن حنبل : كان عاقلاً من الرجال .

وقال ابن المدينى : ثقة .

وقال ابن معين : ليس به بأْس .

● وكثيرُ بن هشام الكلابىّ الرقىّ ، راويةُ جعفر بن بُرْقَان . توفى ببغداد فى شعبان .

● ومحمد بن عَبد الله بنَ كُناسة ، أَبو يحيي الكوفىّ النحوىّ الأَخبارىّ . سمع هشام بن عُرْوَة ، والأَعمش . ومات فى شوّال على الصحيح .

● والواقدىُّ قاضى بغداد ، أَبو عبد الله محمد بن عَمرو ابن واقد السلمىّ المدنى العلاّمة . أَحَدُ أَوعية العلم . روى عن ثور بن يزيد ، وابن جُرَيْج ، وطبقتهما . وكان يقولُ : حفظى أَكثر من كتبى . وقد تحوّل مرة وكانت كتبه مئة وعشرين حملاً . (٨٧ آ) . ضعّفه الجماعة .

● وَأَبو النّضر هاشم بن القاسم الخراسانى . اقتضى ترك بغداد . وكان حافظاً قوّالاً بالحق . سمع شُعْبَة وابن أَبى ذئب وطبقتهما . وثّقه جماعة .

● والهيْثمُ بن عَدِىّ ، أَبو عبد الرحمان الطائيّ الكوفىّ المؤرّخ الأَخبارى . روى عن مجالد ، وابن إِسحاق ،وجماعة .

وهو متروك .

● والفرّاءُ يحيي بن زياد الكوفىّ النحوىّ . نزل بغداد وحدّث فى مصنفاته عن قيس بن الربيع ، وأَبى الأَحوص . وهو أَجَلُّ أَصحاب الـــكسائي . وكان رأْساً فى النحو واللُّغة .

سنـــة ثمان ومئتين

٢٠٨ ــ فيها سار الحسنُ بن الحُسَيْن بنمصعب الخزاعى إلى كِرْمان فخرج بها . فسار لحربه أَحمدُ بن أَبى خالد ، فظفر به ، وأَتى به إلى المأْمون فعفا عنه .

● وفيها توفى الأَسودُ بن عامر شاذان ، أَبو عبد الرحمان ، ببغداد . روى عن هشام بن حسّان ، وشُعْبَة وجماعة .

● وسعْدُ بن عامر الضُّبَعِىُّ ، أَبو محمد البصرىُّ . أَحدُ الأَعلام فى العلم والعمل . روى عن يونس بن عُبَيد وسعد بن أَبى عَرُوبة وطائفة .

قال أَحمدُ بن حنبل : ما رأَيتُ أَفْضَلَ منه . توفى فى شوّال .

● وعبد الله بن أَبى بكر السَّهْمِىّ الباهلىّ ، أَبو وهب

البصريّ . روى عن حُميد الطويل ، وبَهْز [1] بن حكيم وطائفة . وكان ثقة مشهوراً . توفى فى المحرم ببغداد .

● والفضلُ بن الربيع بن يوسف ،حاجبُ الرشيد وابنُ حاجب المنصور . هو الذى قام بأَعباء خلافة الأَمين ، ثم اختفى مدّة بعد قتل الأَمين . توفى فى ذى القعدة .

● والقاسمُ بن الحكم العُرنى [2] الكوفىّ قاضى همذان. روى عن زكريا بن أَبى زائدة ، وأَبى حنيفة ، وجماعة . وقد كان أَراد الإمام أَحمد أَن يرحل إليه .

● وقُرَيْش بن أَنس البصرى . روى عن حميد ، وابن عون ، وجماعة .

● قال النَسائى : ثقة ، (٨٧ ب) إلاّ أَنه تغير.

قلتُ : مات فى رمضان .

● ومُحمد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ . [3] روى عن الأَوزاعى وإسرائيل . ضعّفه النسائى وغيره .

● والسيدةُ نفيسةُ بنت الأَمير حسن بن زيد بن الحسن بن

---

(١) بفتح الباء وسكون الهاء ثم زاى (القاموس)

(٢) العرنى بضم العين وفتح الراء بعدها نون ، نسبة إلى عرينة بطن من بجيلة (اللباب)

(٣) بفتح القافين ، بينهما راء ساكنة ، وبعدها سين ، وبعد الألف نون ، نسبة إلى مدينة على الفرات والخابور اسمها قرقيسيا ، (اللباب)

عليّ بن أَبى طالب الحسنيّةُ ، صاحبةُ المشهد بمصر . ولى أَبوها إمرة المدينة للمنصور ، ثم حبسه دهرًا . ودخلتْ هى مصر مع زوجها إسحاق بن جعفر الصادق . توفيتْ فى شهر رمضان .

ويحيى بن حسّان التِّنِّيسىّ ، أَبو زكريا . روى عن معاوية ابن سلام ، وحماد بن سلمة ، وطائفة . وكان إماماً حجّةً من جلّة المصريين . توفى فى رجب .

● ويحيى بن أَبى بكير العبْدى الكوفى ، قاضى كِرْمان . حدّث عن شُعْبَة ، وأَبى جعفر الرازى ، والكبار . وثّقه ابن معين وغيره .

● ويعقوبُ بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ العَوْفىّ المدنى ، نزيلُ بغداد . سمع أَباه ، وعاصمَ بن محمد العمرى ، والليث ابن سعد . وكان إماماً ورِعاً كبيرَ القدر .

● ويونس بن محمّد البغدادىُّ المؤدّبُ الحافظُ . روى عن شيبان ، وفليح بن سليمان ، وطائفة . توفى فى صفر .

سنـــة تسع ومئتيْن

٢٠٩ ـ طال القتال بين عبدِ الله بن طاهرونصر بن شبيب العقيــلى إلى أن حصره فى قلعــة ونال منه . فطلب نصر الأَمان .فكتب له المأْمون أَماناً وبعثه إليه . فنزل وهدم الحصن .

● وفيها تُوفى الحسنُ بن موسى الأَشيبُ ، أَبو علىّ البغدادي ، قاضي طبرستان ، بعد قضاء الموصل . روى عن شُعْبَة، وحريز بن عثمان ، وطائفة . وكان ثقةً مشهوراً .

● وحَفْصُ بن عبد الله السّلمىّ ، أَبو عَمرو النيسابورى . قاضى نيسابور . سمع مِسْعَرًا ، ويونس بن أَبى إسحاق ، وأَكثر عن إبراهيم بن طهمان . ومكث عشرين سنة يقضى بالآثار . وكان صدوقاً .

● وأَبو علىّ الحنفىّ عُبيد الله بن عبد المجيد البصرى (٣٨٨).روى عن قرّة بن خالد ، ومالك بن مِغْوَل ، وطائفة .

● وعُثمانُ بن عمر بن فارس العبدىّ البصرىّ ، الرجلُ الصالح . روى عن ابن عون ، وهشام بن حبان ، ويوسف ابن يزيد ، وطائفة . توفى فى ربيع الأَول بالبصرة .

● ويَعْلىٰ بن عُبيد الطنافسىّ ، أَبو يُوسف الكوفى . روى عن الأَعمش ، ويحيي بن سعيد الأَنصارىّ والــكبار .

فعَن أَحمد بن يونس قال : مارأيتُ أَفضل منه . وكان يُريد بعلمه الله تعالى.

سنـــة عشـــر ومئتين

٢١٠ - فيها كان بناء المأْمون ببوران بواسط ، وأَقام بضعة عشر يوماً . فقام أَبوها الحسنُ بن سهل بمصالح الجيش تلك الأَيام . فغرم خمسين أَلف أَلف درهم . وكان عُرساً لم يُسمع بمثله فى الدنيا .

● وفيها توفى أَبو عمرو الشّيْبَانى إسحاقُ بن مرارّ الكوفىّ اللغوىّ صاحبُ التصانيف ، وله تسعون سنة . وكان ثقةً علاّمة خيّرًا فاضلاً .

● والحسنُ بن محمد بن أَعْيَن الحّرانى ، مولى بنى أُميّة . روى عن فليح بن سليمان ، وزُهَيْر بن معاوية ، وطائفة .

● وعلىُّ بن جَعْفَر الصادق بن محمد بن علىّ بن الحسين العلوىّ الحسينى . روى عن أَبيه وأَخيه موسى ، وسفيان الثّورى . وكان من جلّة السادة الأَشراف .

ومحمد بن صَالح بن بَيْهَس (١) الكلابىّ ، أَميرُ عرب

(١) بفتح الباء وسكون الياء وفتح الهاء .

الشام ، وسيّدُ قَيْس وفارسُها وشاعرُها ، والمقاومُ لأَبى العَمَيْطَر السفيانى ، والمحاربُ له ، حتى شَتّتَ جموعَه ، فولّاه المأْمونُ دمشق .

● ومروانُ بن محمد الطَاطَرِى[1] ، أَبو بكر الدمشقى . صاحبُ سعيد بن عبد العزيز . كان إِماماً صالحاً خاشعاً ، من جلّة الشاميين .

● وأَبو عبيدة مَعْمَر بن المثنّى التيميّ البصريّ اللّغوىّ العلامة الأَخبارى ، صاحبُ التصانيف . روى عن هشام ابن عُرْوَة ، وأَبى عمرو بن العلاء . وكان أَحَدَ أَوعية العلم . وقيل توفى سنة إِحدى عشرة[2] . (٨٨ ب) .

سنة إِحدى عشرة ومئتيْن

٢١١ ـ فيها أَمر المأْمونُ فنودى برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخير ، وأَن أَفضل الخلق بعد النبيّ صلّى الله عليه وسلم علىٌّ رضى الله عنه .

● وفيها توفى أَبو الجوّاب أَحْوَص بن جوّاب الكوفىّ.

---

(١) مر ضبطه بفتح الطاءين

(٢) ب ، كتب تحتها « وفى الكامل سنة تسع »

روى عن يونس بن أَبى إِسحاق ، وسُفْيان الثّوْرِىّ ،وجماعة .

● وفيها أَبو العتاهِية الشاعرُ المشهورُ . واسمه إِسماعيل ابن القاسم العَنَزِى الكوفىّ ببغداد .

● وفيها أَبو زيد الهَرَوِىّ سعدُ بن الربيع البصرى . وكان يبيعُ الثيابَ الهَرَوِيّة . روى عن قُرّة بن خالد وطائفة .

● وفيها طلق بن غنام النَّخَعِىّ الكوفىّ ، كاتبُ حكم شريك القاضى . روى عن مالك بن مِغْول وطبقته . وهو وَالذى قبله أَقدم مَنْ مات من شيوخ البخارىّ.

● وفيها عبد الله بن صالح العجلى المقرئ المحدِّث ،والد الحافظ أَحمد بن عبد الله العجلى نزيل المغرب . قرأَ القرآن على حمزة ، وسمع من إِسرائيل وطبقته ، وأَقرأَ وحدّث ببغداد .

● وفيها عبدُ الرزاق بن همام ،العلامةُ الحافظُ أَبو بكر الصّنْعانى صاحب المصّنفات . روى عن معمر وابن جُرَيْج وطبقتهما ،ورحل الأَئمة إِليه إِلى اليمن ، وله أَوهاممغمورة فى سعة علمه . عاش بضعاً وثمانين سنة ، وتُوفى فى شوّال.

● وفيها علىّ بن الحُسَيْن بن واقد ، مُحَدِّثُ مَرْو

وابن مُحدّثها . روى عن أَبيه ، وعن أَبي حمزة السّكونى .

● وفيها مُعَلّى بن منصور الرازىّ الفقيهُ نزيلُ بغداد . روى عن اللّيْثِ بن سعد وغيره . رُوِىَ أَنّه كان يصلّى ، فوقع عليه كور الزنابير فأَتَمّ صلاته ، فنظروا فإذا رأْسه قد صار هاكذا من الانتفاخ .

سنة اثنتى عشرة ومئتين (٨٩ آ)

٢١٢ – فيها جَهّز المأْمونُ جيشاً عليهم محمد بن حميد الطّوسى لمحاربة بابك الخرّمي .

● وفيها أَظهر المأْمونُ القولَ بخلق القرآن مع ما أَظهر فى العام الماضى من التشيّع . فاشمأَزّتْ منه القلوبُ . وقدم دمشقَ فصام بها رمضان ، ثم حَجّ بالناس .

● وفيها تُوفى الحافظُ أَسَدُ بن موسى الأَموىّ نزيلُ مصر ، ويُقال له أَسَدُ السنّة . روى عن شُعْبَة وطبقته . ورحل فى طلب الحديث . وصنّف التصانيف .

● وفيها الفقيه أَبو حيّان إسماعيل بن حمّاد بن الإِمام أَبى حنيفة . روى عن مالك بن مِغْوَل وجماعة . وولّى

قضاءَ الجانب الشرقى ببغداد ، وولّى قضاءَ البصرة . وكان موصوفاً بالزهد والعبادة والعدلِ فى الأَحكام .

● وفيها الحسينُ بن حفص الهَمْدانىّ ، قاضى إصبهان ومفتيها . أَكثر عن سفيان الثّوْرِىّ وغيره . وكان دخلُه فى العام مئةَ أَلف درهم ، فما وَجَبَتْ عليه زكاة .

● وفيها المحدّث خلاّد بن يحيي الكوفى بمكة . روى عن عيسى بن طَهْمان وطبقته . وهو من كبار شيوخ البخارى .

● وفيها زكريا بن عَدِىّ الكوفىّ . روى عن جعفر بن سليمان وطائفة .

قال ابن عوف : ما كتبتُ عن أَحَدٍ أَفضل منه .

قلتُ : حديثُه فى الصحيحين . (٤٦ آ)

● وفيها أَبو عاصم النبيلُ الضحّاك بن مخلد الشّيْبَانِىّ الحافظُ . محدّثُ البصرة . تُوفى فى ذى الحجّة وقد نيّف على التسعين . سمع من يزيد بن أَبى عبيد ، وجماعة من التابعين . وكان واسعَ العلم ، ولم يُرَ فى يده كتاب قط .

قال عمر بن شبّة : والله ما رأَيت مثله .

وقال البخـارىّ : سمعتُ أَبا عاصمٍ يقولُ : ما اغتبتُ أَحدًا قَطُّ منذ عقلت . إن الغيبة حرام .

● وفيها أَبو المغيرة عبدُ القدّوس بن الحجّاج الخَوْلانىّ الحمصىّ . سمع الأَوزاعىَّ وطبقته . وأَدركه البخارىّ .

● وفيها الفقيهُ أَبو مروان عبدُ الملك بن عبد العزيز بن الماجِشون صاحب مالك . وكان فصيحاً مفوّهاً ، وعليه دارت الفُتْيا فى زمانه بالمدينة .

● وفيها مفتى الأَندلس عيسى بنُ دينار الغافِقىُّ [1] صاحبُ ابن القاسم . وكان صالحاً وَرِعاً مُجابَ الدعوة ، متقدّماً فى الفقه على يحيى بن يحيى .

● وفيها أَبو عبد الله محمدُ بن يوسف الفِرْيابى [2] الحافظُ ، فى أَوّل السنة ، بقيسارية . أَكثر عن الأَوزاعىّ والثّوْرِىّ . أَدركه البخارىُّ ، ورحل إليه الإمامُ أَحمد ، فلم يُدْرِكه ، بل بلغه موته بحمص .

---

(١) نسبة إلى غافق بطن من الأزد (اللباب)

(٢) نسبة إلى فارياب بليدة بنواحى بلخ (اللباب)

سنـــة ثلاث عشرة ومئتين

٢١٣ ـ فيها تُوفى أَسَدُ بن الفُرَات الفقيه ، أَبو عبد الله المغربى ، صاحبُ مالك وصاحبُ «المسائل الأَسدية» التى كتبها عن أَبى القاسم .

● وفيها خالدُ بن مخلـد القَطَوَانى [1] ، أَحدُ الحفّاظ بالـكوفة . رحل وأَخذ عن مالك وطبقته .

قال أَبو داود : صَدُوقٌ شيعىّ .

● وفيها عبدُ الله بن داود الخُرَيْبيُّ [2] الحافظُ الزاهدَ . سمع الأَعمش والبكّار ، وكان من أَعبد أَهل زمانه . توفى بالـكوفة فى شوّال ، وقد نيف على التسعين .

● وفيها أَبو عبد الرحمان عبدُ الله بن يزيد المقرئُ ، شيخ مكّة وقارئُها ومحدّثُها . روى عن ابن عون والـكبار ، ومات فى عشر المئة . وأَقرأَ القرآن سبعين سنة .

● وفيها عمروُ بن عاصم الكِلابىّ . روى عن طبقة شُعْبَة .

وفيها عُبَيْدُ الله بن موسى العَنْسِيُّ الـكوفىُّ ، الحافظُ . روى عن هشام بن عُرْوَة والـكبار . وقرأَ القرآن على حمزة . وكان إماماً فى الحديث والفقه والقرآن ، موصوفاً

(١) بفتح القاف والطاء والواو . نسبة إلى قطوان موضع بالكوفة (اللباب)

(٢) بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء ثم باء ، نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة (اللباب)

بالعبادة والصلاح ، لـكنه من رؤوس الشيعة .

● وفيها عَمْرُو بن أَبي سلمة التِّنِّيسىُّ الفقيهُ . وأَصله دمشقىٌّ . روى عن الأَوزاعىّ وطبقته .

● وفيها محمد بن سابق البغدادىّ . روى عن مالك بن مِغْول وجماعة . وقيل توفى فى السنة الآتية .

● وفيها محمدُ بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد [1] الشامى البصرى . روى عن شُعْبَة وطائفة . تُوفى فى شوال .

● وفيها الهَيْثَمُ بن جميل البغـدادىُّ الحافظُ ، نزيلُ أَنطاكية . روى عن جرير وطبقته ، وكان من صلحاءِ المحدثين وأَثْباتـهم .

● وفيها يعقوبُ بن محمّد الزُّهْرِىُّ الفقيهُ الحافظُ . روى عن إبراهيم بن سَعْد وطبقته . وهو ضعيف يكتبُ حديثه .

سنـــة أَربع عشرة ومئتين

٢١٤ ـ فيها التقى محمد بن حميـــد الطوسىّ وبابَك الخرّمى ، فهزمهم بابَك وقتل الطوسىّ .

(١) عرعرة بفتح العينين المهملتين والبرند بكسر الباء والراء مثل الفرند (انظر القاموس وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٤٣)

● وفيها وُجّه عبدُ الله بن طاهر بن الحسين على إمرة خُراسان . وأعطاه المأْمونُ خمس مئة ألف دينار .

● وفيها توفى أَحمدُ بن خالد الذهبيُّ الحمصيّ ، راوى « المغازى » عن ابن إسحاق . وكان مكثرًا حسنَ الحديث .

● وفيها أَبو أَحمد الحسين بن محمّد المَروزِىّ المؤدّب ببغداد . وكان من حفّاظ الحديث . روى عن ابن أَبي ذئب وسفيان وخَلقْ .

● وفيها الفقيهُ عبدُ الله بن عبدالحكم ، أَبو محمّد المصرىُّ ، وله ستون سنة . وكان من جلّة أَصحاب مالك . أَفضت إليه رئاسة مصر بعد أَشهب . وقيل إنه وصل الشافعىّ بأَلف دينارٍ ، وله مصنّفاتٌ فى الفقه . وهو مدفونٌ إلى جنب الشافعى .

● وفيها أَبو عمرو معاويةُ بن عمرو الأَزْدِىُّ البغدادىُّ الحافظُ المجاهدُ . روى عن زائدة وطبقته . وأَدركه البخارىُّ . وكان بطلاً شجاعاً معروفاً بالإِقدام والرباط .

سنة خمس عشرة ومئتين

٢١٥ – فيها دخل المأْمون من دَرْب المصِّيصَة إلى الروم ، وافتتح حصن قرّة عنوةً ، وتسلّم ثلاثة حصون بالأَمان ، ثم قدم دمشق .

● وفيهـا توفى الحـافظ إسحاقُ بن عيسى بن الطّباع البغداديُّ ، نزيلُ أدنة ، سمع الحمّادين وطائفة .

● وفيها مُفتى أَهلِ بَلْخ أَبو سعيد خَلَفُ بن أَيّوب العامرىّ صاحبُ أَبى يوسف . سمع من عَوْف الأَعرابىّ ، وجماعة من الكبار . وكان زاهدًا قُدْوَةً . روى عن يحيىٰ بن معين والكبار .

● وفيها العلاّمةُ أَبو زيدالأَنصارىّسعيدُ بن أَوْس الأَنصارى اللغوىّ ، وله ثـلاثٌ وتسعون سنة . روى عن سليمان التيمى ، وحميد الطويل ، والكبار . وصنّف التصانيف .

وقال بعضُ العلماء : كان الأَصمعىُّ يحفظ ثلث اللغة ، وكان أَبو زيد يحفظ ثلثى (٤٦ ب) اللغة .

وكان صدوقاً صالحاً .

● وفيها محمدُ بن عبد الله الأَنصارىُّ أَبو عبد الله ، قاضى البصرة وعالمُها ومسندُها . سمع سليمان التّيمى وحميدًا والكبار ، وعاش سبعاً وتسعين سنة . وهو من كبار شيوخ البخارى .

● وفيها محمدُ بن المبارك الصّورىُّ ، أَبو عبد الله الحافظُ صاحبُ سعيد بن عبد العزيز .

قال يحيي بن معين : كان شيخ دمشق بعد أَبي مِسْهر .

وقال أَبو داود : كان رجل السنة بعد أَبي مسهر .

● وفيها أَبو السكَن مكّى بن إبراهيم البلْخيّ الحافظُ . روى عن هشام بن حبّان والكبار . وهو آخر من روى من الثّقات عن يزيد بن أَبي عُبَيْد . عاش نيّفاً وتسعين سنة . وهو من كبارِ شيوخ البخاريّ .

● وفيها أَبو عامر قبيصة بن عقبة السُّوائيُّ [1] الكوفيُّ العابدُ . أَحدُ الحفاظ . روى عن فطر بن خليفة وطبقته . فأَكثر عن الثوريّ .

قال إسحاق بن سيّار : ما رأَيتُ شيخاً أَحفظ منه .

وقال آخر : كان يُقال له زاهد أَهل الكوفة . وكان هناد بن السريّ إذا ذكره دمعت عيناه وقال : الرجلُ الصالح .

● وفيها مُحَدِّثُ مَرْو عليُّ بن الحسن بن سفيان . روى عن أَبي حمزة السكّريّ . وكان حافظاً كثيرَ العلم . كتب الكثير حتى كتب التوراة والإنجيل وجادل اليهود .

● وفيها يحيي بن حمّاد البصريُّ الحافظُ ، ختن أَبي عوانة . سمع شُعْبَة وطبقته .

(١) بضم السين وفتح الواو وسكون الألف فى آخرها ياء مهموزة نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة (اللباب)

● وفيهـا توفى الحـافظ إسحاقُ بن عيسى بن الطّباع البغدادىُّ ، نزيلُ أدنة ، سمع الحمّادين وطائفة .

● وفيها مُفتى أَهلِ بَلْخ أَبو سعيد خَلَفُ بن أَيّوب العامرىّ صاحبُ أَبى يوسف . سمع من عَوْف الأَعرابىّ ، وجماعة من الكبار . وكان زاهدًا قُدْوَةً . روى عن يحيى بن معين والكبار .

● وفيها العلاّمةُ أَبو زيدالأَنصارىّسعيدُ بن أَوْس الأَنصارى اللغوىّ ، وله ثـلاثٌ وتسعون سنة . روى عن سليمان التيمى ، وحميد الطويل ، والكبار . وصنّف التصانيف .

وقال بعضُ العلماء : كان الأَصمعىُّ يحفظ ثلث اللغة ، وكان أَبو زيد يحفظ ثلثى (٤٦ ب) اللغة .

وكان صدوقاً صالحاً .

● وفيها محمدُ بن عبد الله الأَنصارىُّ أَبو عبد الله ، قاضى البصرة وعالمُها ومسندُها . سمع سليمان التّيمى وحميدًا والكبار ، وعاش سبعاً وتسعين سنة . وهو من كبار شيوخ البخارى .

● وفيها محمدُ بن المبارك الصّورىُّ ، أَبو عبد الله الحافظُ صاحبُ سعيد بن عبد العزيز .

قال يحيي بن معين : كان شيخ دمشق بعد أَبِي مِسْهر .

وقال أَبو داود : كان رجل السنة بعد أَبي مسهر .

● وفيها أَبو السكَن مكّى بن إِبراهيم البلْخيّ الحافظُ . روى عن هشام بن حبّان والكبار . وهو آخر من روى من الثّقات عن يزيد بن أَبي عُبَيْد . عاش نيّفاً وتسعين سنة . وهو من كبارِ شيوخ البخاريّ .

● وفيها أَبو عامر قبيصة بن عقبة السُّوائيُّ (١) الكوفيُّ العابدُ . أَحدُ الحفاظ . روى عن فطر بن خليفة وطبقته . فأَكثر عن الثوريّ .

قال إِسحاق بن سيّار : ما رأَيتُ شيخاً أَحفظ منه .

وقال آخر : كان يُقال له زاهد أَهل الكوفة . وكان هناد بن السريّ إِذا ذكره دمعت عيناه وقال : الرجلُ الصالح .

● وفيها مُحَدِّثُ مَرْو عليُّ بن الحسن بن سفيان . روى عن أَبي حمزة السكّريّ . وكان حافظاً كثيرَ العلم . كتب الكثير حتى كتب التوراة والإِنجيل وجادل اليهود .

● وفيها يحيي بن حمّاد البصريُّ الحافظُ ، ختن أَبي عوانة . سمع شُعْبَة وطبقته .

(١) بضم السين وفتح الواو وسكون الألف فى آخرها ياء مهموزة نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة (اللباب)

سنة ست عشرة ومئتين

٢١٦ ـ فيها غزا المأْمونُ فدخل الروم ، وأَقام بها ثلاثة أَشهر ، وافتتح أَخوه عدةَ حصون . وأَغار جيشه فغنموا وسبوا ، ثم رجع إلى دمشق ، ودخل الديار المصريّة .

● وفيها تُوفى حبّان بن هلال البصرىُّ الحافظُ . روى عن شُعبة وطبقته .

قال أَحمد : إليه المنتهىٰ فى التثبّت بالبصرة .

تُوفى فى رمضان ، وكان قد امتنع من التحديث قبل موته بأَعوام .

● وفيها الحسنُ بن سوّار ، أَبو العلاء البغوىُّ ببغداد . روى عن عِكْرِمَة بن عمّار وأَقرانه . وكان ثقةً صاحب حديث .

● وفيها عبدُ الله بن نافع الأَسدى الزُّبَيْرىّ المدنىّ الفقيه . روى عن هلال وجماعة . ووصفه الزبيرُ بن بكّار بالفقه والعبادة والصوم .

● وفيها عبدُ الصمد بن النعمان البزّاز . روى عن عيسى ابن طَهمان وطبقته . وكان أَحَدَ الثقات ، ولم تقعْ له رواية فى الكتب الستة .

● وفيها الأَصمعىُّ العلامةُ ، وهو أَبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الباهلىّ البصرىُّ اللغوىُّ الأَخبارىُّ . سمع ابن عون والكبار ، وأَكثر عن أَبى عمرو بن العلاء . وكانت الخلفاءُ تُجالسه وتحبّ منادمته . وعاش ثمانياً وثمانين سنة . له عدّة مصنفات .

● وفيها قاضى دمشق أَبو عبدالله محمدُ بن بلال العاملىُّ . أَخذ عن سعيد بن عبد العزيز وطبقته . وكان من العلماء الثقات .

● وفيها محمد بن سعيد بن سابق الرّازىُّ ، محدث قُزوين . روى عن أَبى جعفر الرازىّ وطبقته .

● وفيها محمدُ بن كثير الصّنْعَانى ثم المِصِّيصى . روى عن الأَوزاعىّ ومَعمر . وكان محدِّثاً حسنَ الحديث .

● وفيها هَوْذَةُ بن خليفة الثقفىُّ البَكْرَاوِىُّ [١] البصرىُّ الأَصمُّ وله إِحدى وتسعون سنة . روى عن يونس وعُقبة وسليمان التيمىّ والكبار .

قال الإِمامُ أَحمد : ما كان أَضبطه عن عوفٍ الأَعرابى .

وقال ابن معين : ضعيف .

---

(١) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف بعدها الراء وفى آخرها واو ، نسبة إلى بكرة بن نفيع الصحابي (اللباب)

٢١٧ ــ وفى وسطها دخل المأْمونُ بلاد الروم ، فنازل لؤلؤة مئة يوم ولم يظفر بها . فترك على حصارها عجيفاً فخدعه أَهلُها وأَسروه . ثم أَطلقوه بعد جمعة . وأَقبل عظيمُ الروم توفيل[١] فأَحاط بالمسلمين ، فجهّز المأْمونُ نجدةً وغضب وهَمَّ بغزْوِ قسطنطينيّة ، ثم فتر لشدّة الشتاء .

● وفيها كان الفناءُ العظيم بالبصرة حتى أَتى على أَكثرها ، فيما قيل .

● وفيها توفى ، وقيل فى التى مَضَتْ ، حجّاج بن مِنْهال[٢] البصرىُّ أَبو محمد الأَنماطىُّ الحافظُ . سمع شعبة وطائفة . وكان دلاّلاً فى الأنماط ، ثقةً صاحب سنّة .

● وفيها شريح بن النّعمان الجوهرىُّ البغدادىُّ الحافظُ ، يوم الأَضحى . روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته . وكان ثقةً مبرّزا . (٤٧ آ)

● وفيها موسى بن داود الضَّبّى ، أَبو عبد الله الكوفىُّ الحافظُ . سمع شُعبة وخلْقاً .

---

(١) هو المسمى THÉOPHILE . وقد ملك من سنة ٨٢٩ – ٨٤٢ م . انظر Brehier

(٢) بميم مكسورة . وسكون نون ولام (تهذيب التّهذيب ٢ : ٢٠٦)

قال الدّارَقُطْنيّ : كان مصنّفاً مكثرًا مأْموناً .

وقال ابن عمّار : كان ثقةً زاهدًا صاحب حديث .

قلتُ : ولى قضاء طرسوس حتى مات .

● وفيها هشامُ بن إسماعيل الدمشقيُّ العطّارُ ، أَبوعبد الملك الخزاعيُّ الزاهدُ القدوةُ . روى عن إسماعيل بن عيّاش . وكان ثقة .

سنة ثمان عشرة ومئتين

٢١٨ – فيها احتفل المأْمونُ لبناء مدينة طُوَانة[١] من أَرض الروم ، وحشد لها الصُّنّاع من البلاد وأَمر ببنائها ميلاً فى ميل . وولّى ولده العباس أَمر بنائها .

● وفيها امتحن المأْمونُ العلماءَ بخلق القرآن . وكتب فى ذلك إلى نائبه ببغداد . وبالغ فى ذلك . وقام فى هذه البدعة قيام معتقدٍ بها . فأَجاب أَكثرُ العلماء على سبيل الإكراه ، وتوقف طائفةٌ . ثم أَجابوا وناظروا ، فلم يُلتفت إلى قولهم ، وعظُمَت المصيبةُ بذلك ، وهدّد على ذلك بالقتل ،

---

(١) بلد بثغور المصيصة (معجم البلدان)

ولم يصبْ أَحد من علماء العراق إلا الإمام أَحمد بن حَنْبَل ومحمد بن نوح ، فَقُيِّدا وأُرسلا إلى المــأْمون وهو بطرسوس . فلما بلغا إلى الرقة جاءَهم الفرجُ بموت المأْمون وعهد بالخلافة إلى أَخيه المعتصم . فأَمر بهدم طُوانة وبنقل ما فيها ، وصرف أَهلها إلى بلادهم .

● وفيها دخل خلقٌ من بلاد همذان إلى دين الخرّمية وعسكروا . فندب المعتصمُ لهم أَمير بغداد إسحاق بن إبراهيم ابن مصعب . فالتقاهم فى ذى الحجّة بأَرض هَمَذان فكسرهم ، وقتل منهم ستين أَلفاً ، وانهزم مَنْ بقى إلى ناحية الروم .

● وفيها توفى بمصر إسحاقُ بن بكر بن مُضَر الفقيهُ . وكان يجلس فى حلقة اللّيْثِ فيُفتى ويُحَدِّثُ .

قلتُ : لا أَعلمه روى عن غير أَبيه .

● وفيها بِشْرُ المريسى[1] الفقيهُ المتكلّم . وكان داعيةً إلى القول بخلق القرآن . هلك فى آخر السنة ولم يشيّعه أَحدٌ من العلماء . وحكم بكفره طائفةٌ من الأَئمة . روى عن حمّاد بن سَلَمَة ، وعاش سبعاً وسبعين سنة .

● وفيها عبدُ الله بن يوسف التِنِّيسى الحافظُ أَبو محمد .

---

(١) نسبة الى مريس ، بفتح الميم وكسر الراء ، قرية بمصر (اللباب)

أَحدُ الأَثبات . أَصلُه دمشقىٌّ . سمع من سعيد بن عبدالعزيز ومالك واللّيْث .

● وفيها عالمُ أَهل الشام أَبو مِسهر الغسّانى الدمشقىُّ عبد الأَعلى بن مِسهر ، فى حبس المأْمون ببغداد ، فى حين محنة القرآن . سمع سعيد بن عبد العزيز وتفقّه عليه . وولد سنة أَربعين ومئة . وكان علاّمةً بالمغازى والأَثر ، كثير العلم رفيع الذكر .

قال يحيي بن معين : منذ خرجتُ من باب الأَنبار إلى أَن رجعت لم أَر مثل أَبي مِسهر .

وقال أَبو حاتم : ما رأَيت أَصَحّ منه ، وما رأَيتُ أَحدًا فى كورة من الكور أَعظم قدرًا ولا أَجلّ عند أَهلها من أَبى مِسهر بدمشق ، إذا خرج اصطفّ الناس يقبّلون يده .

● وفيها أَبو محمد عبدُ الملك بن هشام البصرىُّ النحوىُّ صاحبُ المغازى ، الذى هذّب السيرة ونقلها عن البكائى صاحب ابن إسحاق . وكان أَديباً أَخباريّاً نسّابةً . سكن مصر وبها توفى .

● وفيها فى رجب مات المأْمونُ أَبو العبّاس محمد بن الرشيد هارون بن المهـدىّ محمـد بن المنصور العباسى بالبَدَنْدُون من أَرض الروم ، فى الغزاة ، وله ثمان وأَربعون سنة ، وقد وَخَطه الشيب .

وكان أَبيض ، رَبْعةً ، حسنَ الوجـه ، طويل اللّحية ، دقيقهـا ، ضيّق الجبين . وكان ذا رأْيٍ وعقـلٍ ودهاءٍ وشجاعةٍ وكرمٍ وحلمٍ وتضلّع من العلم والآداب . سمع من هشيم وغيره . وكان من أَذكياء العالم ، ذا همة عاليـة فى الجهـاد . وكان يقول : معاويةُ بعَمْرِه ، وعبـدُ الملك بحجّاجه ، وأَنا بنفسى .

وكان شيعيّاً جهميّاً ، نازع أَخاه الأَمر لمـا خلعه واستقلّ بالخلافة عشرين سنة .

● وفيها محمد بن نوح العجلىّ ناصرُ السُّنة . حُمِلَ مقيّداً مع الإِمام أَحمد بن حنبل متزامليْن ، فمرض ومات بغابة

فى الطريق . فوليه الإمام أَحمد ودفنه . وكان فى الطريق يُثَبِّتُ أَحمد ويشجعه .

قال أَحمد : ما رأَيتُ أَقوم بأَمرِ الله منه .

روى عن إسحاق الأَزرق ، ومات شاباً رحمه الله.

● وفيها معلّى بن أَسَد البصرىُّ أَخو بَهْز بن أَسد . روى عن وهيب بن الورد وطبقته . وكان ثقةً .

● وفيها يحيى بن عبد الله النابلسىّ . روى عن الأَوزاعىّ وابن أَبى ذئب ، وطائفة.

سنة تسع عشرة ومئتين

٢١٩ – فيها ، وقيل فى التى بعدها ، امتحن المعتصمُ الإِمامَ أَحمدَ بن حنبل ، وضُرب بين يديه بالسّياط حتى غُشى عليه . فلما صمّم ولم يُجب (٤٧ ب) أَطلقه وندم على ضربه .

● وفيها تُوفى علىُّ بن عيّاش الأَلهانىُّ الحمصىُّ الحافظُ . محدّثُ حمص وعابدها . سمع من جرير بن عثمان وطبقته . وذُكر فيمن يصلح للقضاء .

● وفيها أَبو أَيوب سليمانُ بن داود بن علىّ الهاشمىّ

العباسىّ . سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته . وكان إماماً فاضلاً شريفاً . رُوى أنّ الإمام أحمد بن حنبل أثنى عليه وقال : يصلح للخلافة .

● وفيها عالمُ أهل مكة الحافظُ أبو بكر عبد الله بن الزّبير القرشى الحُمَيْدِىّ . روى عن فضل بن عياض وطبقته . وكان إماماً حجة .

قال الإمام أحمد بن حنبل : الحُمَيْدِىُّ إمامٌ ، والشافعىّ إمام ، وابن راهويه إمام .

● وفيها الإمام أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن الملائىُّ [1] الحافظُ محدّثُ الكوفة . روى عن الأعمش وزكريا بن أبى زائدة والكبار .

قال ابن معين : ما رأيتُ أثبت من أبى نعيم وعفّان .

وقال الإمام أحمد : كان يقظان فى الحديث عارفاً ، وقام فى أمر الامتحانِ بما لم يقم غيره ، عافاه الله . وكان أعلم من وكيع بالرجال وأنسابهم ، ووكيع أفقه منه .

وقال غيره : لما امتحن قال : والله عنقى أهونُ من زرّى هذا . ثم قطع زرّه ورماه .

---

(١) بضم الميم ، نسبة إلى الملاءة التى تستر بها النساء وكان ابو نعيم يبيع ذلك (اللباب)

● وفيها أَبو غسّان مالكُ بن إسماعيل النّهْدِىُّ الـكوفىُّ الحافظُ . روى عن إسرائيل وطبقته .

قال ابن معين : ليس بالـكوفة أَتقن منه لا أَبو نعيم ولا غيره .

وقال أَبو داود : كان شديد التشيّع .

● وفيها أَبو الأَسود النّضر بن عبد الجّبار المُرادى الزاهدُ المصرىُّ . روى عن اللّيْث وطبقته .

قال أَبو حاتم : صدوقٌ عابدٌ ، وشبّهتُه بالقَعْنَبى رحمه الله.

سنـــة عشرين ومئتين

٢٢٠ – فيها عقد المعتصمُ للأَفشين على حرب بابَك الخرّمى الذى هزم الجيوش وخرّب البلاد منذ عشرين سنة. ثم جهز محمد بن يوسف الأَمير ليبنى الحصون التى خرّبها بابَك . فالتقى الأفشين ببابَك فهزمه وقتل من الخرّمية نحـــو الأَلف ، وهرب بابَك إلى موقان ، ثم جرت لهما أُمور يطولُ شرحُها .

---

(١) نهر حفره الرشيد ، ثم بني المعتصم مكانه سامرا (معجم البلدان)

● وفيها أَمر المعتصمُ بإِنشاءِ مدينةٍ مكان القاطول [1] ليتخذها دارًا للخلافة ، وسميت سُرَّ مَنْ رأى .

● وفيهــا غضب المعتصمُ على وزيره الفضل بن مروان وأَخذ منه عشرة آلاف أَلف دينار . ثم نفاهُ واستوزر محمد ابن عبد الملك الزيّات .

● وفيها توفى آدمُ بن أَبى إِيَاس الخراسانىّ البغدادىّ نزيلُ عَسْقَلان . سمع ابن أَبى ذئب وشُعْبَة . وروى الـكثيرَ . وكان صالحاً قانتاً لله . ولمــا احتُضر قرأَ الختمة ثمّ قال : لا إله إِلا الله ، ثم فارق .

قال أَبو حاتم : ثقة مأْمون متعبّد .

● وفيها خلاّد بن خالد الصيرفى الكوفىّ الأَحولُ ، قارئ الـكوفة وتلميذُ سليم . تصدّر للإِقراء ، وحمل عنه طائفةٌ ، وحدّث عن الحسن بن صالح بن حىّ بن جماعة .

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها عاصمُ بن يوسف اليربوعىّ [2] الكوفىّ الخيّاطُ . روى عن إِسرائيل وجماعة . وروى البخارىُّ عن أَصحابه .

● وفيها عبدُ الله بن جعفر الرقىّ الحافظُ . روى عن عبد الله

(١) انظر معجم البلدان

(٢) بفتح الياء ، نسبة الى يربوع بن مالك من تميم . (اللباب)

ابن عمرو وطبقته . وقد تغيّر حفظُه قبل موته بسنتين .

● وفيها أَبو عمرو عبد الله بن رجاء الغُدانى بالبصرة يوم آخر السنة . وكان ثقةً حجّةً . روى عن عِكْرِمة بن عمار وطبقته .

● وفيها عثمانُ بن الهيثم مؤذِّنُ جامع البصرة ، فى رجب. روى عن هشام بن حبّان وابن جُرَيْج والكبار .

● وفيها عفّان بن مسلم الحافظُ البصرىُّ . أَحدُ أَركان الحديث . نزل بغداد وَنَشرَ بها علمه . وحدّث عن شُعْبَة وأَقرانه .

قال ابن معين : أَصحاب الحديث خمسة : ابن جُرَيْج ، ومالك ، والثّوْرِىّ ، وشُعْبَة ، وعفّان .

وقال حنبل : كتب المأْمونُ إلى متولّى بغداد ليمتحن الناسَ . فامتحن عفّان . وكتب المأْمونُ : فإن لم يجب عفّان فاقطع رزقه . وكان له فى الشهر خمس مئة درهم . فلم يجبهم وقال : ﴿ وفى السماء رِزْقُكُمْ وماتُوعَدُون ﴾ [1] .

● وفيها قالونُ قارئُ أَهل المدينة ، صاحبُ نافع . وهو أَبو موسى عيسى بن مينا الزهرىّ ، مولاهم ، المدنىّ .

● وفيها الشريفُ أَبو جعفر محمّدُ الجواد بن علىّ الرضا

---

(١) سورة الذاريات ، ٥١ ، الآية ٢٢

ابن موسى الـكاظم الحسينى. أَحدُ الاثنى عشر إماماً الذين يدّعى الرافضةُ فيهم العصمة . وله خمس وعشرون سنــة . وكان المأْمونُ قد نوّه بذكره وزوّجه بابنته ، وسكن بهــا بالمدينة . فكان المــأْمونُ ينفذ إليه فى السنة أَلف أَلف درهم أَداءَ كريمٍ . وفد على المعتصمَ فـأَكرم مورده . توفى ببغداد فى آخر السنة ودُفن عند جدّه موسى . ومشهدهما ينتابه العامة بالزيارة .

● وفيها أَبو حُذَيْفَة النّهْدِىُّ موسى بن مسعود البصرىّ المؤدبُ ، فى جُمادى الآخرة . سمع أيمن بن بابك وطبقته .

قال أَبو حاتم : روى عن سفيان الثّورىّ بضعة عشر أَلف حديث ، وكان يصحّف .

سنــة إِحدى وعشرين ومئتيْن

٢٢١ ـ فيها كانت وقعةٌ عظيمةٌ ، وكَسَر بابَكُ الخرّمى بُغا الكبير ، ثم تقوّى بُغا وقَصَدَ بابك . فالتقوا فانهزم بابك .

وفيها توفى أَبو علىّ الحسنُ بن الربيع البجلىّ البــورانى

القَصَبىّ [1] . روى عن قيس بن الربيع وطبقته . وكان ثبتاً عابدا .

● وفيها عاصمُ بن علىّ بن عاصم الواسطىُّ الحافظُ ، أَبو الحسين ، فى رجب . سمع ابن أَبى ذئب ، وشعْبَة وخلقاً . وقدم بغداد فازدحموا عليه من كلّ مكان حتى حُزِرَ مجلسُه بمئة أَلف . وكان ثقةً حجّةً صاحب سُنّة .

● وفيها مُحدِّثُ مَرْو وشيخُها عبدُ الله بن عثمان ، عبدان المروزىُّ . سمع شُعْبَةَ وأَبا حمزة السكّرى والكبار . وعاش ستاًّ وسبعين سنة . وكان ثقةً جليلَ القدر معظّماً . تصدّق فى حياته بأَلف أَلف درهم .

● وفيها الإِمامُ الربّانى أَبو عبد الرحمان عبد الله بن مَسْلَمَة ابن قَعْنَب الحارثىُّ المدنىُّ القَعْنَبِىُّ الزاهدُ . سكن البصرة ثم مكّة وبها توفى فى المحّرم . روى عن مَسْلَمَة بن وردان ، وأَفلح بن حُميد ، والكبار . وهو أَوثقُ مَنْ روى الموطأَ .

قال أَبو زرعة : ما كتبت عن أَحدٍ أَجلّ فى عينى من القعنبىّ عن مالك .

وقال أَبو حاتم : ثقة حجة ، لم أَر أَخشع منه .

---

(١) البورانى نسبة إلى عمل البوارى التى تبسط ويجلس عليها . والقصبي نسبة إلى القصب (اللباب)

وقال الخُرَيْبي : حدّثنى القعنبى عن مالك ، وهو والله عندى خير من مالك .

وقال الفلاّس : كان القَعنبي مجابَ الدعوة .

وقال محمد بن عبد الوهاب الفرّاء : سمعتُهم بالبصرة. يقولون : القَعنبي من الأَبدال . رحمة الله عليه .

● وفيها محمّد بن بكير الحضرميُّ البغدادى . حَدّث بإصبهان عن سهل وطبقته .

قال أَبو حاتم : صدوق يغلط أَحياناً .

● وفيها أَبو همَّام الدلال محمد بن محبب . بصرىٌّ مشهورٌ . روى عن الثّوْرِىّ وطبقته .

● وفيها همّام بن عبد الله الرازىّ الحنفىّ . روى عن ابن أَبى ذيب ، ومالك ، وطبقتهما . وكان كثير العلم ، واسع الرواية . وفيه ضعف . وقد جاءَ عنه أَنه قال : أَنفقتُ فى طلب العلم سبع مئة أَلف درهم .

سنة اثنتين وعشرين ومئتين

٢٢٢ ـ فيها التقى الأَفشين والخرّميّة لعنهم الله فهزمهم ونجا بابَك ، فلم يزل الأَفشين يتحيل عليه حتى أَسره . وقد

عاث هذا الملعونُ وأَفسد البلاد والعباد ، وامتدت أَيّامه نيفاً وعشرين سنة . وأَراد أَن يقيم ملّة المجوس بطبرستان .

وقد بعث المعتصم فى أَول السنة خزائنأَموالٍ للأَفشين ليتقوّى بها . فكانت ثلاثين أَلف أَلف درهم . وافتُتحت البذّ مدينة بابَك فى رمضان ، بعد حصارٍ شديد . فاختفى بابك فى غَيْضَةِ فى الحصن ، وأُسِرَ جميعُ خواصه وأَولادِه . وبعث إليه المعتصمُ الأَمان فحرقه وسبّه. وكان قوىّ النفسِ ، شديدَ البطش ، صعبَ المراس . وطلع من تلك الغيضة فى طريق يعرفها فى الجبل ، وانقلب ووصل إلى جبال أَرمينية فنزل عند البطريق سهل . فأَغلق عليه . وبعث يعرِّفُ الأَفشين . فجاءَ الأَفشين فقتله . وكان الأَفشين قد جعل لمن جاءَ به حيّاً أَلفىْ أَلف درهم ، ولمن جاءَ برأسه أَلف أَلف درهم . وكان يوم دخوله يوماً مشهودًا .

● وفيها توفى أَبو اليمان الحكم بن نافع البَهْرانىُّ (١) الحمصىُّ الحافظُ . روى عن حريز بن عثمان وطبقته . وكان ثقةً حجّةً كثير الحديث . وُلد سنة ثمانٍ وثلاثين

---

(١) بفتح الباء ، وسكون الهاء وفتح الراء وآخرها نون . نسبة إلى بهراء قبيلة نزلت بحمص (اللباب)

ومئة . ومات فى ذى الحجة . وقد سئل أَبو اليمان مرة عن حديثِ شُعَيْب بن أَبى حمزة فقال : ليس هو مُناولة ، المناولةُ لم أُخرجها إلى أَحد .

● وفيها عمرُ بن حفص بن غياث الكوفىُّ . روى عن أَبيه وطبقته . ومات كهلاً فى ربيع الأَول . وكان ثقةً متقناً عالمـاً .

● وفيها أَبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدى[1] مولاهم ، البصرىّ القصّابُ الحافظُ محدّثُ البصرة . سمع من ابن عون حديثاً واحدًا ، ومن قرّة بن خالد . ولم يرحل ولـكن سمع من ثمان مئة شيـخ بالبصرة . وكـان ثقةً حجّة . أَضرَّ بـأُخرة . وكان يقول : ما أَتيتُ حراماً ولا حلالاً قطّ . توفى فى صفر .

● وفيها فقيهُ حمص ومحدّثُها يحيى بن صالح الوُحَاظىُّ[2] وُلِدَ سنة سبع وثلاثين ومئة ، وسمع من سعيدِ بن عبدالعزيز وفُلَيْح بن سليمان ، وطبقتهما . وعيّن للقضاء بحمص.

قال العقيلى : هو حمصىّ جهمىّ .

---

(١) نسبة إلى الفراهيد بطن من الأزد (اللباب)

(٢) بضم الواو وفتح الحاء وسكون الألف وبعدها ظاء ، نسبة إلى وحاظة (اللباب)

وقال الجُوزَجانى : كان مرجئاً .

ووثّقه غيرُه .

سنة ثلاث وعشرين ومئتين

٢٢٣ ـ فيها أتى المعتصمُ ببابَك فأَمر بقطع أَربعته وبصلبه .

● وفيها التقى المسلمون وعليهم الأَفشين وطاغية الروم . فاقتتلوا ثانياً ، وكثر القتل ، ثم انهزم الملاعين . وكان طاغيتهم فى هذا الوقت تيوفيل بن ميخائيل بن جرجيس ، لعنهم الله ، نزل على زِبَطْرَة[1] فى مئة أَلف أَياماً (٤٨ ب) وافتتحها بالسيف ، ثم أَغار على مَلَطْيَة[2] ، ثم أَذن الله بهذه الكسرة .

● وفيها توفى خالدُ بن خِداش[3] المهلّبيُّ البصرىُّ المحدثُ فى جُمادى الآخرة . روى عن مالك وطبقته .

● وفيها مات أَبو الفضلِ صَدَقَةُ بن الفضل المروزىُّ ،

---

(١) زبطره بكسر الزاى وفتح الباء . مدينة من بلاد الروم اسمها ZAPETRA هى اليوم فى تركيا . انظر عنها معجم البلدان .

(٢) اسمها MÉLITÈNE وهى فى تركيا اليوم أيضا.

(٣) مر ضبطه بكسر الخاء وفتح الدال . عن تهذيب التهذيب

عالم أهــل مرو ومُحدِّثُهم . رحــل وكتب عن ابن عُيَيْنَة وطبقته . وأَقْدَمُ شيخ له أَبو حمزة السكّرى .

قال بعضهم : كان ببلده كأَحمد بن حنبل ببغــداد .

● وفيها عبدُ الله بن صالح الجهنىُّ المصرىُّ الحافظُ . كاتب اللّيْث بن سعد . تُوفى يوم عاشوراء وله ستٌّ وثمانون سنة . حدّث عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن المــاجشون ، وخلق .

قال ابن معين : أَقلُّ أَحوالِ أَبى صالح أَنّه قرأَ هــذه الــكتب على الليث بإِجازتها له .

وقال الفضلُ الشعرانىّ : ما رأَيتُ عبد الله بن صالح إلاّ يُحَدّثُ أَو ينسخ . وضعّفه آخرون .

● وفيها أَبو بكر بن أَبى الأَسود ، واسمه عبدُ الله بن محمد بن حميد ، قاضى هَمَذان . سمع مالــكاً وأَبا عوانة . وكان صدوقاً متقناً .

● وفيهــا أَبو عثمان عَمْروُ بن عَوْن الواسِطىُّ . ســمع الحمّادين وطائفة .

قال أَبو حاتم : ثقةٌ حجّة .

وكان يحيي بن معين يطنبُ فى الثناء عليه .

● وفيها محمد بن سنان العَوَقىّ [١] ، أَبو بكر البصرىّ . أَحدُ الأَثبات . روى عن جريرِ بن حازم وطبقته .

● وفيها أَبو عبد الله محمّد بن كثير العبدىُّ البصرىُّ المحدّثُ روى عن سعيدٍ وسفيان وجماعه .

● وفيها محمّد بن محبوب البُنَانىّ المحدّث . روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته .

قال ابن معين : كيّسٌ صادقٌ كثيرُ الحديث .

● وفيها مُعاذ بن أَسَد بالبصرة . وهو مروزىٌّ . روى عن ابن المبارك وكان كاتبه .

● وفيها موسى بن إسماعيل أَبو سَلَمَة التّبُوذَكىّ [٢] البصرىّ الحافظُ ، أَحدُ أَركانِ الحديثِ . سمع من سعيد حديثاً واحدًا ، وأَكثر عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته.

قال عبّاس الدورى : كتبتُ عنه خمسة وثلاثين أَلف حديث .

---

(١) بفتح العين المهملة والواو ، نسبة إلى العوقة وهو بطن من عبد قيس سكنوا البصرة — أو نسبة إلى محلة بالبصرة كان يسكنها العوقة . ومحمد بن سنان هذا ليس من عبدالقيس ينسب إلى المحلة (اللباب)

(٢) بفتح التاء فوقها نقطتان ، وضم الباء الموحدة ، بعدها واو ، ثم ذال معجمة وكاف . نسبة إلى بيع السماد ، أو إلى بيع ما فى بطون الدجاج من الكبد والقلب والقانصة(اللباب)

سنة أربعٍ وعشرين ومئتين

٢٢٤ ـ فيها ظهر مازيار بطبرستان وخلع المعتصم . فسار لحربه عبد الله بن طاهر ، وجَرَتْ له حروبٌ وفصول . ثم اختلف عليه جنده ، إلى أن قُتل فى سنة خمسٍ الآتية .

● وفيها توفى الأمير إبراهيمُ بن المهدىّ محمد بن المنصور العباسىّ الأَسودُ ، ولفخامته يُقال له التنّين ، ويُقال له ابن شَكلة ، وهى أُمّه . وكان فصيحاً أديباً شاعرًا ، رأْساً فى معرفة الغناء وأَنواعه . ولى إمرةَ دمشق لأَخيه الرشيد ،

وبويع بالخلافة ببغداد ، ولُقّب بالمبارك ، عندما جعل المأمونُ ولىَّ عهده علىَّ بن موسى الرضا . فحاربه الحسنُ ابن سهل فانكسر ، ثم حاربه حميد الطوسىّ ، فانكسر جيش إبراهيم ، وانهزم فاختفى ، وذلك فى سنة ثلاث ، وبقى فى الاختفاء سبع سنين ، ثم ظفروا به وهو فى إزار فعفا عنه المأْمونُ .

● وفيها إبراهيم بن أَبى سويد البصرىُّ الزارع ، أَحدُ أَصحاب الحديث . روى عن حمّاد بن سَلَمة وأَقرانه .

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها أَيّوب بن سليمان بن بلال . له نسخةٌ صحيحة يرويها عن عبد الحميد بن أَبى أُويس ، عن أَبيه سليمان ابن بلال ، ما عنده سواها .

● وفيها أَبو العباس حَيْوَة بن شُرَيْح الحَضْرَمِىّ الحمصىُّ الحافظُ . سمع إسماعيل بن عيّاش وطائفة .

● وفيها الربيعُ بن يحيي الأُشْنانى [1] البصرىّ . روى عن مالك بن مِغْول والكبار . وكان ثقةً صاحب حديث .

● وفيها بكّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيرينى . روى عن ابن عون والكبار . وفيه ضعف يسير .

● وفيها سعيدُ بن الحكم بن أَبى مريم الجُمَحِىّ ، مولاهم ، المصرىّ ، أَحدُ أَركان الحديث ، وله ثمانون سنة . روى عن يحيي بن أَيّوب ، وأَبى غسّان محمد بن مُطرّف ، وطائفة من البصريّين والحجازيّين .

● وفيها قاضى مكة أَيوب سليمانُ بن حَرْب الأَزْدِىّ البصرىّ الحافظُ ، فى ربيع الآخر ، وهو فى عشر التسعين . سمع شُعْبَةَ وطبقته .

---

(١) نسبة إلى بيع الأشنان (بضم الألف) (اللباب)

قال أَبو داود : سمعتُه يقع فى معاوية . وكان بشرٌ الحافى يهجره لذلك . وكان لا يدلِّسُ ويتكلّم فى الرجال . وقرأَ فى الفقه . وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث . وما رأَيتُ فى يده كتاباً قط . وحضرتُ مجلسه ببغداد فَحُزِر بأَربعين أَلفاً ، وحضر مجلسه المأْمون من وراء سِتر .

● وفيها أَبو معمر المُقْعَد . وهو عبدُ الله بن عمرو المنقرىّ ، مولاهم ، البصرىُّ الحافظُ . صاحبُ عبد الوارث .

قال ابن معين : ثقة ثبت .

● وفيها عمرو بن مَرْزوق الباهِلىّ ، مولاهم ، البصرىّ الحافظُ . روى عن مالك بن مِغْول وطبقته .

قال محمد بن عيسى بن السكن : سأَلتُ ابن معين عنه فقال : ثقة مأمون . صاحب البخارىَّ بآخرة .

● وفيها أَبو الحسن علىّ بن محمّد المدائنى البصرىّ الأَخبارىّ . صاحبُ التصانيف والمغازى والأَنساب ، وله ثلاث وتسعون سنة . سمع ابن أَبى ذئب وطبقته . وكان يسرد الصوم . وثّقه ابن معين وغيره .

● وفيها العلاَّمة العلم أَبو عُبيد القاسم بن سلاّم (٩٤ آ) البغدادىُّ صاحبُ التصانيف. سمع شريكاً، وابن المبارك، وطبقتهما.

قال إسحاق بن راهويه: الحق يُحَبُّ لله، أَبو عُبيد أَفقه منى وأَعلم.

وقال الإمام أَحمد: أَبو عُبيد أُستاذ.

● وفيها أَبو الجماهر محمد بن عمر التنوخىُّ الكفرسوسىُّ [1]. سمع سعيد بن عبد العزيز وطبقته.

قال أَبو حاتم: ما رأَيتُ أَفصح منه ومن أَبى مِسهر.

● وفيها أَبو جعفر محمد بن عيسى الطبّاع الحافظُ، نزيلُ الثغر بأذنة. سمع مالكاً وطبقته.

قال أَبو حاتم: ما رأَيتُ أَحفظ للأَبواب منه.

وقال أَبو داود: كان يتفقّهُ ويحفظ أَكثر من أَربعين أَلف حديث.

● وفيها عارم أَبو النعمان محمد بن الفضل السّدوسىُّ

---

(١) نسبة إلى كفرسوسية قرية من غوطة دمشق (انظر: غوطة دمشق لمحمد كرد على)

البصريُّ الحافظُ . أحدُ أركان الحديث . روى عن الحمّادَيْن وطبقتهما ، ولكنه اختلط بأُخرة . وكان سليمان ابن حرب يقدِّمُه على نفسه .

سنة خمس وعشرين ومئتين

٢٢٥ـ فيها توفى الفقيه أَصْبَغ بن الفرج ، أَبو عبد الله المصريُّ ، مفتى أَهل مصر . أَخذ عن ابن وهب وابن القاسم . وتصدّر للاشتغال والحديث .

قال ابن معين : كان من أَعلم خلق الله كلهم برأْى مالك ، يعرفُها مسأَلة مسأَلة ، متى قالها مالك ومَنْ خالفه فيها .

وقال أَبو حاتم : أَجَلُّ أَصحاب ابن وهب .

وقال بعضُهم : ما أَخرجتْ مصرُ مثل أَصْبَغ . وقد كان ذُكر للقضاء بمصر ، وله تصانيف حسان .

● وفيها حَفْصُ بن عمر أَبو عمرو الحَوْضى [(١)] الحافظُ ، بالبصرة . روى عن هشام الدَّسْتُوائى والكبار .

قال أَحمد بن حنبل : ثبتٌ متقن ، لا يُؤْخَذُ عليه حَرفٌ واحد .

---

(١) بفتح الحاء وسكون الواو ثم ضاد معجمة ، نسبة إلى الحوض (اللباب)

● وفيها سَعْدَوَيْه الواسطىُّ ، سعيدُ بن سُليمان الحافظ ببغداد . روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته .

قال أَبو حاتم : ثقةٌ مأمون ، لعلّه أَوثق من عفّان .

وقال صالح جزرة : سمعتُ سعدويه يقول : حججتُ ستّين حجة .

● وفيها أَبو عُبيدة شاذّ بن فيّاض اليَشْكرىُّ[1] البصرىّ . اسمه هلال ، روى عن هشام الدَّسْتُوائى والكبار فأَكثر .

● وفيها أَبو عمرو الجَرْمىُّ النحوىّ صالح بن إسحاق . وكان ديِّناً وَرِعاً نبيلاً رأْساً فى اللغة والنحو . ملك بالأَدب دنيا عريضة .

● وفيها فروةُ بن أَبى المَغْراء[2] الكوفى المحدّث . روى عن شريك وطبقته .

● وفيها الأَميرُ أَبو دُلف القاسم بن عيسى العِجْلِىُّ[3] صاحبُ الكَرْخ . أَحدُ الأَبطالِ المذكورين والأَجوادِ المشهورين . وقد ولى إمرة دمشق للمعتصم .

(١) انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٩٩ .
(٢) بفتح الميم والمد (تهذيب التهذيب ٧ : ٧٦٥)
(٣) بكسر العين وسكون الجيم نسبة إلى عجل بن لجيم (اللباب)

● وفيها محمّدُ بن سلاّم البيكنديُّ[1] البخاريُّ الحافظُ. رحل وسمع من مالك وخلق كثير . وكان يحفظُ خمسين ألف حديث . وقال : أَنفقتُ فى طلب العلم أَربعين أَلفاً وفى نشره مثلها .

سنة ست وعشرين ومئتين

٢٢٦ ـ فيها غضب المعتصمُ على الأَفشين وسجنه ، وضيّق عليه . ومُنع من الطعام حتى مات أَو خُنق . ثم صُلِبَ إلى جانب بابَك ، وأتى بأَصنامٍ من داره اتُّهِمَ بعبادتها فأُحْرِقت. وكان أَقلف[2] متّهَماً فى دينه ،وأَيضاً خافه المعتصم . وكان من أَولاد الأَكاسرة . واسمه حيدر بن كاوس . وكان بطلاً شجاعاً مطاعاً ، ليس فى الأُمراء أَكبر منه .

وظفر المعتصمُ أَيضاً بمازيار الذى فعل الأَفاعيل بطبرستان وصُلب إلى جانب بابَك .

● وفيها أَحمد بن عمرو الخرَشى النيسابورىّ. سمع مسلم

(١) نسبة إلى بيكند بلدة فيما وراء النهر (اللباب)

(٢) الأقلف الذي لم يختن (القاموس)

ابن خالد الزنجى وطبقته . ولزمه محمّد بن نصر المروزىّ فأكثر عنه .

قال الحاكم : كان إمام عصره فى العلم والحديث والزهد . ثقة .

● وفيها إسحاقُ بن محمد الفَرْوِىّ [1] المدينى الفقيه . روى عن مالك وطبقته .

● وفيها إسماعيلُ بن أَوَيْس الحافظ، أَبو عبدالله الأَصبحىّ المدنى . سمع من خاله مالك وطبقته . وفيه ضعف .

● وفيها سعيدُ بن كثير بن عفير ، أَبو عثمان المصرى الحافظُ العلاّمةُ ، قاضى الديار المصرية . روى عن اللّيْث ويحيي بن أَيّوب والكبار . وكان فقيهاً نسّابةً أَخبارِيّاً شاعرًا كثير الاطلاع ، قليل المِثْل ،صحيح النقل، ثقة . روى عنه البخارىّ وغيره .

● وفيها محدّثُ الموصل غسّان بن الربيع الأَزدِىّ . روى عن عبد الرحمان بن ثابت بن ثوبان وطبقته . وكان ورِعاً كبير القدر ، لكن ليس بحجّة .

---

(١) الفروى نسبة إلى جده أبى فروة (اللباب)

● وفيها محمّدُ بن مُقاتل المروزى ، شيخ البخارى بمكة . روى عن ابن المبارك وطبقته .

● وفيها شيخ خُراسان الإمامُ يحيي بن بكر التميمى النيسابورىّ ، فى صفر بنيسابور . وكان يُشَبّه بابن المبارك فى وقته . طوّف وروى عن مالك والليث وطبقتهما .

قال ابن راهويه : ما رأيتُ مثل يحيي بن يحيي ، ولا أَحسبه رأَى مثل نفسه . ومات وهو إمامُ أَهْلِ الدنيا .

سنة سبع وعشرين ومِئتين

٢٢٧ ـ فيها قدم على إمرة دمشق أَبو المغيث الرافقىّ ، فخرجتْ عليه قيْس لكونه صلب منهم خمسة عشر رجلاً ، وأَخَذوا خَيْل الدولة من المرج . فوجّه (٤٩ ب) إليهم أَبو المغيث جيشاً فهزموه . ثم استفحل شرُّهم وعَظُم جمعهم ، وزحفوا على دمشق وحاصروها . فجاءَ رجاء الحضارىّ فى جيشٍ من العراق ونزل بدير مُرّان[1] والقيسيّة بالمرج . فوجّه إليهم يُناشدهم الطاعة . فأَبوا إلا أَن يعزل أَبا المغيث .

(١) دير مشهور كان فى سفح قاسيون ، انظرعنه القلائد الجوهرية لابن طولون

فأَنذرهم القتالَ يوم الاثنين . ثم كبسهم يوم الأَحد بكَفْر بَطْنا . وكان جمهور القيسّية بدومة . فوضع السيف فى كَفْر بَطْنا وسَقْبا وجِسْرين ، (١) حتى قتل أَلفاً وخمس مئة ، وقتلوا الصبيان وجُرحت النساء ووقع النهب .

● وفيها توفى أَحمد بن عبد الله بن يونس ، أَبو عبدالله اليربوعىّ الحافظُ الكوفىّ . سمع الثورىّ وطبقته . وعاش أَربعاً وتسعين سنة .

قال الإمام أَحمد لرجل سأَله عن من أَكتب ؟ قال : اخرج إلى أَحمد بن يونس ، فإنه شيخُ الإسلام .

توفى فى ربيع الآخر .

● وفيها بشار بن إبراهيم الرمادى الزاهدُ ، صاحبُ سفيان بن عُيَيْنَة . قال ابن عَدىّ : سأَلتُ محمد بن أَحمد الزُرَيْقى عنه فقال : كان والله أَزهد أَهلِ زمانه .

وقال الإمام أَحمد : كان متقناً ضابطاً .

● وفيها أَبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقى الفَرَادِيسى من أَعيان الشيوخ بدمشق . روى عن سعيد بن عبد العزيز وجماعة .

(٢) دومة ، وكفر بطنا ، وسقبا ، وجسرين من قرى غوطة دمشق . انظر عنها : غوطة دمشق لمحمد كرد على

● وفيها إسماعيلُ بن عمرو البجليّ محدّثُ إصبهان . وهو كوفيٌّ . روى عن مُسْهر وطبقته . وَثّقه ابن حبّان وغيره . وضعّفه الدارقطني . وهو مُكْثِرٌ عالى الاسناد .

● وفيها الربّانى القدوةُ أَبو نصر بشر بن الحارث المروزى الزاهد المعروفُ ببشرٍ الحافى . سمع من حمّاد بن زيد ، وإبراهيم بن سعد وطبقتهما . وعُنى بالعلم ، ثم أَقبل على شأْنه ، ودفن كتبه . وحدّث بشيء يسير . وكان فى الفقه على مذهب الثّوْرِىّ . وقد صنّف العلماءُ فى مناقب بشر وكراماته رحمه الله . وعاش خمساً وسبعين سنة . وتُوفى ببغداد فى ربيع الأَول .

● وفيها أَبو عثمان سعيدُ بن منصور الخُراسانى الحافظُ صاحبُ السِّيَر . روى عن فليح بن سليمان ، وشريك وطبقتهما . وجاور بمكة وبها مات فى رمضان .وقد روى البخارىّ عن رجل عنه .

● وفيها سَهْلُ بن بكّار البصرى. روى عن شُعْبَة وجماعة .

● وفيها محمّدُ بن الصباح البغدادىُّ البزازُ الدولابىّ ، أَبو جعفر . روى عن شريك وطبقته . وله سُنَنٌ صغيرة .

● وفيها أَبو الوليد الطيالسى هشامُ بن عبد الملك الباهلىّ ، مولاهم ، البصرىُّ الحافظُ . أَحدُ أَركانِ الحديث ، فى

صفر ، وَله أَربع وتسعون سنــة . سمع عاصم بن محمد العمرى وهشاماً الدّستوائى و الــكبار .

قال أَحمد بن سنان : كان أَمير المحدِّثين .

وقال أَبو زرعة : كان إماماً فى زمانه جليلاً عند الناس .

وقال أَبو حاتم : إمامٌ فقيهٌ عاقلٌ ثقةٌ حافظٌ ، ما رأَيتُ فى يده كتاباً قط .

وقال ابن وارة : ما أُرانى أَدركتُ مثله .

● وفيها الهَيْثَمُ بن خارِجَة ، فى ذى الحجّة ببغداد .سمع مالــكاً واللّيْث .

● وفيها يحيي بن بشر الحَرِيرىّ الكوفىّ. سمع بدمشق معاوية بن سلاّم وجماعة . وعمر دهرًا .

● وفيها ، فى ربيع الأَول ، الخليفةُ أَبو إسحاق المعتصمُ محمدُ بن هارون الرشيد بن المهدى العبّاسى ، وله سبع وأَربعون سنة . وعهــد إليه المــأمون بالخلافــة . وكان أَبيضَ ، أَصْهَب اللحية طويلها ، مربوعاً ، مُشرقَ اللون ، قويــاً إلى الغايــة ، شجاعاً شَهْماً مهيبــاً . وكان كثير اللهو ، مُسْرِفاً على نفسه. وهو الذى افتتح عمّورية [1] من أَرض الروم .

---

(١) بلد مشهور في الروم . اسمه Amorium

وكان يُقال له المثّمن لأَنه وُلِدَ سنة ثمانين ومئة ، فى ثامن شهر فيها .

وهو ثامن الخلفاء من بنى العباس .

وفتح ثمان فتوح : عمّورية ، ومدينة بابَك ، ومدينة الزطّ ، وقلعة الأَحزان ، ومصر ، وأَذْرَبَيْجان ، وديار ربيعة ، وأَرمينية .

ووقف فى خدمته ثمان ملوك : الأَفشين ، والمازيار ، وبابَك ، وباطس ملك عمّورية ، وعجيف ملك اسباخنج . وصول صاحب اسبيجاب ، وهاشم ناحور ملك طخارستان ، وكناسة ملك السند . فقتل هؤلآء سوى صول وهاشم .

واستُخلف ثمان سنين وثمانية أَشهر وثمانية أَيام .

وخلف ثمانية بنين وثمانى بنات . وخلف من الذهب ثمانية آلاف أَلف دينار .

ومن الدراهم ثمانية عشر أَلف درهم .

ومن الخيول ثمانين أَلف فرس .

ومن الجمال والبغال مثل ذلك .

ومن المماليك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية .

وبنى ثمانية قصور .

وكان له نفس سَبُعيّة ، وإذا غضب لم يُبال مَنْ قتل ولا ما فعل . وقام بعده ابنه الواثق .

سنة ثمان وعشرين ومِئَتَيْن

٢٢٨ – فيها توفى داودُ بن عمرو الضَّبّى البغدادىّ . سمع نافع ابن عمر الجُمَحىّ وطائفة . وكان صدوقاً صاحب حديث .

● (٥١ آ) وفيها حمّادُ بن مالك الأَشجعى الخراسانى ، شيخ معمر ، كان مقبول الرواية . روى عن عبد الرحمان ابن يزيد بن جابر ، والأَوزاعىّ .

● وفيها أَبو نصر عبدُ الملك بن عبد العزيز التمّار الزاهدُ ببغداد ، فى أَوّل العام . روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته . وكان ثقةً ثَبْتاً عالماً عابدًا قانتاً ، يُعَدُّ من الأَبدال .

● وفيها عُبيدالله بن محمد العَيْشىّ[1] البصرىّ الأَخبارىّ . أَحدُ الفصحاء الأَجواد . روى عن حمّاد بن سَلَمَة وطبقته .

قال يعقوب بن شيبة : أَنفق ابن عائشة على إخوانه

---

(١) نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ولدها ، ويقال له العائشى (تهذيب التهذيب ٧ : ٤٥)

أَربع مئة أَلف دينار فى الله .

وعن إِبراهيم الحربي . قال : ما رأَيتُ مثل ابن عائشة .

وقال ابن خراش : صدوق .

● وفيها علىٌّ بن عَثّام [1] بن علىّ العامرىُّ الكوفىّ بنيسابور . سمع مالكاً وطبقته . وكان حافظاً زاهدًا فقيهاً أَديباً كبير القدر . وتوفى مرابطاً بطرسوس . روى مسلم فى صحيحه عن رجل عنه .

● وفيها أَبو الجهْم العلاءُ بن موسى الباهِلىّ ببغداد. وله جزءٌ مشهور من أَعلا المرويّات روى فيه عن اللّيْثِ بن سعد وجماعة .

قال الخطيب : صدوق .

● وفيها محمدُ بن الصّلْت ، أَبو يعلى الثّوْرِىُّ ثم البصرىُّ الحافظُ . سمع الدراوردى وطبقته .

قال أَبو حاتم : كان يُملى علينا من التفسير من حفظه .

● وفيها العُتْبِى الأَخبارى . وهو أَبوعبد الرحمان محمّدُ ابن عُبيد الله بن عمرو الأموىُّ . أَحدُ الفصحاءِ الأُدباءِ من ذرية عُتْبَة بن أَبى سفيان بن حرب . كان من أَعيان الشعراء بالبصرة . سمع أَباه ، وسمع أَيضاً من سفيان بن

(١) عثام بعين مهملة مفتوحة ومثلثة مشددة (تهذيب التهذيب ٧ : ٣٦٣)

عيينة عدة أَحاديث . والأَخبارُ أغلب عليه .

● وفيها مُسَدّدُ بن مُسَرْهَد [1] الحافظُ ، أَبو الحسن البصريُّ . سمع جويرية بن أَسماء وأَبا عوانة وخلقاً . وله « مسندٌ » فى مجلّد ، سمعنا بعضه.

● وفيها نعيمُ بن الهيْضم الهرويّ ، ببغداد . روى عن أَبي عَوانة وجماعةٍ ، وهو من ثِقَاتِ شيوخ البَغَوِيّ .

● وفيها أَبو زكريّا يحي بن عبد الحميد الحمّانى [2] الكوفىّ الحافظُ أَحدُ أَركان الحديث .

قال ابن معين : ما كان بالكوفة مَنْ يحفظُ معه . سمع قيس بن الربيع وطبقته . وهو ضعيف.

سنة تسع وعشرين ومِئتيْن

٢٢٩ـ فيها توفى الإمامُ أَبو محمد خَلَفُ بن هشام البزّار شيخ القرّاء والمحدِّثين ببغداد . سمع من مالك بن أَنس وطبقته ، وله اختيارٌ خَالَفَ فيه حمزة فى أَماكن . وكان عابدًا صالحاً كثيرَ العلم صاحبَ سُنّة رحمه الله .

---

(١) مسدد كمعظم ومسرهد بضم الميم وفتح السين وسكون الراء (القاموس)
(٢) سبق ضبطها بكسر الحاء وتشديد الميم ونون نسبة إلى حمان (اللباب)

● وفيها عبدُ الله بن محمّد الحافظُ ، أَبوجعفر الجُعْفِىُّ[1] البُخارىُّ المسندِىّ . لُقِّبَ بذلك لأَنّه كان يتتبعُ المسند ويتطلّبه . رحلَ وكتب الكثير عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته .

● وفيها نعيم بن حمّاد الخزاعىّ المروزىّ الفَرَضِىّ الحافظُ . أَحدُ علماء الأَثر . سمع أَبا حمزة السكرىّ ، وهشيماً ، وطبقتهما . وصنّف التصانيف . وله غلطاتٌ ومناكيرُ مغمورة فى كثرة ما روى . وامتُحِنَ بخلْقِ القرآن فلم يُجِبْ ، فحُبِس وقيّد ومات فى الحبس . رحمه الله تعالى .

● وفيها يزيدُ بن صالح الفرّاء ، أَبو خالد النَيْسَابورىّ ، العبدُ الصالح . روى عن إِبراهيم بن طَهْمان[2] ، وقيس ابن الربيع ، وطائفة . وكان ورعاً قانتاً مجتهدًا فى العبادة .

سنة ثلاثين ومِئتيْن

٢٣٠ ـ فيها توفى إِبراهيمُ بن حمزة الزّبيرىُّ المدنىّ الحافظُ . روى عن إِبراهيم بن سعد وطبقته ، ولم يلق مالكاً .

---

(١) بضم الجيم وسكون العين المهملة وفى آخرها فاء . نسبة إلى قبيلة جعفى بن سعد العشيرة من مذحج (اللباب)

(٢) بمفتوحة وسكون هاء وبنون (تهذيب التهذيب ١ : ١٢٩)

● وفيها سعيدُ بن محمد الجَرْمىّ الكوفىّ ، وإلا فى حدودها. روى عن شريك ، وحاتم بن إسماعيل ، وطائفة . وكان صاحبَ حديث .

● وفيها أميرُ المشرق أبو العباس عبدُ الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى ، وله ثمان وأربعون سنة . وكان شجاعاً مهيباً عاقلاً جوادًا كريماً . يـُقال إنّه وقع مرة على قصص بصِلاتٍ بلغتْ أَربعة آلاف ألف درهم . وقد خلف من الدراهم خاصة أَربعين أَلف أَلف درهم . وقد تاب قبل موته وكسر آلات الملاهى واستفكّ أَسرى بأَلفى أَلفٍ . وتصدق بأَموال .

● وفيها علىُّ بن الجَعْد ، أَبو الحسن الهاشمىّ ، مولاهم ، البغدادىُّ الجوهرىُّ الحافظ . محدّثُ بغداد ، فى رجب ، وله ستٌّ وتسعون سنة . روى عن شُعْبَة ، وابن أَبى ذئب ، والكبار فأَكثر . وكان يحدِّثُ من حفظه .

قال البَغَوِىُّ آخر أَصحابه موتاً : أُخبرتُ أَنه مكث ستين سنة يصوم يوماً ويُفطر يوماً .

● وفيها علىّ بن محمد بن إسحاق ، أَبو الحسن الطنافسىُّ الكوفىُّ الحافظُ . محدِّثُ قزوين ، وأَبو قاضيها الحسين . (٥١ ب) سمع سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته فأَكثر . وَثّقه

أَبو حاتم وقال : هو أَحبُّ إلىّ من أَبى بكر بن أَبى شَيْبَة فى الفضل والصلاح .

● وفيها عَوْنُ بن سلاّم الكوفى . وله تسعون سنة . سمع أَبا بكر النّهْشَلى ، وزهير بن معاوية .

● وفيها محمد بن إسماعيل بن أَبى سمينة البصرىُّ الحافظُ المجاهدُ . روى عن معتمر بن سليمان وطبقته .

وفيها الإمامُ الحبر أَبو عبد الله محمدُ بن سَعْد الحافظ ، كاتب الواقدىّ ، وصاحبُ « الطبقات والتاريخ » ، ببغداد ، فى جُمادى الآخرة ، وله اثنتان وسبعون سنة . روى عن سُفيان بن عُيَيْنَة ، وهشيم ، وخلق كثير .

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها أَبو غسّان مالكُ بن عبد الواحد المُسْمِعىّ البصرىّ المحدّثُ . روى عن معتمر بن سليمان وطبقته .

● وفى حدود الثلاثين إبراهيم بن موسى الرّازى الفراءُ الحافظُ ، أَبو إسحاق . أَحدُ أَركان العلم . رحل وسمع أَبا الأَحوص ، وخالد بن عبد الله الواسطىّ ، وطبقتهما .

قال أَبو زُرْعَة : كتبتُ عنه مئة أَلف حديث . وهو أَتقن من أَبى بكر بن أَبى شَيْبَة ، وأَصحّ حديثاً .

سنة إحدى وثلاثين ومئتين

٢٣١ – فيها ورد كتابُ الواثق على أَمير البصرة بامتحان الأَئمة والمؤدّبين بخلق القرآن . وكان قد تبع أَباه فى امتحان الناس .

● وفيها قُتل أَحمد بن نصر الخزاعىّ الشهيد. كان من أَولاد أُمراء الدولة . فنشأَ فى علم وصلاح ، وكتب عن مالك وجماعة . وحمل عن هشيم مصنّفاته . وما كان يحدِّث . وكان يزرى على نفسه . قتله الواثق بيده لامتناعه من القول بخلق القرآن ، ولكونه أَغلظ للواثق فى الخطاب ، وقال له : يا صبى . وكان رأْساً فى الأَمر بالمعروف والنهى عن المنكر . فقام معه خلقٌ من المطوعة واستفحل أَمرُهم . فخافته الدولة من فتقٍ يتمّ بذلك .

● وفيها توفى إبراهيمُ بن محمد بن عَرْعَرَة الشامىّ البصرىّ ، أَبو إسحاق الحافظُ ، ببغداد ، فى رمضان . سمع جعفر بن سُليمان الضبعى ، وعبد الوهاب الثقفىّ ، وطائفة .

قال عثمان بن خُرّزاد (١) : ماراَيتُ أَحفظ من أَربعة فذكر منهم إبراهيم هذا .

---

(١) خرزاد بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء بعدها زاى . (تهذيب التهذيب ٧ : ١٣١)

● وفيها أُميّة بن بسطام ، أَبو بكر العَيْشى البصرى. أَحدُ الأَثبات . روى عن ابن عمّه يزيد بن زُرَيْع وطبقته .

● وفيها أَبو عمرو سَهْل بن زَنْجَلَة [1] الرازى الحافظُ . روى عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته .

● وفيها توفى عبد الله بن محمّد بن أَسماء الضُّبَعى البصرىّ أَحد الأَئمة . روى عن عمّه جُوَيْرِيَة بن أَسماء وجماعة .

قال أَحمد الدّوْرَقى : لم أَر بالبصرة أَفضل منه . وذُكِرَ لعلىّ بن المدينى فعظمه .

● وفيها كاملُ بن طلحة الجَحْدَرِىّ [2] البصرىّ ، وله ستٌّ وثمانون سنة . روى عن مبارك بن فَضَالة ، وجماعة.

قال أَبو حاتم : لا بأْس به .

● وفيها ابن الأَعرابى صاحبُ اللغة. وهو أَبو عبد الله محمد ابن زياد . توفى بسامرًّا وله ثمانون سنة . وكان إِليه المنتهى فى معرفة لسان العرب .

● وفيها محمد بن سلاّم الجُمَحِىّ البصرىّ الأَخبارىّ الحافظُ أَبو عبد الله . روى عن حمّاد بن سَلَمَة ، وجماعة .

(١) زنجلة بفتح الزاى المعجمة والجيم ، بينهما نون ساكنة (تهذيب التهذيب ٤ : ٢٥١)
(٢) بفتح الجيم وسكون الحاء وفتح الدال المهملتين ، وفى آخرها الراء . نسبة إلى جحدر (اللباب)

وصنّف كتباً منها كتاب « طبقات الشعراء » . وكان صدوقاً .

● وفيها أَبو جعفر محمّد بن المِنْهال ، الضريرُ البصرىّ الحافظُ . روى عن أَبى عَوانة ، ويزيد بن زُرَيْع ، وجماعة . وكان أَبو يعلى الموصلىّ يُفَخِّم أَمره ويقول : كان أَحفظ مَنْ بالبصرة وأَثبتهم فى وقته .

● قلتُ : ومات قبله بيسير أَو بعده محمدُ بن المِنْهال البصرىّ العطّار ، أَخو حجّاج بن مِنْهال . روى عن يزيد ابن زُرَيْع وجماعة . وكان صدوقاً . روى عن الرجلين أَبو يعلى الموصلى .

● وفيها مِنْجابُ [1] بن الحارث الكوفىّ . روى عن شريك ، وأَقرانه .

● وفيها أَبو علىّ هارون بن معروف الضرير ببغداد . روى عن عبد العزيز الدَراوردى . وكان ثقةً من حفّاظ الوقت ، صاحب سنة .

● وفيها الحافظ أَبو زكريّا يحيى بن عبد الله بن بكير

---

(١) بكسر أوله الميم وسكون النون ثم جيم موحدة (تهذيب التهذيب ١٠ : ٢٩٧)

المخزومىّ ، مولاهم ، المصرىّ ، فى صفر . سمع مالكاً والليْث وخلقاً كثيرًا . وصنّف التصانيف . وسمع الموطّأ من مالك سبع عشرة مرة .

● وفيها العلاّمة أبو يعقوب يوسف بن يحيى البُوَيْطى[1] الفقيهُ صاحبُ الشافعىّ ببغداد ، فى السجنِ . والقيدِ ممتحناً بخلق القرآن . وكان عابدًا مجتهدًا دائم الذكر كبير القدير .

قال الشافعى : ليس فى أصحابى أعلم من البويطى .

وقال أحمد العجْلى : ثقة صاحب سنة .

قلتُ : وسمع أيضاً من ابن وهب .

● وفيها أبو تمّام الطائى حبيب بن أوْس الحورانىّ . مقدَّمُ شعراء العصر . (١٥٢ آ) توفى فى آخر السنة بالموصل كهلاً .

سنة اثنتين وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٢ ـ فيها توفى الحكمُ بن موسى ، أبو صالح القَنْطَرى[2] البغدادىّ الحافظُ ، أحدُ العبّاد ، فى شوال . سمع إسماعيل بن عيّاش وطبقته .

---

(١) نسبة إلى بويط ، بضم الباء وفتح الواو ، قرية من صعيد مصر الأدنى (اللباب)

(٢) نسبة إلى القنطرة ، وهى عدة مواضع ببلاد مختلفة (اللباب)

● وفيها عبدُ الله بن عون الخرّاز الزاهدُ ، أَبو محمد البغداديّ المحدّث . وكان يُقال إنه من الأَبدال . روى عن مالك وطبقته . توفى فى رمضان .

● وفيها الإمامُ أَبو يحيٰ هارونُ بن عبد الله الزُّهريّ العَوْفى المكىّ المالكىّ القاضى . نزيلُ بغداد . تفقّه بأَصحاب مالك .

قال الخطيب : إنّه سمع من مالك ، وإنه ولى قضاء العسكر ثم قضاء مصر .

● وفيها يوسفُ بن عَدِىّ الكوفىّ نزيلُ مصر ، أَخو زكريا ابن عَدِىّ . حدّث عن مالك ، وشريك ، وكان محدّثا تاجرًا .

● وفى ذى الحجة الواثقُ أَبو جعفر ، وقيل أَبو القاسمُ هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد بن المهدى العباسى ، عن بضع وثلاثين سنة . وكانت أَيامه خمس سنين وأَشهراً . وُلّى بعهد من أَبيه . وكان أَديباً شاعرًا ، أَبيضَ ، تعلوه صُفرة ، حسنَ اللحية ، فى عينه نكتةٌ . دخل فى القول بخلق القرآن وامتحن الناس ، وقَوّى عزمه أَحمدُ بن أَبى دؤآد القاضى . ولما احتضر أَلصق خده بالأَرض وَجَعَل

يقول : يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه .
واستخلف بعده أَخوه المتوكّل على الله . فأَظهر السنّة ، ورفع المحنة ، وأَمر بنشرِ أَحاديث الرؤية والصِّفات .

سنة ثلاث وثلاثين ومِئتيْن

● فيها كانت الزلزلةُ المهولةُ بدمشق . دامت ثلاث ساعات، وسقطت الجدرانُ ، وهرب الخلقُ إلى المصلّى يجأَرون إلى الله ، ومات عددٌ كبيرٌ تحت الردم ، وامتدّتْ إلى أَنطاكية ، فيُقال إِنه هلك من أَهلها عشرون أَلفاً . وامتدتْ إلى الموصل فزعم بعضهم أَنه هلك بها تحت الردم خمسون أَلفاً .

● وفيها توفى إبراهيمُ بن الحجّاج الشامىُّ المحدثُ بالبصرة . روى عن الحمادين وجماعة . وخرّج له النَّسائى .

وفيها حبّان [(١)] بن موسى المروزى . سمع أَبا حمزة السكّرِى ، وأَكثر عن ابن المبارك . وكان ثقةً مشهوراً .

● وفيها سليمانُ بن عبد الرحمان بن بنت شُرَحْبيل [(٢)] ، أَبو أَيّوب التميمى الدمشقىّ . الحافظُ ، محدّثُ دمشق ،

---

(١) بكسر الحاء وتشديد الباء (تهذيب التهذيب ٢ : ١٧٤)
(٢) انظر تهذيب التهذيب ٤ : ٢٠٧

فى صفر ، وله ثمانون سنة . سمع إسماعيل بن عيّاش ، ويحي بن حمزة ، وطبقتهما . وعُنى بهذا الشأن وكتب عمن دَبّ ودرج .

● وفيها سهل بن عثمان العسكرىّ الحافظُ أَحدُ الأَئمة . توفى فيها أَو فى حدودِها . روى عن شريك وطبقته .

● وفيها القاضى أَبو عبد الله محمد بن سماعة الفقيه ببغداد . وقد جاوز المئة . تفقّه على أَبي يوسف ، ومحمد ، وروى عن الليث بن سعد . وله مصنّفات واختيارات فى المذهب وكان ورده فى اليوم والليلة مائتى ركعة .

● وفيها الحافظُ أَبو عبد الله محمّد بن عائذ الدمشقىّ الكاتب ، صاحبُ المغازى والفتوح ، والصوائف ، وغير ذلك من المصنّفات المفيدة . روى عن إسماعيل بن عيّاش ، والوليد بن مسلم ، وخلق . وكان ناظر خراج الغوطة .

● وفيها الوزيرُ أَبو جعفر محمد بن عبد الملك الزيات ، وزيرُ المعتصم والواثقِ والمتوكّلِ . قبض عليه المتوكّلُ وعذّبه وسجنه حتى هلك . كان أَديباً شاعرًا محسناً كامل الأَدوات ، جهمياً .

● وفيها يحيي بن أيوب المقابرى ، أَبو زكريا البغدادى العابد . أَحدُ أَئمة الحديث والسنّة . روى عن إِسماعيل بن جعفر وطبقته . توفى فى ربيع الأَول وله ست وسبعون سنة .

● وفيها الإِمامُ أَبو زكريّا يحيي بن مَعين البغدادىُّ الحافظُ . أَحدُ الأَعلام وحجة الإِسلام ، فى ذى القعدة بمدينة النبىّ صلّى الله عليه وسلّم ، متوجّهاً إِلى الحج ، وغُسل على الأَعواد التى غُسل عليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وعاش خمساً وسبعين سنة . سمع هشيماً ، ويحيي بن أَبى زائدة ، وخلائق . جاءَ عنه أَنه قال : كتبتُ بيدى هذه ست مئة أَلف حديث ، يعنى بالمكرّر .

وقال الإِمامُ أَحمد بن حنبل : كلُّ حديثٍ لا يعرفه يحيي بن مَعين فليس بحديث .

وقال ابن المدينى : انتهى علم الناس إِلى يحيي بن مَعين رحمه الله .

قلتُ : حديثُه فى الكتب الستة .

سنة أربع وثلاثين ومئتين

٢٣٤– فيها توفى أَحمدُ بن حرب النيسابوريُّ الزاهدُ . قال فيه يحيى بن يحيى : إنْ لم يكن من الأَبدال فلا أَدرى مَنْ هم . رحل وسمع من ابن عُيَيْنَة (٥٢ ب) وجماعة . وكان صاحب غزوٍ وجهادٍ ومواعظَ ومصنّفات فى العلم رحمه الله .

● وفيها الأَميرُ إيتاخ التركى ، مقدَّمُ الجيوش وكبيرُ الدولة . خافه المتوكّلُ وعمل عليه كلَّ حيلةٍ حتى قبض له عليه نائبُ بغداد إسحاقُ بن إبراهيم ، وأُميتَ عطشاً . وأَخذ له المتوكّلُ من الذهب أَلف أَلف دينار .

● وفيها الإمامُ أَبو خَيْثَمة زُهَيْرُ بن حَرْب الحافظُ ، ببغداد ، فى شعبان ، وله أَربع وسبعون سنة . رحل وكتب الكثير عن هشيم وطبقته . وصنّف . وهو والد صاحب « التاريخ » أَحمد بن أَبى خيثمة .

● وفيها أَبو أَيوب سليمانُ بن داود الشاذكونيُّ[1] البصريُّ الحافظُ الذى قال فيه صالح بن محمد الحافظُ : ما رأَيتُ أَحفظ منه . سمع حمّاد بن زيد وطبقته . وكانَ آيةً فى

---

(١) بفتح الشين وفتح الذال وضم الكاف وفى آخرها نون ، نسبة إلى شاذكونة وهى المضربات الكبار من صنع اليمن (اللباب)

كثرة الحديث وحفظه . يُنظر بعليٍّ بن المديني ، ولكنه متروك الحديث .

● وفيها أَبو الربيع سليمانُ بن داود العتكيُّ البصريُّ الزَهرانيُّ الحافظُ . كتب الكثير عن جرير بن حازم والكبار . وطال عمره واشتهر ذكره .

● وفيها أَبو جعفر النُّفَيْلي [1] الحافظُ ، أَحدُ الأَعلام ، عبدُ الله بن محمد بن على بن نفيل الحرّانى ، فى ربيع الآخر عن سنٍّ عالية . روى عن زهير بن معاوية والكبار .

قال أَبو داود : لم أَر أَحفظ منه .

قال : وكان الشاذكونى لا يقرّ لأَحد فى الحفظ إلاَّ للنُّفَيْلى .

وقال أَبو حاتم : ثقةٌ مأَمون .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : كان النُّفَيْليّ رابعَ أَربعة : وكيع وابن مهدى وأَبو نعيم وهو .

● وفيها أَبو الحسن علىّ بن بحر بن برّى [2] القَطَّان

---

(١) بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء نسبة إلى جد المترجم نفيل (اللباب)
(٢) برى بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء (تهذيب التهذيب ٧ : ٢٨٤)

البغداديُّ الحافظُ الأَهوازيُّ . كتب الكثير عن عبدالعزيز الدراوردي وطبقته .

● وفيها عليّ بن المديني . وهو الإمامُ أَحدُ الأَعلام . أَبو الحسن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعديّ ، مولاهم ، البصريّ الحافظُ ، صاحبُ التصانيف . سمع من حمّاد بن زيد وطبقته .

قال البخاريّ : ما استصغرتُ نفسي عند أَحدٍ إلاّ عند عليّ بن المديني .

وقال أَبو داود : ابن المديني أَعلم باختلاف الحديث من أَحمد بن حنبل .

وقال عبد الرحمان بن مهدي : عليّ بن المديني أَعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخاصة بحديث سفيان بن عُيَيْنَة . توفي في ذي القعدة وله ثلاث وسبعون سنة .

● وفيها محمد بن عبد الله بن نمير الحافظُ ، أَبو عبد الرحمان الهمدانيُّ الكوفيُّ . أَحدُ الأَئمة . في شعبان . سمع أَباه وسفيان بن عُيَيْنَة وخلقاً .

قال أَبو إِسماعيل القرمزى : كان الإِمامُ أَحمد بن حنبل يُعَظّم محمد بن عبد الله بن نمير .

وقال على بن الحسين بن الجُنَيْد الحافظ : ما رأَيتُ بالكوفة مثله . قد جمع العلم ، والسنة ، والزهد . وكان قصيرًا يلبس فى الشتاء لبّادة .

وقال أَحمد بن صالح المصرى : ما رأَيتُ بالعراق مثله ومثل أَحمد بن حنبل جامعين لم أَر مثلهما بالعراق رحمهما الله .

● وفيها محمد بن أَبى بكر بن علىّ بن مقدّم ، مولى ثقيف ، الحافظُ أَبو عبد الله المقدّمى البصرى . توفى فى أَول السنة . روى عن حمّاد بن زيد وطبقته .

● وفيها المُعافى بن سليمان الرَّسْعَنى (١) ، محدّثُ رأْس العين . روى عن فليح بن سليمان وزُهير بن معاوية . وكان صدوقاً .

● وفيها شيخ الأَندلس يحي بن يحي بن كثير الفقيهُ ، أَبو محمد اللّيْثى ، مولاهم ، الأَندلسىّ فى رجب . وله اثنتان وثمانون سنة . روى الموطّأَ عن مالك بفَوْت من

(١) نسبة إلى رأس العين بلدة فى شمال سورية .

الاعتكاف . وانتهتْ إليه رياسةُ الفتوى ببلده . وخرّج له عدّة أَصحاب . وبه انتشر مذهبُ مالك بناحيته . وكان إماماً كثير العلم ، كبيرَ القدر ، وافر الحرمة ، كاملَ العقل ، كثير العبادة والفضل .

سنــة خمس وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٥ ـ فيها أَلزم المتوكّلُ جميع النصارى بلبس العَسَلِيّ وخُصّوا به .

● وفيها توفى إسحاقُ بن إبراهيم الموصليّ ، أَبو محمد النديمُ . كان رأْساً فى صناعة الأَدب والموسيقى ، عالماً أَخباريًّا شاعرًا محسناً كثير الفضائل . سمع من مالك وهشيم وجماعة . وعاش خمساً وثمانين سنة . وكان نافِقَ السوق عند الخلفاء العبّاسية ، يُعَدُّ من الأَجواد . وثّقه إبراهيم الحربى .

● وفيها إسحاق بن إبراهيم بن مُصْعَب الخزاعى (٥٣ آ) الأَميرُ ، ابن عم طاهر بن الحسين . ولى بغداد أَكثر من عشرين سنة . وكان يُسَمّى صاحب الجسر . وكان صارماً سائساً حازماً . وهو الذى كان يطلب الفقهاء ويمتحنهم بأَمر المأْمون . مات فى آخر السنة .

● وفيها سُريج بن يونس البغدادىّ أبو الحارث الجمّالُ العابد . أَحدُ أَئمة الحديث . سمع إِسماعيل بن جعفر وطبقته . وهو الذى رأَى رب العزّة فى المنام .

● وفيها شيبان بن فَرّوخ الأُبُلّى [1] من كبار الشيوخ وثقاتهم . روى عن جرير بن حازم وطبقته .

قال عبدان : كان عنده خمسون أَلف حديث .

قلتُ : وهو شيبان بن أَبى شَيْبَة .

● وفيها أَبو بكر بن أَبى شَيْبَة . وهو الإِمامُ أَحدُ الأَعلام عبدُ الله بن محمد بن أَبى شَيْبة إِبراهيم بن عثمان العَبْسى الكوفىُّ ، صاحبُ التصانيف الكبار . توفى فى المحرّم وله بضعٌ وسبعون سنة . سمع من شريك فمن بعده .

قال أَبو زُرْعَة : ما رأَيتُ أَحفظ منه .

وقال أَبو عُبَيْد : انتهى علمُ الحديث إِلى أَربعة : أَبو بكر بن أَبى شَيْبَة ، وهو أَسردُهم له ، وابن مَعين وهو أَحفظُهم له ، وابن المدينى وهو أَعلمهم به ، وأَحمدُ بن حنبل وهو أَفقهم فيه .

---

(١) بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام ، نسبة إلى الأبلة (تهذيب التهذيب ٤ : ٣٧٤ - واللباب)

وقال صالح جَزَرَة : أَحفظُ مَنْ رأَيتُ عند المذاكرة أَبو بكر بن أَبي شَيْبَة .

وقال نفطويه : لما قدم أَبو بكر بن أَبي شَيْبَة بغداد فى أَيّام المتوكّل حزَروا مجلسه بثلاثين أَلفاً .

● وفيها عُبيد الله بن عمر القواريرىُّ [1] البصرىُّ ، الحافظُ أَبو سعيد ببغداد . فى ذى الحجة . روى عن حمّاد بن زيد وطبقته .

وقال صالح جزرة : هو أَعلم مَنْ رأَيتُ بحديث أَهلِ البصرة .

● وفيها ، وقيل سنة ستٍّ وعشرين ، أَبو الهُذَيْل العَلاّفُ محمد بن الهذيل بن عبد الله البصرىّ ، شيخُ المعتزلة ورأس البدعة ، وله نحو من مئة سنة .

سنة ست وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٦ ـ فيها توفى إبراهيم بن المنذر الحِزامىّ [2] المدنىّ ، الحافظُ أَبو إسحاق محدّثُ المدينة . روى عن ابن عُيَيْنَة ، والوليدِ ابن مسلم ، وطبقتهما فأَكثر .

(١) نسبة لمن يعمل القوارير أو يبيعها (اللباب)
(٢) الحزامى بكسر الحاء وبالزاى وبالميم بعد الألف ، نسبة إلى الجد الأعلى (اللباب)

● وفيها أَبو معمر القطيعىّ إسماعيلُ بن إبراهيم ببغداد . روى عن شريك وطبقته. وكان ثقةً صاحبَ حديث وسنّة.

● وفيها وزيرُ المأمون وحموه أَبو محمد الحسن بن سهل ، وله سبعون سنة . وكان سَمْحاً جوادًا إلى الغاية ممدّحاً . يُقال إنّه أَنفق على عرس بنته بوران على المأْمون أَربعة آلاف أَلف دينار .

● وفيها مُصْعَبُ بن عبد الله بن مُصْعَب ، الحافظُ أَبو عبد الله الأَسدىّ الزُبيرىّ المدنىّ النسّابة الأَخبارى . سمع مالكاً وطائفة .

قال الزبير : كان عمّى مصعب وَجْهَ قريشٍ مروءةً وعلماً وشرفاً وبياناً وقدرًا وجاها . وكان نسّابةقريش . عاش ثمانين سنة .

● وفيها هُدْبَةُ بن خالد القَيْسِىّ البصرىّ ، أَبو خالد الحافظُ . سمع حمّاد بن سَلَمَة ، ومبارك بن فَضَالَة ، والكبار ، فأَكثر .

قال عَبْدَان الأَهوازى : كنّا لا نصلّى خلف هُدْبَة مما يطوِّل . كان يسبّح فى الركوع والسجود نيّفاً وثلاثين

تسبيحة . وكان من أشبه خلقِ الله بهشام بن عمّار لحيته ووجهه وكل شيء منه ، حتى فى صلاته .

سنة سبع وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٧ ـ فيها وَثَبَتْ بطارقةُ أرمينية على متوليها يوسف بن محمد فقتلوه. فجهّز المتوكّلُ لحربهم بُغا الكبيرَ .فالتقوا عند أَردبيل ، فكسرهم بُغا الكبير ، وقتل منهم زهاءَ ثلاثين أَلفاً ، وسبى وغنم ، ونزل بناحية تَفليس .

● وفيها غضب المتوكّلُ على أحمد بن أَبى دُؤاد القاضى وآله وصادرهم ، وأخذ منهم ستة عشر ألف ألف درهم .

● وفيها توفى حاتم الأَصمُ ، أَبو عبد الرحمان الزاهدُ ، صاحبُ المواعظ والحكم بخراسان ، وكان يُقال له لقمان هذه الأُمة .

● وفيها عبدُ الأَعلى بن حمّاد النرسىّ (١) الحافظُ ، فى جُمادى الآخرة . روى عن حمّاد بن سَلَمَة ومالك وخلق . وكان ممن قدم على المتوكّل فوصله بمال .

(١) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر كان من أنهار الكوفة عليه عدة قرى (اللباب)

● وفيها عبدُ الله بن معاذ بن مُعاذ العنبرىُّ البصرىُّ . سمع أباه ومعمر بن سليمان .

قال أبو داود : كان فصيحاً يحفظُ نحو عشرة آلاف حديث .

● وفيها الفَضْلُ بن حُسَيْن الجَحْدَرِىّ ، ابن أخى كامل بن طلحة . سمع حماد (٥٣ ب) بن سَلَمَة والكبار . وكان له حفظٌ ومعرفة .

● وفيها أبو إسحاق إبراهيمُ بن محمد بن العباس بن عثمان المطّلبى ، ابن عمّ الشافعىّ . سمع الفُضَيْل بن عِياض وطائفة . وكان كثير الحديث ثقة .

سنة ثمان وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٨ ـ فيها حاصر بُغا تَفليس، وقد عصى بها إسحاقُ ابن إسماعيل . فخرج للمحاربة ، فأُحيطَ به وضُرِبت عنقه . وأُحرقت تَفليس فاحترق بها خلق .

● وفيها أَقبلت الرومُ فى البحر فى ثلاث مئة مركب ، وأُهبة عظيمة ، فكبسوا دِمياط [1] ، وسَبَوْا وأَحرقوا ،

(١) مدينة شهيرة من مدن مصر (معجم البلدان)

وأَسرعوا السكرَّة فى البحر ، فأَسروا ست مئة امرأَة .

● وفيها توفى إسحاقُ بن راهَوَيْه . وهو الإمامُ عالمُ المشرق أَبو يعقوب بن إبراهيم بن مخلد الحنظلىّ المروزىّ ثم النيسابورىّ الحافظُ . صاحبُ التصانيف . سمع عبدالعزيز الدراوردى بقية وطبقتهما . وعاش سبعاً وسبعين سنة . وقد سمع من ابن المبارك وهو صغير ، فترك الرواية عنه لصغره .

قال الإمام أَحمد : لا أَعلم بالعراق له نظيرًا ، وما عبر الجسر مثل إسحاق .

وقال محمد بن أَسلم : ما أَعلم أَحدًا كان أَخشى لله من إسحاق . ولو كان سفيان حيّاً لاحتاج إلى إسحاق .

وقال أَحمد بن سَلَمَة : أَملى علىّ إسحاقُ التفسيرَ عن ظهر قلب .

وجاءَ عن غير وجهٍ أَنّ إسحاق كان يحفظُ سبعين أَلف حديث .

وقال أَبو زرعة : ما رؤى أَحفظ من إسحاق .

توفى إسحاق ليلة نصف شعبان بنيسابور .

● وفيها بشر بن الحكم العبدى النيسابورىّ الفقيهُ ، والد

عبد الرحمان . توفى قبل إسحاق بشهر ، وقد رحل قبله ... لقى مالكاً والكبار ، وعُنى بالأَثر .

● وفيها بشر بن الوليد الكندى القاضى ، العلاّمة أَبو الوليد ببغداد ، فى ذى القعدة ، وله سبعٌ وتسعون سنة . تفقّه على أَبى يوسف ، وسمع من مالك وطبقته . وولى قضاء مدينة المنصور . وكان محمودَ الأَحكام كثيرَ العبادة والنوافل .

● وفيها الحُسَيْن بن منصور ، أَبو علىّ السّلمىّ النيسابورىّ الحافظُ . رحل وسمع وأَكثر عن أَبى بكر بن عيّاش وابن عُيَيْنَة وطبقتهما . وعُرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ، ودعا الله فمات فى اليوم الثالث .

● وفيها طالوتُ بن عبّاد أَبو عثمان الصيرفىّ البصرىّ . له مشيخةٌ عالية مشهورة . روى عن حَمّاد بن سَلَمَة وطبقته . وكان ثقةً . ولم يخرجوا له شيئاً .

● وفيها عمروُ بن زُرَارَة الكلابىّ النيسابورىّ ، وله ثمان وتسعون سنة . روى عن هشيم وطبقته . وكان ثقةً صاحب سنّة .

● وفيها عبدُ الملك بن حبيب مفتى أَهلِ الأَندلس ومصنّف

« الواضحة » وغير ذلك ، فى رابع رمضان ، وله أَربعٌ وسبعون سنة . تفقّه بالأَندلس على أَصحابِ مالك : زيادِ ابن عبد الرحمان شَبَطون وغيره . وحجّ سنة ثمان ومِئتيْن . فحمل عن عبد الملك بن الماجشون وطائفة . وتفرّدبالمشيخة بعد يحيي بن يحيي . وهو فى الحديث ليس بحجة .

● وفيها عبدُ الرحمان بن الحكم بن هشام الداخل الأَمويّ صاحب الأَندلس ،وقد نيّف على الستّين . وكانت أَيّامُه اثنتين وثلاثين سنة . وكان محمودَ السيرة عادلاً جوادًا مفضّلاً ، له نظرٌ فى العقليات ، ويقيم للنّاس الصلوات ، ويهتّم بالجهاد .

● وفيها محمدُ بن بكّار بن الريّان ببغداد ، فى ربيع الآخر .سمع فليح بن سليمان وقيس بن الربيع والكبار .

● وفيها أَبو جعفر محمّد بن الحُسَيْن البُرْجُلانيّ [1] . مصنّف « الزهديّات » وشيخُ ابن أَبى الدنيا .

● وفيها محمد بن عُبيد بن حساب الغُبَرِيّ [2] بالبصرة . روى عن حمّاد بن زيد وطبقته . وكان ثقةً حجةً .

---

(١) بضم الباء والجيم . نسبة إلى برجلان قرية من قرى واسط (اللباب)

(٢) بضم الغين المعجمة وفتح الباب الموحدة . نسبة إلى غبر بن غنم بطن من يشكر (اللباب)

● وفيها محمد بن أَبِى السرِىّ العسقلانىّ فى شعبان . سمع الفضيل بن عياض وطبقته .

● وفيها أَبو سعيد يحيي بن سليمان الجُعْفِىّ الكوفىّ المقرئ الحافظُ نزيلُ مصر ، وقيل فى السنة التى قبلها . سمع عبد العزيز الدراوردى وطبقته .

سنة تسع وثلاثين ومِئتيْن

٢٣٩ ـ فيها غزا المسلمون وعليهم علىّ الأَرمنى ، حتى شارفوا القسطنطينيّة ، فأَغاروا وأَحرقوا أَلفَ قرية وقتلوا وسبوا .

● وفيها عُزل يحيي بن أَكْثَم عن القضاء وصودر ، وأُخذ منه مئة أَلف دينار

● وفيها توفى مفتى بلخ أَبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الباهلىّ (٥٥ آ) البلخىّ الحنفىّ الفقيهُ فى جمادى الأُولى . أَخذ عن أَبى يوسف ، وسمع من مالك وجماعة . وكان رئيساً مُطاعاً فأَخرج قتيبةَ من بلخ لعداوةٍ بينهما . وخرّج له النَّسائى وهو شيخه .

● وفيها داود بن رشيد ، أَبو الفضل الخوارزمىّ ببغداد ،

فى شعبان . سمع إسماعيل بن جعفر وطبقته . وكان ثقةً ، وامتنع من الرواية .

● وفيها صفوان بن صالح ، أَبو عبد الملك مؤذّن جامعِ دمشق . روى عن الوليد بن مسلم وطبقته . وكان حنفىَّ المذهب .

● وفيها الصَّلْتُ بن مَسْعود الجحدرىُّ ، قاضى سامرّاء فى صفر . روى عن حمّاد بن زيد وطبقته .

● وفيها عبد الله بن عمر بن أَبان الكوفى مشكدانه (١) . روى عن أَبى الأَحوص وجماعة كبيرة .

● وفيها عثمانُ بن محمد بن أَبى شيبة العبسىُّ الكوفىُّ الحافظُ . وكان أَكبر من أَخيه أَبى بكر . رحل وطوّف وصنّف التفسير والمسند . وحضر مجلسه ثلاثون أَلفاً . روى عن شريك وأَبى الأَحوص وخلق .

● وفيها محمد بن مِهْران ، أَبو جعفر الجمال الرازىّ الحافظُ . رحل وطوّف . وروى عن فُضَيْل بن عِياض وخلق كثير .

● وفيها محمّدُ بن يحيىٰ بن أَبى سمينة ، أَبو جعفر البغدادىُّ التمّارُ الحافظُ فى ربيع الأَوّل . سمع المعافىٰ بن عِمْران وطائفة .

---

(١) لقب كان يلقب به .

● وفيها محمودُ بن غيلان ، أبو أحمد المروزىُّ الحافظُ ، محدّث مرو . صبّح وحدّث ببغداد عن الفضل بن موسى وابن عُيَيْنَة وطائفة .

قال الإمامُ أحمد بن حنبل : أعرفه بالحديث صاحب سنّة . حُبس بسبب القرآن .

● وفيها وَهْبُ بن بقيّة الواسطىُّ . ويقال له وَهْبان . روى عن هشيم وأقرانه .

سنة أربعين ومايتين

٢٤٠ــ فيها توفى أحمدُ بن أبى دُؤآد قاضى القضاة أبو عبد الله الإيادى وله ثمانون سنة . وكان فصيحاً مفوّهاً شاعرًا جوادًا ممدّحاً رأساً فى التجهّم . وهو الذى شغب على الإمام أحمد ابن حنبل وأفتى بقتله . وقد مرض بالفالج قبل موته بنحو أربع سنين ، ونُكِبَ وصودر .

● وفيها توفى أبو ثَوْر إبراهيمُ بن خالد الكلبىّ البغدادىّ الفقيهُ أحدُ الأعلام . تفقّه بالشافعىّ . وسمع من ابن عُيَيْنَة وغيره . وبرع فى العلم ولم يقلّد أحدًا .

قال الإمام أحمد : أعرفه بالسنّة منذ خمسين سنة . وهو عندى فى صلاح سُفْيان الثّوْرِىّ .

● وفيها الحسنُ بن عيسى بن ماسرجس ، أَبو علىّ النيسابورى . توفى فى أَوّل السنة بطريق مكّة . وكان ورِعاً ديِّناً ثقة . أَسلم على يد ابن المبارك ، وسمع الكثيرَ منه ، ومن أَبي الأَحوص ، وطائفة . ولما مرّ ببغداد وحدّث بها . عدّوا فى مجلسه اثنى عشر أَلف محبرة .

● وفيها أَبو عمرو خليفة بن خَيّاط العُصْفُرىّ [1] البصرىُّ الحافظُ شباب ، صاحبُ « التاريخ » و « الطبقات » وغير ذلك . وسمع من يزيد بن زريع وطبقته .

● وفيها سُوَيْدُ بن سَعيد ، أَبو محمد الهروىّ الحدثانىّ ، نسبة إلى الحديثة التى تحت عانة . سمع مالكاً وشريكاً وطبقتهما . وكان مكثرًا ، حسن الحديث ، بلغ مئة سنة . قال أَبو حاتم : صدوقٌ كثيرُ التدليس .

● وفيها سُوَيْدُ بن نصر المروزىُّ . رحل وكتب عن ابن المبارك وابن عُيَيْنَة . وعمّر سبعين سنة .

● وفيها سَحْنُون مفتى القيروان وقاضيه ، أَبو سعيد

(١) نسبة إلى العصفر ، بيعه وشرائه . (اللباب)

عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي الحمصيّ الأَصل المغربيُّ المـالـكيّ . صاحبُ « المدوّنة » . أَخذ عن أَبي القاسم ، وابن وهب ، وأَشهب ، وله عدةُ أَصحاب ، وعاش ثمانين سنة .

● وفيها عبدُ الواحد بن غياث المِرْبَدى البصرىّ . سمع حمّاد بن سَلَمَة وطبقته .

● وفيها محدِّثُ خراسان أَبو رجاء قُتَيْبَة بن سعيد الثقفىّ ، مولاهم ، البلخىّ ثم البَغْلانى (١) الحافظُ ، واسمه يحيى ، وقيل علىّ . وقَتيبةُ لقبه . سمع مالـكاً واللّيْثَ والـكبار . ورحل العلماءُ إليه من الأَوطان . وكان من الأَغنياء .

● وفيها أَبو بكر الأَعين محمدُ بن أَبى عتّاب الحسن بن طريف البغدادِىّ الحافظُ ، فى جُمادى الأُولى . سمع زيد بن الحباب وطبقته . ورحل إلى الشام ومصر . وسمع وصّنف .

● وفيها اللَّيْثُ بن خالد أَبو الحارث ، المقرئُ الـكبيرُ صاحبُ الـكسائى . وكان من أَعيان أَهل الأَدآء ببغـداد . وتوفى قبل الأَربعين تقريباً .

● وسليمانُ بن عبد الرحمان الدمشقىُّ الواسطىُّ الحافظ .

---

(١) نسبة إلى قرية اسمها بغلان من نواحى بلخ أو طخارستان (اللباب)

روى عن الوليد بن مسلم وجماعته . وهو ضعيف .

قال البخاري : فيه نظر .

وعبدُ العزيز بن يحيي الكِنانيّ المكيّ صاحب « الحيدَة » . سمع من سفيان بن عُيَيْنَة ، وناظر بشرًا المريسى . وهو معدودٌ فى أَصحاب الشافعى .

● (٥٥ ب) ونصرُ بن يوسف الرازيّ النحويُّ المقرىءُ تلميذُ الكسائى .

● وعُمَرُ بن زُرَارَة الحَدَثى (١) . ثقةٌ ، له مشيخة مشهورة . روى عن شريك وجماعة .

● وأَبو يعقوب الأَزرق المقرئ صاحب وَرْش . وكان مقرىءَ ديار مصر فى زمانه . واسمه عمرو بن يسار .

● وأَبو الفضل أَحمد المعدّل بن غَيْلان العبديّ البصريّ الفقيهُ المالكيُّ المتكلمُ ، صاحبُ عبد الملك بن الماجشون – وكان فصيحاً مفوّهاً . له عدّة مصنّفات . وعليه تفقّه إسماعيلُ بن إسحاق . والبصريّون .

---

(١) نسبة إلى الحديثة بلد على الفرات (اللباب)

٢٤١ـ فيها ، فى ثانى عشر ربيع الأَول ، بكرةَ الجمعة ، شيخ الإِسلام وعالمُ أَهل العصر أَبو عبد الله أَحمد بن محمد بن حَنْبَل الذُّهلىّ ثم الشيبانى المروزى البغدادىّ ، أَحدُ الأَعلام ببغداد ، وقد جاوز سبعاً وسبعين سنة بأَيام . وكان أَبوه جنديّاً فمات شابًّا أَول طلب أَحمد للعلم ، فى سنة تسع وسبعين ومئة . فسمع من هشيم ، وإِبراهيم بن سعد ، وطبقتهما . وكان شيخاً أَسمرَ مديد القامة مخضوباً ، عليه سكينة ووقار . وقد جمع ابن الجوزى أَخباره فى مجلّد ، وكذلك البَيْهَقِىّ وشيخُ الإِسلام الهروىّ . وكان إماماً فى الحديث وضروبه ، إِماماً فى الفقه ودقائقه ، إِماماً فى السنة وطرائقها ، إِماماً فى الورع وغوامضه ، إِماماً فى الزهد وحقائقه . رحمة الله عليه .

● وفيها توفى جبارة بن المغلّس الحِمّانىّ [١] الكوفىّ ، عن سن عالية . روى عن شبيب بن أَبى شَيْبة ، وأَبى بكر النّهْشلِىّ . وهو ضعيفٌ عندهم .

● وفيها الحسن بن حمّاد ، الإِمامُ أَبو علىّ الحضرمىّ البغدادىّ سَجّادة [٢] . روى عن أَبى بكر بن عيّاش وطبقته .

(١) بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم ، نسبة إلى حمان قبيلة من تميم (اللباب)
(٢) هذا لقبه .

وكان ثقةً صاحب سنّة . وله حلقة وأَصحاب .

● وفيها أَبو تَوْبَة الحلبي ، واسمه الربيع بن نافع الحافظ . سمع معاوية بن سلاّم وشريكاً والكبار . روى البخاريُّ ومسلم عن رجل عنه .

● وفيها عبد الله بن منير ، أَبو عبد الرحمان المروزيّ ، الزاهدُ القانتُ الذي قال البخاريُّ : لم أَر مثله . روى عن يزيد بن هارون وطبقته . وكان ثقة .

● وفيها أَبو قدامة السَّرَخْسِي ، عُبيد الله بن سعيد الحافظ . سمع سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته .

● وفيها يعقوبُ بن حميد بن كاسب المحدّثُ : مدنى مشهورٌ . نزل مكة وروى عن إِبراهيم بن سعد وطبقته .

سنة اثنتين وأَربعين ومئتين

٢٤٢ ـ فيها توفى أَبو مصعب أَحمدُ بن أَبي بكر الزُّهريُّ الفقيهُ قاضي المدينة ومفتيها ، في رمضان ، وله اثنتان وتسعون سنة . تفقّه على مالك ، وسمع منه «الموطّأ» ولزمه مدّةً . وسمع من جماعة .

قال الزبير بن بكّار : مات وهو فقيه المدينة غير مدافع .

● وفيها القاضي أَبو حسّان الزياديُّ . وهو الحسن بن عثمان ، في رجب ببغداد . وكان ثقةً أَخبارياً مصّنفاً كثير الاطلاع . سمع حماد بن زيد وطبقته . قيل إنّ الشافعي نزل عليه ببغداد .

● وفيها الحافظُ أَبو محمد الحسن بن على الحلواني الخلاّل . سمع حسين بن علّى الجُعفىّ وطبقته .

قال إبراهيم بن أَرومة : بقى اليوم فى الدنيا ثلاثة : محمد بن يحيي الذّهلى بخراسان ، وأَحمد بن الفرات بإصبهان ، والحسن بن علّى الحلوانى بمكة .

● وفيها الإمام أَبو عمرو عبد الله بن أَحمد بن بشير ابن ذَكوان المقرئُ إمامُ جامع دمشق . قرأَ على أَيّوب بن تميم ، وسمع الوليد بن مسلم وطائفة .

قال أَبو زُرعة الدمشقىّ : ما فى الوقت أَقرأ من ابن ذكوان .

وقال أَبو حاتم : صدوقٌ .

قلتُ : عاش سبعين سنة .

● وفيها الإمام الربَّانى أَبو الحسن محمّد بن أَسلم الطوسى الزاهد ، صاحبُ « المسند » « والأَربعين » . وكان يُشَبَّه فى وقته

بابن المبارك . رحل وسمع من يزيد بن هارون ، وجعفر ابن عون وطبقتهما . روى عن إمام الأَئمة ابن خزيمة ، وقال : لم تر عيني مثله .

وقال غيره : كان ثقةً من الأَبدال . رحمة الله عليه .

● وفيها أَبو عبد الله محمّد بن رُمْح التُّجِيبي ، مولاهم ، المصريُّ الحافظُ في شوّال . سمع اللّيْثَ وابن لَهيعة .

قال النَّسَائي : ما أَخطأَ في حديثٍ واحد .

وقال ابن يونس : ثقةٌ ثَبْتٌ . كان أَعلم الناس بأَخبار بلدنا .

● (٥٦ آ) وفيها توفي مخلد بن عبد الله بن عمّار الموصليُّ الحافظُ ، أَبو جعفر ، صاحبُ «التاريخ» «وعلل الحديث» . سمع المعافَى بن عِمْران ، وابن عُيَيْنَة وطبقتهما. وكان عُبيد العجلي يعظّم أَمره ويرفع قدره .

وقال النسائي : ثقةٌ صاحبُ حديث .

● وفيها نوح بن حبيب القُومسيّ [1] الحافظُ . في رجب. روى عن عبدالله بن إدريس ، ويحي القطّان ، وطبقتهما.

(١) نسبة إلى بلدة قومس (اللباب)

وكان ثقةً صاحبَ سُنّة .

● وفيها يحيي بن أكثم القاضى ، أبو محمد المروزىُّ ، ثم البغدادىّ . أَحدُ الأَعلام فى آخر السنة بالرَبَذة ،منصرفاً من الحج ، وله سبعون سنة . روى عن جرير بن عبدالحميد وطبقته . وكان مجتهدًا مصنّفا .

قال طلحةُ الشاهد : يحيي بن أَكثم أَحدُ الأَعلام القائم بكل معضلةٍ فى الدنيا . غلب على المأمون حتى أَخذ بمجامع قلبه ، وقلّده القضاء وتدبير مملكته ، فكانت الوزراءُ لا تعمل شيئاً إلاّ بعد مطالعته .

وقال غيرُه : جعل المتوكّلُ يحيي بن أَكثم فى مرتبة أَحمد ابن أَبى دؤآد ثم غضب عليه .

وقال أَبو حاتم : فيه نظر .

سنة ثلاث وأَربعين ومئتين

٢٤٣ ـ فيها توفى أَبو عبدالله أَحمدُ بن سعيد الرِّباطى[١]

(١) بكسر الراء وفتح الباء نسبة إلى الرباط ، وهو اسم لموضع رباط الخيل وملازمة أصحابها الثغر لحفظه من عدو الإسلام . قال فى اللباب : وشهر بهذه النسبة أبو عبدالله أحمد بن سعيد الرباطى ، وإنما قيل له الرباطى لأنه كان على الرباط وعمارته وتولى الأوقاف التى له (اللباب)

الحافظُ بنيسابور . وقيل فى سنة خمسٍ أَو ست وأَربعين . سمع ابن وهب ، ونزل بغداد .

● وفيها إبراهيمُ بن العبّاس الصولىُّ البغدادىُّ . أَحدُ الشعراء المجوّدين والكتّاب المنشئين . كان موصوفاً بالبلاغة والبراعة . وله ديوانٌ مشهور فيه أَشياء بديعة .

قال دعبل : لو تكسّب إبراهيمُ بن العباس بالشعر لتركنا فى غير شىء.

● وفيها الزاهد الناطق بالحكمة الحارثُ بن أَسَد المُحاسبِىّ ، صاحبُ المصنّفات فى التصوّف والأَحوال . روى عن يزيد بن هارون وغيره .

● وفيها الفقيه أَبو حفص حَرْملةُ بن يحي التُّجِيبى المصرىّ الحافظُ ، مصنّف « المختصر » و « المبسوط » . روى عن ابن وهب مئة أَلف حديث . وتفقّه بالشافعى .

● وفيها عبدُ الله بن معاوية الجُمَحىّ البصرىّ ، وقد نيّف على المئة . روى عن القاسم بن الفضل الحُدّانى ، والحمّادين . وكان ثقةً صاحب حديث .

● وفيها عُقْبَةُ بن مكرم ، أَبو عبد الملك العَمِّىّ[1] البصرىُّ

---

(١) بفتح العين وتشديد الميم ، نسبة إلى العم ، بطن من تميم (اللباب)

الحافظُ . روى عن عُبَيْد وطبقته . وكان ثبتاً حجّةً .

● ومات قبله عُقْبَةُ بن مكرم الضَّبيّ الكوفيّ . روى عن ابن عُيَيْنَة ، ويونس بن بكير . ولم يقع له رواية فى شيءٍ من الكتب الستة .

● وفيها محمد بن يحيي بن أَبي عمر ، أَبو عبد الله العدنيُّ الحافظُ ، صاحبُ المسند ، بمكة ، آخر السنة . روى عن الفُضَيْلِ بن عِيَاض والدراوردى وخلق . وكان عبدًا صالحاً خيّرا .

● وفيها هارونُ بن عبدالله الحافظُ أَبو موسى البغداديُّ البزّازُ المعروفُ بالحمّال . رحل وسمع عبد الله بن نمير وابن أَبي فديك وطبقتهما . قيل إنّه تزهّد وصار يحمل بأُجرة يتقوّت بها .

● وفيها هنَّاد بن السَرِيّ [1] الحافظُ الزاهدُ القدوةُ أَبو السريّ الدراميّ الكوفيّ ، صاحبُ كتاب « الزهد » . روى عن شريك ، وإسماعيل بن عياش ، وطبقتهما فأَكثر ، وجمع وصنّف .

● وفيها أَبو همام الوليد بن شجاع السّكونيّ الكوفيّ الحافظُ . سمع شريكاً ، وإسماعيل بن جعفر ، وطبقتهما .

(١) هناد بتشديد النون ، والسرى بفتح السين وكسر الراء (تهذيب التهذيب ١١ : ٧٠)

سنة أَربع وأَربعين ومئتين

٢٤٤ ـ فيها توفى أَحمد بن منيع ، الحافظُ الكبيرُ ، أَبو جعفر البَغَوِىّ[١] الأَصم ، صاحبُ « المسند » ، ببغداد فى شوال . سمع هشيماً وطبقته . وهو جّد أَبى القاسم البغوىّ لأُمّـه .

● وفيها إِبراهيمُ بن عبد الله الهَرَوِىُّ الحافظُ ببغداد فى رمضان . روى عن إِسماعيل بن جعفر . وكان أَعلم النّاس بحديث هشيم . وكان صوّاماً عابدًا تقيّاً .

● وفيها إِسحاقُ بن موسى الأَنصارىّ الخَطْمىّ[٢] المدنىّ ثم الكوفىّ ، أَبو محمد قاضى نَيْسابور . روى عن ابن عُيَيْنَة وطبقته . أَطنب أَبو حاتم الرازى فى الثناء عليه . وكان كثير الأَسفار فتوفى بجوسية من أَعمال حمص .

● وفيها الحسنُ بن شجاع ، أَبو علىّ البلخّى الحافظُ أَحدُ أَركان الحديث فى شوّال كهلاً . ولم ينتشر حديثُـه . سمع عُبيْد الله بن موسى وطبقته . روى الترمذىُّ عن رجل عنه .

● وفيها أَبو عمّار الحُسَيْنُ بن حريث المروزىُّ الحافظُ . سمع جرير بن عبد الحميد وطبقته .

---

(١) نسبة إلى بلد من خراسان بين مرو وهراة اسمها بغ (اللباب)

(٢) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء . نسبة إلى بنى خطمة بطن من الأنصار (اللباب)

● (٥٦ب) وفيها أَبو علىّ حميدُ بن مَسْعَدَة الباهلىُّ البصرىُّ الحافظُ. روى عن حماد بن زيد وطبقته. ولم يرحل.

● وفيها عبدُ الحميد بن بَيّان الواسطىُّ. روى عن خالد الطحان وهشيم فأَكثر.

● وفيها علىُّ بن حُجْر(١)، الحافظُ الإِمامُ أَبو الحسن السعدىّ المروزىّ نزيلُ نيسابور، فى جمادى الأَولى، وله نحو من تسعين سنة. روى عن إِسماعيل بن جعفر، وشريك، وخلق.

● وفيها محمّدُ بن أَبان أَبو بكر المستملى البلخىّ الحافظُ. مستملى وكيع، لقى ابن عُيَيْنَة وابن وَهْب والكبار.

● وفيها أَبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أَبى الشوارب الأَموى البصرىّ، فى جُمادى الأُولى. سمع أَبا عوانة وطبقته. وكان صاحب حديث. ولى القضاء جماعةٌ من أَولاده.

● وفيها يعقوبُ بن السكِّيت النحوىّ، أَبو يوسف البغدادىّ، صاحبُ كتاب «إِصلاح المنطق». أَخذ عن أَبى عمرو الشيبانى. وأَدّب أَولادَ المتوكّل.

---

(١) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم (تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٣)

سنة خمس وأربعين ومئتين

٢٤٥ - فيها توفى أَحمدُ بن عبدة الضبيّ بالبصرة . سمع حمّاد بن زيد والكبار وروى الكثير .

● وفيها إسحاقُ بن أَبى إسرائيل إبراهيم بن كامَجْرا[1] المروزىّ الحافظُ ، فى شوّال ، ببغداد ، وله خمس وتسعون سنة . سمع حمّاد بن زيد وطبقته ، وكان من كبار المحدّثين.

● وفيها إسماعيلُ بن موسى الفزارىُّ الكوفىّ الشيعى المحدّث ، ابن بنت السدّى . روى عن مالك وطبقته . وروى عن عمر بن شاكر عن أَنس . وخرّج له أَبو داود والترمذى وغيرهما .

● وفيها ذو النون المصرىُّ الزاهدُ ،أَحدُ مشايخ الطريق ، وله تسعون سنة أَو نحوها . وله مواعظُ نافعةٌ وكلامٌ رفيعٌ . استحضره المتوكل إليه ليسمع كلامه وينتفع .

● وفيها سوّار بن عبد الله بن سوّار التميمى العنبرىّ البصرىّ ، أَبو عبد الله قاضى الرّصافة ببغداد . روى عن يزيد بن زُرَيْع وطبقته وله ، شعر فائق .

---

(١) بفتح الكاف والميم بينهما ألف ، ثم جيم ساكنة (تهذيب التهذيب ١ : ٢٢٣)

● وفيها دُحَيْمٌ الحافظُ الحجة أَبو سعيد عبد الرحمان ابن إبراهيم الدمشقيّ ،قاضى فلسطين والأُردنّ ، وله خمسٌ وسبعون سنة . سمع ابن عُيَيْنَة والوليد بن مسلم وطبقتهما .

قال أَبو داود : لم يكن فى زمانه مثله .

● وفيها أَبو تراب النَّخْشَبِيّ [1] العارفُ ، واسمه عسكر ابن الحصين . من كبار مشايخ القوم. صحب حاتماً الأَصمّ وغيره .

● وفيها محمد بن رافع أَبو عبد الله القشيريّ ، مولاهم ، النيسابورى الحافظُ . سمع ابن عُيَيْنَة ووكيعاً وخلائق . وكان زاهدًا عابدًا صالحاً . قد أَرسل إليه ابنُ طاهر نوبةً خمسة آلاف درهم فردّها ، ولم يكن لأَهله يومئذ خبز .

● وفيها هشامُ بن عمّار ، أَبو الوليد السلميّ ، خطيبُ دمشق وقارئُها وفقيهُها ومحدّثُها ، فى سلخ المحرم ، عن ثنتين وتسعين سنة . روى عن مالك وطبقته . وقرأَ على أَيّوب بن تميم وعراك عن قراءتهما على يحيٰ الذّمارى صاحب ابن عامر .

---

(١) بفتح النون والشين ، وسكون الخاء ، نسبة إلى نخشب ، مدينة من بلاد ماوراء النهر (اللباب)

سنة ست وأربعين ومئتين

٢٤٦ ـ فيها أحمدُ بن إبراهيم بن كثير ، أبو عبد الله العبديّ البغداديّ الدوْرقى الحافظُ . سمع جريرَ بن عبدالحميد وطبقته . وصنّف التصانيف .

● وفيها أحمدُ بن أبي الحواريّ الزاهدُ الكبيرُ أبو الحسن الدمشقى . سمع أبا معاوية وطبقته . وكان من كبار المحدّثين والصوفيّة وأجَلَّ أصحابِ أبى سليمان الداراني .

● وفيها أبو عبد الله الحسين بن الحسن المروزيُّ الحافظُ صاحبُ ابن المبارك بمكّة . وقد سمع من هشيم والكبار .

● وفيها أبو عمرو الدُورى[1] ، شيخُ المقرئين فى عصره ، وله ستٌّ وتسعون سنة . وهو حَفْصُ بن عمر بن عبدالعزيز ابن صَهْبان المقرئ . قرأ على الكسائى ، وإسماعيل بن جعفر ، ويحيى اليزيدى . وحَدّث عن طائفة . وصّنف التصانيف . وكان صدوقاً . قرأ عليه خلق كثير .

قال : أدركتُ حياة نافع ، ولو كان عندى شيء لرحلتُ إليه .

---

(١) نسبة إلى الدور محلة ببغداد (اللباب)

● وفيها دعبِل بن على الخُزاعىُّ الشاعرُ المشهورُ الرافضىُّ. مدح الخلفاء والملوك . وكان خبيثَ الهجاء . وقد أَجازه عبدُ الله بن طاهر على أبياتٍ ستين أَلف درهم .

● وفيها العبّاسُ بن عبد العظيم ، أَبو الفضل العنبرىُّ البصرىُّ الحافظُ . أَحدُ علماء السنّة . سمع يحيى القطّان وطبقته . توفى فى رمضان .

● وفيها لُوَيْنُ[1] ،واسمه محمد بن سليمان ، أَبو جعفر الأَسدىُّ البغدادى ثم المصِّيصىّ . سمع مالكاً ، وحماد بن زيد ، والكبار . وعمر دهرًا طويلاً جاوز المئة . وكان كثير الحديث ثقة .

● وفيها محمدُ بن مُصَفّى[2] الحمصىّ ، أَبو عبد الله . روى عن الوليد بن مسلم وطائفة .

● وفيها محمدُ بن يحيى بن فَيّاض الزِمَّانى[3] البصرىّ. روى عن عبد الوهاب الثقفى ، وطبقته فأَكثر . وحدّث فى آخر عمره بدمشق وإِصبهان .

---

(١) بضم اللام مصغراً (تهذيب التهذيب ٩ : ١٩٨)

(٢) انظر تهذيب التهذيب ٩ : ٤٦٠

(٣) بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة وفى آخرها نون ، نسبة إلى زمان بن مالك ، بطن من ربيعة (اللباب ؛ وتهذيب التهذيب ٩ : ٥٢)

● وفيها المسيّبُ بن واضح الحمصىُّ . روى عن إسماعيل ابن عياش والكبار . وتوفى فى آخر السنة .

قال أَبو حاتم : صدوق يُخطى .

● وفيها المفضّل بن غسّان الغَلابى[1] ببغداد . روى عن عبد الرحمان بن مهدى وطبقته ، وله تاريخ مفيد .

سنة سبع وأَربعين ومئتين

٢٤٧ - فيها توفى إبراهيمُ بن سعيد الجوهرىّ ، أَبوإسحاق البغدادىُّ الحافظُ صاحبُ « المسند » . روى عن هشيم وخلق كثير . ومات مرابطاً بعين زَرْبَة[2] . وكان من أَركان الحديث . خرّج مسند أَبى بكر الصّديق فى نيف وعشرين جزءًا .

● وفيها أَبو عثمان المازنى النحوىُّ صاحبُ التصانيف . واسمه بكر بن محمد .

قال المبرّد تلميذه : لم يكن بعد سيبويه أَعلم من أَبى عثمان المازنى بالنحو .

---

(١) بفتح الغين واللام نسبة إلى امرأة اسمها غلاب (اللباب)

(٢) بلد من نواحى المصيصة . وأثبتها ياقوت بالألف المقصورة «زربى»

● وفيها ، فى شوّال ، قُتل المتوكّلُ أَبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون العباسى . فتكوا به فى مجلس لهوه بأَمر ابنه المنتصر . وعاش أَربعين سنـــة . وكان أَسمر نحيفاً ، مليح العينين ، خفيف العارضيْن ، ليس بالطويل . وهو الذى أَحيا السنّة وأَمات التجهّم ، ولــكنه كان فيه نَصْبٌ ظاهر ، وانهمــاك عــلى اللذّات والمكاره . وفيه كرم وتبذير . وكان قد عزم على خلع ابنه المنتصر وتقديم المعتزّ عليه لفرط محبته أُمه قبيحـــة ، وبقى يؤذيه ويتهدّده إن لم ينزل عن العهد . واتفق مصادرة المتوكل لوصيف . فتعاملوا عليه . فدخل عليه خمســة فى جوف الليل فنزلوا عليه بالسيوف . فقتلوه وقتلوا وزيره الفتح بن خاقان معه .

● وفيها مَسْلَمَةُ بن شبيب ، أَبو عبد الرحمان النيسابورىُّ الحافظُ ، فى رمضان بمكة . روى عن يزيد بن هارون وطبقته . وقد روى عنه من الــكبار الإمامُ أَحمد وغيره .

● وفيها ، أَو بعدها ، محمد بن مسعود الحافظُ ابن العجمىّ . سمع عيسى بن يونس ، ويحي بن سعيــد القطّــان ، وطبقتهما . ورابط بطرسوس .

قال محمد بن وضاح القرطبيّ : هو رفيعُ الشأن ، فاضلٌ ، ليس بدون أَحمد بن حنبل ، يعنى فى العمل لا فى العلم . والله أَعلم .

سنة ثمان وأَربعين ومئتين

٢٤٨ ـ فيها توفى الإمامُ العَلَمُ أَبوجعفر أَحمد بن صالح الطبريّ ثم المصرى الحافظ . سمع من ابن عُيَيْنَة ، وابن وهب ، وخلق .

قال محمد بن عبد الله بن نمير : إذا جاوزتَ الفرات فليس أَحدٌ مثل أَحمد بن صالح .

وقال ابنُ وارة الحافظُ : أَحمدُ بن حنبل ببغداد ، وأَحمدُ بن صالح بمصر ، وابن نمير بالكوفة . والنُّفَيْلِيّ بحرّان . هؤلاء أَركان الدين .

وقال يعقوب الفَسَوِى : كتبتُ عن أَلفِ شيخ . حجتى فيما بينى وبين الله رجلان : أَحمدُ بن صالح وأَحمد بن حنبل .

● وفيها الحسين بن على الكرابيسى (١) الفقيه المتكلّم ،

(١) نسبة إلى الكرابيس وهى الثياب (اللباب)

أَبو علىّ ببغداد . وقيل مات سنة خمس وأَربعين . تفقّه علـى الشافعىّ ، وسمع من إسحاق الأَزْرَق ، وجماعــة . وصنّف التصانيف . وكان متضلّعاً من الفقه والأَصول والحديث ومعرفة الرجال . والـكرابيسُ الثيابُ الغِلاظ .

● وفيها بُغا الكبير ، أَبو موسى التركى . مقدّمُ قوّاد المتوكل ، عن سنٍّ عالية . وكان شجاعاً مقداماً . له عدةُ فتوحات ووقائع . باشر الكثير من الحروب فما جُرح قط. وخلّف أموالا عظيمة .

● وفيها أَميرُ خُراسان وابن أَميرها طاهرُ بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعىّ ، فى رجب . ولى إمرة خُراسان بعد أَبيه ثمانى عشرة سنة . ووليها بعده ولده محمد بن طاهر عشر سنين . وقد حدّث طاهر عن سليمان بن حرب .

● وفيها عبدُ الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار ، أَبو بكر البصرى ، ثم المـكّى العطّار . روى عن سفيان بن عُيَيْنَة وطبقته . وكان صاحب حديث .

● وفيها عبدُ الملك بن شُعَيْب بن الليث بن سَعْد المصرىّ. سمع أَباه ، وابن وَهْب . وكان أَحد الفقهاء .

● وفيها عيسى بن حمّاد زُغْبَةُ[1] التُجيبى ، مولاهم ، المصرىّ . راوى الليث بن سعد .

● وفيها القاسم بن عثمان الدمشقىُّ الزاهدُ ، المعروف بالجُوعى . من كبار الصوفيّة والعُبّاد العارفين . صحب أَبا سليمان الدارانى ، وروى عن سفيان بن عُيَيْنَة وجماعة .

قال أَبو حاتم : صدوق .

● وفيها محمدُ بن حميد الرازى ،أَبو عبد الله الحافظُ. روى عن جرير بن عبد الحميد ، ويعقوب القُمّى[2] ، وخلق . وكان من أَوعية العلم ، لكن لا يحتجُّ به . وله ترجمة طويلة .

● وفيها ،فى ربيع الآخر ،المنتصرُ أَبو جعفر بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بن الرشيد العبّاسى ، بالخوانيق. وكانت خلافتُه ستة أَشهر . وعاش ستًّا وعشرين سنة . وأُمُّهُ روميّةٌ تُسَمّى حبشيّة . وكان ربْعةً جسيماً ، أَعْيَن ، أَقنى ، بطيناً ، مليح الصورة مهيباً . وكان كاملَ العقل

---

(١) بضم الأول وسكون الغين المعجمة . قال فى القاموس : هو لقب عيسى بن حماد ، شيخ مسلم .

(٢) بضم القاف وتشديد الميم ، نسبة إلى قم بلدة قرب أصبهان (اللباب)

محبّـاً للخير ، محسناً إلى آل عليّ ، بارًّا بهم . وقيل إن أُمراء الترك خافوه ، فلما حُمّ دسّوا إلى طبيبه أَبي طيفور ثلاثين أَلف دينار ففصده بريشة مسمومة ، وقيل سم فى كمثرى. وقيل إنه قال : يا أُماه ذهبتْ منى الدنيا (٥٧ ب) والآخرة . عاجلتُ أَبى فعُوجلت .

● وفيها محمد بن زُنْبور ، أَبو صالح المكّى . روى عن حمّاد بن زيد ، وإسماعيل بن جعفر . وكان صدوقاً .

● وفيها محدّثُ الكوفة أَبو كُرَيْب محمدُ بن العلاءِ الهَمْدانىُّ ، الحافظُ فى جُمادى الآخرة . سمع ابنَ المبارك ، وعبد الله بن إدريس ، وخلائق . قيل إنّه كان عنده ثلاث مئة أَلف حديث .

● وفيها أَبو هشام الرفاعىُّ محمدُ بن يزيد الكوفىّ القاضى . أَحدُ أَعلام القرآن . قرأَ على سليم . وسمع من أَبى خالد الأَحمر ، وابن فضيل وطبقتهما . وكان إماماً مصنّفاً فى القرآءات . ولى القضاء ببغداد .

سنة تسع وأَربعين ومئتين

٢٤٩ ــ فيها توفى الحسن بن الصباح ، الإمامُ أَبو علىّ البزّارُ ببغداد . سمع سُفيان بن عُيَيْنَة وطبقته . وكان الإمامُ

أَحمد بن حنبل يرفع قدرَه ويجلّه ويحترمُه .

قال أَبو حاتم : صدوقٌ . وكانت له جلالةٌ عجيبةٌ ببغداد . رحمه الله .

● وفيها رَجاءُ بن مُرَجّى، أَبو محمد السمرقنديُّ الحافظُ ببغداد . روى عن النّضْرِ بن شُمَيْل فَمَنْ بعده .

قال الخطيب : كان ثقةً ثَبْتاً إماماً فى الحفظ والمعرفة .

● وفيها عَبْدُ بن حميد الحافظ ، أَبو محمد الكَشّى[(١)] ، صاحبُ « المسند » « والتفسير » . واسمه عبد الحميد فخُفّف . سمع يزيد بن هارون وابن أَبي فديك وطبقتهما.

وفيها أَبو حفص عمرو بن علىّ الباهلىّ البصرىّ الصّيْرَفى الفلاّسُ الحافظُ . أَحدُ الأَعلام . سمع معتمر بن سليمان وطبقته . وصنّف ، وعُنى بهذا الشأْن .

قال النَّسائى : ثقة حافظٌ .

وقال أَبو زُرعة : ذاك من فرسان الحديث .

وقال أَبو حاتم : كان أَوْثَقَ من علىّ بن المدينى .

---

(١) بفتح الكاف وتشديد الشين المكسورة . نسبة إلى كش قرية فى إيران (اللباب)

٢٥٠ ـ فيهــا توفى العلامةُ أَبو الطاهر أَحمدُ بن عمرو ابن السّرْح ، البصرىُّ الفقيهُ ، مولى بنى أُميّة . روى عن ابن عُيَيْنَة ، وابن وَهْب . وسَرْحٌ مولى ابن وهب .

● وفيها أَبو الحسن أَحمد بن محمد البَزِّى[1] المقرئ ، مؤذّن المسجد الحرام ، وشيخ الإِقرآء به . وُلد سنة سبعين ومئة ، وقرأَ على عكْرِمة بن سليمان ، وأَبى الإِخريط . قرأَ عليه جماعة . وكان ليّن الحديث ، حجّةً فى القرآن .

● وفيها الحارثُ بن مِسْكين ، الإِمامُ أَبو عمرو ، قاضى الديار المصريّة . وله ست وتسعون سنة . سأَل الليثَ بن سعد ، وسمع الكثير من ابن عُيَيْنَــة ، وابن وَهْب . وأُخِذَ فى المحنة فَحُبِس دهرًا حتى أَخرجه المتوكّلُ وولّاه قضاءَ مصر . وكان من كبار أَئمة السّنّة .

● وفيها ، ويُقال فى سنة خمسٍ وخمسين ، الإِمامُ أَبو حاتم السِّجِسْتانىُّ سَهْــلُ بن محمّــد النحوىّ المُقْرِئُ اللغوىُّ ، صاحبُ المصنفات . حمل العربيّة عن أَبى عُبيدة والأَصمعِىّ .

(١) بفتح الباء وكسر الزاى المشددة (اللباب)

وقرأ القرآن على يعقوب . وكتب الحديث عن طائفة .

● وفيها عبّاد بن يعقوب الأَسديُّ الروَاجِنيّ (١) الكوفيّ الحافظُ الحجة . سمع من شريك ، وابن أَبي ثور ، والكبار .

قال الإمامُ أَحمد بن حَنْبَل : كان داعيةً إلى الرفض .

وقال ابن خزيمة : ثنا الصدوقُ فى روايته ، المتّهم فى دينه عبّاد بن يعقوب .

وروى عنه البخارى مقروناً بآخر .

● وفيها عمروُ بن بَحْرٍ الجاحظُ ، أَبو عثمان البصريّ. صاحبُ التصانيف الكثيرة فى الفنون . كان بحرًا من بحور العلم ، رأْساً فى الكلام والاعتزال . وعاش تسعين سنة ، وقيل بقى إلى سنة خمس وخمسين . أَخذ عن القاضى أَبى يوسف ، وثُمامة بن أَشْرَس ، وأَبى إسحاق النظّام .

● وفيها توفى كثير بن عُبيد المَذْحِجيُّ الحذّاءُ إمامُ جامع حمص ، مدة ستين سنة . حدّث عن ابن عُيَيْنَة وبقيّة ،

(١) بفتح الراء والواو ، وسكون الألف وكسر الجيم وفى آخرها نون . نسبة إلى الدواجن بالدال فجعلها الناس الرواجن ، أو إلى بطن من بطون القبائل (اللباب)

وطائفة . قيل إنه ما سها فى صلاة مدة ما أَمَّ . وكان عبدًا صالحاً .

● وفيها أَبو عمرو نصر بن علىّ الجَهْضَمِىّ البصرىّ الحافظُ ، أَحدُ أَوعيةِ العلم . روى عن يزيد بن زُرَيْع ، وطبقته .

قال أَبو بكر بن أَبى داود : كان المستعينُ طلب نصرَ بن علىّ ليولّيه القضاء . فقال لأَمير البصرة : حتى أَرجع فأَستخير الله . فرجع وصلّى ركعتين وقال : اللهم إن كان لى عندك خَيْرٌ فاقبضْنى إليك . ثم نام فنبّهوه ، فإذا هو ميت .

توفى فى ربيع الآخر رحمه الله تعالىٰ .

الفهـــــارس

فهرس الأعلام *

حرف الهمزة :

---

* لم يراع في الترتيب الأبجدي : أبو ، ابن .

حرف الباء :

حرف التاء :

حرف الثاء :

حرف الجيم :

حرف الحاء :

حرف الخاء :

حرف الدال :

حرف الذال :

حرف الراء :

حرف الزاي :

حرف السين :

حرف الشين :

حرف الصاد :

حرف الضاد :

حرف الطاء :

حرف العين :

حرف الغين :

حرف الفاء :

حرف القاف :

حرف الكاف :

حرف اللام :

حرف الميم :

حرف النون :

حرف الهاء :

حرف الواو :

حرف الياء :

فهرس الأَماكن

حرف الهمزة :

حرف الباء :

حرف التاء :

حرف الثاء :

حرف الجيم

حرف الحاء :

حرف الخاء :

حرف الدال :

حرف الذال :

حرف الراء :

حرف الزاي :

حرف السين :

حرف الشين :

حرف الصــاد :

حرف الطاء :

حرف الظاء :

حرف العين :

حرف الغين :

حرف الفاء :

حرف القاف :

حرف الكاف :

حرف اللام :

حرف الميم :

حرف النون :

حرف الهاء :

حرف الواو :

حرف الياء :

طبع في

مطبعة حكومة الكويت